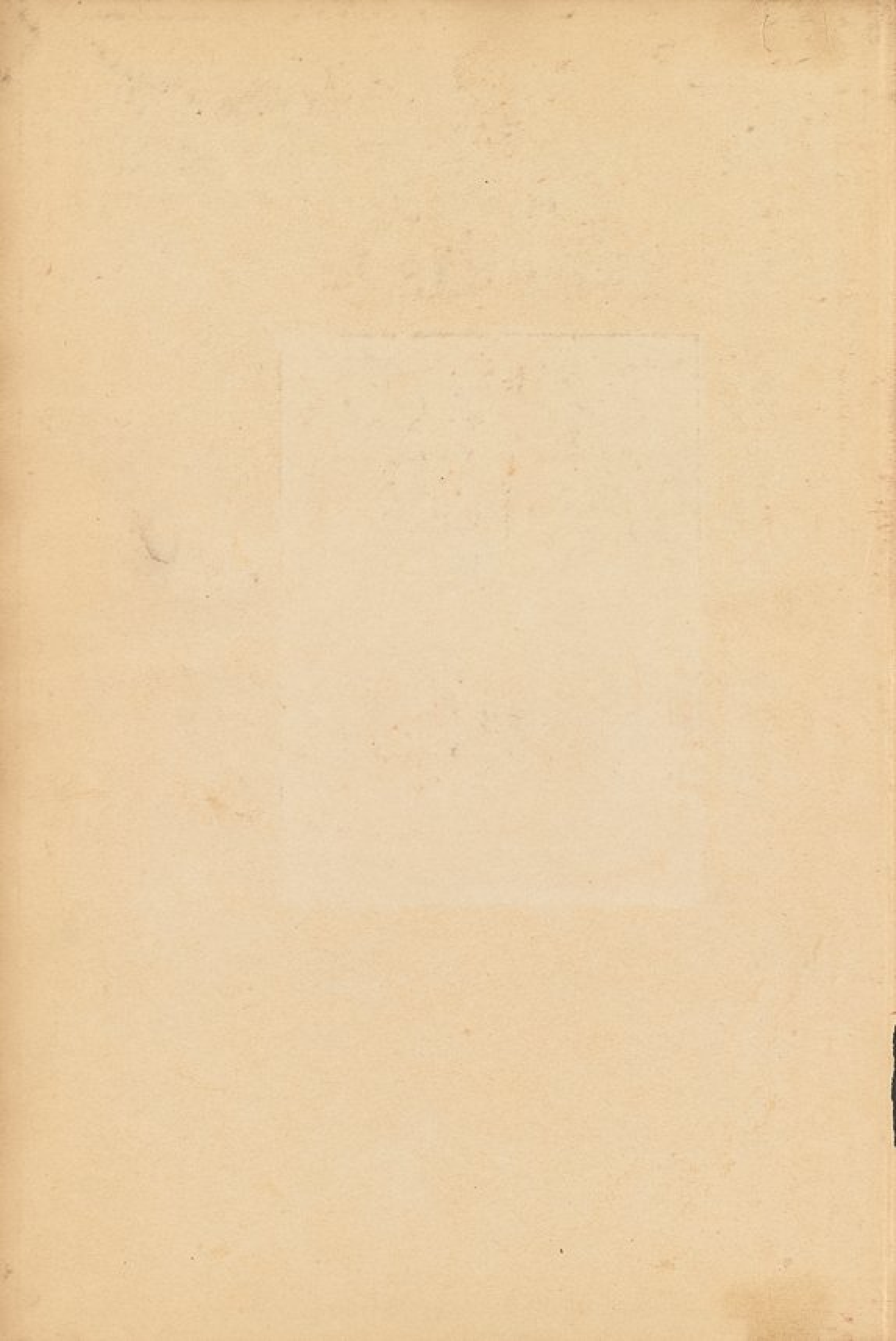






قطايف اللطايف

الجزء الاول

تأليف

ر . ص

(طبعة ثانية منقحة)

« طبع بمطبعة التأليف بشارع الفجالة بمصر »

« سنة ١٨٩٤ »

مقدمة

الحمد لله اللطيف الخبير · المتفرّد بالعزّ والبقاء والتدبير · احمده حمد عبدٍ معترف بالعجز والتقصير · واشكره شكرًا جميلاً واجبًا على كل غنيّ وفقير

أما بعد فقد رأيت كثيرين من ذوي الهمم جمعوا اشياء كثيرة من النوادر والحكم والتواريخ والاخبار والحكايات ورقايق الاشعار وبسطوا في ذلك اشياء كثيرة وتفرّد كلٌّ منها بفوائد لم تكن في غيره من الكتب محصورة

وحيث اني سمعتُ كثيرًا في حداثة سني من النوادر القديمة والامثال وقد رسخت في ذهني الاعوام الطوال فتوكلتُ على الله تعالى وجمعت منها هذا المجموع اللطيف · وجعلته مشتملاً على كل مقالٍ ظريف · وسميته (قطايف اللطايف) فاصبح عاريًا عن الالفاظ اللغوية · وبقيتْ لهجته دارجة غير نحوية · فارجو كل من اطلع عليه ان يغضّ الطرف عن الخطا الذي يتراءى اليه · والله سبحانه وتعالى هو الموفق لخير الاعمال · والمحقق للآمال

قطايف اللطايف

الوزير وابن الملك

كان لاحد الملوك ولد وحيد فمن كثرة محبته لهُ وخوفهِ عليهِ سلمهُ لاحدَ وزرائهِ واوصاهُ ان لا يجعلهُ يبكي أبدًا واذا حصل ذلك ولو مرَّة واحدة فيكون جزاءُ الوزير قطع الرأس فأطاع الوزير أمر الملك وسلم أمرهُ للهِ وأخذ بتربية الغلام بغاية الملاينة حتى لا يجعلهُ يبكي الى يوم من الايام حانت من الغلام التفاتة فنظر فارًا نازلاً في المرحاض فقال للوزير هات لي هذا الفار الذي نزل في المرحاض فمن خوفِ الوزير على عمرهِ عمل الوسائل اللازمة ومسك الفار وقدمهُ لابن الملك ففرح بهِ فرحًا عظيماً وأمر ان يوضع في قفص من ذهب وان يطعموهُ لوزًا وسكرًا ويسقوهُ ماءَ الورد ففعلوا ما أمر بهِ ولما لم يكن الفار معتادًا على هذا الاكل فمن بعد مضي ثلاثة أيام من وضعهِ في القفص قضى نحبهُ فلما علم ابن الملك بموت الفار بكى بكاءً عظيماً فسمع ابوهُ بكاءَهُ فزعل على الوزير وقال لهُ قد فرغ عمرك فما الذي ابكى الغلام فأخبر الوزير الملك بحكاية الفار وختم قولهُ ان هذا الفار معتاد على اكل دني فلما تغير عليهِ الحال مات ولا حيلة في الموت فعرف الملك ان الوزير معذور فعفى عنهُ وأمرهُ بتربية ابنهِ بما تقتضيه الآداب (يعني اذا نقلت انسانًا من الشقاء والعناء الى الهناء والرخاء تضرهُ لا تنفعهُ)

﴿ الشامي والجمل ﴾

كان رجل شامي يشتم الدين كثيرًا ففي احدى السنين راح الى الحجاز وحجّ وتاب عن شتيمة الدين ولما اراد الرجوع الى بلدهِ إستأجر جملاً وركبهُ وبالصدفة كان الجمل بليدًا لا يمشي كثيرًا فلما رأَى ذلك أَخذ يقول للجمل امشي يا جمل امشي يا اخينا لحسن بسبّ ولاك امشي رائح باشتم ولاك رائح باحرُق وكان هو يقول وهو يسمع والجمل على مشيتهِ فلما رأَى ذلك قال لصاحب الجمل باترجاك يا اخي تسب لي دين دين دين ها الجمل حيث اني حاجج وتائب عن مسبة الدين فضحك الجمال وساق جملهُ

﴿ علي بك كشكش والاولاد ﴾

كان في مصر رجل مجنون يدعى علي بك كشكش وكان هذا الرجل في اي جهة يمشي في البلد يمشوا وراءه الصبيان ويزعقوا ويقولوا علي بك كشكش علي بك كشكش ففي أَحد الايام تضايق المذكور من الاولاد وزهقت روحهُ منهم فأَخذ حجرًا ورماهم بهِ فأَصابت احدهم في رأْسهِ فشجه فاخبر الولد أباهُ فحضر ومسك علي بك كشكش ووداهُ الى الضبطية ولما تمثلوا امام الضابط حكى ابو الولد للضابط حكايتهُ وقال هذه رأْس ابني مكسور فقال الضابط للمجنون كيف فعلت هذا فقال لهُ المجنون صلي على النبي فاجابهُ الضابط الصلاة والسلام عليهِ وقال لهُ ثانيًا صلي على النبي فقال الضابط الف صلاة

وأَعاد هذا القول عليهِ ثالثاً ورابعاً فزعل الضابط من ذلك وقال لهُ وبعد هذه الصلاة ماذا فقال المجنون لما انت يا سيدي زعلت من تكرار الصلاة على النبي فكيف انا ومماية ولد تجري ورايا وكلهم يزعقوا بصوت واحد علي بك كشكش هل أضربهم بدبشة وليس بجرام لا فعلم الضابط ان الرجل معذور وصرف المسئلة · ولذلك قيل ان للمجانين حكم

﴿ مسلم ويهودي ﴾

تقابل مسلم مع يهودي فقال المسلم لليهودي تعال نعد الاعياد والمواسم وكل من عد عيداً لرفيقهِ يضربهُ قلماً وقال المسلم في نفسهِ ان اعياد اليهود قليلة بالنسبة لاعياد المسلمين فاجاب اليهودي لا مانع من ذلك فمد المسلم يدهُ الى رقبة اليهودي وصلحها وقال لهُ المولد الفلاني والعيد الفلاني الى ان عد لهُ جملة أعياد وكلما عد عيداً أو مولداً يضرب اليهودي قلماً حتى ورمت رقبة اليهودي فلما انتهى المسلم قال اليهودي لهُ هل خلصت يا صاح اجاب نعم فمد اليهودي يدهُ الى رقبة المسلم وصلحها وقال له الاحد والاثنين والثلاثا والاربعا والخميس والجمعة (والسبت) عيد وضربهُ قلماً ثم قال الاحد والاثنين والثلاثا والاربعا والخميس والجمعة (والسبت) عيد وضربهُ قلماً آخر وداوم على هذا الحال من الظهر الى العصر حتى نزل الدم من رقبة المسلم ففطن المسلم وقال ما دام ان كل سبعة أيام عيد فقبل مضي

اسبوع يكون هذا اليهودي قبض روحي ففر هارباً لاعناً هذه المقابلة

﴿ الوالد والولد ﴾

رجل ارسل ابنهُ الى الكتاب ليتعلم وبعد مضي مدَّة من الزمن جاء الولد مسلماً على أَبيهِ فسأَلهُ أَبوهُ ماذا تعلمت يا بني فاجاب الولد تعلمت (الواو) فقال الوالد بس بس يا بنيَّ أَحسن سخسخت (يعني من فرحهِ افتكر ان الواو هي العلم باكمله (انتهى)

﴿ عجوزة وحكيم ﴾

احدى العجائز مرضت فاحضر اهلها حكيماً لمعالجتها فلما نظرها لم يجد بها علة فقال اذا أَردتم شفاها فزوجوها فلما سمعت العجوزة كلامهُ قالت لهُ على شرط تكون أَنت ذلك الزوج فاجابها ان الاطباء يوصفون الدواء ولا يتعاطونهُ (انتهى)

﴿ عجوزة وابنها ﴾

شاب كان لهُ ام متقدمة في السن جداً ومن كثرة محبتهِ لها كان اذا خرج لقضاء اشغالهِ يحملها في قفة على ظهره فيوم قابلهُ احد اصدقائهِ وقال لهُ ما الذي حاملهُ على ظهرك فاجابهُ هذهِ والدتي فقال لهُ زوجها واستريح فاجابهُ دع هذا المزاح يا صاح فلما سمعت العجوزة كلام ابنها صفعتهُ على رأْسهِ وقالت لهُ اسمع كلام اكبر منك

فصار ذلك مثلاً (انتهى)

﴿ الخوجه والمراكبي ﴾

حكي انهُ كان احد خوجات الرياضة في احدى المدارس راكباً قارباً في البحر وفيما كان القارب سائراً قال الخوجه لصاحب القارب يا رجل أَجابهُ المراكبي نعم فقال لهُ هل تعرف علم الرياضة أَجابهُ المراكبي وما هو علم الرياضة قال الخوجه ان هذا العلم يشتمل على جملة فنون منها الملاحة والزراعة والجغرافية والفلك والكتابة والحساب وخلافه فاجابهُ المراكبي لا اعرف من ذلك شيئاً فقال لهُ يا خسارة نصف عمرك راح فسكت المراكبي وكانت المركب في اثناء مكالمة الخوجة مع المراكبي قد ذهبت في غير الطريق المقصود ولم يلتفت المراكبي لذلك حتى هبت الرياح وغرقت تلك المركب فلما رأى المراكبي ذلك قال للخوجه هل تعرف تعوم فاجابه لا فقال له كل عمرك راح

﴿ الرجل الخائف ﴾

بينما كان احد الناس مسافراً في احدى المراكب وكان يخاف من البحر كثيراً ولا سيما عند اشتداد الارياح فهاج البحر فقال الرجل لرئيس المركب لقد اشرفنا على الغرق فاجابهُ الرئيس لا تخاف لان العمر واحد فقال لهُ يا مغفل ومن ذا انا خائف لانهُ لو كان العمر اثنين لغرقت واحداً وابقيت الآخر (انتهى)

المغفل وزوجته

كان لرجل بسيط زوجة عاشقة فجاء حبيبها يوماً وطلب منها ان تعمل لهُ «سقط» مطبوخاً جيداً فاجابتهُ لذلك ولما جاء زوجها قالت لهُ اشتري لنا «سقط» لان نفسي فيهِ فتوجه زوجها للسوق واشترى السقط واحضرهُ لزوجتهِ وتوجه لشغله فقامت الامرأة ونظفت السقط ووضعتهُ في دست على النار وبعد ما استوى حضر عاشقها وشم رائحة السقط فقال الله على هذه الرائحة قومي احضري لي الرأس فقامت واحضرتها اليه فاكلها ثم طلب الكوارع ثم الكرشة حتى اكل الجميع وبعد ذلك خرج لحال سبيلهِ واما الامرأة قالت في نفسها ماذا اقول لزوجي وقت العشاء اذا سألني عن السقط فقامت وعملت شوية رقاق وخبزتها وبعد ان فرشتها تحت ملاية سريرها أتت بجانب كركم ودهنت بهِ وجهها ونامت حتى ان كل من يراها يظن انها في النزاع واذا بزوجها يطرق الباب ولما لم يفتح لهُ خلعهُ ودخل فسمع أنين زوجتهِ فقال لا بأس عليك أيتها الحبيبة ما ذا اعتراك فاجابته قائلة لعنة الله عليك وعلى أبيك يا أيها الرجل السوء كيف تأتيني بسقط القتيل فقال لها وكيف ذلك أجابته بعد ان نظفت السقط ووضعته في الدست على النار واذا بالدست قرقع وطار الغطاء فقلت يا نبي الله المصطفى واذا بالرأس طلعت وقالت انا الرأس الرأس أين الباب يا مرأة أحسن ما اكسر راسك بالفأس فقلت لها يا ستي من هنا من هنا وبعد ذلك قمت وسميت باسم الرحمن وغطيت الدست بالثاني

واذا بهِ قرقع ثانياً وطلعوا الكوارع وقالوا نحن الكوارع نحن الكوارع
اين الباب يا مرأة احسن ما نخرب عليك الشارع فقلت لهم اسيادي
من هنا من هنا ثم سميت باسم الرحمن وقلت البركة في الكرشة والمرقة
واذا بالدست قرقع ثالثاً وطار الغطاء فقلت يا نبي الله المصطفى وطلعت
لي الكرشة وقالت انا الكرشة اين الباب يا مرأة احسن ما اطبق عليك
العشة فقلت لها من هنا من هنا واعتراني من ذلك دهشة وها انا كما
تراني فلما سمع زوجها كلامها قال لها ان ما تقوليه حقا لاني عند ما
كنت آتياً بهم سمعتهم يتوشوشوا في القفة

﴿ العفريت وبني آدم ﴾

كان رجلاً مسافرًا من بلد الى اخرى وامسى عليهِ الليل فالتجأ
الى خرابة في الطريق للتوقي من البرد واللصوص وبعد ان استراح
اخرج من خرج معه عدة قهوة وبينما كان يعمل قهوته واذا عفريت
طلع له من تلك الخرابة بصورة انسان وقال له السلام عليك فاجابه
الانسان وعليك السلام والرحمة وظن الانسان انه غريب مثله التجأ
قبله الى الخرابة فآنسه واجلسه بجانبه فاخذ العفريت يحادث الانسان
وكان هذا من شدة البرد يجمع يديه الى بعضها وينفخ عليها ليدفيها
وكان العفريت ينظر الى ذلك الى ان استوت القهوة فملأ الانسان
فنجاناً واعطاه للعفريت وملأ فنجاناً لنفسه وكان ينفخ عليها كالمعتاد
فيبردها فلما نظر العفريت ذلك قال للانسان عجبت منك يا صاح فاجابه

الانسان لماذا قال العفريت من مدة رأيتك تنفخ على كفوفك ثم الآن
اراك تنفخ على القهوة فقل لي ما الفرق بين الحالتين اجابه الانسان
ان النفخ هو للتدفي وهو من الجوف واما الثاني فهو لتبريد القهوة وهو
من الشفتين فانسرّ العفريت من ذلك وانما اضمر على مكيدة للانسان
يقهره بها فقال للانسان هل تعرف تغني اجابه الانسان كيف لا فقال
له تعال نغني والذي يغني اكثر من رفيقه يأخذ ثيابه على شرط ان
الذي يغني يركب اكتاف صاحبه حتى يخلص غناه أَجابه الانسان
لا مانع فطلع العفريت وركب اكتاف الانسان وابتدأ يغني حتى خلص
دوره ونزل فركب الانسان وعقد رجليه على صدر العفريت وابتدأ
يقول ترلم ترلم حتى مضت بقية الليل وانتهى النهار ولم يخلص دوره
فضاق صدر العفريت وعيل صبره وتعبت اكتافه وعلم ان موال الانسان
لا يخلص الى يوم القيامة وتحقق ان الانسان امكر منه فقال للانسان
انزل يا اخي وخذ ثيابي لاني هلكت من التعب وموالك لا يخلص
فنزل الانسان واخذ ثياب العفريت وذهب العفريت مقهوراً مغلوباً
ويقال ان هذا هو سبب لبس البنطلون

﴾ العجوزة وولدها ﴿

كان لعجوزة غنية ولد عديم التكسب وكانت امه بخيلة عليه جداً
وعلى نفسها ايضاً وكان هذا المسكين يخرج الى السوق وكلما ينظر الى
الماكولات الطيبة والملابس الجيدة كان يحزن على عمره ويرجع الى

البيت مقهورًا حزين القلب ويجلس بجانب امه فتقول له شفت ابه
يا حسن يا ابني في السوق فيجيبها شفت كذا وكذا ويعد لها الماكولات
والملابس الحسنة فتقول له لست عن هذا اسأل فيتركها ويقوم يدور
على لقمة او بصلة يأكلها وينام ففي احد الايام دخل قهوة ليسلي همه
وفيما هو جالس زعلان واذ باحد اصحابه اتى وسأله عن احواله وزعله
فاخبره بمصيبتهِ وقال له دبر لي يا اخي حيلة اتحصل بواسطتها على معيشة
مستحسنة فاجابه لا تحزن يا اخي فاذا اردت الخلاص من هذهِ البلوى
اعمل كذا كذا وأرشده على حيلة لطيفة وقال له ابقيِ اخبرني بعد
اجراء ما قلت لك عليه فقام حسن وتشكر له وذهب الى البيت كعادته
ودخل عند امه وجلس وعلى حسب العادة سألته شفت ابه يا حسن
فاجابها آه يا اماه يا خسارة يا قلة الفلوس فقالت له ولماذا اجابها
ذهبت في هذا اليوم الى شاطىء البحر فرأيت مركبًا حضرت من
بلاد الروم وفيها مماليك للبيع الاَّ واحد منهم يا اماه اسمه حسن بوجه
مثل البدر فلما سمعت وكانت نايمة فجلست وقالت له ما ذا تقول يا حبيبي
اجابها كالاول واتبع قوله آه يا اماه لو كان معي فلوس كنت اشتريت
لكِ ذلك المملوك وزوجتك اياه وكان يبقى لي هذا المملوك بدل والدي
ويساعدني على المعاش فقالت له وهل يا ولدي عرفت ثمنه قدر ابه اجابها
ان ثمنه الف محبوب ومابة للدلال فقالت له اذا كانت هذه رغبتك
فانا اشفي غلتك فعندي يا ولدي مبلغ الف ومئة محبوب كان المرحوم
والدك اعطاني اياه لحفظه عندي لوقت الحاجة اليه فخذه يا ولدي وافعل

ما قلت ما دام انه ينفعك وصبرت الى ان نام حسن وفتحت طابقاً
تحت فروة كانت تجلس فوقها وعدت الالف ومئة محبوب وصرتها في
صرة وعين حسن ترعاها وبعد ان قام حسن سلمت له المبلغ وقالت له
اذهب حالاً وآتني بالمملوك فاخذ الفلوس وذهب لعند صاحبه وأطلعه
على الخبر واما هي فقامت وقالت الآن يحضر حسن ومعه حسن فيلزمني
ان اقوم واتهيأ للمقابلة وفتحت صندوقها واخرجت منه بدلة بالقصب
وعصبة حرير ولبست وكحلت عيونها واحضرت كيسين احدها مليان
كزبرة والآخر مليان كمون ووضعتهما فوق صدرها لتجعله بارزاً وطلعت
الى السطوح وهي تتغزل بجمال حسن وصارت تفتكر ما ذا تقول له عند
المقابلة وشغلت بالها بهذه الاقوال قائلة لما يجي حسن اقول كذا واترحب
به بالكيفية الفلانية ولم تزل في هذه الهوسة مكرّرة هذه العبارة حتى
وصلت لآخر السطح فزلت بها القدم وسقطت الى الارض فتكسر عنقها
وماتت فنظر الناس اليهـا وارسلوا الخبر لولدها فجاء مع صاحبه ورفعوها
وكفنوها ودفنوها واستلم حسن البيت بالخيرات التي فيه وبعد ان اصلح
حاله تزوج بابنة صديقة ومخلصة وعاشا عيشة صالحة مسرورين لاعنين
تلك العجوزة العمشاء الى ان اتاهم هادم اللذات

محمد على باشا والي مصر ومحافظ رشيد

في مدة ساكن الجنان محمد علي باشا كان بوغاز رشيد هو المينا
المعوّل عليها وكان محافظ تلك المدينة رجل من ابناء الترك لا يعرف

من العربي الا اسمه ولما كان محمد علي باشا عازماً على بناء القناطر الخيرية ارسل لاحد اصحاب معامل الحديد في اوربا يطلب منه عمل مقدار معلوم من الشمندريات لوضعها في تلك القناطر وافهمهُ بان يرسلها الى بلاد مصر في التاريخ الفلاني وبعد ذلك كتب الى محافظ رشيد المذكور يقول له انه في اليوم الفلاني يحضر الى بوغاز طرفكم وابور مشحون شمندريات فبوصولهِ قوموا بنفسكم واستلموا الشمندريات وعرفونا ليصدر لكم الامر اللازم بخصوصها فلما اطلع المحافظ على الافادة ارسل حالاً واخبر القناصل والتجار والعمد بانه في اليوم الفلاني يحضر الى الثغر شاه بندر وانه يلزم مقابلته بالملابس الرسمية وبعد مضي كم يوم جاء الميعاد المحدد فقام حضرتهُ ولبس بدلة رسمية وأمر العساكر والموسيقى وطوابي المدينة ان يكونوا مستعدين لهذا المهرجان وان الاشارة بينهُ وبينهم لما ينزل في البحر ويقابل الشاه بندر يرفع لهم منديله فتضرب المدافع من احد الطوابي والموسيقى ونزل في القارب ورفع السنجق وترك القناصل والتجار والعمد والعساكر في البر ولم يزل سائرًا حتى وصل وطلع الوابور فقابله القبطان متعجباً من هذه المقابلة الرسمية وبعد السلام قال المحافظ للقبطان ها فيه خطراط شاه يابندرات ففهم القبطان واجابه هاهم يا سيدي تحت اقدامك فنظر المحافظ فوجد ان الشاه يابندرات هو صنف حديد وليس هو بني آدم كما كان يظن فنكس رأسه ونزل القارب وقدح قريحته الكاسدة بان يشاور بمنديلهِ علامة للطوابي ان لا يضربوا المدافع كما حصل الاتفاق

فرفع يديهِ بمنديلهِ واذ كانت هذهِ العلامة هي لضرب المدافع فابتدأت الطوابي بضرب المدافع والموسيق تصدح والعساكر اصطفت حتى وصل حضرته الى البر وهو في غاية الخجل وبحال نزولهِ من القارب ركب حصانه وذهب الى بيتهِ وبالصدفة كان ابراهيم باشا صاري عسكر العساكر المصرية ومعه جملة الايات على مسافة نصف ميل من رشيد يعلمهم فنون الحرب فسمع دوي المدافع ولما لم يكن يعلم السبب لذلك فافتكر ان عساكر اجنبية دخلت بلاده وعساكر رشيد تقاومهم فصرخ في العساكر وركب قدامهم وجدوا في المسير وعلا الغبار منافس الاقدار الى ان قربوا من رشيد فنظرتهم الاهالي فخرجوا الجميع لمقابلة ابراهيم باشا واطلعوه على القصة وترجوه انه لا يؤذي المحافظ فلما سمع ابراهيم باشا حالاً كتب لوالدهِ محمد علي باشا بتفصيل المسألة فصدر أمره حالاً برفتهِ وان يتولى بهذه الادارة داخلية بيتهِ فحمد الله ذلك المغفل على خلاصه من تلك المصيبة

الغفراء في الاستانة

انه في حال حدوث حريقة في اسلامبول ملزومين الغفراء ان يبلغوا الحكومة امر حدوثها ومحلها في الحال خوفاً من تعاظم امرها فمرة حصل حريقة هناك واهمل الغفراء امرها فعظم شوها فاستدعت الحكومة الغفراء وضربت بعضاً ورفتت بعضاً وامرتهم بان يلتفتوا الى ذلك وان من يتهاون يجازى بالقتل فبينما كان الغفراء مجتمعين للتدفي في احدى

الليالي الباردة فلأجل ان يتسلوا قام احدهم وحكى لهم حكاية ومن ضمن تلك الحكاية هذه الالفاظ (في ارز روم ينجن وار) يعني ان في ارز روم نار وكانت تلك المدينة تبعد عن اسلامبول مسافة بعيدة فظن احدهم ان النار في اسلامبول فقام واخذ عصا الجلاجل التي ينبه بها الناس في زمن الحريق وصار يجري ويصرخ ارز روم ينجن وار فسمعت الناس فهبوا من رقادهم مفزوعين وابتدوا ان يرموا امتعتهم وما يخافون عليه خارج بيوتهم ولم يسمعوا ان المنادي يقول (ارز روم ينجن وار) يعني الحريقة في ارز روم فعلمت الضابطة ومصلحة الطلمبات فقاموا وبحثوا على محل الحريقة فلم يجدوا شيئاً واخيراً رجعوا واحضروا ذلك الغفير الذي هيج بصراخهِ ذلك الجمع وسألوهُ لأي داعٍ عمل ذلك فاجاب ان ما قاسيتهُ من ألم الضرب من الضابطة عند ما اهملنا امر اخبارها في حدوث الحريقة الاولى الجأني بان كلما اسمع اسم نار انادي واقول حريقة وانا فعلت حسب الامر فعلم مأمور الضبطية ان هذا الغفير مغفل فعفى عنه بعد ان صدر امرهُ برفتهِ لئلاَّ يأتي بمثل هذه الحادثة ويكدر صفو الرحة

الملك والامام

كان عند احد الملوك امام وكان ذلك الامام بعد الصلاة يقرأُ في القرآن ويقول واذكر الله في الكتاب ابرهيم واذكر في الكتاب موسى الخ ولما كان يسمع الملك يزعل لما لم يذكر الامام اسمهُ مفتكراً

ان الامام له الحق ان يذكر ما يريد عند ما يكون يقرأ القرآن فمرة لما كان الامام يقرأ قال الملك لوزيرهِ اذا كان هذا الامام لا يذكرني كما يذكر باقي اسماء الانبياء فاني اقطع عنقه فلما سمع الوزير قام واخبر الامام وكان ذلك الملك يدعي ميرا فلما سمع الامام جلس ثاني يوم بعد الصلاة وقال واذكر في الكتاب ابرهيم وموسى وعيسى واذكر في الكتاب ميرا انه كان خنزيرًا يأكل فولاً وشعيرًا فرد عليه من فرحتهِ وقال وخمص كمان وخمص كمان وتخلص الامام بهذه الجملة من ذلك الملك المجهول

الوزير وخادمه

كان عند احد الملوك وزير حاذق لبيب مدبر وكان الملك يحبهُ جدًا لما لهُ من محاسن الطباع وكرم الاخلاق وكثيرًا ما خلص المملكة من مشاكل صعبة فحسدوه باقي الوزراء وصاروا كلما غاب عن مجالسة الملك يطعنوا في حقهِ حتى غيروا خاطر الملك عليهِ وصار الملك يتكدر من حضور ذلك الوزير الى مجلسهِ الى ان مرة قام في رأس الملك الغضب فأمر ان يجردوا الوزير المذكور من رتبته والقابه واملاكه ويطردوه من المملكة ولما كانت هذه غاية ما يتمنوه اعداءهُ لهُ فحالاً نفذوا أمر الملك وطلع ذلك الوزير المسكين على رأي المثل (مولاي كما خلقتني) حافي مكشوف الرأس وليس معه سوى خادم يدعى حسن كان تربى في نعمة الوزير فاثمرت فيه التربية

نخرجا من المملكة وبعد سفر طويل التجأ الى بلدة منفردة واخذا لهما محلاً حقيراً وصار الوزير يبيع من ثيابهِ ويأكل هو وخادمه على قدر القوت الضروري الى يوم من الأيام جاع الوزير ولما لم يبق معهُ شيء يرهن ولا يباع الاَّ شاورة على وسطهِ ففك الشاورة وسلمها لحسن خادمه وقال لهُ بيعها يا ولدي وهات لنا رطل لحم واسلقهُ واسقني شوية شوربا لان نفسي زهقت من الجوع فأخذ الخادم الشاورة وتمم امر مولاه ولما استوى اللحم وتحضرت الشوربا سمع الخادم صراخ الوزير قائلاً ادركني يا حسن فان الجوع كاد يقتلني فمد يده الخادم لياخذ الشوربا ويذهب بها الى سيده واذا فار وقع من السقف في حلة الشوربا فلما رأى حسن ذلك كاد يموت من زعله وسخط على الزمان وهو في هذه الحيرة الاَّ وسيده زعق يا حسن الحقني فعند ما سمع حسن نقطع قلبه على سيده وقال يقطع حسن وابو حسن والذي خلف حسن يعمل ايه حسن يا سيدي الفار وقع في الشوربا فلما سمع الوزير تهلل وجهه فرحاً وقال الحمد لله يا ولدي يا حسن جاء الفرج فقال الخادم كيف يا مولاي ونحن عن قريب نموت جوعاً فأجاب الوزير كلاَّ ثم كلاَّ اعلم يا ولدي ان كل الاشياء متى تناهت اعقبها ضدها ونحن حالتنا تناهت فلندع الوزير وخادمهُ ولنرجع للملك ووزرائه فان الملك بعد ان أمر بطرد ذلك الوزير ونفذ أمرهُ قام عليه احد الملوك العتاه وطلبهُ للحرب والاَّ يتنازل لهُ عن مملكتهِ فلما علم ذلك الملك خاف على نفسه وجمع وزرائه واكابر دولتهِ وشاورهم

في هذا الامر فعند ما تلقوا هذا الخبر استولى عليهم الذهول ولم يتجاسر أَحد منهم أَن يبدي رأياً فضاق صدر الملك وقال لهم اذا كنتم عجزتم عن اعطاء الرأي فاحضروا لي الوزير الفلاني وكل من جاءني بهِ اعطيه كلما يتمناه ولو نصف ملكي فقام احدهم وقال يعيش الملك ومن يعلم محلهُ وربما يكون مات او سافر الى بلاد بعيدة فاجاب الملك اذا لم تحضروا لي الوزير المذكور اهلككم جميعكم فخرجوا وهم باسوإ حال وفرقوا العساكر في البلاد للبحث على الوزير الموما اليهِ وبعد البحث المدقق اهتدوا صدفة الى محلهِ في الوقت الذي وقع الفار في الشوربا وعند ما قال الوزير (جاء الفرج يا ولدي) طرقوا الباب ففتح لهم حسن فدخلوا وسلموا على الوزير بغاية الاحترام والاجلال واطلعوه على الملك وحالته والوزراء والحكاية بتمامها واخيراً قالوا لهُ قم ايها الهمام الى منصبك فان الملك ندم على ما فعلهُ بحقك فقام الوزير بعد ان اطعموه من زادهم ونقوى والبسوه بدلة الوزراء واركبوه على جواد من اطايب الخيل ولم يزالوا سائرين حتى ادخلوه امام الملك فلما تمثل امامه قام الملك وعانقه واجلسه بجانبه واعتذر اليهِ وطلب الصفح عنهُ فلما سمع الوزير دعا للملك وطلب منهُ ان يخبرهُ عما حصل فأَخبر الملك الوزير بواقعة الحال فقام الوزير وقال لا عاد يخاف الملك ما دمت رجعت فامر الملك بتوصيله الى سرايتهِ ورد اليهِ كلما كان اخذ منه اضعاف الاضعاف وبحسن تدبيرات ذلك الوزير امتنع الملك الذي كان طالب الحرب ولم يمضِ على المملكة زمن كثير حتى صارت بأَحسن

حالة وعادت اليها الطمأنينة والراحة وشملتها السعادة فزاده الملك انعاماً على انعام وعزل وزرائه السوء وامر الوزير ان يدبر المملكة وحده وعاش الاثنان في أتم المسرَّات الى يوم طلب الوزير خادمهُ وقال يا ولدي يا حسن اجمع المال الذي في خزائني واجعلهُ كوماً أمامي فقام الخادم وفعل كما أمر مولاهُ واخبرهُ بذلك فقال لهُ تعال واحملني على ظهرك واوضعني فوق المال ففعل فلما جلس الوزير فوق المال تفَّ عليهِ بازدراء فعند ما نظر الخادم اندهش من هذا العمل وقال في نفسهِ مسكين سيدي لان الكبر قد غيرهُ فعلم الوزير ما خامر قلب خادمهُ فقال لهُ لا تتعجب يا حسن من فعلي هذا لان هذا المال لا فائدة منهُ الآن فيلزم ان لا اعوّل عليهِ يعني ان المال اذا لم يكن في وقت شبوبية المرء فلا فائدة منهُ وهو في حالة الشيخوخة وهكذا قيل ان المال يكرم صاحبهُ عند اهلهِ وبين الناس ومن ذلك الحين صار هذا مثلاً

مهندس وطفيلي

كان احد المهندسين المشهورين عمل «كبري» باحدى الولايات بهندسة غريبة لم يسبقهُ اليها احد من مهندسي العالم وكان يتمنى ان احد المهندسين يجد في ذلك الكبري عيباً شرعياً لانهُ كان على ثقة من انه لا يوجد في عملهِ عيب فبينما كان ذلك المهندس واقفاً يوماً بجانب الكبري اذ نظر رجلاً في الجانب الآخر اتى ووقف وصار ينظر الى هنا وهناك ويجلس ويقوم كانهُ ينظر الى أمر مهم في عمل

ذلك الكبري فقال المهندس لا بد ان يكون هذا الرجل سمع بهذا الكبري فجاء ليرى ان كان فيه عيب أم لا فاللازم هو أن اقوم واقابلهُ وانظر ماذا يقول وحالاً قام وقابل ذلك الرجل وبعد السلام عليهِ قال لهُ لعل سيدي رأى شيئاً مهماً فيطلعني عليه فاجاب الرجل الآن لم أرَ فيهِ الا ملاحظة قليلة ولا اعلم ان كان فيما بعد أرى شيئاً مهماً فقال المهندس وما هي تلك الملاحظة اجاب الرجل حيث ان الوقت قصير ووقت الغذاء قريب فبعد الاكل أقول لك عليها فقال المهندس اذا اراد سيدي يشرفني للغذاء اكون ممنوناً اجاب لا بأس فقام الاثنان وذهبا الى البيت عند المهندس وبعد ان تناولا الطعام معاً قال المهندس أرجوك ان تتفضل عليَّ بشرح تلك الملاحظة فاجابهُ الرجل لو عملت هذا الكبري بالطول لكان أحسن فقال المهندس هذه هي الملاحظة ياسيدي قال الرجل نعم فضحك المهندس وعلم ان صاحبه طفيلي لكنهُ ظريف وخدمه عنده

طفيلي وغني بخيل

احد الاغنياء كان لهُ ابنة بالغة سن الزواج فانقياداً للعادة الجارية عمل لها دوطة ٢٠ الف جنيه مع انه كان يوفر من قوته وكان كل الناس يعلمون أمره وأمر ابنتهِ والدوطة فمرة عمل وليمة عظيمة لاصحابهِ وعين يوماً مخصوصاً لحضورهم وبلغ ذلك للناس من ضمنهم رجل طفيلي فقال لا بد من عمل حيلة على هذا البخيل وادخل في هذه الوليمة في

اليوم المعهود ذهب الى بيت ذلك الغني وطرق الباب وكان ذلك الوقت الذي فيهِ الضيوف وصاحب البيت يأكلون على المائدة ففتح الخادم الباب واذ نظر الطفيلي قال لهُ من حضرتك وما ذا تريد اجاب الطفيلي قل لمولاك يوجد رجل بالباب يريد يخبرك بمسئلة مهمة تكسب منها ١٠ آلاف جنيه حالاً فذهب الخادم وأخبر مولاهُ فلما سمع الغني كلام الخادم قام حالاً لاهمية هذا الخبر وقابل الطفيلي وعزمه للدخول فدخل وجلس مع الغني على حدةٍ فقال الغني اخبرني يا صاح ما هي تلك المسئلة التي قلت للخادم عنها اجاب الطفيلي ان هذه المسئلة تحتاج للمداولة فلما سمع الغني قال لهُ اذاً قم تفضل معي للغذا فقام الطفيلي وجلس على الاكل وصار يقطع ويبلع حتى شبع وقام مع الضيوف وبعد الاستراحة قال لهُ اخبرني يا عزيزي عما جئت بسببهِ أجاب الطفيلي بلغني يا سيدي ان لك ابنة بالغة سن الزواج وان لها دوطة ٢٠ الف جنيه وحيث اني غير متزوج فقد جئت طالباً القرب منك وبما اني لست طماعاً فاكتفي من الدوطة باخذ ١٠ آلاف جنيه فقط واترك لك ١٠ آلاف مثلهم فتكون ربحت بهذهِ المسئلة ١٠ آلاف جنيه كما قلت لخادمك فلما سمع البخيل ضحك وعلم ان هذا الرجل طفيلي لكنه ظريف فصرفه بذوق (انتهى)

﴿ الخياط وغلامه ﴾

كان رجل خياط وعنده غلام يتعلم ففي احد الايام اشترى

صحن قشطة لفطوره وفيما هو عازم على الاكل حضر اليه احد اتباع بعض الذوات وكلفه بالتوجه معهُ الى سراية سيده لاجل ان يفصل لهُ بدلة فقام الخياط ووضع الصحن فوق رف الدكان ووصى الغلام ان لا يمس ذلك الصحن لان الذي فيه سم قاتل وذهب وبعد مضي الخياط قام الغلام وباع المقص واشترى عيشاً وسكراً واكل الجميع ووضع الصحن في محلهِ وجلس وبعد ذلك حضر الخياط ومعهُ قماش ليفصلهُ ونسي القشطة لاستعجالهِ فطلب المقص فلم يجده فقال للغلام ويلك اين المقص فصار الغلام يبكي فقال لهُ معلمه ما ذا يبكيك يا غلام وأين المقص فاجابهُ يا مولاي المقص ضاع مني ومن حزني عليهِ وخوفي منك اكلت السم لاموت وارتاح من عيشتي فافتكر الخياط حين ذاك القشطة وقال لهُ تباً لك من غلام مشيطن قد اكلت صحن القشطة ولكن الحق عليَّ لاني لو لم اوصيك لما اكلته ايها العفريت فانا بجهلي فقدت الصحن والمقص معاً فمكر الخادم غلب على مكر معلمه (انتهى)

نابوليون الاول واحد العساكر

كان احد العساكر الفرنساوية دائماً يسكر فكثرت عليه الديون وماهيته ما كانت تكفيه فمرة طالبه احد اصحاب الدين بمبلغ لهُ عليه ولما لم يكن معه ما يعطيه لهُ باع سيفه وابقى معهُ الغمد وبعد ذلك ذهب الى احد النجارين وعمل عنده سيفاً من خشب وادخلهُ في

الغمد وصار كل من رآه لا يظن الاَّ انه سيف حقيقي فبلغ هذا الخبر نابوليون فحضر الى المعسكر وطلب الضابط رئيس ذلك العسكري واخبرهُ بالمسئلة وقال لهُ اعمل هذه الحيلة وهي ان تحضر احد العساكر وكانك تحاكمه على مسئلة يستحق عليها الاعدام وأعرض عليَّ ذلك فانا أصدر أمري بقطع رأس ذلك العسكري ويكون ذلك أمامي وأمام كل العساكر وحين تنفيذ أمري احضر ذلك العسكري الذي باع سيفه وكلفه ان يقطع رأس ذلك المحكوم عليه بالاعدام بالسيف الذي لابسه لننظر ماذا يعمل وبأَي حيلة يتخلص من هذهِ الورطة التي هو ذاته يستحق عليها الاعدام فطبقاً لامر نابوليون عمل ذلك الضابط الاجراآت اللازمة بعد ان افهم ذلك العسكري الذي سيحكم عليه بالاعدام ان هذه حيلة لئلا يموت خوفاً واحضر المحكوم عليهِ بالقتل في وسط المعسكر امام نابوليون وقال للعسكري الذي باع سيفه قم ايها البطل واقطع عنق هذا فلما سمع العسكري ارتبك بامره وقال يا مولاي التمس منك ان تكلف خلافي بهذهِ المسئلة لان الذي سيقتل هو اعز الناس اليَّ فاجابه الضابط ليس خلافك يقطع رأْسه ولما لم يجد لهُ حيلة يتخلص قال اذاً انا بري من دمهِ وأَظن انهُ مظلوم فقال لهُ الضابط هذا الامر لا يخصك فقام وتقدم امام المحكوم عليه وقبله ونظر الى السماء وقال على مسمع الملك والعساكر الهي الهي انت فوق كل ذي علم عليم وانا اعلم ان هذا مظلوم فاذا كان كما ظننت وانت يا الهي في منصف العدل فحول سيفي هذا من الحديد الى الخشب

ليعلم الناس عدلك وسحب سيفه الخشب ونظر اليه وصرخ قائلاً يعيش نابوليون والعساكر الفرنساوية انظروا كيف جاء كلامي في محله ها سيفي قد تحول كما قلت فلما نظر نابوليون تعجب من نباهة ذلك العسكري وطلبه عنده وكلفه ان يحكي لهُ حكايته وكيف باع سيفه فعرض المسئلة لنابوليون وقال يا مولاي ان الخمر هو الذي حملني على ارتكاب هذا الذنب فامر لهُ نابوليون بسيف جديد واعلى رتبتهُ وقال لهُ متى اردت تشرب خمر فاطلب من مشروبي الخصوصي واياك أن تعود لفعلك الاول فدعا لهُ وانصرف

الاعمى وخادمه

كان رجل اعمى وله خادم نبيه فكان اذا حضر احد لعند الاعمى على سبيل الزيارة فقبل ان يدخل يقول الخادم لسيدهِ فلان أتى فيقدم سيده ويسلم على ضيفه باسمه حتى قيل فيه انه يكاشف ولا يعلموا بأن الخادم ينبههُ عن الناس عند قدومهم اليه ففي احد الايام ركب الاعمى وخادمه يسنده وفيما هما ماشيان في الطريق وكان ذلك اليوم مطراً كثيراً قابله جماعة من اصحابه فقال له الخادم عن اسمائهم قبل اقترابهم منه كما هي عادة الخادم فلما اقتربوا منه قالوا له السلام عليك يا مولانا اجابهم اهلاً فلان وفلان وبعد السلام قالوا له رحنا لعندك فما وجدناك فاجاب هيا بنا الآن تفضلوا معي فقالوا له في يوم غير هذا لان هذا اليوم فيه المياه عوم والذي نريده هوانك تدعو لنا فقال لهم الله ينشفها

بوجههم فضحكوا منه وقد اعنى بذلك عن المطر وانصرف

الفلاح وزوجته

احد الفلاحين طلق زوجته ثلاثاً وبعد طلاقها صعبت عليه لانه كان يحبها فاستشار احد اصحابه في ردها فقال له صاحبه لا يمكن ذلك الا اذا تزوجت بخلافك فاجابه ان نفسي تكره ذلك فقال له اذاً اذهب الى مصر وادخل الجامع الازهر واستفتي العلماء لعل احد منهم يرشدك لطريقة ردها فقام وتوجه الى مصر ودخل الجامع وعرض مسألته على احد العلماء فقال له الشيخ يا رجل ما هو مذهبك فاجابه الفلاح نحن يا سيدي نلبس في بلادنا العمائم الحمر والبلغ الصفر فقال له الشيخ اخرج برا لما تعرف مذهبك احضر عندي فخرج وهو زعلان وقال انا اعرف نفسي مسلماً واما كيفية المذاهب لا اعرف تاكل بابه وتشرب بابه ولم يزل ماشياً حتى دخل في قهوة حشيش فوجد واحداً ظريفاً يضحك لوحده فجلس بجانبه وبعد ان جلس وهو ساكت قال له الظريف مالك يا عم زعلان اجابه الفلاح زعلان يا سيدي من كذا واخبره بحكايته فقال له قم قل له حنبلي شافعي مالكي جتك داهيه فلما سمع الفلاح كلام الظريف قام يجري حتى دخل عند الشيخ وقال له يا سي الشيخ انا مذهبي حنبلي شافعي مالكي جات الأبعد داهية فاجابه الشيخ داهية تاخذك وتاخذ زوجتك روح ردّت اليك واعنى بذلك ان الشتيمة ردت اليه ففهم الفلاح ان زوجته ردت اليه فخرج وهو فرحان

وذهب لبلدهِ ورد زوجتهِ (انتهى)

﴿ التلميذ البليد ﴾

دخل احد ابناء المتوظفين في مدرسة الحكمة يتعلم وكان هذا الشاب بليد الطبع كاسد القريحة وكانت خوجات المدرسة تراعي جانبهُ بالنسبة لخاطر اهلهِ ومضي على ذلك الشاب مدة ولم يتعلم شيئاً ولما كانت العادة ان يصير امتحان تلامذة تلك المدرسة في كل عام ففي احد الامتحانات طلب ذلك التلميذ للامتحان فرقى المنبر المعد للمجاوبة على السؤالات التي تلقى عليه فسأله احد الخوجات ايها التلميذ المتوشح بجلباب العرفان اخبرني من اين يأتي الالماس فاجاب الشاب الالماس الالماس وسكت مفتكراً ماذا يجيب وكان بجانبه تلميذ مكار فقال له قل لهُ يا اخي الالماس من خشب الفلين فقال الشاب يا سيدي الالماس يطلع من خشب الفلين ويوجد منهُ كثيراً عند عمي في المنصورة فلما سمع الخوجه كحَّ بصوتٍ عالٍ ليخفي صوت ذلك الشاب العبيط وبادر وسألهُ حالاً سؤال آخر في كيفية تركيب الجسم قل ايها الافندي ما هي المصفاة فاجاب المصفاة المصفاة المصفاة وسكت فلحقهُ ذلك المكار وقال لهُ قل لهُ ان هذه المصفاة هي مركبة من عطف وحواري فقال الشاب للخوجه كما قال لهُ الشاب الذي بجانبهِ فعند ما سمع الخوجه اشار لهُ بان يخرج براً فلما طلع خارجاً ضربت الموسيقى كما هي العادة وصار يعانق اخوانهِ التلاميذ ويقول لهم العاقبة عندكم يا اخوتي واما المصفاة

التي سئل عنها هي حاسة الشم وتوجد في خياشيم الانسان

التاجر والشيطان

كان احد التجار كلما يفتح دكانه يستعيذ من الشيطان فزعل منهُ الشيطان واضمر له الشر وكان في تلك المدينة ايضاً رجل فقير قد ضاق وقته فخرج ليلاً يريد مفارقة تلك المدينة و يرحل الى غيرها لعل النحس يفارقه وفيما هو ماشياً خارج المدينة قابلهُ الشيطان بزي انسان وقال لهُ ما سبب خروجك في هذا الوقت ايها الرجل فاجابهُ انا هايم من زيادة فقري فقال له الشيطان هل تريد ان اعمل معك معروف فاجابه الانسان وكيف لا فقال له الآن انقلب من هذه الصورة الى صورة حصان عال فعند ما تراني كما اقول لك فاركبني وادخل البلد وتمشي بي امام التاجر فلان لان المذكور غاوي الخيول الاصيلة فعند ما يراك و يراني يطلب منك ان تبيعني ولما يسألك عن ثمني فقل له بالف دينار فلما يسمع كلامك يدفع لك هذا القدر فخذهُ ورح لعيالك فلما سمع الرجل كلام الشيطان فرح ودعا له وفي الحال صار الشيطان حصان فاخذه الرجل وذهب كما قال له و باع الحصان للتاجر وقبض المال ومضى لحال سبيلهِ فاخذ التاجر الحصان و بنى له اسطبل عال وعمل له فسقية وحنفية وصار كل يوم قبل ان يذهب لدكانه يدخل لعند الحصان يتفرج عليه وعند ما يجي من الدكان يدخل لعنده ايضاً في احد الايام بينما كان الحصان يشرب من حوض الحنفية نظر التاجر واذا بالحصان

ادخل فمهُ في بزبوز الحنفية ثم رقبته ثم صدره ويداه ورجلاه ولم يزل التاجر ناظرًا الى هذه الاعجوبة حتى رأى الحصان دخل كله في الحنفية فزعق التاجر من دهشته على الخدامين ولما حضروا قال لهم الحقوا الحصان فانه دخل في بزبوز الحنفية فلما سمعوا الخدامين قالوا له كفى الله الشر ياسيدنا سلامة عقلك فقال لهم ليس في عقلي شيء وما اقوله لكم هو الصحيح فوصل الخبر اهل بيته فتكدروا وصاروا يبكون عليه وعلمت الجيران وذاع الخبر في البلد واخيرًا ارسلوه للمرستان فقعد هناك ٤٠ يومًا يسألوه الحكماء اين الحصان فيقول لهم في الحنفية فيقولون لم يزل مجنون الى ان يوم اتاه احد اصحابه وقال له يا اخي اترك هذه الحكاية ولما يحضروا الحكماء ويسألوك عن الحكاية (فادعي الانكار) وقل لهم انا الآن في غاية الصحة فيخرجوك وتروح لاشغالك لانها معطلة فلما سمع التاجر اجاب بالايجاب وفي ثاني يوم حضروا الحكماء وسألوه اين الحصان فقال لهم في الاسطبل فقالوا له لم يدخل في بزبوزالحنفية فاجابهم وهل يعقل ذلك فلما سمعوا كلامه علموا انه شفي فهنوه بالسلامة واخرجوه فذهب الى بيته وفرحت به اهله وخلاّنه وانما مسئلة الحصان لم تبرح من باله وكل يوم يدخل الاسطبل ويجلس امام الحنفية وهو ساكت الى يوم بينما هو ينظر الى الحنفية واذ رأى بوز الحصان طلّ من البزبوز فقال له اه يا ابن الكلب ها انا شايفك .ولكن من يقدر يتكلم (فضرب ذلك مثلاً)

نباهة المصريين

رجل من الشام سمع عن ابناء مصر انهم اصحاب نباهة فقصد ان يحقق ذلك بالاختبار فشدّ مسافراً الى دمياط ومنها ركب النيل متوجهاً الى القاهرة فحينما وصل الى بولاق خرج الى البر وركب حماراً وقال للحمار خذني الى جامع الازهر وفيما هو سائراً في الطريق احبَّ ان يمتحن الحمَّار بالكلام فقال لهُ يا جدع اجابهُ نعم قال لهُ حبيبتي في السماء وكيف الوصول اليها فاجاب الحمَّار يا عمّ شخشخ لها بالذهب تنزل برجليها فعند ذلك سكت الشامي ورجع من حيث أَتى

سرعة رد الجواب

اثنان خرجا للتنزُّه اسم الواحد البكر والآخر قاسم وفيما هما سائران في الطريق وجدا كلبة ترضع اولادها ومنهم جرو بعيد عن اخوتهِ فنظر بكر الى قاسم وقال لهُ مشيراً الى الجرو: ما لهُ قاسم فاجابهُ اظنهُ البكر فكان الجواب الطف من السؤَال

حسن التخلص

قيل حين دخول الانكليز بر مصر قبل مسكهم عرابي ان احد الجنود الانكليز سكر سكرة بني (١) وهو في هذه الحال مرَّ به ضابط

(١) نسبة الى احد الاروام المشهور بالسكر

ولو ان السكر بالغ حدَّه مع الجندي فقد تمكن من القيام لهُ فسأَلهُ الضابط ما شغلك في هذه النقطة فما كان من الجندي الاَّ انهُ انحنى الى الارض يفتش كمن فقد شيئاً وقال اني افتش على عرابي فضحك الضابط متعجباً من سرعة الجواب وصفح عن سكره ولم يلبث هذا الجواب حتى أُدرج في الجرنال

الخطيب والمضروب على رجله

خطيب صعد المنبر في احد الايام وابتدأَ يخطب في قومه ويحثهم على المحبة والوداد وان المحبة واجبة لكل فرد نحو الجميع وبالاخص بين المتزوّجين واراد ان يعرف مقدار الاتفاق الحاصل بين هؤلاء القوم وبين نسائهم فهتف نحوهم قائلاً من هو منكم راضٍ عن امرأَته يبقى قاعداً ومن ليس راضياً يقف فوقف الجميع الاَّ واحد فنادى الخطيب وقال لهُ هل انت وحدك راضٍ عن زوجتك فاجابهُ ذلك كلاَّ يا سيدي غير انهُ في ليلة امس ضربتني امرأَتي على رجلي فصدعتها ولهذا لا يمكني القيام

واحدة بواحدة

رجلان كانا مشهورين بالتنكيت اسم الواحد قاسم والآخر عامر فيوماً ما دعاهما الملك اليه وقال اريد منكما تشتما بعضكما بالتضمين وليس بالصريح فاجابه سمعاً وطاعةً وما لبث حتى امر باحضار المدام

فحضر ثم التفت الى عامر وقال له حدثنا بشيء للتسلية فقام عامر اجلالاً لامر الملك وقال يعيش سيدي الملك اني خرجت في يوم ما الى السوق لمشترى بعض حاجات ولما اردت دفع الثمن لم اجد بكيسي قطع معاملة صغيرة فذهبت لاحد الصيارفة اليهود وقلت اصرف لي هذا الدينار فطلب مني على صرافته غرشين فقلت له اكثرت الطلب لا بل اعطيك عشرين فضة فلم يرضَ الا غرشين فقلت له قاسم يا يهودي اي خذ لك غرشاً واترك غرشاً . فبقوله هذا جعل قاسم يهودي باسلوب لطيف وقالب ظريف فسرَّ الملك منه ونادي قاسم قائلاً قد اتى دورك فاحكي لنا ما نقضي الوقت به فاجاب قاسم وقال ادام الله عزَّ سيدي الملك انه في احد الليالي قصدت السفر فوصلت الى بلد لا اعرف بها احداً وجلتُ بها لعلي اجد بها مأوى ابات فيه تلك الليلة ولما لم اجد ذهبت الى الجامع هناك رقدت على بعض الحصر ولم انم قليلاً حتى انتبهت كالمجنون من كثرة لذع البراغيث والقمل وحينئذ خرجت من هناك الى الشارع واخذت اجول من شارع الى زقاق ومن زقاق الى طريق الى ان جرتني التقادير الى بيت كبير مشيد الاركان داخل جنينة كبيرة ساطع الانوار الموقودة بالشموع تفوح منه روائح عطرة وبه الخدم والحشم يطوفون على الجلاس بكؤوس الصفاء وبينما انا اتأمل بعظمة واقتدار صاحب البيت واذا بالغفير ماراً امامي فسألته لمن هذا البيت فاجابني انه لرجل يهودي فقلت بنفسي يا للعجب كيف ان بيت الله خراب وبيت الكلب عامر فعند

ذلك ضحك الملك حتى استلقى على ظهره فكان رد قاسم الطف من سؤال عامر

الحرامي والولد

كان احد الحرامية ماشياً في الطريق فوجد ولد صغير واقف بجانب بئر يبكي فقال له الحرامي لماذا تبكي ايها الغلام فاجابه يا سيدي جئت بابريق من نحاس لاملاه من هذا البئر فوقع مني فيه واخاف ارجع الى البيت بدونه فيضربني ابي فلما سمع الحرامي طمع في اخذ الابريق وقال للولد لا تبكي فانا انزل البير واطلع لك الابريق فاحرس انت ثيابي فقال الغلام حاضر يا عم فخلع الحرامي ثيابه ونزل الى البير واما الولد فاخذ ثياب الحرامي وذهب وبعد ان بحث الحرامي على الابريق ولم يجده طلع الى الارض فلم يجد الغلام ولا الثياب فبكي وقال طمعت في اخذ الابريق فضاعت ثيابي فلعن الله الطمع فطلع الولد اشطر من الحرامي

الفلاح والافوكاتو

احد الفلاحين الفرنساويين ذهب يوماً الى باريس وفيما هو يتفرج على المدينة انتهى الى ساحة الحقانية فرأى هناك ساعة كبيرة بديعة الاتقان معلقة على حائط السراي فاحدق بها طويلاً وفي الوقت ذاته كان ميعاد دخول اصحاب القضايا والافوكاتية الى المجلس وكان

كلٌ من الداخلين حاملاً محفظة الاوراق تحت باطهِ فواحداً من الافوكاتية الذي كان قضيته متأخرة اراد ان يمازح الفلاح فتقدم اليه وقال له تتفرج على ايه فاشار الفلاح الى الساعة وقال له على هذهِ فقال الافوكاتو هذه طاحونة فاجابه الفلاح على الفور حقيقة فاني رأيت عدداً وافراً من الحمير قد دخلوا من هنا وحاملون زكائب فعند ذلك خجل الافوكاتو وتركه ومضى

رجل وامرأته

تزوج رجل بامرأة شريرة وكان كلما يستعمل معها الآداب والحكمة تزداد شراسة فقال في نفسه لا يخلصني من شر هذه الامرأة سوى حيلة يكون فيها اعدامها فقام احد الايام وصالحها وقال لها هيا بنا للجنينة الفلانية نشم الهواء فوافقته على ذلك فامر احد اتباعه ان يسبقه الى الجنينة ومعه سجادة وقال له سرًّا ان يفرش السجادة على فم بير ساقية مهجورة فذهب الخادم وتمم امر مولاه ثم قام الرجل وامرأته وذهبا الى الجنينة وفي حال وصولها اتى الرجل بامرأته واجلسها على السجادة فاول ما وضعت رجلها سقطت في البير ففرح الرجل على خلاصه منها ولكن خاف من الحكومة تطالبه بها فسافر الى اسطمبول وهناك استخدم عند احد القهوجية وفضل الذل على معاشرة تلك الامرأة الشريرة ولما كان على نباهة عظيمة في عمل القهوة فاشتهرت تلك القهوة وكان الناس يقولون بعضهم هيا بنا لقهوة المصري ولم يزل على هذا

المنوال الى ان مضى سنة ففي احد الايام بينما الشاب المصري جالساً
واذا بمغربي دخل وجلس بجانبه من الصباح الى المساء الى ان جاء
وقت قفل القهوة فقال المصري الى المغربي قم يا سيدي فاذهب لنقفل
القهوة فقال المغربي انا رجل غريب فاسمح لي ان ابات معك وادفع
لك في نظير ذلك عشرة دنانير فرضي بذلك وقفل باب القهوة عليهما
فلما نظر المغربي خلو القهوة قال له انت حسن المصري الذي رميت
زوجتك في البير فلما سمع حسن كلامه خاف خوفاً عظيماً وقال له انا
في عرضك يا عم ماذا جرى ومن انت ومتى علمت ذلك وهل اهل الامرأة
يبحثون عليها او يفتشون عليَّ فاجابه المغربي لا تخف يا ولدي اتعرف من
انا . فاجابه كلا فقال المغربي انا من الجن وكنت ساكناً في الساقية
التي اوقعت فيها زوجتك وفي حال نزولها جاءت بالامر المقدَّر راكبة
على اكتافي والآن صار لها سنة وقد ضيقت عليَّ الدنيا فالله يكون
بعونك يا اخي كيف كنت قادراً على معاشرتها وانا جني طفشت منها
وقلت لا بد من البحث عليك وعمل معروف معك حتى يزول همك
وتنسى تلك الايام التي قضيتها معذباً مع تلك الملعونة فاجاب المصري
جزيت خيراً يا عم فقال الجني الآن اعمل نفسي ثعبان واذهب والتف
على رقبة بنت الملك فطبعاً عند ذلك تتهيج السرايا ويطلبون الحواة
والمنجمين والحكماء لاجل ان يخلصوها مني ولكن تذهب اتعابهم سدى
ويشيع هذا الخبر في المدينة فعند ما تسمع ذلك تشتري جانب بخور
وتلفه باوراق ملوَّنة وتروح لسراية الملك وتنادي انا الحاوي انا المنجم

انا الحكيم الشهير فيسمعك اتباع الملك فيحضرونك امامه فيكلفك الملك
بخلاص ابنته ويعرض عليك الوزارة والمال فاياك ان ترض الا بزواجها
فلما يسمع الملك بذلك طبعاً يرضى خوفاً على ابنته من الهلاك فقم انت
وخذ جانب ماء بطاسة وادخل عليَّ وبيدك مبخرة ورش الماء الذي
في الطاسة عليَّ فاذهب انا لحال سبيلي ونتزوج انت ابنة الملك ونقعد
في ارغد العيش فقال حسن للجني ارجوك ان تعفيني لاني انا الآن
مرتاح البال وارى نفسي احسن من ملك فاجابه الجني لا بد من ذلك
نخوفاً من الجني رضي حسن بما سمعه وباتوا تلك الليلة وعند الصباح
ذهب الجني بصورة ثعبان والتف على رقبة ابنة الملك وعمل حسن
كما امره الجني وتزوج بابنة الملك وقعد مبسوط الى ان مضى عليه
سنة كاملة وبينما هو في ارغد عيش واذا بالجني حضر لعنده وقال له
السلام عليك يا حسن كيف حالك فاجابه حسن في غاية السرور
فقال الجني يا ولدي ساذهب باكراً والتف على رقبة ابنة الوزير ولما
يعلم بذلك والدها يطلبك لتخلص ابنته ويصير الملك والوزير يكون
امامك ويتذللون اليك لتذهب معهم فاياك ثم اياك تذهب لان
هذا المعروف ليس هو لك بل لآخر خلافك واذا دخلت عليَّ وخالفت
امري انفخ عليك فتموت في الحال فاختر لنفسك ما يحلو وبعد هذا
الكلام قام الجني لحال سبيله وفي ثاني يوم قامت سراية الوزير على
قدم وساق لما رأوا ثعبان ملتف على رقبة ابنة الوزير ولما علم بذلك
الوزير جاء الى الملك وهو فاقد العقل وقال له ان الثعبان الذي لف

على رقبة ابنتك اتى اليوم ولف على رقبة ابنتي فارجوك يا مولاي ان تأمر صهرك بان يخلص ابنتي كما خلص زوجته فلما سمع الملك احضر حسن واخبره بذلك فلما سمع قال لا يمكني ذلك فترجاه وحرمه والوزير وزوجته فلما رأى حسن انزعاجهم استحى منهم وقام وذهب معهم وقال في نفسه هي موته لعنة الله على الزواج وعلى الجني فدخل سراية الوزير وبيده الطاسة ودخل على الجني فلما راه الجني حمر عيونه وهمر عليه فقال له يا اخي لا دي جاءت من مصر فلما سمع الجني هذا الكلام خرج عقله وصاح الحرب الحرب يا حسن وترك ابنة الوزير وذهب لحاله فيتضح ان الامرأة الشريرة لا تحملها الناس ولا الجن

الجواب المفحم

احدى السيدات لها اراضي زراعة تحت ملاحظتها فسألها يوماً ما احد عمد الفلاحين وكان غريباً عن تلك الناحية هل لك زماناً اشتريت هذه الاطيان اجابته من مدة وجيزة فقال لها وهل اشتريتِ لها بهائم فاجابته نعم حقاً كل ثور عمك خالك فلما سمع الرجل وكان نبيهاً اجابها رحمة الله على الوالد

الامير والهندي

كان احد امراء الترك عنده خادم مغفل يدعى حسن من بلاد الاناضول فناداه سيده مرة وقال هات لي تمر هندي عال و بله طيب

حتى اشرب منه ففهم الخادم ان سيده يقول هات امير هندي فذهب الى البلد وابتدأ ينادي اين يوجد امير هندي ولما لم يكن احد يرشده على هذا الاسم وكان طاف البلد اخيرًا وصل امام احد الوكائل وهو ينادي بذلك الاسم وكان بالصدفة ساكن في تلك الوكالة امير هندي قد جار عليه الزمان فسمعه احد الناس وكان يعرف ذلك الامير فارشد الخادم عليه فدخل عنده وقال له انت امير هندي فاجابه نعم فقال له يا سيدي الامير الفلاني يريدك ففرح الهندي بهذا الخبر وقال في نفسه لعل هذا الامير ينعم عليَّ بشيء اسد به حاجتي ولما لم يكن له قدرة على المشي قال للخادم يا اخي لا اقدر امشي فحمله الخادم على ظهره واوصله الى حوش بيت سيده ووضعه في حوض ماء وفتح عليه الحنفية حتى يبله كما امره سيده وكان ذلك الوقت شهر طوبي المشهور بكثرة البرودة فاشرف ذلك المسكين على الهلاك وحين ذاك سمع الامير صوت خادمه حسن فقال يا حسن بله بالعجل وهاته واعني بقوله على التمر هندي فقال له الخادم قد بليته يا مولاي فقال له الامير هاته فحمله الخادم على ظهره وهو يرتعش من البرد واوصله لسيده فلما نظر ذلك قال لخادمه ما هذا اجابه هذا امير هندي الذي امرت باحضاره و بله فطاعة لامرك قد احضرته و بليته واذا كان لا يعجبك بله فانا ارجعه الى الحوض حتى يبتل فلما سمع سيده ضحك كثيرًا وعرف ان خادمهِ مغفل فقام الى الرجل الهندي واعتذر وامر له ببدلة من الثياب وجانب فلوس وطيب خاطرهِ وصرفه مكرمًا

التركي والفقي

كان احد الترك عنده فقي من صغر سنه و كان اسم ذلك الفقي محمد ولكن ما من مرة ينادي ذلك التركي الفقي الا و يقول له يا شيخ عمر فزهقت روح الشيخ محمد لعدم معرفة سيده اسمه الحقيقي فيوم وهو جالس مع سيده يتحدث فقال له سيده احكي لنا شيء تتسلى به فقال يا سيدي كانت والدتي مشتاقة لخلفة الصبيان فقالت اذا كان ربي يطعمني ولد اسميه محمد فاراد الله وفي مدة حبلها كانت تقول بكرة يجي محمد واوديه الكتاب الى ان وضعتني وسمتني محمد فكبر محمد ولذلك فان اسمي محمد فنظر التركي وقال له عفارم شيخ عمر فقال الفقي برضي اسمي الشيخ عمر انا ما بقيت اقعد عندك فقال له التركي لماذا فاجابه الفقي لكونك بعد هذا التوضيح لم تعرف اسمي فصارت مثلاً عفارم شيخ عمر

الشاعر والقصيدة

احد شعراء الشام نظم قصيدة الى عالم في الازهر بمصر ولما انتهى من كتابتها وضعها بجانبه وخرج لقضاء حاجة وفي اثناء ذلك دخل رجل ظريف بسيط الى محل الشاعر فنظر القصيدة فاخذها وقرأها ولما انتهى من قراءتها اخذ القلم وشرح على ذيلها هذه الكلمات . عينك سوداً خدك احمر انا باحبك اعطني بوسة وطوى الورقة ورجعها الى محلها ولما حضر الشاعر وراءه مجلس بجانبه واخذ بالحديث ولما كان ذلك اليوم هو ميعاد البوسطة اخذ الشاعر القصيدة ووضعها داخل ظرف وارسلها

الى صاحبها وبعد مضي مدة جاء من صاحبه المصري جواب يشكره
فيه على تفضله عليه بتلك القصيدة ويمدح القصيدة وقريحته الى ان
قال له ان قصيدتكم في غاية الاتقان انما عجبت من المصراع الاخير
فاني وجدته ليس بخطكم وخارج عن مطلع القصيدة وهو عينك سودا
خدك احمر انا باحبك اعطني بوسة ولا اعلم ما القصد من ذلك فلما
علم الشاعر بما ذكر استيقظ وتذكر الذي كان عنده يوم ارسال القصيدة
فارسل بطلبه ولما جاء قال له اخبرني هل انت الذي كتبت على القصيدة
التي كنت رايتها عندي في الوقت الفلاني فاجابه نعم واني كتبت عليها
عينك سودًا خدك احمر انا باحبك اعطني بوسة فاني قرأت القصيدة
من اولها الى آخرها فوجدت معناها ينطبق على ذلك وعلى ايه الدورة

الملك والراعي

كان ملك صلب الرأي ففي احد الايام اخذ وزيره وطلعوا
يصطادوا وكان ذلك اليوم برد شديد فقال الوزير يا ملك هذا اليوم
ربما ينزل المطر علينا ومحل الصيد بعيد فان شئت ابقي ذلك الى يوم
آخر فاجابه الملك لا لا بد ان نتوجه الى الصيد ثم ركبوا خيولهم
واخذوا سلاحهم وتوجهوا متوغلين بين الجبال فزاد الهواء وغيمت السماء
واظلم الجو فقال الوزير الأحسن ان نرجع يا ملك لان يومنا هذا
ليس هو يوم صيد فاجاب الملك لا يجرى شيء وفيما هم سائرين
وجدوا راعي معيز على بعد فقال الملك للوزير هيا نسأل هذا الراعي عن

الطقس لان مثل هؤلاء الناس لهم دراية في هذا العلم فلما قربوا من
الراعي سألوه هل ينزل مطر في هذا اليوم فاجاب الراعي كلا فقال
له الملك ومن اين تعرف ذلك اجابه اذا كان ذيل المعيز طالعاً الى
فوق لا ينزل مطر واذا كان نازلاً الى تحت يكون المطر فقال
الملك للوزير شفت يا وزيري ان الرعاة لهم دراية في هذا الفن فسكت
الوزير وفيما يتحدثون الا وانفتحت طاقات السماء وابتدأ المطر والرعد
ونزل الثلج فضاق صدر الملك من ذلك وقال للوزير كيف العمل
فاجاب الوزير يا ملك ما دام الرئيس يكون راعي والبوصله ذيل معزة
يا ما قد امنا من هذه البوصله فاللازم على الانسان ان يستشير العاقل
والا حلت به الندامة

الاسد والكلب

اسد اصطاد وحش واكله وترك منه العظم والكرش فجاء الكلب
ووجد هذه الفريسة ففتق الكرش وادخل فمه فيه وصار ياكل فنظر
الاسد وقال له الله يقرفك كيف تاكل الوخم فاجابه الكلب لو كنت
تعرف يا سيد الوحوش الحشائش الموجودة في هذا الكرش ومنافعها
لاقتصرت عن لومي لان هذا الوحش ياكل من الحشيشة الفلانية وهي
تنفع للداء الفلاني ومن حشائش كذا وتنفع لداآت كذا وهي المعدة
والعصبي والروماتزم والاسهال وكان الاحرى بك ان تاكل الكرش
وتفوت اللحم فضحك الاسد عليه وقال يا للعجب بوزه في الوخم ويتحدث

بالحكمة · مثل ذلك من لا يعرف شيء ويتحدث به

﴿ الفيلسوف وعبده ﴾

كان لاحد الفلاسفة عبد فيوماً ما قال الفيلسوف لعبده اريد التوجه الى الحمام ولكن قبل ذهابي اذهب وشوف لي في الحمام ناس ام لا واخبرني حتى اتوجه اليه وكان ذلك صباحاً فتوجه العبد وبقي سيده الى العصر فلما جاء قال له سيده لماذا عوقت بهذا المقدار وهل وجدت في الحمام ناس فاجابه لا يا سيدي لا يوجد سوى رجل واحد فقام الفيلسوف واخذ العبد معه ودخل الحمام فوجد الحمام مزدحماً ازدحاماً لا مزيد عليه حتى لم يقدر يوضع رجلهُ فالتفت الى العبد وقال لهُ لعنة الله عليك الا بعد ما كفى غيابك من الصباح الى العصر وتكذب عليَّ كمان وتقول لم يكن في الحمام سوى واحد فقال يا سيدي وحياة راسك لا يوجد الا هذا الرجل واشار الى واحد من الناس فقال سيده وكيف ذلك والحمام مزدحم فاجابه لما بعثتني الى هنا فدخلت ووجدت حجر في وسط طريق الحمام وكل الناس الموجودين هنا كل من دخل منهم يعثر في هذا الحجر فمنهم من يقع على وجهه ومنهم من يقع على قفاه ومنهم من يجرح رجلهُ ولم يفتكر احد ان يركن هذا الحجر الى ناحية ما فلما دخل هذا الرجل ونظر الحجر فقبل ما يعثر فيه شاله وركنه جنب الحائط فانا لما نظرت ذلك علمت انه لم يوجد بين هؤلاء الناس الاَّ هذا فقال له سيده يا قبيح هل انا ارسلتك لاجل

تتفلسف ولاجل ذلك قيل « والف من الرجال يعدّ بواحد »

فكاهات الولايم

العادة عند الشرقيين في الولايم والافراح وهم على موائد الأكل ان عند شربهم النبيذ يقولوا مثلاً يا رب يا مجيب احفظ عبدك نجيب او مثلاً قطفنا الورد والنرجس وهذا محبة في اسم جرجس ويسمون هذه الاقاويل سرًّا . ففي احد الولائم بينما كان الموجودين على المائدة يشربون بسر بعضهم وبينهم رجل بسيط فلاجل ان يماثل اصحاب هذه المقالات اخذ كأسه بيدهِ وقال . يا رب يا مجيب احفظ عبدك بشاره وهو اسم صاحب البيت ولما كانت المفارقة ظاهرة ضحكوا عليه وهو لا يدري

الصعيدي وابن اخته

كان رجل صعيدي ولهُ ابن اخت فبينما كان الرجل يغسل يديه وابن اخته يصب له الماء قال الخال لابن اخته . تعرف تهجي يا واد . فاجابه الغلام نعم يا خال فقال له ايش هجاك بريج (١) اجاب الغلام . بريج واو . قال له خاله وايش عرفك ان فيها واو اجاب الغلام . من النقطة اللي فوقها . اجابه حقاً يا واد ان عشت تخلف اخوالك . فهكذا تكون الاخوال واولاد الاخت والاَّ فلا

(١) اعني ابريق

المدير المغفل

كان في احد المديريات مدير ترك وكان في تلك المديرية باشكاتب يدعى جرجس ولما كان ذلك المدير مغفل فكان كل جواب ينقدم للمدير يقول لمقدّمه . شاغر معلم جرجس . يعني قل للمعلم جرجس يحضر هنا . فيوماً ما نقدم له جواب من واحد له فلوس في المديرية يطلب صرفها اليه فلما اخذ الجواب منه قال له شاغر معلم جرجس فذهب واتى به ولما بقيا هما الاثنين قدامه قال المدير للمعلم جرجس . شوف راجل عائز ايه فاخذ المعلم جرجس وقراهُ وعرف معناهُ وقال للمدير أشر على هذا الجواب . يصرف نحاس فكتب المدير كما قال له الباشكاتب وانصرف الرجل وفي ثاني يوم حضرت امرأة متشاجرة مع زوجها وقدمت للمدير عرض حال تشتكي زوجها وتطلب احالتها على الشريعة فاخذ حضرته العرض حال منها وكتب على ذيله يصرف نحاس فاخذته الامرأة واعطته للباشكاتب فلما قرأ العرض الحال والاشارة رأى ان بينهما فرقاً كبيراً في المعنى فقام ودخل للمدير وقال له يا حضرة البيك هذا عرض حال يحتوي كذا وكذا واللازم انه يحال على الشرع فقال له المدير . اه . يوم يصرف نحاس يوم يحال على الشرع كلام ده ده موش اعرف انت معلم جرجس لازم اعملتوا واحد استمارة واكتب فيها يوم يصرف نحاس يوم يحال على الشرع انا كمان اكتبتو كدا فهكذا النباهة والاّ فلا

الحرامي وصاحب الحمار

احد الناس عندهُ حمار حصاوي ففي ليلة ما اذ كانت الساعة الخامسة من الليل سمع صاحب الحمار فتح باب الاسطبل فطل من الشباك فوجد رجل حرامي جارر الحمار فزعق على الحرامي ومسك حمارهُ وقال الى اين تأخذ هذا الحمار يا رجل · قال الحرامي هذا الحمار حماري وانا لا اسيبك الاَّ في الضبطية فتوجه صاحب الحمار معه الى الضبطية والحمار معهما ففي حال وصولهما هناك دخلوا عند المعاون وكان تركيًا فرأَوه كأَنهُ احد ملوك الدنيا فاول ما تقدم الحرامي وقال يا سعادة الباشا انا لي عند هذا الرجل الف غرش وكثيرًا ما اطالبه وهو يمارغني اخيرًا اخذت حماره عوض حقي فلما رآني فعلت هكذا مسك فيَّ وقال اني حرامي فلما سمع صاحب الحمار تقدم وقال يا حضرة الافندي انا لا اعرف هذا الرجل ولا اخذت منه شيئًا وان كل ما قالهُ هو كذب وانما حقيقة الحال هي اني بينما كنت في بيتي وجدت هذا الرجل دخل واخذ الحمار فقال المعاون للحرامي عندك سند يا رجل فاجابه الحرامي نعم يا سيدي فقال له خذ الحمار و باكر هات السند وانا اعمل القضية عنك واشار الى العساكر ان يأخذوا صاحب الحمار الى السجن فذهب الحرامي بالحمار وصاحب الحمار حبسوهُ ومضى على صاحب الحمار عشرة ايام وهو مسجون ولم يسأل عنه احد اخيرًا كتب عرض حال للضابط يقول فيه اريد مقابلة سعادتكم و بعدها اروم اللومان فلما اطلع الضابط على العرض حال امر باحضاره فاحضروهُ وحال دخوله امام الضابط زعق قائلاً انا في عرض افندينا فاجابه الضابط قائلاً هل انت

مجنون يا رجل تقول لي يا افندينا فقال له الرجل يا حضرة الضابط لو كنت قلت للمعاون يا حضرة الباشا كما قال له خصمي ما كان راح حماري فقال له الضابط وما هي حكايتك فاطلعه عليها لكن لما رأى ان المسألة مضى عليها مدة والحرامي طبعاً ما عاد يعرف صرفه قائلا له من سوء حظك الذي كنت انا غائب فالآن يعوض عليك ربنا

الكمنجاتي والقسيس

كان كمنجاتي من المشهورين مستخدماً عند احد الملوك وبينما كان الكمنجاتي ماشياً في احد الطرق وجد قتيلاً ومصارينه خارجة من بطنه فافتكر ان ربما مصارين ابن آدم تنفع وَطر للكمنجة فطلع مصارين القتيل واخذها وعملها اوطار ولما نشفوا ركبهم على الكمنجة وقال في نفسه في هذه الليلة اخذ انعام من الملك وعند ما جاء وقت السماع دخل امام الملك واخذ يضرب على الكمنجة ضرباً عجيباً ولكن النغمة كانت طالعة من الكمنجة مثل قولة هات هات فلما سمع الملك تعجب وقال للكمنجاتي. اخبرني ما الذي جرى للكمنجة في هذه الليلة فقال يا ملك الزمان اني خرجتُ امس فوجدتُ قتيلاً واطلعه على القصة بتمامها فلما سمع الملك تعجب وقال لا بدّ ان نعرف من هذا القتيل وما صنعته وبعد البحث وجدوا ان ذلك القتيل كان قسيس فقال الملك يا للعجب حتى مصارين القسيس ولو بعد الموت تقول هات

الفسحة والحلاوة

اتفق ثلاثة من الاصحاب على ان يتنزهوا في احدى الجنائن وبعد ان اعدوا الزاد والحلوى توجهوا للجنينة ولما جاء وقت الاكل وجدوا ان الحلوى قليلة فاكلوا الطعام وقال احدهم فلنبق الحلوى لبعد قيامنا من النوم والذي يحلم حلم اعجب من الآخر ياكل الحلاوة لوحده فرضوا بهذا الرأي وناموا وبعد ان قاموا من النوم قال احدهم تعالوا اقص حلمي فقالوا له قل فقال اني رأيت نفسي في الجنة وقال الآخر اني رايت نفسي محمولاً من الملائكة وبعد ان دخلت الجنة افتكرت اني متعاهد معكم على اكل الحلاوة فقد حضرت لاجل ذلك وبعد اكل الحلاوة سارجع ثانياً فقال الثالث اني رأيت انكم دخلتم الى الجنة ومن خوفي على الحلاوة من الفساد فاكلتها ورفع الغطاء عن طبق الحلاوه فوجدوه افرغ من فؤاد ام موسى . فضحكوا عليه

الانكليزي والنمساوي

انكليزي ونمساوي تقابلوا في طريق وامسى عليهم الوقت فوجدوا لوكاندة فدخلوا وبعد ما استراحوا طلبوا العشاء ولما لم يكن باقياً في اللوكاندة سوى فخذ فرخة وقد احضره صاحب اللوكاندة اليهم معتذراً فاراد كل منهم ان يكون ذلك الفخذ له لانه لا يكفي اثنان فقال الانكليزي للنمساوي تعال يا صاح امسك جانب هذا الفخذ باسنانك وامسكه انا من الجانب الثاني ونتكلم مع بعضنا فالذي يفتح فمه يسقط

حقه ويأكله الآخر فرضي النمساوي بذلك ومعلوم عند الجميع ان الانكليز لما يتحدثوا لا يفتحوا اسنانهم فتكلم الانكليزي ولما رد عليه النمساوي وكان في احد كلماته . يا . التزم ان يفتح فمه عند اللفظة تاركاً الفخذ فاخذه الانكليزي واكله

الرجل والكلب

حينما كان احد الناس ماشياً في الطريق وحاملاً فخذ جامبون (لحم خنزير) رآه كلب كان جائعاً ومن جوعه هجم على الرجل واختطف الفخذ منه واكله فتكدر صاحب الفخذ وسأل عن صاحب الكلب فارشدوه عليه فتوجه لعنده وكان صاحب الكلب افوكاتو وبعد ان سلم عليه سأله قائلاً يا حضرة الافوكاتو ارجوك ان تفيدني اذا كان احد الناس حاملاً فخذ جامبون واكلهُ منه كلب رغماً اما يلتزم صاحب الكلب بدفع ثمن الجامبون لصاحبه فاجابه : نعم يلتزم بذلك فقال له صاحب الفخذ ارجوك اذاً ان تدفع لي عشرين افرنك واخبره بالحكاية فدفع الافوكاتو عشرين فرنك ونزل صاحب الدعوى وعند وصوله وجد تذكرة من الافوكاتوا يطلب بها خمسة وعشرين فرنك اجرتهُ في اعطائه الراي فكانت المصاريف اكثر من الدعوى

البخيل وضيفه

كان رجل بخيل جاء عندهُ احد اصحابه للسهر فلما جلسوا قال صاحب

البيت لضيفه لا لزوم لنور هذه الشمعة وطفاها فلما رأى الضيف ذلك وكان ابخل من صاحب البيت قام قلع ثيابه وقعد يتحدث مع صاحبه الى ان انتهت السهرة واراد الضيف ينزل فقام صاحب البيت وولع الشمعة لينور لصاحبه فرآهُ من غير ثياب فقال له ما هذا يا اخي اجابه كما تخاف على ذوبان الشمعة انا اخاف من ان يذبوب ثوبي من الجلوس عليه فكان بخل الضيف اعظم من بخل صاحب البيت

المعلم والتلميذ

كان معلماً وله تلميذ ففي احدى الليالي بعد ان تعشوا خرجوا يسهروا عند احد اصدقائهم و بعد ان مشوا في الطريق مسافة قال المعلم للتلميذ هل طفيت القنديل فاجابه التلميذ كلاً · فقال له اننا في هذه الليلة خسرنا ثلاثة فضة فقال التلميذ لماذا اجابه المعلم لاننا فتنا القنديل والع فقال التلميذ انا اروح اطفيه وارجع وجرى اسرع من البرق طفى النور ورجع امام معلمه فقال له المعلم لقد خسرنا اكثر من الاول قال له التلميذ ولماذا اجابه المعلم لانك ذوَّبت من مركوبك بخمسة فضة فقال الغلام لا تخف ها هو مركوبي تحت باطي

التركي ومحمد علي باشا

كان ناظر شون الميري في مصر على مدة جنتمكان المرحوم محمد علي باشا رجل ترك فبلغ الى الباشا ان كتبة الشونة يكتبوا حاصل فارغ

فطلب الناظر عنده وقال له على ما بلغه فاجابه الناظر افندم اشوف واخبر افندينا · وتوجه الى الشونة فوجدها ملآنة من الغلال فرجع وتمثل امام محمد على باشا وقال افندم ان الذي اخبر افندينا ان كاتب اعمل حاصل فارغ كذاب وانا شفت كله ملآن فاجابه الباشا وهل لحقت تشوف وتجي · فقال له الناظر وحياة رأسك فارغ انا كلمت حضرتكم · فضحك افندينا من هذا الجواب وعرف ان الناظر حمار وقوله صحيح حيث انه رأى الشونة ملآنة

﴿ صاحب البيت والضيوف ﴾

احد الناس كان كلما يجي عنده ضيف يضربه فشاع خبرهُ في البلد الى ان بلغ احد العقلاء فاستغرب وقال لا بد لي ان ازور هذا الرجل واشوف كيف انه يضرب الناس وفي الحال قام وتوجه وعند وصوله قال لخادم ذلك الرجل قل لسيدك ان فلان الفلاني يريدهُ فاخبر الخادم سيدهُ فامر بدخوله وبعد السلام جاس يتكلم معه فوجدهُ رجل ظريف لانهُ ترحب به كثيرًا واجاسه في صدر المحل وجاء اليه بالشربات والقهوة وبعد ان قعد مدة لم يوجد في ذلك الرجل شيئاً مما سمعه من الناس فقام وسلم عليه وخرج فاوصله صاحب البيت الى باب السكة ولم يضربه فتعجب الرجل وقال له ياسيدي سمعت عنك ما هو كذا وجئت عندك لاتحقق الخبر فوجدت ان ما يقال هو في غير محله فلما سمع الرجل تأوَّه ومسك في صاحبه وادخله ثانياً الى البيت وقال

له تفضل يا اخي وانا احكي لك حكايتي قال له تفضل فقال الرجل انا انسان روحي صغيرة واحب الناس الظرفاء والنوادر المضحكة المختصرة واعرف ما يجب عليَّ وكلما يجي عندي واحد من هذه البلد واريد ان اقدم له واجباتي مثلاً اقول لضيفي تفضل يا اخي في صدر المحل يقعد هو في الآخر ولما تحضر القهوة يوجع قلبي في قوله تفضل وانا اقول له تفضل فتبرد القهوة وتزهق روحي منه فاقوم اضربه ولما جئت انت عملت انا شروط صاحب البيت وانت عملت شروط الضيف وهذا هو الذي يرضيني فلما سمع صاحبه رأى ان الحق بيده فتركه ومضى شاكراً فضله · ومثل هذا كثير في عصرنا

﴿ الملك والمجنون ﴾

احد الملوك دخل الى المارستان للتفرج فوجد شاب ظريف فتكلم معه فرأى عقله جيداً فنادى ناظر المارستان كيف يوجد هذا الشاب في المارستان وانا ارى انه في غاية التعقل فاجابه الناظر يامولاي ان المجانين لهم ساعات فيها يغيبوا و يحضروا فلم يقتنع الملك بهذا الجواب ولكن لاجل ان يحقق ما قاله الناظر قال انا باكرًا ساحضر الى هنا واتحدث مع هذا الشاب برهة طويلة فاذا كنت ارى ان عقله يبقى هكذا لا بد من ان احله وار بطك عوضاً عنه وذهب وثاني يوم حضر الملك وطلب كرسي وقعد امام المجنون و بعد ان حياه دار بينهما الحديث و بدا الشاب يحكي للملك النوادر اللطيفة والتواريخ الى ان وصل الى نادرة احد المزينين وكان الناظر واقف

وراء الملك فقال المجنون ان المزين اخذ الصابونة وصار يقول صابونلارم بالتركي يعني (اصبن) فلما وصل المجنون لهذه الكلمة فلاجل ان يتخلص الناظر من وعد الملك له ابتدأ ان يأشر الى المجنون بيده علامة التصبين فلما نظر المجنون هذه الحركة دارت معه وصار يقول صابونلارم صابونلارم صابونلارم فلما رآه الملك التفت الى الناظر وقال له الحق معك لان المجانين يغيبوا ويحضروا (فذهب ذلك مثلاً على كل من يخل في حديثه) فيقال عن فلان صابونلارم

الفلاحين والامام

اهالي بلد من بلاد الفلاحين معتادين في شهر رمضان ان يطلبوا عالم لاجل الوعظ وقيام الصلاة في اوقاتها وكان العالم الذي يحضر عندهم عقله مثل عقلهم ففي احد السنين لما حضر ذلك العالم اليهم سمع به اهل البلاد المجاورة فحضروا وسمعوا وعظه فانبسطوا منه جداً فبلغ احد العلماء هذا الخبر فحضر الى تلك البلدة في يوم جمعة وتصادف وصوله البلد في ساعة الصلاة فدخل الجامع وبعد ما صلى نظر الى الخطيب فوجده صعد على المنبر وبدا يقول قال رسول الله كذا وكذا قال عمرو كذا وكذا قال فلان كذا واخذ يخلط شعبان برمضان حتى كاد العالم يختنق من اغاظته من ذلك الامام الذي كانت اقواله كلها غلط وبعد ان انتهى ذلك الامام من الوعظ واهل البلد بغاية الانبساط منه خرج الجميع من الجامع فتوجه العالم الحقيقي

الى العالم الجاهل وبعد السلام عليه قال له يا اخي ما هذا الوعظ الذي توعظه على الناس فاجابه العالم الجاهل وماله يا اخي اجابه العالم الحقيقي كل ما قلته للناس غلط وقد لحنت وكفرت في وعظك بهذا اليوم فقال له الجاهل هذا آخر وعظي وعلمي ومع ذلك فان القوم مبسوطين مني فقال له العالم وهل اجرتك كثيرة في الشهر فقال له خمسماية غرش وان كان يكرموا عليَّ فيعطوني شوية قمح وخلافه وانا مبسوط من هذه الحال لاني فقير وصاحب عيال فقال له العالم الحقيقي لا يمكني اسكت على جهلك الاَّ ان كنت تعطيني نصف ما تكسبه في الشهر والاَّ اظهرت جهلك للناس وغدَّرتهم عليك وجعلتهم يطردوك خارجاً لان جهلك سيكون سبباً لكفرهم فلما سمع العالم الجاهل خاف وقال يا اخي قد قبلت بهذا الشرط وها رمضان لم يبقَ منه سوى خمسة ايام فعندما اقبض المرتب يكون كما ذكرت فانصرف العالم الحقيقي وفي اول شوال جاء الى العالم الجاهل وقال له اعطيني نصف ما اخذته في الشهر الماضي فقال له يا سيدي وهل انت تعبت معي حتى اعطيك ذلك فقال له الشرط الذي حصل عليه الاتفاق لا بدَّ من تنفيذه فاجابه العالم الجاهل انا لا اعطيك شيئاً ولو خنقت روحك بحبل فعندما سمع العالم قام وجمع اهل البلد وقال لهم ايها الناس ان هذا الرجل الذي اتخذتموهُ اماماً هو جاهل جداً وكلما قاله لكم هو كذب وانتم الآن مثل الناس الكفار واذا اردتم ان ابين لكم جهله فانا مستعد فلما سمع الامام الجاهل قام وقال يا اهل هذه البلد ان

هذا الرجل يقول عليَّ اني جاهل فلاجل ان يتضح لكم كذبه نعمل
امتحان بيني وبينه وكيفية ذلك الامتحان سترونها فلما سمع العالم الحقيقي
ذلك اخذ ورقة وكتب عليها ثور واعطاها الى الامام الجاهل فلما قرأها
المذكور اخذ القلم وصوَّر صورة ثور بقرنين وقدمها لعمدة البلد وقال
له هل ما كتبه حضرة الشيخ ثور او الذي كتبته انا ثور فلما نظر العمدة
الورقة ولعدم معرفته الكتابة والقراءة اشار الى الصورة وقال هذا
ثور فقال العالم الجاهل من فينا يا ترى العالم هل هذا او انا قالوا
الجميع أنت فلما نظروا اهل البلد ان الشهادة أحسنت بحق امامهم
من شيخ البلد والعمد قاموا على العالم الحقيقي وطردوه خارج البلد
واعطوا عطايا زائدة في ذلك الشهر الى الامام الجاهل . فهذا جزاء
من بطمع بارزاق الناس

الشامي والطالب من الله

حضر احد الشوام الى مصر ودخل احد الجوامع لاجل الصلاة
وفيما هو هناك رأى بجانبه رجل عيان رابط راسه ويداه ورجلاه
وعيناه ويطلب من الله قائلاً ياربي اشفيني يا رب اعفي عني وخلصني
من امراضي واوجاعي واكثر من هذا الكلام فسمعه الشامي وتضايق
ونظر اليه وقال له . ولاك العمى في قلبك الله بيخلق واحد جديد
غيرك اسهل له من ان يقعد يرقع فيك فلما سمعه المصري شتمه وانصرف

﴿ القسيس الواعظ ﴾

كان في احدى القرى قسيس بسيط وكان اهل القرية يشتمون الدين كثيراً فيوماً ما وقف بينهم واعظاً وقال لهم يا أولادي أسمع انكم تشتمون الدين وكثيراً ما نبهت عليكم بابطال هكذا كفر وللان لم تتوبوا لله فهذه آخر مرّة أنبه عليكم بأن الذي يشتم منكم الدين اشتم دين دينه فضحكوا عليه وانصرفوا

﴿ الملك والثلاث جعيدية ﴾

بينما كان ثلاثة جعيدية واقفين في الطريق اذ مرَّ الملك عليهم ورمى السلام المعتاد وبعد ذهابه قال احدهم ان الملك رمى السلام عليَّ فأجابه الآخر كلاَّ بل رماه عليَّ انا فأجابهم الثالث لا لك ولا له وانما السلام كان لي انا وبقوا في المجادلة حتى تخاصموا فقال احدهم لماذا هذا الخصام لما يرجع الملك الى سرايته نتوجه اليه ونسأله على من منا رمى السلام فرضوا بذلك وتوجهوا لسراية الملك وطلبوا الدخول لعنده وفي ذلك الزمان كانت ملوك العرب تقابل الدنيّ والغنيّ فلما سمع الملك أذن لهم بالدخول فدخلوا وسلموا عليه وطلبوا الامان فأعطاهم الامان وقال لهم ماذا تريدون ايها الناس فتقدم احدهم واعرض عليه الكيفية وطلب من الملك الجواب فقال الملك كلٌّ منكم يحكي حكاية على كل ما جرى له في زمانه وانا اقول على من رميت السلام فتقدم احدهم وقال اعلم يا ملك الزمان اني كنت بياع فراخ وكانت الفراخ تبيض

كثيراً من زيادة الالتفات والاكل وكانت زوجتي تأخذ البيض وتخبيه
وكنت كلما اطلب منها ان تطبخ لي منه شيئاً مثل عجة ومقلي ومسلوق
تقول لي انا محوّشاه لكسوتي فلما تضايقت من ذلك وانا لا اعلم بالمحل
الذي تخبي فيه البيض قلت اعمل لها حيلة فقمت يوماً واعطيت لها
نصفين وقلت لها قومي روحي الحمام ففرحت بذلك وتوجهت الى الحمام
وبعد ان ذهبت قمت دورت البيت لغاية اذان العصر فلم اجد البيض
وفيما كنت بهذه الحالة اذ وجدت خابية من طين ففتحت فمها وادخلت
يدي فيها فوجدت بيضاً كثيراً وقبل ان اخرج يدي من الخابية
طرق الباب فقلت في نفسي هذه زوجتي اتت فمن خوفي منها اخذت
ثلاث بيضات فقط ووضعتهم في فمي احدهم في الشدق اليمين والثانية
في الشمال والثالثة فوق لساني وقفلت فمي عليهم فتنفخت شداقي وخرجت
مسرعاً وفتحت الباب واذا هي زوجتي فلما رأت انتفاخ وجهي صرخت
بصوت عالٍ قائلة عينوني يا جيراني يا اهل الحارة زوجي انضرب وانا
غير ممكن لي التكلم خوفاً من بيان البيض ولما حضروا الجيران قالت
الحقوني بمزين يفتح له هذه الضربات فحضر المزين وضربني بريشة في
شدقي فنزل البياض والصفار فصرخت زوجتي وقالت افتح الشدق
الآخر ثم تحت ذقنه فلاحت من المزين التفاتة فرأى قشر البيض
فضربني قلم طير قشر البيض من فمي فلما نظرت زوجتي ذلك قالت
لي انا لم بقيت اقعد معك فتطلقت مني في الحال فلا نالني البيض
ولا اشداقي ولا امرأتي وهذه حكايتي يا ملك الزمان

ثم تقدم الثاني وقال للملك

اعلم أيها الملك اني كنت فقيهاً وكان الاولاد الذين بتعلمون عندي اللي ابوه بياع زيت واللي بياع عسل وسيرج وكنت آخذ الاجرة من هذهِ الأصناف والذي كانت تستلها منهم زوجتي وتوضعهُ في حوض داخل البيت على بعضهِ وكنت كلما اقول لها هاتي لنا شوية غموس من الحوض نعمل بسيسة بسمن وعسل فتقول عمرك ما تنجح اصبر حتى يبقى معنا رأس مال وبعدهُ أبقى أفرّق فأقول لها أنا مشتهي هذهِ الاكلة من زمان فلا تردُّ عليَّ ففي احد الايام جاءها خبر من عند أُمها انها عيانة فلما علمت قامت وتوجهت عندها وبعد ان ذهبت قمت انا في الحال أجري الى الحوض الذي فيهِ تلك السوائل وكشفت عنهُ الغطاء فنظرت رجلاً داخل الحوض فقلت هذا هو السبب المانع زوجتي عن اخذ جزء من لحوض لئلا يبان المخبي فيهِ فجئت الى تلاميذي وقلت لهم أحضروا لي اربعين جريدة وكل واحد منكم يمسك جريدة بيدهِ وانا رايح انزل في هذا الحوض والذي يطلع لكم من هذا الحوض انزلوا عليهِ بالضرب كلكم بالجريد فصنعوا كما امرتهم وبعد ذلك نزلت في الحوض ادوّر فلم اجد شيئاً فطلعت برأسي يا ملك الزمان فنزلوا عليَّ الاربعين جريدة كما امرت التلاميذ فنزلت ثانياً وقلت ربما يكون في احد الاركان فزهقت روحي فطلعت ثانياً فنزلوا عليَّ الاربعين وثالث مرّة فعلت كذلك وطلعت وقلت للتلاميذ انا فقيهكم فرفعوا عني الضرب وسحبوني من الحوض ورأسي مدشش ودمي سائل ورموني في صحن

الدار واذا بزوجتي حضرت فوجدتني بهذه الحالة فسألتني عن الخبر فأجبتها بالذي حصل فقالت لي هذا خيالك الذي رأيته داخل الحوض يا حمار وانا لا عدت اقعد مع انسان يسب عرضي ويضيع رزقنا فاجتمع علينا الجيران وصالحونا وهذه حكايتي فقال له الملك اركن فليتقدم الثالث فتقدم الثالث وقال

اعلم يا ملك اني كنت مزين وامرأتي بلانة (فاجاب والنعم من الجوز) وكنت كل يوم اروح الى دكاني وهي تروح الى الحمام وكلانا نكسب وعائشين بأهنئ عيشة فيوماً قامت في الصبح وقالت لي انا اريد اكل شيء في هذه الليلة بدون أن اتكلف غسيل يداي لأني اليوم عندي عروسة واهلها كثيرون وربما ابقى للمغرب في الحمام وأجي تعبانة فقلت لها وانا الآخر عندي العريس واهله فقالت لي اذاً نحن الاثنان مثل بعض فقمنا وتوجه كل منا الى صنعته ولما جاء المغرب خرجت وقلت في نفسي يا ولد تأخذ ايه فافتكرت ان آخذ صينية كنافة بالعسل نأكلها ولا نغسل ايادينا فتوجهت للحلواني واخذت صينية كنافة وتوجهت الى البيت فوجدت زوجتي جاءت وبجانبها كافة اللوازم فوضعت الصينية قدامها فأعجبتها وقبل ان جلسنا للاكل قالت هل قفلت الباب فاجبتها كلاً فقالت قم اقفله فأجبتها انا ليس لي قدرة على النزول والطلوع قالت هي ومن تسمعك فقلت لها على ايه (ها هب) كل من يتكلم منا يقفل الباب فسكت انا وسكتت هي ايضاً وانا انظر اليها وهي تنظر اليّ وفيما نحن بهذه الحالة دخلت الكلاب علينا فوجدوا الصينية فاكلوها

فلا انا قلت لها كش ولا هي ايضاً وبعد ان مضى نصف الليل دخلوا علينا الحرامية وجاؤا اليَّ وعروني من هدومي وهي كذلك واخذوا ما نمتلكه وخلونا على البلاط ولا انا قلت لهم ماذا فعلتم ولا هي ايضاً وبعد ان ذهبوا وصل الطوف امام باب بيتنا ولما وجده مفتوحاً على آخره قالوا يا اهل هذا البيت ماذا جرى عليكم حتى تركتم بابكم مفتوحاً ولما لم يرد عليهم احداً فطلعوا فوق فوجدونا عرايا وليس علينا الاَّ الستر فضربني احدهم وقال يا رجل ما هذا السكوت فلم ارد خوفاً من قفل الباب وبعد ما تعبوا ولم يرد عليهم احد منا اخذوني وربطوني بحبل ورموني في البحر وبنوع الصدفة كان احد الصيادين رامي شبكة للصيد فوقعت فوقها ومسكت فيها فطلعني الصياد الى البر فوجدني انساناً فقال بسم الله الرحمن الرحيم هل انت انسي او جني فهزّيت له رأسي ولم ابدِ خطاب فقال الله اكبر ربنا يخلق عجايب فشد الحبل الذي كنت مربوطاً به فنطيت مثل القرد فقال هذا لا شك أعجوبة من عجائب البحر فمسك الحبل ودار البلد وانا معه يرقصني في كل جهة شوية ويلم عليَّ فلوس فشاع خبري في البلد بأني اعجوبة من عجائب البحر فتسابقت الناس افواجاً للفرجة عليَّ فبلغ الخبر لزوجتي فجاءت مع احد جيرانهـا وبوصولهم فرقوا الناس المزدحمين وعند ما وقع نظرها عليَّ صاحت وقالت يا دهوتي هذا ابو محمد زوجي فلما سمعت كلامها نطقت وقلت لها عليك الآن قفل الباب فلما سمع الذي يلعبني كلامي قال ما الخبر يا رجل فأطلعته على القصة فاطلق سبيلي وتوجهت مع زوجتي الى البيت وهذه

هي حكايتي يا ملك فضحك الملك حتى غشي عليه وقال ان السلام هو لك يا صقيع الذقن يا بياع الغزل في سوق السبت ومن ذلك الوقت ضرب المثل القائل (من يتحدث عليه قفل الباب)

ساكنه ودبانه

كان تاجر اسمه الخواجه دبانه جالساً في دكانه واذا باحدى عوالم مصر المسماة ساكنة مرّت من امام دكانه وهي راكبة حمار حصاوي ووراءها عبد وكان بينها وبين المذكور معرفة فارادت ممازحته وقالت للعبد نش الدبانه من على ذيل الحمار فرد عليها التاجر المذكور قائلاً خليها ساكنه

الضفدعة وحب الوطن

كان ضفدعتان في بحيرة ماء فجف ماء تلك البحيرة قليلاً فقالت احداهما للاخرى يا اختي تعالِ نترك هذا المحل ونرحل الى خلافه يكون فيه غزير وخضرة فاجابتها الثانية كيف نترك وطننا ونعيش غرباء فقالت لها الاولى اما سمعت المثل القائل بلد فيها اتعيش هي اعظم موطن وقوم اكرمونا هم الاهل فاجابتها الثانية انا لا اعرف هذا المثل ولا أترك ولو مت فقالت لها الاولى انا ذاهبة ومني عليك السلام وتوجهت الى قناة فيها مياه غزيرة والخضرة بجانبها وبعد ايام قليلة نشف ماء تلك البحيرة حتى لم يبق فيها ولا قطرة من الماء فضعفت قوّة تلك الضفدعة

حتى التزمت بأن تخرج من البحيرة للخلاص من الموت فجمعت قواها ونطت الى خارج البحيرة للبحث على محل فيه ماء وخضرة فداسها حمار كان ماشي على جانب البحيرة ففزر كرشها فتصادف ان الضفدعة التي كانت معها اولاً تذكرتها فجاءت لترى اختها المنكودة الحظ فوجدتها بهذه الحالة التعيسة فلامتها على بقائها بتلك البحيرة فقالت لها يا اختي ولو اني مت لكن لم اترك وطني فقالت لها اختها يقطع حب الوطن الذي يخرج الروح .... او يفزر الكرش وهذا جاري لكل كسلان يشحت ولا يترك وطنه

الثلاث مسافرين والمراكبي

عند ما كان احد المراكب مسافراً الى اسلامبول حضر من ضمن الركاب ثلاثة يريدون السفر لكنهم مفلسين فاتوا امام الرئيس وقالوا له هل تأخذنا معك مجاناً فاجابهم ولماذا اجابوه لاننا ننفعك وكل منا له منفعة خصوصية فقال لهم الرئيس وما هي منافعكم فقال الاوّل أنا اشوف من بعيد والثاني قال انا اسمع من بعيد والثالث قال انا اسب عند اللزوم وكان مع الرئيس احد النوتية فقال له بالله عليك يارئيسي دعنا نأخذهم معنا ربما ينفعونا فامر الرئيس بنزولهم الى المركب وبعد ان خرج المركب من البوغاز نظر الاوّل منهم وقال بنت الملك تخيط بابرة من ذهب وقد وقعت الابرة منها فاجاب الثاني نعم وانا سمعت رنتها فنظر الثالث الى الرئيس وقال له اسب فاجابه الرئيس سب وانا اسب معك

القاضي والشاطر

احد القضاة كان عامل قانون في بلده من مقتضاه كل من ضرب آخر على وجهه قلم نقطع يده فيوماً ما ابن القاضي ضرب احد الناس قلم على وجهه فجرّه خصمه امام القاضي ولما علم القاضي بذلك اراد تخليص ولده من هذه العقوبة وصار يدخل من باب ويطلع من آخر حتى طلع فتوى ان يعطى للمضروب مد شعير عوض القلم وامر ولده بان يحضر مد شعير ويسلمه للرجل فذهب ابن القاضي لاستحضار الشعير فما كان من الرجل المضروب الاَّ وصفع القاضي قلم لوق وجهه وقال له خذ مد الشعير انت حيث عندي اعذار ولا يمكني انتظار ولدك وذهب

الفقهاء والجاهل

فقيهان كانا متوجهين الى خاتمة فصادفهم في الطريق رجل صعلوك فقال لهم الى اين ذاهبان فقالوا له الى خاتمة فقال لهم خذوني معكم ولعلمهم انه جاهل اخذوه معهم وبعد ان تمت الخاتمة جاؤا لهم بانجر عصيدة عايمة بالسمن والعسل وقبل ان يبتدوا بالاكل قال احدهم لا احد منا ياكل حتى يقول كلمتين من القرآن وقصدا بذلك حرمان الصعلوك من الاكل معهم فجوّف يده وقال « انآ فتحنا لك فتحاً مبيناً » وغرف ربع الانجر فقال زميله « وجعلنا من بين ايديهم سدًّا ومن خلفهم سدًّا » وعمل مثل الحائط وحجز السمن والعسل فما كان من الصعلوك الاَّ انه

قال « وحملها الانسان انهُ كان ظلوماً جهولاً » وحمل الصحن فكان لهُ الحظ الاوفر عنهم

القسيس الصعيدي والختَّام

جاء احد القسس الصعايده الى احد حفارين الاختام وقال لهُ أُريد ختم صغير جوي فسألهُ الختَّام وما اسمك ياسيدي فاجابهُ القسيس جول اسيوس بخرستوس بصاجي بهمن دوس الراجي عفو القدوس الحمص تيادروس خادم بيعة الشهيد ماري جرجيوس وان كان عندك وسع جول من ناحية اخميم التابعة مديرية اسيوط بالوجه القبلي فقال الختام يلزم لحضرتك حجر طاحون

نبيه وختَّام

كان احد حفارين الاختام يأخذ اجرتهُ على كل حرف محبوب بالنظر لدقة صنعتهِ فجاء اليهِ احد النبهاء وقال لهُ احفر لي ختم فقال لهُ الختَّام وما اسمك فاجابهُ خس وعند ما انتهى من حفر الحرف قال صاحب الاسم ارجوك ان تزحزح النقطة للآخر فصنع لهُ ذلك فجاء الاسم (حسن) ولم يعلم الختام ان صاحب الاسم وفر محبوباً فشتان ما بين هذا وذاك



القبطان والكاتب

كان في احد الوابورات الخديوية قبطان ترك وبالنظر لكون هذا القبطان عمل ذنب صار تنزيلهُ من درجة قبطان الى درجة مفردات الوابور لاجل عدم قطع عيشهِ ولما حصلت المقابلة على الاطيان كتبت المالية للبحرية تقول لها اذا كان يوجد من المستخدمين احد عنده اطيان فيصير تكليفهُ بدفع المقابلة فلما علمت البحرية بهذا الامر كتبت اعلان لمستخدميها بهذا الخصوص وكلفتهم بان يقرّوا على هذا الطلب فمنهم من دفع فوراً ومنهم من احال بالخصم من ماهيتهِ . فلما جاء الدور للقبطان المذكور وكان عندهُ عشرة افدنة سألهُ الكاتب عما يرغبهُ فقال للكاتب يخصم من ماهيتي فكتب الكاتب ذلك ووضع الامضا مفردات الوابور فزعق فيهِ القبطان وقال لهُ لازم اكتبتوا في الامضا كده

سواري وابور سرجهاد سابق وانما الآن بحسب الاقتضا وتغير الاحوال صار مفردات الوابور المذكور سعادة محمد خورشيد فقال لهُ الكاتب ياسيدي دائماً نكتب مفردات الوابور فاجاب القبطان لا من شان بحرية جهادية دي فاميلية بتاع احنا واما مالية لازم اكتبوا كده فقال لهُ الكاتب الاوفق انا نحط حاشية نقول فيها الامضا مرسولة طيه فاجاب القبطان ما فيش ظرر

السعي والاتكال

كان اثنان احدهما يقول بالسعي ينـال الانسان ما هو طالب والآخر يقول بالاتكال فبلغ حاكم المدينة خبرهما فاحضرهما وسجنهما حتى ينظر افكارهما وكان الذي يقول بالسعي ينال الانسان ما هو طالب دائماً يبص من شباك السجن ومن شقوق الباب ويسأَل السجان عن كل ما يحدث والذي يقول بالاتكال نائم بجانب الحائط فيوماً ادخل عليهم السجان وزه محمره وقال لهم ان الملك بهذا اليوم صنع وليمة وفرَّق على المسجونين وانتم من الجملة واعطاهم الوزة فنظر صاحب السعي الى الوزة وقال لرفيقهِ قم كل وزة محمرة فقال لهُ رفيقهُ كل انت ما يعجبك وخلي لي الذي تستثفاهُ فاكل رفيقهُ الصدر والفخذين والاجنحة وخلى الوزة قفص وبعد ان شبع اعطى الصينية الى رفيقهِ النائم فلما حس النائم قام واخذ قفص الوزة ولما لم يجد فيهِ شيء يؤكل وضع يدهِ في قفص الوزَّة فوجد صرة فيهاماية دينار فنظر الى رفيقهِ وقال لهُ هل بالسعي والا بالاتكال انت اكلت الوزة كلها ولم تعثر بهذه الصرة وانا جئت لاكل العظام فوجدت نصيبي فلما بلغ الحاكم ذلك استغرب وعفى عنهم فسمع آخر احد الناس يقول ان الله يرزق العال والبطال والنائم على جنبهِ فقال في نفسهِ والله لا بد ان افعل ذلك فاخذ عباءتهُ ونام في الطريق متغطياً بها وبقى من الصباح الى المسا ولم يعطهِ احد شيئاً ولا نظر اليهِ نظرة ولما جاء المغرب فات واحد بجانب النائم فتنحنح الراقد

فقال الرجل الماشي هذا مسكين او عيان وربما محتاج لشي فطلع شي من جيبه واعطاه للرجل النائم وذهب فقام الرجل النائم وتوجه الى بيته وفي ثاني يوم سمع ذلك الرجل يقول يرزق الله العمال والبطال والنائم على جنبهِ فاجابهُ يا عبيط بدها نخنحه (يعني ان الانسان يلزمهُ السعي والاتكال معاً)

الفلاح والفلك

بينما كان احد فلاحين بلاد الترك محمل حماره حطب في أيام المطر فمن كثرة البرد في جبال الاناضول والمطر وقع الحمار ولم يبقَ له قدرة على القيام فصار صاحبه يشده من ذيله والحمل على ظهره فمن كثرة ما شد في ذيله قطعه فجاء الى اذنه وشدها فطلعت بيده والثانية كذلك ولما لم يقم الحمار من كل ذلك صار يلطم وفيما هو في هذه الحالة مرَّ عليه رجل فوجده يبكي فقال مسكين بو فلك يا بدي (يعني هذا من اعمال الفلك) فلما سمع الفلاح كلام الرجل مسك في رقبته وقال له اين يوجد الفلك الذي فعل في حماري هذه الفعال فاجابه الرجل ان الفلك ليس هو انسان حتى ادلك عليه فقال له انا لا اعرف الفلك الاَّ منك فعلم الرجل ان هذا الانسان ثور من ثيران ربنا فقال له اظن يا رجل ان غريمك يوجد في اسطمبول فترك الفلاح حماره والرجل وتوجه الى اسطمبول وبدأ يسأل فلك آغا فين فلك آغا فين وبالصدفة كان احد العمد في اسطمبول اسمه فلك آغا فدلوه الناس على بيته

ولما توجه اليه ورآه وجد بيت مشيد والخدم والحشم على بابه فقال ها ابو فلك خنزير يموّت حماري ثم سأَل الخدامين اي متى ينزل صاحب البيت فقالوا له ينزل العصر يقعد على باب البيت يتسلى فصبر الفلاح الى وقت العصر وكان معه نبوت كبير واذا بفلك آغا نزل حسب عادته وجلس على الباب فما كان من الفلاح الاَّ انه جاء من ورائهِ وضربه بالنبوت ومسك بخناقه وصرخ عليه انا رجل مسكين وانت تموّت حماري الذي يعيش عيالي فمن عظم الأَلم زعق الامير وقال متى رايت حمارك يا رجل فهجمت الخدامين على الفلاح ومسكوهُ واخذوهُ الى الحاكم فسأَلهُ الحاكم لماذا تجرأْت على هذا المجنون يا رجل فاحكى لهُ الحكاية من الاول فلما علم بجهله وقصر عقله ارسل فاخبر الامير بالقضية فعفى عنه واخلى سبيله بعد ان اعطى له مبلغاً من النقود ليشتري بهِ حماراً وزيادة وتمثل بقول المثل القائل وحاسب الناس على قدر عقولهم

﴿ القبطان والمحتال ﴾

كان قبطان ساكناً في الاسكندرية وكان كل يوم يشتري لوازم بيتهِ من خضار ولحم وما اشبه فاتفق ان يوماً ما بعد نزولهِ من البيت بنصف ساعة جاء شخص وطرق باب بيت هذا القبطان فسمع اهل البيت صوت يقول خذوا اللحمة والخضار . فنزلت الخادمة واخذت اللحم والخضار وبعد ذلك قال الرجل للخادمة . ان القبطان اوصاني ان تلموا كافة النحاس الموجود في البيت لاجل ان آخذهُ عند المبيض

وهو اعطاني هذه الحاجة ورغب ان اوصل له النحاس بالعجل ·
فطلعت الخادمة واخبرت سيدتها بذلك فاجابتها الست لمواكافة نحاس
البيت بالعجل واعطيه لهذا الرجل لربما سيدك يكون مستعجل ففعلت
الخادمة حسب امر سيدتها · وملأت فردين كبار من النحاس كله
فحمل الرجل فرده منهما وترك الثانية قائلاً · لما اوصل هذه الفردة
ارجع آخذ الثانية · ولما حمله وخرج اتى صاحب البيت حسب عادته
ولوازم البيت معه ونادى الخادمة وقال · انزلي خذي العشاء · فقالت
له هل عندنا اليوم عزومة حتى ارسلت من ساعة كافة لوازم البيت
واتيت الآن بخلافها فقال لها القبطان · وما هى تلك الحاجة ومن
اتى بها اجابته الخادمة الذي ارسلته لاجل اخذ النحاس للبياض فقال
صاحب البيت · انا ما ارسلت احد مطلقاً وانما هذا محتال اخذ النحاس ·
فقالت له الخادمة · انه لا شك يأتي الآن ياسيدي حتى يأخذ فردة
النحاس الثانية · فاجابها صاحب البيت متى حضر لاخذها قولي له
حاضر فانزل انا وامسكه وبعد ذلك طلع القبطان الى فوق يخانق
زوجته على قلة عقلها وكان خلع ثيابه فاذا بالحرامي المحتال حضر ونادى
الخادمة لاخذ الفردة الثانية · فخرج القبطان يجري الى الحوش فلما
نظرهُ الحرامي فرَّ هارباً وصار يجري والقبطان يجري وراءهُ من عطفة
الى عطفة ومن شارع الى آخر وكان الحرامي اشد سرعة من القبطان
ولذلك زاغ من عينيه وتوجه اسرع من البرق الى بيت القبطان وصفق
على يديه وقال ان القبطان يريد هدومه لانه مسك الحرامي وهو

موجود في الضبطية ويريد ان ترسلوا له الهدوم لانه عاوز يلبس بالعجل فقالت الست للخادمة اسرعي باعطائه الهدوم لانه لا يمكن سيدك الرجوع قدام الناس من غير ملابسه · فاخذت الخادمة ملابس سيدها بالساعة وبكافة ما كان في جيوبه واعطتهم للرجل · فاخذهم المحتال وانصرف هارباً ولم تمضِ برهة وجيزة الاَّ وحضر صاحب البيت ونادى على الخادمة باحضار الملابس حتى يمكنه التوجه الى الحاكم ويخبره بالقضية فاجابته الخادمة · يا سيدي اما انت ارسلت شخصاً اخذ الهدوم ليوصلهم اليك فقال القبطان انا ما بعثت احداً مطلقاً وصار يلطم على وجهه ويقول اما كفاه اخذ النحاس ورجع واخذ الحوائج ايضاً فانتِ الآن ايتها الامرأة طالقة وانتِ ايتها الخادمة مطرودة يا اولاد الكلب · وبالحقيقة ان القبطان طلق امرأته وطرد الخادمة وراحت عليه النحاس والهدوم · فانظر هذا الحرامي المحتال

الملك والامرأة المحتالة

كان في احدى البلاد ملك صارم جداً حتى كانوا يخوفوا فيه الاطفال وكان في تلك البلدة امرأة محتالة قالت في نفسها لا بدَّ لي من ان العب ملعوب واغيظ هذا الحاكم فقامت في احدى الايام واخذت جملة جواهر ووضعتهم في صندوق صغير وجاءت بصندوق مثله ووضعت بداخله خوازيق من خشب وتوجهت الى احد الجواهرجية وقالت له يا سيدي أريد ان اضع عندك هذا المصاغ لانه طرز قديم

وآخذ عوضاً عنه طرز جديد وناولته الصندوق الذي فيه الجواهر
فاخذ الجواهرجي الصندوق وفتحه وتفرج على المصاغ فوجده يساوي
الفين جنيه فقفله ووضعه على الطرابيزة التي بينه وبينها وقام فاحضر
لها الجواهر التي طلبتها وفي حال غيابه اخذت صندوق الجواهر التي
طلبتها ووضعت بدلاً عنه صندوق خوازيق ولما جاء التاجر بالجواهر
اختارت منها ما قيمته الف جنيه وقالت للجواهرجي بعد ثلاثة ايام
احضر لاعمال الحساب وتوجهت لحال سبيلها وبعد مضي الميعاد المحدّد
لم تحضر الامرأة فتوغوش الرجل واخذ الصندوق وفتحه فوجد فيه
الخوازيق الخشب وبينها ورقة مكتوباً عليها «كلما في هذا الصندوق
في عين الحاكم نخبط كف على كف واخذ الصندوق وتوجه الى الحاكم
واحكى له القصة واوراهُ الصندوق وما بداخله فقال له الحاكم لا تخف
هذه اغاظةً فيَّ فقم الآن واقعد في دكانك لاخر النهار وباكر انقل
كافة ما في الدكان الى منزلك ثم ارجع افتح الدكان واصرخ وازعق
وانتف لحيتك وقل يا مال الناس و مالي ولما تجتمع عليك الناس قل
لهم يا ليت ما لي ذهب وفضل صندوق الجواهر الذي وضعته عندي
الست الفلانية منذ ثلاثة ايام فتتناقل الناس هذا الخبر حتى يبلغها
ولما تحضر اليك قل لها الدكان سرقت وبيني وبينكِ الحاكم وشاع
الخبر فسمعت الامرأة واتت الى الجواهرجي وقالت له هات الامانة
التي لي عندك فقال لها كما قال له الحاكم فاجابته هيا بنا فتوجهوا
وبدخولهم عند الحاكم قال لها ما هي حكايتكِ ايتها الامرأة وما الذي

تطلبينهُ من هذا الجواهرجي اجابته يا سيدي لي عنده علبة فيها جواهر
قيمتها الفين جنيه فقال لها الحاكم وما شكل تلك العلبة فوصفتها له
فمدَّ الحاكم يدهُ الى ورائه واخرج لها تلك العلبة وقال هذه هي العلبة
فعند ما نظرت اليها احست بالمكيدة فاصفرَّ وجهها ووقعت على الارض
فقال لها الحاكم اخبريني الآن الذي داخل العلبة في عين من فينا
يا عاهرة فقالت له في عرض الله وعرضك فالحقيقة ان الرجال أسرار
فقال لها الحاكم لا يخلصك من هذه الورطة الاَّ تسليم المصاغ الذي
اخذتيهِ الى صاحبهِ والاَّ اخفيت اثركِ من الدنيا فحالاً قامت
واحضرت المصاغ وسلمته الى جواهرجي وعوقبت بما تستحقه . فهكذا
تكون الحكام والاَّ فلا

البليد وزوجته

كان رجل بليد متزوجاً بامرأة نبيهة وكان يكره الشغل وعامل
شغلته النوم وكل يوم تقول له زوجته قم يا رجل اشتغل بشيء
نقوت منه القوت الضروري فيجيبها وبماذا اشتغل اتركيني انام فيوماً
ما زعلت منه فقامت عليه وضربته علقة وطردته من البيت قائلةً له
روح انهب اقتل اسرق المقصود تأتي بشيء نقوت به واذا جئت بغير
شيء لا ادخلك البيت فمشى ذلك البليد حتى خرج الى ضواحي البلد
وامسي عليه المساء واذا بقاضي احدى المديريات راكب بغلة وتحته
خرج فيه مال داخلاً الى المدينة فلما نظرهُ الرجل البليد اخذ حجراً

وضرب به القاضي على رأسه فقتله وربطه فوق البغلة واخذ الجميع الى
بيته وعند وصوله طرق الباب ففتحت له زوجته ولما نظرت القتيل والبغلة
والخرج سألته ما هذا فقال لها هذا رجل قاضي قتلته في الخلاء وجئت
به وما معه نخذيهم واتركيني انام فوق الفرن ولا عدتِ تضربيني
فقالت له ان فعلك هذا تستحق عليه اشد القصاص فاحذر ان تخبر
احداً بفعلك هذا لئلاً يقتلوك فاخذت القاضي ودفنته والمال خبأته
والبغلة سرَّبتها وكل ذلك بدون ان يعلم زوجها وبعد ثلاثة ايام دار
المنادي ينادي في البلد . ايها الناس منذ يومين فقد القاضي الفلاني
وكان معه مال الميري فكل من شافه او يعرف محل وجوده اوسمع عنه
شيء يدل الحكومة عليه . فلما سمع زوجها ما قاله المنادي صرخ عليه
وقال له انا الذي قتلت القاضي واخذت ما له وبغلته واعطيتهم الى
زوجتي فلما سمعت الامرأة كلام زوجها خافت على نفسها فعمدت الى
جدي كان عندها واسمه قاضي ورمته في البير وبعد ان اتمت عملها
هذا واذا بالعساكر هجموا على البيت ومسكوا الامرأة وسألوها عن القاضي
والمال فانكرت وقالت ان زوجي هذا مجنون لا يدري ما يقول واذا لم
تصدقوني فاسألوا اهل الحارة واما ما ذكره زوجي بخصوص القاضي
فهذا جدي معزى كان عندي واسمه القاضي ومن منذ ثلاثة ايام
وقع في البير واريد احد الغطاسين يخرجه لئلا يتلف مائها فقالوا لها
انتِ كذابة وزوجكِ الذي قتله فلما سمع زوجها قال لهم اذا لم تصدقوني
فانا انزل الى البير واخرخ القاضي منه حتى يتضح لكم كذبها فاجابوه

الى ذلك ثم خلع ثيابه ونزل الى البير فوجد الجدي منفوخ فحسس عليه فوجد له قرون فنادى العسكر من البير وقال لهم ياجماعة قاضيكم بقرون والاً بلا قرون لان الذي وجدته هنا له قرون فقال له احدهم لعنة الله على الابعد وهل القاضي حيوان فصاحت الامرأة وقالت لهم في عرضكم خلصوني من هذا المجنون لئلا يتهمني بتهم او يقتلني فطلقوها منه وخلصت من بلادته وكسبت المال

﴿ السعد والعقل ﴾

نقابل السعد والعقل فقال السعد انا بدونك ياعقل انفع فاجابه العقل لا ربما انا بدونك انفع واما بدوني انت لا تنفع شيئاً ابداً فتشاحنوا مع بعضهم الى ان وصلوا لقرب بلد فوجدوا رجل فلاح يحرث الارض فقال السعد للعقل اريك هذا الفلاح ماذا يشوف مني فقال له العقل افعل ما تريد فجاء السعد للفلاح فوجد هذا الفلاح جوهرة تضوي امامه فاخذها بيده فوجدها قدر بيضة الفرخة وكان ملك تلك الجهة موصي على جوهرة يتيمة وان كل من يقدم له الجوهرة المطلوبة يزوجه ابنته ويشاركه في نعمته فبلغ خبر تلك الجوهرة الى الملك فارسل واستحضر الفلاح ولما نظر الجوهرة اعجبته جداً وقال له تمنى عليَّ يارجل فقام احد الوزراء وقال للملك انت قلت كل من يجيب لك جوهرة مثل هذه تزوجه ابنتك والملوك عند اقوالها فقال لا بأس من ذلك وامر بزواج ابنته للفلاح فقامت الافراح وادخلوا الفلاح الى الحمام

والبسوه بدلة تساوي الف دينار وكتبوا كتابه على ابنة الملك فدخل الاودة المعدة لهُ ولابنة الملك فلما نظر الى ذلك القصر وهو يضوي اندهش عقلهُ وخاف من ابنة الملك وقعد في ركن الاودة وصار ينظر اليها مثل المجنون فلما طال عليها المطال مع هذا المسكين قامت اليهِ وهي تنعي بختها وقالت لهُ يا سيدي انا ما عجبتك فما كان من هذا الرجل الا ضربها كف طير ضرسها ونزل الدم من فمها فصرخت ووقعت مغشياً عليها فتجارت الجواري فوجدنَ ابنة الملك بهذهِ الحالة فاخبرنَ الملك فحضر وامر بسجن الرجل الى الصباح كي يقتلهُ فتقابل العقل مع السعد وقال لهُ ماذا جرى في صاحبك ها هو في الحبس وباكر يامر الملك بقطع عنقهِ أتفرحهُ ساعة واحدة وتفقدهُ حياتهُ فقال السعد للعقل ارني همتك يا عقل الآن فقال العقل نعم الآن ترى فجاء العقل للفلاح وفي الصباح عقد الملك مجلس من الوزراء والامراء وامر بحضور الفلاح وبعد ان حضر قال الملك لهم مستفتياً عن جزا من يتجارى على رفع يدهُ على الملوك ونظر الى الفلاح وقال لهُ كيف تجاريت ايها الرجل على ضرب ابنتي وخلع ضرسها وتنزيل الدم من فمها وهي وحيدتي ووريثة الملك من بعدي والله لاقتلنك شر قتلة فقال الفلاح العفو يا ملك ما عاش من لا يهب الملوك ولا بقي وانما انا لي بعض المعرفة بفن السحر ولما دخلت على سيدتي الملكة وجدت ان تحت ضرسها اليمين ساكن عفريت واذا لم تضرب بقلم ويخلع لا يطاع وربما قتلها فانا عملت ذلك حفظاً على حياتها لانها صارت زوجتي وكان اللازم ان تشكر

لي ايها الملك عوض هذه الاهانة التي حصلت لي لان ابنتك صارت في امان فلما سمع الملك كلام الفلاح قام اليهِ واخذهُ بالحضن وانعم عليهِ وامر بحل قيودهِ وجعله اكبر الوزراء فانظر ايها المطالع ان العقل اعظم من السعد لان الانسان ربما بعقلهِ يصير سعيدا واما السعيد اذا كان مجنوناً فلا يصير عاقلاً بسعدهِ ولذا يقال اصحاب العقول في راحة والله اعلم

﴿ الست والجارية ﴾

كان رجل مزوجاً وعندهُ جارية نبيهة ففي احد الايام بعد ان تغدا نام حسب عادتهِ وقال لزوجتهِ بعد ساعة صحيني وبعد مضي الساعة قالت الست لجاريتها ادخلي صحي سيدكِ فدخلت الجارية وصحت سيدها ولما كان لم يستوفي حقهُ في النوم لم يقم فخرجت الجارية وقالت لسيدتها نبهتهُ فابى القيام فاجابتها سيدتها انتِ تفضلي طول عمركِ حمارة لا تفهمي الكلام فمن كلامهما مع بعضهما صحي الرجل وفهم الحكاية فقال لزوجته الله اعلم من فيكما الحمار وهل بعد هذا فصاحة فانكسفت زوجتهُ ولذلك قيل (العلم تاج للفتى ... والعقل طوقٌ من ذهب)

﴿ الولد والوالد ﴾

رجل لهُ ولد وحيد فلما بلغ الرجال وكان الرجل كبر في السن زوجهُ باحدى البنات وبعد الزواج وهبهُ كلما يملكه وسلمهُ جميع اعمالهِ

وقال لهُ يا ولدي دعني اعبد الله لاني تعبت وليس لي قدرة على الاشغال فاجاب امر ابيهِ وصار الولد يدبر حركة الشغل الذي كان يدبرها ابوهُ فلما رأت زوجتهُ ذلك وعلمت ان كل شيء صار بيد زوجها ابتدت ان تتضايق من حموها وكلما دخل زوجها او طلع تقول لهُ ابوك عمل ابوك ترك ابوك يوسخ البيت ابوك ضيق علينا البيت الى ان قالت لزوجها انزل بابيك الى احد الحواصل التي تحت البيت وكان مضى على الابن نحو العشرة سنين وهو مزوج وجاء لهُ ولد نبيه ففي احد الايام قال الشاب لابنه يا ولدي خذ هذه الحصيرة وانزل الى الحاصل الفلاني واكنسهُ ورشهُ وافرش هذه الحصيرة وتعالى نزّل جدك وقل لهُ يقعد هناك فلما سمع الولد قام واخذ الحصيرة وقطعها نصفين وطبق وخباه تحت الديوان وجاء ليأخذ النصف الثاني ويتم امر والده فنظر اليهِ والدهُ وقال لهُ لماذا فعلت هكذا يا بني فقال لهُ ابنهُ هذا النصف ساعطيهِ لجدي واما الثاني سابقيهِ لك عند ما تكبر ابقى اعطيهِ لك فلما سمع ابوهُ ذلك قال في نفسهِ لا شك ان الله ألهم هذا الولد لهذا الفعل وان بالكيل الذي تكيلون بهِ يكال لكم ويزداد وطلب زوجتهُ وقال لها اما ان تحبي والدي مثلما تحبيني وتخدميهِ مثلما تخدميني والا فليس لكِ عندي قيمة فلما سمعت ذلك وعلمت ما فعلهُ ابنها تابت الى الله وزال النكد من بينهم



الرجل والعربية

احد الناس كلف صديقاً لهُ كان كريماً ان يشتري لهُ عربية يركبها فاشتراها الكريم وارسلها الى صاحبهِ وكان ثمنها مائة ليره وبعد مضي مدة ارسل الكريم يطلب من صديقهِ عشرة ارادب بزرة قطن فارسلها لهُ وبعد ثمانية ايام ارسل لهُ جواب بالتركي يطلب منهُ ثمن بزرة القطن فلما اطلع الكريم على جواب صاحبهِ تعجب وقال انا اشتريت لهُ عربية بماية ليرة وللآن لم يدفع لي ذلك المبلغ وانا طلبت منهُ عشرة ارادب بزرة قطن يطلب مني ثمنها فاخذ قلماً وقرطاساً وكتب قائلاً يا عزيزي (تطلب بجوابك ثمن العشرة ارادب بزرة القطن فها هو مرسول وانما اخذني العجب من جوابك المسطر باللغة التركية فهل نسيت العربية)

رجل وخدامه

احد الناس كان عندهُ طباخ من مدة ثلاثين سنة ففي احد الايام عمل الطباخ شوربا وقدمها لسيده فلما ذاقها السيد اعجبتهُ جداً فقال للطباخ صار لك عندي ثلاثين سنة ما عملت لي شوربا مثل هذه لذيذة ابداً فاجابهُ الطباخ نعم يا سيدي لاني في يوم تاريخه ما وجدت لحم في البلد فالتزمت ان اعمل لك شوربا على مرقة طربوش لهُ عندي ثلاثين سنة على راسي فلذلك طلعت دسمة فزعق فيهِ سيدهُ وكادت روحهُ تخرج من القرف وقال لهُ يا قبيح ان عذرك اقبح من الذنب الذي ارتكبتهُ

﴿ الرجل وزوجته ﴾

كان رجل متزوجاً وكان يحب زوجتهُ محبة لا مزيد عليها وكلما كانت تطلبهُ منهُ يحضرهُ لها حالاً فيوماً نظرت الفلاحين ماشين حافيين في يوم مطر فاشتهت ان تمشي مثلهم فقالت لزوجها عن ذلك فاجابها بالسمع والطاعة وامر حالاً بحضور العنبر والعود والمسك وجميع الانواع المعطرة ذات الرائحة اللطيفة وطبخهم وعجنهم بماء الورد وفرشهم بحوش السراي حتى صار مثل الطين الذي يتخلف من المطر ودخل عند زوجتهِ وقال لها قومي يا منية الروح قد حضر مطلوبكِ فقامت ومشيت في ذلك الطين المسكى حتى وسخت رجليها مثل الفلاحين وطلعت لاودتها وبعد ان مضى على ذلك مدة حصل بينها وبين زوجها شوية زعل فقالت لهُ جملة شكواها عمري ما شفت منك يوم طيب فاجابها ولا يوم الطين ففكرت وخجلت وقامت اليهِ وصالحتهُ فكلما يفعلهُ الرجل مع الامرأة من الطيب تنساهُ في اساءة واحدة وفي دقيقة واحدة

﴿ الحكيم المجنون ﴾

احد الاطباء اعتراهُ جنون فعادهُ احد الاطباء اخواتهُ وبعد الجلوس اخذوا يتباحثوا في الحكمة وكان الذي يسأل الطبيب العاقل والطبيب المجنون يجاوبهُ بغاية الفصاحة وبعد ما انتهوا من المحادثة قال المجنون للعاقل انت تسألني مسائل كثيرة فجاوبتك عليها وانا أُريد اسألك سؤال واحد فهل لك ان تجاوبني عليهِ الجواب الشافي فقال العاقل قل ما

تريد قال لهُ المجنون اذا كان ربنا خلق لك عين ثالثة فاين كنت توضعها اجاب العاقل كنت اضعها فوق راسي قال المجنون لاي سبب قال العاقل لاجل انظر فيها ما فوقي قال لهُ المجنون تقدر ترفع راسك وتنظر قال العاقل كنت اضعها في قفاي لاجل اشوف الذي يجي من ورائي اجابهُ المجنون تقدر تلتفت وتشوف الذي وراك وفضل العاقل يقول والمجنون يسد لهُ الابواب باجوبة مقنعة اخيراً قال العاقل انا غاب حماري يا اخي ولست اعلم اين اضعها فقال المجنون يا مغفل كنت تضعها فوق احد اصابع يدك اليمنى فقال العاقل ولماذا اجابهُ المجنون عند ما تزور عليل عندهُ امراض باطنة وتريد الاطلاع على ما يؤلمهُ يمكنك تنظر مرضهُ فسر العاقل من هذا الجواب المقنع ولذا قيل ان للمجانين حكم واقوال غريبة

التلميذ والحمار

احد تلامذة قصر العيني في مصر ركب حمار من البلد الى القصر وبوصولهِ لم يجد معه سوى عشرين من الفضة فاعطاها للحمار فلما نظر الحمار الى هذه الاجرة القليلة جداً نظر الى التلميذ وقال لهُ ده ده يا سيدنا (ولا يخفى ما يعملونهُ الحمارة مع من يركب معهم اذا دفع لهم اجرة قليلة) فزعق التلميذ وقال للحمار كسكيساه برومير البوتاس سلفات الزنج كربونات السوداء نخاف الحمار وقال لهُ ما هيش حاوجه يا سبدنا وظن انهُ احد الافرنج وهذهِ لغتهُ وانصرف الحمار لحالهِ وتخلص التلميذ بلغة الحكمة

الملك والوزير

توفي احد الملوك المحبين العدل وخلف على المملكة ولدهُ ولكن بدلاً من ان يسير في الرعايا مثل سير والدهِ انغمس في لهوهِ ولذاته مع اناس اشرار وزاد على ذلك الظلم والتعدي على حقوق الرعايا حتى خربت البلاد ووزيرهُ الذي كان على زمان والدهِ حزن على ذلك ولم يقدر يكلمهُ على شأن خاطر والده ففي احد الايام طلع الملك الى الصيد واخذ الوزير العاقل معهُ وبعد ان خرجوا الى خارج المدينة في ارض المزارع وجدوها خاوية خالية ما فيها عود اخضر وسمعوا البوم يزعق في خراباتها فضحك الوزير من صوت البوم فقال لهُ الملك ما الذي يضحكك اجابهُ الوزير لا شيء يا سيدي فقال لهُ الملك لا بدَّ ان تخبرني عن اسباب ضحكك اجابهُ الوزير انا اضحك من كلام البوم فقال لهُ الملك وهل انت تفهم بلغة الطيور اجابه نعم فقال له اخبرني اذًا عما يقولوه فقال الوزير لا يمكني يا سيدي ان احكيه للملك فقال الملك وحياة رأسي لا بد من ان تقول لي عن ذلك فقال الوزير اعطني الامان فقال له الملك الامان فقال الوزير ذكر وانثى من البوم يتبادلان الحديث الآتي الذكر يقول للانثى الواجب علينا ان نخلف اولاد فاجابته الانثى واذا خلفنا اولاد من اين نجد خرابات يعيشوا فيها فقال لها الذكر لا تخافي ان عاش ملك هذه البلاد يا ما تجدي بلاد خربة وهذا يا ملك الزمان ما سمعته منهما فلما سمع الملك هذا اتعظ من كلام وزيره العاقل وعلم ان هذا الوزير نهاه بذوق عن افعاله

الصياد والملك

احد الصيادين اصطاد يوماً سمكة كبيرة ومن عظم كبرها قال في نفسهِ ان سمكة مثل هذه لا تهدى الاَّ للملوك وللحال قام وتوجه الى سراية الملك وهو متعشم ان الملك يحسن عليهِ بانعام ولما دخل عليهِ طلب الاذن منهُ بالكلام وقال · ارجو من مولاي اميرالمؤمنين ان يتنازل ويقبل من عبدهِ هذهِ الهدية واشار بالسمكة فنظر اليها الملك فوجدها سمكة كبيرة عظيمة ومزدانة بالزهور فانشرح وامر الوزير ان يعطي للصياد مكافأة بمقابل تلك السمكة · اما الوزير فقال للملك · يا مولاي ان البلد بلدك والبحر بحرك فلا أرى والحالة هذه داعي يوجب اعطاء هذا الصياد انعام وانهُ يكتفي بكلمتين من فمك الشريف فعند ذلك قال الملك للصياد عفارم · وانصرف هذا المسكين صفر اليدين وما معهُ شيء سوى لفظة عفارم · وبعد يومين اصطاد سمكة اكبر واعظم من الأولى فقال في نفسهِ لا بدَّ ان اذهب الى الملك واقدمها لهُ حتى احيي الأُولى بالثانية وتوجه الى السراية ودخل على الملك وقدمها لهُ فنظر الملك الى الوزير واشار اليهِ ان يعطي الصياد شيئاً · اما الوزير فقال للملك · قل له · آيي · فقبض الصياد آيي · وذهب مكسور الخاطر وتندَّم الصياد على فعلهِ لانه لو باعهم لكان ثمنهم كفاه مصروف شهر · ثم بعد يومين اصطاد سمكة ثالثة اعظم من السمكتين فقال في نفسهِ · لا بد من توجهي عند الملك واقدم اليهِ هذ السمكة ولو مت جوعاً واظن ان في هذا اليوم اعوض

ما مضى . وللحال اخذ السمكة وزينها بالزهور والرياحين ودخل على
الملك وقدمها . فلما نظرها الملك اعجبته وخجل من الصياد وقال للوزير
لازم ان يعطى له شيء هذه المرة . فقال الوزير لا تعطي له شيئاً ايها
الملك لان الرعية تطمع في كرمك فقل له الله الله فقال الملك للصياد
الله الله فخرج الصياد والشرار يقدح من عينيه وثاني يوم كان سوق
البلد فتوجه الصياد وفصل جوزين جمال وعشرة حمير وجوزين بقر
وبعد ما رسي على الثمن قال الصياد لصاحب البهائم خش بنا البلد حتى
اقدم لك الثمن فدخلوا البلد وتوجهوا امام سراي الملك وقال الصياد
لصاحب البهائم افتح حجرك حتى اعد لك الفلوس ففتح كمه وصار الصياد
يعد ويقول عفارم آبي الله عفارم آبي الله الله فقال صاحب البهائم
للصياد هل انت مجنون تعد لي على الفارغ هذا الكلام . قال الصياد
يا رجل هذه عملة مولانا السلطان . كيف لا تقبضها . فصار صاحب
البهائم يزعق والصياد يصوّت حتى سمع الملك صراخهم وقال عليَّ بهذين
الرجلين حتى انصف بينهم فأحضروهم امامه وقال الصياد للملك يا ملك
الزمان اني اشتريت بهائم من هذا الرجل وهو لم يرد قبض عملة مولانا
السلطان فقال له الملك ولأي شيء يا رجل لم ترد ان تقبضها فقال
له التاجر مرهُ ان يقبضني امام مولانا السلطان العملة التي عازم على
اعطائها لي فقال الملك للصياد قبضه يا رجل فصار الصياد يعد بيده
على الفارغ ويقول عفارم آبي الله . عفارم آبي الله الله . وقال
أليس هذه عملة الملك فعند ذلك انتبه الملك وعرف الصياد . ثم سأله

عن ثمن البهائم فاجابه التاجر مائة دينار فامر الملك بصرفهم من الخزينة والتفت الى الوزير وقال وفرت ثلاثة دنانير ودفعنا مائة

البخل

اثنان بخلا تقابلا مع بعضهما فقال احدهما للآخر تعالَ اغديك كباب من غير ثمن فذهب معه فتوجهوا ومعهما العيش ووقفوا أمام دكان يباع كباب وصاروا ياكلون العيش الذي معهم على رائحة الكباب وعند قيامهم مسك فيهم وطالبهم بثمن رائحة الكباب ولم يتركهم حتى اخذ منهم الثمن فقال المعزوم لرفيقه لست شاطر في صنعة البخل تعالَ أعلمك طريقة للاقتصاد اعظم مما تفعله انت فذهبا الاثنان وفي اوان المغرب قام صاحب المحل وجاب قطعة جبن قدر البندقة وأدخلها في زجاجة وسد فمها واتى بالعيش وقال لضيفه تفضل يا اخي تعشى فجلسا الاثنان وصار صاحب البيت يقطع اللقمة ويغمس من الجبنة من وراء الزجاجة وضيفه يعمل مثله حتى اكلوا كفايتهم من العيش والجبنة لا تمس فهكذا البخل والا فلا لان البخيل يخاف من الفقر ويعيش فيه

الامرأة البسيطة

كانت احد النساء تسمع ان كل من يحكي حكاية يقول · كان واحد سلطان وما سلطان الا الله · فيوم ما ارادت ان تحكي الى صاحبة لها حكاية فقالت كان واحد صياد وما صياد الا الله · فاجابتها صاحبتها

ما هذا الكفر · فقالت لها الاولى · ليه مش اصطاد امته · فأجابتها صاحبتها · الظاهر انك تعرفي في الحديث · قالت لها نعم · فكانت الاخيرة ابسط من الاولى

خادم اللوكندة والثلاث نصابين

جاء ثلاثة نصابين الى لوكندة ليسدوا رمقهم من الجوع وبعد ان جلسوا على طاولة الاكل جاء الخادم ليرى ما يطلبون فقالوا هات لنا من الموجود فصار الخادم يجيب لهم الاكل وهم ياكلوا حتى شبعوا من الاكل والمشروب والفاكهة ولما انتهوا قام احدهم وأورى الخادم انه عايز يدفع له ثمن الاكل وبعدان قال للخادم كم الحساب قام الثاني وقال لا والله لا يصح انا الذي ادفع ثمن الاكل وصار هذا يحلف والآخر يحلف على انه هو الذي يدفع الثمن فقام الثالث وقال لهم ولا واحد منكم يدفع الثمن بل انا الذي ادفع فوقع بينهم الجدال والكلام واليمينات والخادم ساكت ينتظر الذي ينتهوا عليه حتى يقبض الفلوس ولما طال الجدال بينهم قال احدهم كل منا يقف في جهة في هذا المحل ونعصب عيون الخادم ونتركه والذي يمسكه الخادم بيده هو الذي يدفع ثمن الاكل فرضوا الجميع حتى الخادم فعصبوا عيون الخادم وبعد ذلك انصرفوا من حيث جاؤوا وبينما الخادم يدوّر على واحد يمسكه من هؤلاء الثلاثة النصابين واذا بصاحب اللوكندة دخل فقبض عليه الخادم وقال له انت الذي تدفع ثمن الاكل فسأله الرجل

عن الحكاية فاعلمه بها فاجابه لا شك انا الذي ادفع ثمن الاكل لان من يخدم مثلك عنده ليس بعيد عليه ان يبيع اولاده من نباهة حضرتك

العاجز والمفتح

كان رجل اعمى سائل قابله احد الناس فأحب ان يداعبه ليضحك عليه فمشي المفتح حتى انخبط بالاعمى فقال الاعمى اعوذ بالله هل أنت اعمى يا أخي فاجابه المفتح نعم يا اخي وانت أعمى اجابه نعم يا سيدي فبعد ان مشوا شوية اخرج المفتح محبوب وناوله للاعمى وقال له اعمل معروف يا اخي شوف لي هذا المحبوب هل هو مقصوص ام طيب فاخذ الاعمى المحبوب وتأخر الى الوراء وفضل يتأخر حتي ظن انه بعد عن صاحب المحبوب والمفتح ناظر اليه وتابعه حتى ارتكن الاعمى على حائط فقال المفتح هل نقدت لى المحبوب يا اخي فلم يرد عليه الاعمى فصار المفتح يصرخ ويقول يا اخي يا عاجز انا عاجز مثلك وفقير كيف تأخذ مني قوت العيال والاعمى سامع كلامه ولا يرد عليه فاخذ المفتح حجر وقال يارب اذا كنت في منصف العدل تجعل هذا الحجر يجي في ركبة اخي الاعمى جزاء خيانته ورفع يده وضرب الاعمى بالحجر فجاء في ركبته فتحمل الالم ولم يبدِ ادنى حركة فقال المفتح اظن انه لم يصبه فلا بد من اعادة العمل فلربما هذه المرة تصيبه الضربة واخذ حجر ثاني وقال مثل الاوّل وضرب الاعمي به وقال هذه المرة تصيبه الضربة في ظهره فجاء الحجر في وسط ظهر الاعمى ودوخه فتحمل الالم ولم يتكلم

فصار المفتج يصرخ ويقول راح فين الخائن اخيراً اخذ حجر ثالث وقال مثل الاوَّل وان شاء الله تجي هذه الضربة في رأسه فخاف الاعمى من ان هذه الضربة ربما تصح كما صحت الضربات الأُوَل فتأخذ روحه فصرخ وقال جات الابعد داهية انت لا شك مفتح فخذ المحبوب وانا تبت لله

مجلس النساء في اوربا

زعموا ان في اورُبا ارادوا تشكيل مجلس مركب من النساء المتعلمين اصحاب الدراية في علم الشريعة لتدبير القضايا الصغيرة · ولذلك استنخبوا اربعين امرأة من العقلاء واجلسوهم في قاعة الجلسة المزمع اعمالها · وقام المنتخب ونادى اكبر امرأة بينهم ولو بيوم واحد او بساعة واحدة حتى تصير رئيسة عليهم وتفتخر على اقرانها البواقي · فما كانت واحدة تجيبهُ ولا بكلمة خوفاً من ان تكبر نفسها على غيرها ولا احبت ان تنال هذا الشرف العظيم · فنادى المنتخب ثلاث مرات · وانما لا حياة لمن تنادي · ولهذا السبب لم يصير تشكيل هذا المجلس

شيخ جامع وخادمهُ

كان خادم في جامع من جوامع اسلامبول وكان دائماً يخدم شيخ الجامع بنشاط وكان دائماً الشيخ يوعدهُ انه اذا كان ربنا يعطيه رتبة قاضي اسلامبول يجعله قاضي اسكودار وبعد مدة مات قاضي

اسلامبول فاجلسوا شيخ هذا الجامع قاضياً عوضاً عنه . وما فات قليل من الزمان الا وحضر خادم الجامع عند القاضي وبعد المباركة والدعا له بطول البقاء قال الخادم للقاضي . يا مولانا . الوعد دين . وكنت اوعدتني انك تجعلني قاضياً على مدينة اسكودار فعند ذلك امر القاضي بتلبيس الخادم الفروة وسماه قاضي اسكودار فقال لهُ الخادم وماذا تكون اشغال القضاة واحكامهم حتى امشي بموجبها فاجابهُ القاضي . اذا دخل عندك اثنين احدهم مدعي على الثاني تقول لهُ . شاهد وارمه . فاذا ما كان يجيب لك شاهد والا تقول لهُ يمين ايدرسن . فاذا كان يجيب لك شاهد او يحلف يمين يكون مصدق والا تقول هيدا حاصله . ولما ينحبس فانهُ بالطابع يقرّ . فقال القاضي كثر الله خيرك . فنزل بزفة عظيمة الى اسكودار فقابلهُ اهل البلد حسب العوائد وثاني يوم ذهبوا عمد البلد ليسلموا عليهِ وكلهم بصوت واحد يباركوا لهُ فما كان منهُ الا انه قال لهم شاهد وارمه يمين ايدرسن : فقالوا لهُ وما هو الشاهد او اليمين . نحن حضرنا لنبارك لمولانا القاضي . فقال لهم . حاصله فاجابوا . نروح الحاصل . فقال هيدا ما دام ما فيش شاهد ما فيش يمين . أُوغلم خذهم في الحاصل . فجروا الرسل العمد الى الحبس وما فرغ النهار الا وامتلأت الحواصل من اهل البلد . اما المحبوسين فانهم كتبوا عريضة وقدموها الى قاضي اسلامبول بالقصة من اولها الى آخرها . فارسل هذا وعزل قاضي اسكودار واخرج المحابيس من الحواصل وارجع القاضي خادماً الى الجامع كما كان من قبل

الجارية واولاد البلد

مرت جارية في يوم حر على جماعة من اولاد البلد فلما نظروها مقبلة قال احدهم للآخر الحر طلع وظهرت الخنافس فالتفتت الجارية وقالت لهُ ورشوا السكك وتلقحت الكلاب فخجل الرجل

الحرامي والموضى

رجل حرامي دخل الجامع يصلي ومعه ثوب قماش فقبل الصلاة جلس يتوضا وحط ثوب القماش بجانبهِ فجاء الحرامي واخذ ثوب القماش وذهب لحال سبيله فبعد ان انتهى من الوضو قام ليأخذ ثوب القماش فلم يجدهُ فصار يزعق ويقول يا ناس ثوب القماش كان بجانبي الآن فكيف راح فسمعت الناس صراخه والحرامي من ضمنهم حاطط ثوب القماش على رأسهِ فجاء الى الرجل وقال له يا اخي هل انت عبيط تحط القماش بجانبك والناس قد ملأت الجامع شوف انا توضيت وحاطط قماشي على راسي خوفاً من السارقين فقال له المسكين صحيح يا عم انا عبيط وراح عليه القماش

الحمار والرجل البسيط

ركب احد الناس البسطا حمار حمَّار وفيما الرجل راكب نظر الى صاحب الحمار فوجدهُ بعيد عنهُ فصرخ عليهِ وقال له امشي يا ولد ورا الحمار فجاوبه صاحب الحمار ها انا وراك يا سيدي فضحك الناس

على جواب الحمار

اللبن والتلميذ

كان احد خوجات الحكمة في مصر معتاد ان يشرب كل يوم رطلين لبن بعد طلوعهِ من الدرس يحضرهم له خادمه في اودته ويخرج وبعد خروج الخادم يدخل احد التلامذة يشرب اللبن ويدخل الى محل الدروس فجاء الخوجه يوماً يشرب اللبن حسب العادة فلم يجد سوى الوعا فطلب الخادم وسأله عن اللبن فقال له يا سيدي انا جئت به كالمعتاد ومن شربه فاجابه لا اعلم فسكت الخوجة وثاني يوم جاء الخادم باللبن الى اودة الخوجه وذهب فجاء التلميذ وشربه واستمر الحال مدة والخوجه والخادم لا يدريان من ذا الذي يشرب اللبن الى يوم طلب الخوجه اللبن قبل ذهابه الى التدريس ولما احضره الخادم وضع فيه مقيي اي مطرّش وتركهُ في الاودة ونزل الى اودة التدريس فجاء التلميذ بسلامتهِ وشرب اللبن كالعادة ودخل اودة الدرس ولم يمض عليه نصف ساعة حتى دار المطرش في معدته فقام لاجل يخرج الى برّا يتقايا فنظره الخوجه وساله لماذا انت طالع الى برّا اجابه التلميذ يا استاذ اريد اطرش فقال له الخوجه اطرش هنا وفيما هما يتكلمان قامت نفس التلميذ عليهِ وهو قافل فمهِ فطلع اللبن من مناخيره فنظر الخوجه اليه وعرف انه هو الذي كان يشرب اللبن فقال له انت يا قبيح كل يوم على هذا المعدل فها انا عملت عليك هذا الملعوب حتى

عرفتك فان عدت الى شرب اللبن الذي اشربه انا عدمتك العافية فحرم التلميذ ان يشرب اللبن طول عمره لئلا يكون السم في الدسم على قول المثل

الاخرس وزوجته

تزوج اخرس بامرأة عينها فارغة فكان كلما ينام يوضع كيس الفلوس تحت المخدة التي ينام عليها فتأتي زوجته وهو نائم وتأخذ منه ما تريد وهو لا يدري الى يوم عد الفلوس قبل النوم ثم بعد النوم عد الفلوس فوجدها ناقصة فقال في نفسه يا من ترى يأخذ الفلوس من الكيس فصار كل يوم يعد فلوسه فيجدها ناقصة فضاق صدره الى يوم قال لازم اعمل طريقة اكتشف بواسطتها على السارق فدور على عقرب ومسكها واتى بها ووضعها في كيسه ووضع الكيس على حسب العادة تحت المخدة ونام فجاءت زوجته واخذت الكيس وفتحته ومدت يدها لتطلع الفلوس فلسعها العقرب فلما احست بالسم صرخت واذ سمع زوجها الصراخ قام وصار ينط ويقول لها بابابا يعني تحرمي يا لعينة فتابت الى الله

الطفل والمجنون

بينما كانت احدى السيدات ماشية في طريق ومعها طفلها قابلها احد الناس وقال لها اعطيني هذا الطفل احمله عنك ولعدم معرفتها به أبت ان تجيب طلبه فكرر عليها الطلب ثانياً وثالثاً واخيراً مد يده

للطفل فلما رآى الطفل ذلك الرجل باسط له يده انحدف عليه ظاناً
انه والده ولما نظرت السيدة ذلك اعطات الطفل للرجل مع التشكر
وعند ما اخذ الرجل ذلك الطفل من امه مشى شوية بجانب السيدة
ثم اخذ يجري فلما نظرت ام الطفل ان الرجل بعد عنها جريت وراهُ
ولم يزل يجري والام تجري مثل المجنونة حتى دخل الرجل في احد
الكنائس وطلع فوق قبة الجرس وصار يحدف الطفل في الهوى ثم يتلقاه
والام ناظرة اليه وتصيح عليه فتجمعوا الناس ونظروا هذا الرجل يلعب
بالطفل فعرفوه انه من المجانين فاسرعوا واتوا بالمارستانجي ليمسكه فلما
حضر المذكور ارسل واتى بمجنون آخر وبيده منشار كبير وامره بان
يعمل طريقة ويخلص الطفل من المجنون الذي فوق قبة الجرس فلما
عرف القصد المجنون الذي على الارض زعق على المجنون الذي بيده
الطفل وقال له انزل وسلم الطفل لامه فاجابه الآخر لا اريد ذلك
فقال له الاوّل اذا لم تنزل والا قطعت بك القبة بهذا المنشار ووضع
المنشار على جدار القبة وابتدى ينشر فلما رأى المجنون الذي فوق القبة
صرخ وقال لصاحبه اعمل معروف ولا تفعل ذلك واسرع بالنزول
وسلم الطفل لوالدته ولم يمسه ادني ضرر فمعاملة الشيء بمثله من الصواب
ولذا قيل ان العياء النجس لازم له دواء انجس منه

البربري والحاكم

كانت القواسة الترك في الزمن السابق لهم امارة زائدة الحد ففي

احد الايام ضرب احدهم بربرياً كان مستخدماً بطرف قنصل فرنسا حتى اسال دمه فتوجه ذلك البربري الى الضبطية واشتكى القواس فقال له الضابط رح يا ولد هات الذي ضربك فلما سمع البربري ذلك توجه الى سيده القنصل واخبره بواقعة الحال فلما سمع القنصل الخبر تكدّر جدًّا وذهب للحاكم واعلمه بتعدي القواس على خادمه فكتب الحاكم الى الضابط امرًا وشدد عليه باحضار الجاني وضربهِ وسلم الامر للقنصل والقنصل اعطاه للبربري لتوصيله فلما ذهب البربري وسلم الامر للضابط قام حالاً ونزل فوقف بباب الضبطية فوجد رجل تركي عابر طريق فأمر حالاً بضربه وبعد ما ضربوه قال للبربري رح بقى يا بربري واحدة بواحدة فقال له البربري لكن يا سيدي ليس هذا الذي ضربني اجابه الضابط نعم ليس هو وانما هذا من جنس ذلك التركي الذي ضربك لان الذي ضربك ليس موجود من يحضره اليَّ حتى اقتص منه فضحك البربري واخبر سيده بذلك فتوجه سيده الى الوالي واخبره بغفلة الضابط فلما علم الوالي بذلك صدر امره بعزل ذلك الضابط من وظيفته خوفًا من احكام القراقوشية

الملك وابنته

كان لاحد الملوك ابنة وحيدة جميلة الوجه فلما بلغت سن الزواج تقاطرت الخطاب الى ابوها بقصد ان يتزوجوها وكان كلما ابوها يعرض عليها الزّواج تقول له انا لا اتزوّج الا بمن يحكي لي حكاية اوّلها كذب

وآخرها كذب حتى شاع هذا الخبر فصار كل من يبلغه الخبر يحضر
عندها ليحكي لها الحكاية فأوّل ما يبتدي بالحكاية يقول وحدي الله
فتجيبه ان الحكاية الذي اولها كذب وآخرها كذب ليس فيها وحدي
الله فتطرده من امامها الى ان جاءها في احد الايام شاب لبيب وقال
لها انا احكي لك حكاية حسب طلبك فاجابته اجلس وقل فجلس وقال
لما جدتي ولدت جدي كنت انا ولد اجري فنادت عليّ وقالت
يا ولد خذ هذين النصين وهات لي بيض وكمون لاجل اعملهم دواء لجدك
واشتريت البيض والكمون ووضعتهم في حجري وفيما انا ماشي وقعت
بيضه انكسرت وطلع منها كتكوت فحملته حملة حطب وبعد ان انزلتها
عنه وجدت ظهره مجروح فقعدت ابكي فنظر اليّ رجل وقال لي خذ
نواية بلح فمحمصها واسحقها ورش منها على ظهر الكتكوت يطيب ففعلت
كما قال الرجل واذا بشجرة نخل طلعت في ظهر الكتكوت وفيها ظبايط
بلح احمر واصفر فقلت يبقى عندي بلح ولا آكل منه وطلعت فوق
النخلة وجدت ارض واسعة تصلح للزراعة فزرعتها سمسم وبعد زراعتها
افتكرت ان اوان السمسم مضى والآن اوان زراعة البطيخ فلميت
السمسم بالواحدة وعبيته بسبعة ذكائب وفيما انا اربط فم آخر ذكيبة
سمعتها تقول لا تقفلني لاني ناقصة سمسمة فلما سمعت ذلك بحثت على
السمسمة الضائعة فوجدتها في فم المحراث وقفلت الذكيبة ثم زرعت
الارض بطيخ فاثمرت بطيخ مهول فاخذت بطيخة وقطعتها بالسكين
واذا بالسكين سقطت بداخل البطيخة فمديت يدي فلم اجدها ودليت

رجلي فما وجدت لها اثر اخيرًا قلعت ثيابي ونزلت في قلب البطيخة
لحد راسي واذا براسي قالت لي ارجع انا لا اريد انزل معك فقلت
لها وما السبب لذلك هيا بنا نبحث على السكين ونجيبها اجابتني لا لك
ولا للكرامة فلما رايت تمنعها قلعتها ونزلت في قلب البطيخة فوجدت
بلد كبيرة وبيوت مشيدة عظيمة ودكاكين وجنائن وبساتين فدخلت
عند احد الفطاطرية واكلت فطير وبينما انا آكل سمعت مناديًا ينادي
يا ولاد الحلال يامردين اللهفات والامانات سبعة جمال محملة خزينة
السلطان انسرقت فالامان لمن يخبر عنها وله الحلوان فمديت يدي لمكبة
بجانبي وكشفتها فوجدت السبعة جمال تحت المكبة فلما نظرتهم قلت
لصاحب الدكان يا رجل كيف لا تخاف الله والسلطان وانت سارق
السبعة جمال ومخبيهم تحت المكبة فلما سمع الرجل كلامي زعق عليَّ
وطردني فطلعت من البطيخة وناديت يا راسي فلم ترد عليَّ فكررت
الندا يا راسي يا راسي وانا ماشي فوجدتها تبيع جميز فقلت لها تعالي
يا راسي فاجابتني راسك ايه يا رجل انا لا اعرفك فقلت لها انت
راسي فاجابت لست انا راسك فحصلت مشاجرة عظيمة آلت بتوجيهنا
الى القاضي فتقدمت اليه وحكيت له ما حصل من راسي في حقي
فسأل القاضي راسي ماذا تقولين في قول هذا الرجل فاجابته انه كذاب
ابن كذاب فقال لي القاضي الاوفق يا رجل نوضع هذه الراس فوق
ماذنة ونلقيها عليك فان نزلت لبست جسمك فهي راسك والا دعواك
باطل فقبلت هذا الشرط ووضعوا الراس كما امر القاضي وانزلوها عليَّ

فلبست جسمي وحضرت عند ابنة الملك فلما سمعت كلامه رضيت بهِ وتزوجتهُ

الحمار والامرأة

احد الحمارة مركب زبون وماشي في شارع ضيق واذ بامرأة حاملة على رأسها بلاص ماء وماشية قدام فلما نظرها الحمار زعق عليها يمينك شمالك وهي لا تسمع ولا تحول من طريق الحمار حتى زقها وارمى من فوق رأسها البلاص فمسكت برقبة الحمار وقالت له اعطيني حق البلاص الذي انكسر بسبب حمارك فاجابها غلبت اقول لكِ يمينكِ شمالكِ وانتِ لا تسمعي فانا لا ادفع لكِ حق البلاص ولما لم تتركه ذهبا الاثنان الى عند الضابط وشكت الامرأة حالها اليهِ فلما سمع الضابط كلامها سأله انت يا رجل الذي كسرت بلاص هذه الامرأة فلم يرد عليه فكرر السؤال عليه والحمار واقف لا يرد ابداً فقال الضابط للحرمة يا امرأة هذا الرجل اطرش واخرس اجابته كلا يا سيدي لانه لما كان في الشارع كان صوتهُ مثل الطبل وهو يزعق يمينك شمالك . فلما سمع صاحب الحمار كلامها نطق وقال الحمد لله الذي اعترفت اني كنت ازعق واقول يمينك شمالك فلما عرف الضابط المسأله طرد الامرأة واصرف الرجل لحالهِ



﴾ عالم مصري وعالم تركي ﴿

سافر احد علماء مصر الى اسلامبول لزيارة عالم هناك وبعد ما جلسوا يتحادثوا برهة طويلة صمت عالم اسلامبول مدة طويلة لا يبدي جواباً فلما نظر العالم المصري ذلك قال له مالي ارى بحر العلوم ساكتاً اجابهُ العالم التركي بعظمة لعمقهِ واتساعهِ فقال له المصري لكنهُ مالحٌ اجاجٌ

﴾ نباهة الكاتب ﴿

ارسلت مديرية القليوبية احد كتابها الى قسم طوخ لتشهيل عمل الكتابة به فلما جاء الكاتب الى القسم ونظر الاعمال المتأخرة وجدها كثيرة جداً وانه لا يمكن ان ينهي شيئاً منها الا بمساعدة كتاب آخرين فكتب للمديرية افادة يطلب بها تعيين اثنان كتاب لمساعدته في ذلك العمل فالمديرية بناء على طلبه ارسلت له اثنان كتاب ونبهت عليه بسرعة نجاز تلك المأمورية فلما حضرا سلمهما بعض العمل وافهمهما كيفية الاجراء به واقام هو بعمل آخر وبعد مضي ثلاثة ايام طلب منهما أن يطلعاه على ما اجرياه فقدما عملهما فلما نظر اليه وجده يسيراً جداً وانه على غير القاعدة المألوفة في الحسابات فعرف انهما يجهلان فن الحساب واصوله فاوقفهما عن العمل وكتب افادة للمديرية قائلاً تاً مديرية الاثنان كتاب المرسلان لطوخ فهما عائدين بالثاني فلما اطلع المدير على هذا الجواب سرَّ منه جدا وارسل خلافهما

التاجر وزباينه

كان لاحد تجار الترك زباين بكثرة وكان كل من جاء منهم يشتري شيء من عنده يقول له ياز يعني قيده على الحساب فلما رأى ان اغلب بيعه على هذه الصفة كتب على باب الدكان هذا المحل لا يدخله الشتا لان الصيف بالتركي اسمه ياز . وياز يعني اكتب

تنابلة اسلامبول

لما تبوَّأ احد ملوك اسلامبول عرش الملك قدمت له ميزانية التكايا ليصدق عليها لان مصروفات التكايا تصرف من ايرادات الملك الخاصة فلما اطلع ذلك الملك على الميزانية وجد ان المصروفات كثيرة جداً فامر بان يطردوا التنابلة منها ويقفلونها فعملوا بحسب الامر وطردوا الجميع الا ثلاثة تنابلة لما علموا بهذا الامر تمارتوا ولم يريدوا الخروج فاعرضوا للملك عنهم فتكدر منهم وامر برميهم في البحر فحملوهم على عربية بضاعة وفيما هم ذاهبين بهم لجهة البحر سأل احد التجار عنهم وعلم بحالهم فشفق عليهم وامر باعطائهم جانب بقسماط لياكلوه فلما سمعوا الخبر قال احدهم لذلك التاجر هل البقسماط مبلول او ناشف فاجابه التاجر ناشف فقال ذلك التنبل ومين رايح يبله يا عم ثم التفت الى العربجي وقال له سوق يا عم سوق مين يكسر ومين يبل فتعجب التاجر وقال هكذا يكون الكسل والافلا



﴿ الشيخ الشاب ﴾

اعتزل احد الناس من كثر ما عانى من اهوال ومصائب الدنيا وجعل اقامته في احدى اللوكندات اذ كان بلغ سن الشيخوخة فبينما كان في احد الايام يراجع حوادث عمره اذ قال لنفسه لو كان ربي يرجعني الى سن الشباب كنت افعل في المسألة الفلانية كذا والقضية الفلانية كذا والحب اعالجه بكذا والشغل اجعل ادارته كذا ووقتي اضيعه بكذا واعاشر زيداً واترك عمراً وصار يفصل ويقيس على قدر عقله حتى رتب اعماله كلها بصفة لا يشوبها كدر ولا تعب ثم اخذته سنة من النوم حتى الصباح فلما فاق من نومه وجد ان وجهه المكرمش صار جميلا وشعره الابيض صار اسود وهمته الضعيفة ذهبت واستبدلت بقوة الشباب فلما نظر ذلك فرح جداً ولبس ثيابه ناوياً ان يتمتع بشبابه وفيما هو نازل من اللوكندة قابله خادمها وقال له من انت وما تريد اجابه وهو فرحان انا الذي كنت شيخاً وامس طلبت من الله ان يرجعني شاباً فاستجاب طلبتي ورجعت كما تراني فلما سمع الخادم هذا الكلام استغربه وقال هذا لا شك حرامي ومسك الرجل من خناقه وقال له انت قتلت الشيخ الذي عندنا فقال الشيخ الشاب انا الشيخ فاجابه الخادم انت كذاب والمسألة التي قلتها لا تدرك ولم يتركه حتى سلمه للحكومة وهناك جرى حبسه ولم يزل محبوساً تحت التحقيق حتى مضى زمن طويل ارجعه لحالة الكبر الاولى فلما رأى الرجل ما حصل له قال كل شيء حسبته ورتبته الا هذا الامر الذي وقعت فيه يعني مهما جعل الانسان لنفسه مستقبلا

حسناً فانه يطرأُ عليه اشياء تكدره لا تكون له في الحساب

فصاحة العرب

تقابل شاب جميل مع ابنة من بنات العرب على بئر ماء فطلب الشاب من الابنة كوز ماء ليشرب فناولته الابنة ذلك وبعد ان شرب وحمد الله قالت الابنة لو عرفت اسمك لهنيتك فاجابها ان اسمي يا ابنة الكرام في وجهك فقالت له هنيئاً يا حسن ثم بعد ذلك شربت الابنة فقال لها لو عرفت اسمك لهنيتك فاجابته اسمي في سنان رمحك فقال لها هنيئاً يا فتنة وكان بالقرب منهما فلاح فقام الآخر وشرب فقالوا له لو عرفنا اسمك لهنيناك فاجابهم الكلام ده ما اعرفش فيه انا الشيخ محمد من البدرشية فضحكوا وانصرف كل لحال سبيله

الطواشي وابن الراوندي

دخل ابن الراوندي الحمام في ذات يوم فوجد هناك عبداً اسود وهو اغا من اغوات احد الوزراء وامامهِ الخدم والحشم منهم من يكبسهُ ومنهم من يقدم له الشربات وآخرين يجهزوا له الملابس الحسنة وبعد ان اغتسل ولبس ثيابهِ قال للخدامين عليَّ بالجواهرجي فاحضروه لديه فلما تمثل امامه قال له اين الخاتم الذي امرتك باعمالهِ فاجاب الجواهرجي ها هو يا سيدي واعطا لهُ خاتماً ثميناً فاخذه الطواشي ولبسه معكوساً اذ جعل الحجر من جهة الكف فلما رأى الآغا ان الحجر من

تحت زعق على الجواهرجي وقال له كيف يا رجل تصنع الخاتم معكوساً فاجاب الجواهرجي هذا مصنوع بالحكمة تلبسه مثل ما تريد ودار له الحجر من فوق فانبسط الاغا وقال سافر الله ورسوله فقال ابن الراوندي لولا ربنا سافر ورسوله كنت انت في الاملة دي وانا بالحالة دي

﴿ حسن التخلص ﴾

كان احد القسوس يكرز على الناس ولا سيما على لعب الورق وانه حرام يخرب العامرة وهو داء ردي جداً وفيما هو باثناء ذلك يشاور بيديه سقط من كمه شدة ورق اللعب لانه كان له ولع باللعب فلما نظر وقوع الشدة من كمه تدارك الامر وصار يقول للاولاد للواحد بعد الآخر هات اص السباتي وللثاني هات بنت الديناري وللثالث البستوني وللرابع الكوبا الى ان جمع الدستة عن آخرها ثم قال انظروا ايها الناس كيف يحفظ اولادكم اشكال الورق من كثرة لعبكم قدامهم وتخلص بهذه الصفة

﴿ مدعي الالوهية ﴾

ادعى رجل الالوهية فسجنته الحكومة وبعد مضي زمان دخل السجان واخبر الحاكم بان المدعي الالوهية عاد الى الصواب فامر الحاكم باخلا سبيله وفيما كان الرجل خارجاً واذ برجل آخر القي عليه القبض

لانه ادعى النبوة فسأل الرجل الذي افرج عنه ما هذا قالوا له ان هذا الانسان مدعي النبوة فاجابهم وعزتي وجلالي ما ارسلته فادخلوا الاثنين السجن معاً

﴿ مكر الرهبان ﴾

من المعلوم ان الرهبان في الاديرة لما يصوموا لا يأكلوا الا العدس والفول او بعض البقول ولهم عادة ان يرتبوا في كل ليلة غفير منهم ليحرس الأُود في الليل ففي احد الليالي بينما كان الراهب الغفير يتمشى امام اود الرهبان اذ نظر من ثقب مفتاح احد الابواب نوراً زاهياً والراهب صاحب الاودة واضع بيضة فوق مسمارين داخلين في الحائط يشويها على نور الشمعة فدق الباب ولما فتح الراهب صاحب الاودة قال له ما هذا الذي تصنعهُ اما تعلم اننا صائمون فاجابه الراهب سامحني يا اخي هذا فعل الشيطان فظهر لهم الشيطان في الحال وقال انا من يوم ان صرت شيطاناً للآن لم اشوي البيض على مسمارين

﴿ عزومة نصف حنك ﴾

اراد احد الناس ان يعزم صاحباً له للأكل ولكن عزيمته بروعتب فقال لعبد له رح الى عند فلان واعزمه بنصف حنك فذهب العبد كما امره سيده ولما وصل عند ذلك الرجل وضع يده على نصف حنكه وقال له سيدي يدعوك عنده لمناولة الطعام فاجاب الرجل لا باس ولكن

لاي سبب انت واضع يدك على فمك هل حاصل لك الم فقال العبد لا يا سيدي وانما سيدي قال لي رح اعزم الخواجه فلان بنصف حنك وانا تممت امر سيدي فلما سمع الرجل قال للعبد سلم على مولاك وقل له يعفيني لاني مشغول في هذا اليوم وان شاء الله اتشرف عنده لما ربنا يعوّض عليه بنصف عمايله فذهب العبدواخبر مولاهُ ففرح بعدم مجيء صاحبه ولم يدرك ان صاحبه دعا عليه بالعما وهذا مثل ان فلان عزمنا بنصف حنك (انتهى)

الفلاح والساعة

سأل احد الفلاحين ابن بلد الساعه كام فاجابه ابن البلد الساعه عشرة وعشرة فلما سمع الفلاح التفت الى زميله وقال له يا ما يا خويه اهل البنادر دول فلافيس قال الساعة عشرة وعشرة ايوا يقول عشرين

الرجل وزوجته

تشاجر رجل مع زوجته مشاجرة عنيفة وتركها ونزل من البيت وفيما هو خارج من الباب اخذت طشت ماء وكبته فوقه فقال ان ذلك الرعد سبب هذا المطر



الرجل واولاده

كان لرجل من الاغنياء اربعة اولاد فلما بلغوا سن الرشد زوَّجهم جميعهم وعمل لهم عرساً عظيماً ولم يسمح بخروجهم خارجاً عن بيته بل ابقاهم عنده في البيت ولما كانوا مربيين تربية حسنة كانوا يدخلوا في صبحية كل يوم مع نسائهم ويقبلوا اياديه ويسألوه عما يريده من الاكل والشرب فيقول لهم افعلوا كذا وكذا ثم يجلسوا عنده برهة ويذهبوا الى اشغالهم وعند ما يحضروا في الظهر يفعلوا كذلك وفي الليل يسهروا عنده ويسلوه بالنوادر المضحكة وكانوا لا يقدمون على عمل الا بعد مشاورته فلما رأى اطاعتهم هم ونسائهم له وكان الرجل كبر في العمر قال لهم وهم عنده في احدى الليالي يا اولادي انا قد طعنت في السن ولم يبق لي مقدرة على الاعمال ولا على الحسابات فالمال مالكم فها انا مسلمه اليكم انتم الاربعة ودعوني ارتاح لاني ما ربيتكم الا لمثل هذا العمل فلما سمعوا هذا الكلام فرحوا واجابوه نحن تحت امرك فمهما امرت به يصير واستلموا المال جميعه والدفاتر والاعمال وبعد مضي عشرين يوم تقريباً صاروا بعد ان كانوا يدخلوا عنده في اليوم ثلاث مرات صاروا يدخلوا مرتين وبعد مدة صاروا يدخلوا عنده مرة في اليوم وبعد ذلك صاروا كل خمسة ايام يسألوا عليه مرَّة ويخرجوا حالاً الى ان انقطعوا عن الدخول عنده بالكلية هم ونسائهم واولادهم فلما رأى ذلك الرجل حزن على حاله وندم على تسليمه المال لاولاده وقال سلمتهم ذقني فاستخفوا بي لكن لا بد من الحيلة فتدبر في نفسه وسرق محبوبين وغيرهما بعملة نحاس وصار كل ليلة يغلق باب اودته ويطقطق في الفلوس ويسأل نفسه قائلاً الحساب

الفلاني عند فلان كذا والحساب الفلاني كذا اصرف كذا ويبقى عندي كذا
وفيما هو على هذه الحالة في بعض الليالي اذ سمعت احدى نساء اولاده
وهي مارة من باب غرفته رنين الفلوس وسمعته يتكلم بذلك الكلام
فذهبت الى زوجها واخبرته بهذا الامر وهو اخبر اخوته بعد ان ذهب
معها وسمع ما سمعته هي فتحققوا ان والدهم لم يسلمهم المال جميعه وعند
الصباح دخلوا جميعهم لعند والدهم وقبلوا يديه واعتذروا له على تأخيرهم
عن مجالسته بكثرة الاشغال والاتعاب التي يكابدونها فأوهمهم انه قبل
عذرهم وعشماً ان ياخذوا المال الذي توهموا بوجوده عند والدهم رجعوا
الى طاعته ومجالسته والاقبال عليه احسن من الاوَّل ولم يزل الرجل
يخادعهم حتى اشرف على الموت فجمعهم عنده وقال لهم يا اولادي الاعزا
قلبي يحدثني بقرب الاجل فاذا مت اعملوا لي جنازة تليق بشأني وشأنكم
وبعد الدفنة اقتسموا ما بداخل هذا الصندوق لاني كنت ابقيته لوقت
الاحتياج ثم شهق الرجل فخرجت روحه فغسلوه وكفنوه ودفنوه وعملوا
له جنازة عظيمة ولما رجعوا من المدفن دخلوا الى غرفة والدهم وفتحوا
الصندوق المذكور فوجدوا فيه خوازيق مبخرة وفوقها ورقة مكتوب فيها
هكذا « هذه في عين الذي يسلم ماله لاولاده في حياته » ففهموا بأن
والدهم فعل هكذا لما تركوه واحتقروه فندموا على ذلك

الحكيم والحانوتي

جاء حكيم الى بلدة فقابله احد اهلها وقال له هل لك ايها الحكيم

ان تعاملني مثل الحكيم الذي قبلك اجابه الحكيم وهل انت اجزجي قال الرجل لا يا سيدي وانما انا الحانوتي اجاب الحكيم واي علاقة بيني وبينك ما دمت انت حانوتي وانا حكيم فقال الرجل علاقة كبيرة بيننا وهي انت تميت الناس وانا ادفنهم فضحك الحكيم وقال له بئس الاتفاق

الزينة

عمل في احد المدن زينة في عيد الملك ولما جاء وقت الغروب اشعلوا المصابيح فجاء احد الظرفاء الى صديق له وقال ما دمت انت مزين فلماذا تأخرت عن اشعال مصابيحك اجابه صاحب الزينة اني بانتظار العويل فكان الجواب اظرف من السؤال

الرجل وزوجته

تشاجر رجل مع زوجته فذهبت الى بيت ابيها فوجدت زوجها سبقها و بعدا ان سلمت على والدها ووالدتها جلست تشتكي لهما من معاملة زوجها لها فلما سمع زوجها شكواها اخذ يشكي منها ولم يزالا كذلك حتى آن وقت الغذا فجلس ابوها وامامه قصعة عصيدة ثم عزمهما للاكل معه فجلسا يأكلان ويتحدثان فلما رأت المرأة ان العصيدة التي قدام زوجها خالية من السمن والعسل مدت يدها في الصحن وقالت يجري دمي مثل هذا ان رحت لك بيت فحولت السمن والعسل قدامه فلما

نظر ابوها ذلك علم بمكرها وبعد الاكل التفت لها وقال قومي يا لعينة خذي زوجك واذهبي به الى بيتكِ وان عدت به الى هنا قتلتك

الرجل وزوجته

جاس رجل يتغذى مع زوجته وكان الاكل عصيدة فمدت المرأة اصبعها الى صحن العصيدة وقالت لزوجها عمرك ما جبت لي حلق ولا خاتم ولا عقد حتى حولت السمن والعسل قدامها فتفطن الرجل الى الحيلة ومد يده الى الصحن وقال لها من يوم ما تزوجتك والدنيا خلبيطه بلبيطه حتى رجع العصيدة كما كانت

العصفورة وزوجها

قالت العصفورة لزوجها اعجن لك واخبز لك وانت قاعد على زرك فاجابها العصفور قمحي لكِ فولي لكِ ضربة تفرقع قلبك

النصاب والملائكة

مات نصاب وبعد ما دفنوه اهله اتاه ناكر ونكير فسألاه عن دينه فاجابهما وهل الميت يسأل مرتين قالا له وكيف ذلك اجاب الميت نعم من دقيقتين اتاني اثنان مثلكما وسألاني فاجبت اللازم فلما سمعا الملائكة تركاه وذهبا اخبرا محل الاقتضا نقيل هذا نصاب لان نصاب الدنيا نصاب وكذاب الآخرة

النساء والغراب

كتب النساء عرض حال وقدمنه على يد الغراب لربنا يلتمسن به التصريح لهن بالزواج برجلين فاخذ الغراب العرضحال ولم يرجع للآن فلذلك تجد النساء لما يسمعن نعيق الغراب يقولن خير متعشمين ان الغراب سيحضر لهن التصريح

الملك والجوهرة

كان احد الملوك يحب الحروب والفتوحات وكان كلما امتلك بلداً او بلاد يقول يكفاني ولم يمض عليه زمن طويل حتى يعود للحرب وهكذا الى ان مرة فتح بلدة وبعد ان دخلها قابلوه اهلها ورحبوا به وقدم احد تجارها للملك جوهرة عظيمة جداً فلما رآها الملك انبسط جداً منها وسأل التاجر عن ثمنها فاجاب التاجر انا لا اطلب ثمنها يا مولاي وانما اريد اخذ وزنها ذهباً فقال الملك هل انت مجنون يا رجل جوهرة مثل هذه تطلب وزنها الذي لا يزيد عن دينارين فقال الرجل لا اريد الا ماطلبت فقال اعطوه طلبه فاخذوها ووضعوها في كفة الميزان ووضعوا في الكفة الاخرى ذهباً واستمروا على ذلك حتى فرغت خزينة السلطان واخيراً اخبروا السلطان بهذا الامر فاستغرب وكان احد العمد جالساً عنده فلما سمع ذلك قال للملك انا اوزنها قال له الملك اوزنها فتقدم العمدة ووضع امام الجوهرة دينارين وجاب شوية تراب ووضعها مع الدينارين فثقل الدينارين والتراب على الجوهر فقال الملك للوزير يلزم

معرفة السبب كيف انهُ في الاول كل ذهب الخزينة لم يرجح على الجوهرة والآن ديناران وقليل من التراب ثقلوا عنها فذهب الوزير ليسأل صاحبها فلم يجدهُ فاحضر الذي وزنها وسألهُ فقال لهُ يا مولاي انظر الى الجوهرة فأخذها الوزير ونظرها وقال هذهِ الجوهرة تشبه العين فاجاب الرجل نعم هذه هي عين ابن آدم الذي لا يملأُها الا التراب فلما سمع الوزير ذهب واخبر الملك فلما سمع الملك ادرك السر واتعظ وابطل الحروب وارتاح

السمكة والمطران

جلس مطران وثلاثة قسوس على مائدة الطعام فقدم لهم سمكة فلما نظرها المطران قال لهم من يقول منكم آية من الانجيل او من المزامير يأكل من هذه السمكة فقال احدهم فليبتدي حضرة المطران فمد المطران يده واخذ الرأس وقال « رأس الحكمة مخافة الله » ثم مد القسيس الاوَّل يده وقال « الله في وسطها فلا تتزعزع » ومد القسيس الثاني يده وقال « السماءُ كرسيه والارض موطئ قدميه » واخذ ذيل السمكة فنظر الثالث الى الصحن فلم يجد فيه شيئاً فمد يده واخذ ما فيه من المرقة ورشها على وجه المطران والقسوس وقال « انضحني بالزوفا فاطهر اغسلني فأبيض اكثر من الثلج » فأتلف ثياب المطران والقسس وقاموا لاجل غسلها وجلس هو وتمتع بالسمكة فلما رجعوا الى المائدة لم يجدوا السمكة فضحكوا عليه

﴿ الملك والنصاب ﴾

كان احد الملوك كلما سمع باسم النصب استغرب وقال كيف يقدر النصاب على النصب وكيف يعرف المنصوب عليه النصاب ويخليه ينصب عليه ثم قال لوزيره في ذات يوم يا وزيري في خاطري ارى النصاب ينصب فيلزم ان تأتيني بنصاب حتى اشوف هل يقدر ينصب عليَّ فاجاب الوزير بالسمع والطاعة وذهب يبحث على نصاب حتى وجدهُ فاخبرهُ بالكيفية وقال لهُ يلزم ان تذهب الى الملك ليتفرج عليك فقال النصاب لا مانع وقام وذهب مع الوزير فلما وقف امام الملك فقال له الملك يا رجل انا اريد اعرف كيف ينصب فاجاب النصاب لا بأس يا سيدي وانما النصب لهُ عدَّة فقال واين هي فاجاب النصاب هي في بلد تبعد من هنا مسافة مسير اربعين يوم وثمنها الف محبوب فاذا اراد الملك فليأمر بصرف الالف محبوب وانا اذهب وآتي بها واعلم الملك النصب فامر الملك بصرف الالف محبوب للرجل وقال لهُ اذهب وآتيني بالعدَّة فاجاب الرجل سمعاً وطاعة واخذ المال وذهب لحال سبيلهِ وبعد ما ذهب الرجل قال الملك للوزير يا وزيري غداً تجي عدَّة النصب ونتفرج عليها فاجاب الوزير طيب يا سيدي فمضى على ذلك اسبوع ثم اثنان ثم ثلاثة ثم اربعة ثم خمسة ولم يحضر الرجل فقلق الملك وقال للوزير الرجل لم يأت للآن فاجاب الوزير لما تنقضي الاربعين يوم يا ملك يحضر فمضى الاربعون ولم يحضر الرجل فقال الملك للوزير يا وزيري غاب الرجل وعدة النصب لم تحضر فما رأيك فاجاب الوزير

وهل تريد عدة نصب اعظم من الذي حصل فعلم الملك ان الرجل نصب عليهِ وهذا هو النصب

الفقها

اثنان فقها عمي جلسا يتعشيان في خاتمة نجاء قدام احدهما صحن ملوخية والثاني صحن طماطم فظن الاول ان رفيقهُ وقع في شيءٍ احسن من الذي قدامهُ فقال له يا اخي اين انت فاجابه رفيقهُ انا في الجنة الخضرا وانت يا اخي فاجابهُ انا في جهنم الحمرا فقال لهُ انا في عرضك انشلني من الجنة الخضرا وضعني في جهنم الحمرا

الغراب واولاده

جمع الغراب اولاده في ذات مرة وقال لهم يا اولادي يوجد مخلوق في الدنيا اسمه بني آدم وهذا المخلوق مكار قوي وهو ضدنا وصار يصف ويبالغ في بني آدم الى ان قال اذا وجدتم يا اولادي بيد ابن آدم شيءٌ طويل فهي العصا فاذا ضرب بها احدكم واصابته فبلا شك يموت واذا مسك شيءٌ من الارض فاعلموا انه عازم على ضربكم بهِ فقال له احدهم انت توصينا على الاشياء الظاهرة ولكن لا تعلمنا عن الاشياء المخفية شيئاً فقال له وما هو يا ولدي فقال اذا اخرج من عبه حجراً وضرب به احدنا فكيف يكون التدبير فقال له ابوه رح يا ابني انت غراب ابن غراب فقال الولد لا شك فيلزمنا متى رأينا هذا

المخلوق ان نهرب منه والسلام

تهيء الخمر

اجتمع مرة اربعة اصحاب الواحد اعمى والثاني اطرش والثالث مكسح والرابع مفلس واتفقوا جميعهم ان يأخذوا مركباً ويتنزهوا في البحر فبينما كانوا سائرين في وسط البحر واذا بزوبعة شديدة عصفت ورياح قوية هبت وهاج البحر هيجاناً مخيفاً واضحى هؤلاء الاربعة في شدة عظيمة اذ كاد البحر يبتلع المركب وجعلوا الموت نصب اعينهم ولما لم يجدوا طريقة للخلاص من الهلاك قالوا انا لا شك مائتون في وسط هذا البحر العجاج وليس لنا من يخلصنا وينشلنا من هذه الورطة والحالة هذه وبما اننا على اي الحالات نموت فريسة هذه الامواج فالاوفق اننا نتعاطى مقداراً كافياً من الخمر حتى لا نشعر بمصيبتنا العظيمة وما تموا هذا الكلام الا وقد ابتدأ كل منهم يشرب الخمر وما زالوا على هذا الحال حتى أثر فيهم مفعوله فالاعمى بينما كان يتناول الكاس اذ رفعها وقال (كأنه ينظر) ما شاء الله على لون هذا الخمر فانه رائق . فقطع الاطرش عليه الكلام وقال . انصتوا . ما هذا الضجيج . اني سامع ناموسة تزن . فقال له المكسح . لارفصك برجلي رفصة اقتلك بها . فجاوبه المفلس . موّته . موّته . وديته عليّ . فتأمل في مقدار تهيء الخمر كيف ان الاعمى يبصر والاطرش يسمع والمكسح يرفص والمفلس يدفع والجميع حاصل فارغ

الرجل البسيط وامرأته

زعل احد الرجال مع امرأته فتركها وتوجه عند حماته وبعد كم يوم رجع الى بيته فوجد زوجته قاعدة وعلى حجرها ولده الصغير فلم تقف له ولا اكترثت بمجيئه الا انها ارادت ان تعرف اين ذهب زوجها مدة زعله · فاخذت تغني لولدها الصغير لكي تنيمه انما معنى كلامها موجهاً الى زوجها فكانت تقول · هو هو · يا ترى كنت فين دي الغيبة · فاجاب زوجها وكان بسيطاً · كنت عند امك · فقالت · هو هو · يا ترى بتعمل ايه · فاجاب زوجها بتغربل لفرح اختك · قالت هو هو · يا ترى اروح ولاَّ ما اروحش · فاجابها روحي · فقالت كأنها تغني · هو هو · اروح بايدي فاضية · فقال لها خذي الديك والفرخة · فقالت · هو هو · والله ان رحت ما بقيت ارجع ولا اجيب الغربة على بالي فقال لها عليَّ الطلاق بالثلاثة ما انت رايحة فانحرمت عن الذهاب

الملك وابنته

كان لاحد الملوك ابنة جميلة مشهورة في حسن العلوم واتقانها حاوية من النباهة جانباً عظيماً وكانت ايضاً مشهورة في فن الغنى والآت الطرب · فطلبها من والدها اجمل شبان العصر واحسنهم في العلوم والآداب اما الملك فكان يجاوبهم قائلاً · اني لا اعطيها الاَّ لمن يعرف لي ما يقولهُ الماء وهو يغلي على النار فالذي يعرفهُ اعطيتها لهُ والاَّ قطعت رأسه · فكان يأتي شبان كثيرة انما ما كان يمكنهم الاجابة على سؤال الملك وكانوا يموتون

مقطوعين الراس · ففي ذات يوم قالت الابنة لمربيتها · اني حزينة كئيبة على هؤلاء الشبان الذين يميتهم والدي وكان بمرغوبي ان اتزوج بواحد منهم وانما لا ادري كيف اصنع لاحصل على مرادي · فجاوبتها مربيتها وكانت عجوز مجرَّبة · يلزم عليك يا ابنتي · انهُ عند ما تعاطي الشراب مع ابيك الملك في المساء ان تزيدي لهُ المقدار بخلاف العادة حتى ينبهج وحينئذٍ تطلبين منهُ ان يقول لك ما يقولهُ الماء وهو يغلي على النار وتلحي عليهِ بالطلب الى ان يقول · وتخبريني بما يكون قالهُ لك وانا ابلغه الى الشاب الذي تريديهِ فيطلبك من ابيك وتتزوجين بهِ ولما حان المساء وطلع الملك وجلس مع ابنتهِ اخذا في شرب الخمر وكانت الابنة لا تشرب بل تكب الكاس بدون علم ابيها ولم تزل تسقيهِ حتى تبسم فحينئذٍ طلبت منهُ ان يفسر لها قول الماء ولم تزل تكرر عليهِ الطلب حتى انهُ اجاب اخيرًا طلبها على شرط ان لا تقول لاحد مطلقًا · اما هي فحالما سمعت تفسيرهُ ذهبت الى مربيتها وبلغتها اياهُ واوصتها ان تبلغهُ الى شاب كان جميل المنظر وكامل الاوصاف حتى يتزوج بها ولما كان اليوم التالي حضر هذا الشاب امام الملك وطلب منهُ ان يتزوج بابنتهِ فقال لهُ الملك · دع عنك هذا الفكر يا ولدي لانك شاب مليح ويصعب عليَّ ان اميتك مثل شبان كثيرة لم يستطيعوا ان يفسروا ما يقولهُ الماء على النار · اما الشاب فلم يكترث بكلام الملك وما زال مصرًّا على طلبه · فعند ذلك قال لهُ الملك · ان حزرت اعطيتك ابنتي والاَّ قطعت راسك · واستحضر الملك قزان ماء ووضعهُ فوق النار · فتقدم الشاب للحال الى الماء وجعل ينصت كأنهُ يفهم

ما يقوله الماء واخيراً قال ايها الملك السعيد الماء يقول

آساي مني وبي وانا في الوادي جريت

والعشب مني نبت وانا بناره انكويت

فعند ذلك قال الملك

اللي حكيت له حكى لك والحق عليّ اللي حكيت

فتم البيت

الفال

كان احد الناس دائمًا يأخذ كل شيء بالفال وكان من الاغنياء العظام فاتفق يوماً ما ان احد التجار افتقر ولم يعد يملك الاّ شيئًا يسيرًا من بعد الغنى التام الذي كان يمتلكه فقصد ان يشترك مع ذلك التاجر العظيم وكان قد بلغه ما لهذا التاجر من الاعتقاد بالفال وعلى ذلك توجه لعنده وكان استصحب برجلين وعلمها بعض اقوال يقولانها في خلال حديثه مع ذلك التاجر فتوجهوا لبيته وطلع التاجر المفلس عند هذا الرجل الغني وبعد ما حياه بالسلام سأله ذلك الغني عن سبب زيارته له فاجابه قائلاً : اني كنت غنياً وتاجرًا عظيم الشأن ولي دراية كبيرة في الصنف الفلاني وانما منذ مدة خسرت تجارتي وضاق رأس مالي ولهذا أتيت قاصدك طالب الشركة معك لعلنا نربح مبالغ كثيرة فلما سمع لفظة (شركة) نصت برهة لكي يسمع الفال فكان احد الرجلين اللذين أتيا مع ذلك الفقير واقفاً وراء الباب فقال بصوت عالٍ للآخر كأنه مارّ

في الطريق : توكل على الله · فلما سمع التاجر العظيم هذا الفال انبسط كثيرًا منه واخذ يتحدث مع ذلك الفقير وانما الرجل الثاني قال لرفيقه صلي على النبي تكسب · فزاد انبساط ذلك التاجر من الفال الثاني وهمَّ واخذ يد الفقير ووضعها في يده لكي يعطيه الوعد بان يشاركه وبالحال سمع اصواتًا كثيرة تصرخ قائلة حرامي حرامي · لانه كان قد دخل في الحارة حرامي واراد ان يسرق بيتًا فلما سمع هذا الصوت اسرع بترك يد ذلك الفقير وقال له عشرين يكذبون اثنين فلا استطيع ان اشاركك

نباهة القرود

كان احد الملوك مصابًا بالداء العصبي وكان دائمًا يحصل له انقباض وكلما اراد الناس ان يسلوه بالنوادر او آلات الطرب فكان يزداد وبينما كان في ذات يوم في شباك قصره اذ وجد رجل مارًّا ومعه قرد وفرخة فتوجه تحت شباك قصر الملك وذبح الفرخة ووضعها على النار داخل حلة واوصى القرد ان يوقد النار حتى لا تنطفي اثناء توجهه لمشترى لوازم الغداء وانصرف اما القرد فاخذ يعمل بما اوصاه سيده وجعل يوقد النار الى ان فارت الماء فعند ذلك خاف القرد واخذ يكشف الغطاء من فوق الحلة فسقط الماء على النار فاطفاها فجلس القرد امام الفرخة رابضًا لها ومنتظرًا رجوع سيده وبينما هو على تلك الحالة اذ حدَّاية سقطت بكل سرعة على الفرخة واخذطفتها فصار القرد ينط وينظر امامه وخلفه راغبًا في ذلك وجود الفرخة اما الحداية فكانت تعالت في الجوّ وكان

الملك ينظر للقرد فتبسم وحصل عنده قليلاً من التسلية اما القرد فانه
لما رأى اختطاف الفرخة من بين يديه سكت قليلاً كأنه يفتكر ثم انه
وضع رأسه في الارض ورفع رجليه الى فوق ومن المعلوم أن خلف
القرد احمر فلما نظرت الحداية اليه ظنت انها لحم ونزلت على القرد لتخطفه
فهمَّ القرد وقبض عليها بيديه ووضعها داخل الحلة وجعل يوقد النار تحتها
وكان الملك يتأمل فيما صنع القرد وكاد يغشى عليه من كثرة الضحك
ثم ان صاحب القرد رجع فوجد القرد يوقد النار بكل نشاط فكشف
الحلة فوجد داخلها حداية بريشها عوضاً عن الفرخة فاخذ يستفهم من
القرد بدون اشارة معه بعد أن ضربه ضرباً شديداً والقرد يفسر لهُ
بقدر الامكان ما جرى له فعند ذلك طلب الملك صاحب القرد وقص
عليه ما رآه من نباهة القرد وانعم عليه بجائزة

مصري وتركي

من عوائد المصريين في كلامهم واصطلاحهم ان يقولوا في اثناء
الكلام النبي عربي · ففي ذات يوم كان رجل مصري يتحدث مع صاحب
لهُ تركي وبينما هما يتحدثان اتفق ان المصري كرر عليهِ هذا الاصطلاح ·
النبي عربي · فتضايق منهُ ولم يعد يتحمل كلمة · النبي عربي · وصرخ
بصوت عال على المصري وقال : النبي عربي · النبي عربي · الله تركي

ورقة اللوتريا

كانت امرأةٌ فقيرة منكسرة الخاطر عائشة عند احد البقالين فكانت تخدمهُ وترتب لهُ طعامهُ وتدبر احوال منزلهِ ولم تكن تملك شيئاً سوى ورقة نمرة من اللوتريات الكبيرة ففي ذات يوم بينما كان البقال يطالع في الجرنال رأى فيه ان النمرة التي لتلك المرأة الفقيرة كسبت عشرة آلاف جنيه فانبسط من ذلك سرًّا ولم يرد ان يخبرها بشيء مطلقاً وفي اليوم التالي احضرها لجانبهِ واخذ يشرح لها انهُ يحبها وان كانت في هذه الحال ويترجاها ان تقبله عريساً لها · فاندهشت المسكينة من كلام ذاك الرجل وقالت له لا تغرر نفسك يا ولدي فانك لم تكن تبلغ من العمر ما بلغه اولادي وكيف تتزوج بي وانا امرأة مسكينة لا املك على شيء وها قد بلغت من العمر حدهُ فانك ستندم كثيرًا على ما تقوله الآن والندم لا يجديك نفعاً · اما هو فلم ينتصح ابدًا من اقوال تلك المرأة واخذ يلحّ عليها في طلبهِ الا انها اخيرًا قبلت معه · فعند ذلك قام وتوجه معها الى الكنيسة وتكلل عليها فلم تمض ايام قليلة حتى قال لها · كيف تقولين في بخت اقترانك معي والآن اطلعت في الجرنال ان ورقة اللوتريا التي عندك ربحت عشرة آلاف جنيه فقومي واعطيها لي كي استولي على هذا المبلغ الجسيم الذي بواسطتهِ سنعيش مبسوطين ناعمي البال · اما هي فجاوبته قائلة انه من عهد قريب كنت محتاجة الى جوز مراكيب البسها فاستصعبت ان اطلب ثمنه منك فلذلك بعت هذه النمرة الى احد الناس وبقيمتها اشتريت لي مركوبًا

لبسته . فلما سمع الرجل هذا الكلام كاد ان يموّت نفسه من شدة الغيظ واخذ يندم على زيجته بهذه المرأة العجوز ولكن ماذا ينفع الندم على ما فات . ومن هذا صار المثل القائل

يا واخذ القرد على ماله . يروح المال ويبقى القرد على حاله

الملك الموهوم والوزير العاقل

اعترى احد الملوك وهم وكان هذا الوهم يصور له انه مريض ومشرف على الموت وكلما يزداد معه هذا الفكر كان يسلى حتى صار كالخيال وقد عجز الاطباء ولم يقنع منهم انه ليس بمريض فاجتمعت الوزرا في ذات يوم وتداولوا في حالة الملك فقام احدهم وقال ايها الوزرا اريد اعمل طريقة انفي بها الوهم الذي في فكر الملك فقالوا له وما هي قال لهم سترونها ان شاء الله وقام .ودخل عند الملك والوزرا معه وتقدم اليه بدون سلام ولا كلام ولطمه بالكف وقال له قم من على الكرسي لان مدتك خلصت فقال الملك ما هذا يا وزيري وما هي مدتي التي خلصت قال الوزير نعم وهل تظن انك انت الملك اجاب الملك وكيف لا اظن ذلك قال الوزير لا فقال الملك وكيف ذلك قال الوزير اعلم ان سلطان هذه المدينة ما كان يعيش له اولاد فندر على نفسه ان جاء له ولد يعطيه الى الخولي الذي عنده في الجنينة ويأخذ ابن الخولي يجعله سلطاناً مدة عشرة سنوات وانه عند نهاية المدة المذكورة يرجع ابن الخولي ويأخذ ابنه ويجلسه على سرير الملك وهذا اليوم آخر العشرة

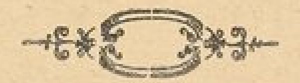
سنين فقم ارجع لصنعة والدك وابن الملك يرجع لملك ابيه وفي الحال
تقدم الوزير ونزع الخاتم من يده والبسه ثوباً ازرق ولبدة وانزله
الجنينة واعطاه فاساً وغلق عليه الباب وقال له صلح هذا الحوض فاذا
اشتغلت اعطيتك رغيف عيش وكوز ماء واذا ما اشتغلت تموت جوعاً
وتركه وذهب فجلس الملك يفتكر بما هو فيه الآن وما كان عليه من
العزة والجاه في الاول واخيراً قال في نفسه ربما يكون الوزير صادق
بكلامه واني انا ابن الجنايني وماذا اصنع ولم يزل بهذه الافكار لوقت
الظهر فجاع مع انه لما كان على كرسي المملكة ما كان يسأل على الاكل
من الفكر رغماً عن الحاح الحكماء عليه بان يا كل شيئاً يغذيه ولم
يطاوعهم فلما حصل هذا الامر وجاع ولم يجد شيئاً ياكله نسي فكرة
الموت وصار يفتكر في امر المعاش وعلم انه ان لم يشتغل لا يعطيه احد
شيئاً ياكله فلما اشتد به الجوع قام ومسك الفاس وحفر واصلح حوضاً
واحداً ولم ينتهِ من عمله حتى جاء الوزير وبعد ان نظر شغله اعطاه
نصف رغيف وكوز ماء وقال له اذا اجتهدت في الشغل اعطيك رغيفاً
كاملاً وتركه وذهب فقام الملك وبذل جهده حتى خلص حوضاً ثانياً
فجاء اليه الوزير واعطاه الرغيف الذي وعده به وتركه فاكل الملك
الرغيف فاعجبه وشعر منه بلذة لم يشعر بها في حال صحته ولم يزل على
هذا المنوال حتى مضى اربعين يوم والوزير يزيد للملك من العيش حتى
صار ياكل في اليوم ما كان لا يقدر على اكله في مدة شهر فلما رأى
الوزير ان الملك صار في غاية الصحة جمع الوزراء وقال لهم هيا بنا

لاريكم ثمرة عملي الذي اوعدتكم به فقاموا وذهبوا الجميع ومعهم ثياب
الملك والخاتم والتاج ولما وصلوا وجدوا ان الملك قد اصلح البستان كله
وصار روضة فتقدم الوزير العاقل الى الملك وقال هذا اليوم الذي
افرح به ويكون فيه سرور للملكة · قال الملك ما هو الخبر يا سيدي
وما هذا الحديث · ألست انا ابن الخولي · فاخبره الوزير بالقصد قائلاً
له اذا كنت يا مولاي بقيت على تلك الحالة كنت تموت بدون شك
فلما سمع الملك كلام الوزير قال له الحمد لله وها انا بين يديك فسعيدٌ
من يكون له وزير نظيرك · وانا متنازل عن الملك الذي فيه الافكار
والاتعاب ودعني اعيش في هذه الجنينة خالياً من هموم هذه الدنيا
متمتعاً بالصحة · فلم يستطع الوزير مخالفته وعاش الملك في ذلك المحل
مشتغلاً به حتى جعلهُ من أعظم جنات المدينة وسماهُ روضة الصحة
فكأن هذا الملك استفاد من المعالجة العقلية اكثر من المعالجة الطبية

الغفير النبيه

يوجد كوبري في احدى جهات امركا تسير عليه وابورات السكة
الحديد وليس بجانبه محطة ولا تلغراف وانما مصلحة السكة عينت لملاحظته
خفيرًا وهذا الرجل ساكن بجانب الكوبري في بيت صغير مع زوجته
واولاده ففي بعض ايام الشتا اشتدت الزوابع والارياح فخلعت الكوبري
من محله فلما رأى الرجل ذلك وكان الباقي على مجيء الاكسبرس ساعتان
صار يفتكر ما ذا يفعل حتى ينبه سواق الوابور على ذلك فقام وقد اعيته

الحيلة ودخل بيته وقال لزوجته واولاده احملوا كافة ما في البيت وانا معكم فحملوا كما امرهم وخرجوا كأنهم يريدون منزلاً آخر ولم يزل الرجل ماشياً وزوجته واولاده خلفه حتى قطعوا مسافة عشرة اميال على شريط السكة وهناك جمعوا العفش فوق وجلسوا ليرتاحوا ولم يمض مدة حتى سمع الرجل دوي الوابور آتياً فقام واشعل النار في العفش الذي كان معه وكان جمعه من قش رز وخشب فاشتعلت النار وعلا لهيبها فنظر سواق الوابور النار مشتعلة فعكس الحركة حتى وصل رويداً رويداً الى محل النار فوقف الوابور ونزلت الركاب لترى ما الخبر فوجدوا الرجل وامرأته واولاده وبالسؤال عن تلك النار فقال لهم ان الكوبري نزعته الارياح فمن خوفي على الوابور والركاب عملت هذه الحريقة التي هي عفش بيتي فلما علموا الركاب انشرحوا منه وانعموا عليه واخبروا المصلحة بذلك وهي كافئته حتى انها جعلته احد اعضاء مجلسها ثم سألوه اذا حصل خطر في محل مثل هذا فكيف يكون التدبير فاجاب يلزم في مثل هذه الاحوال ان يكون عند الغفير سواريخ حمر وبيض يشعل الاحمر عند وجود خطر امام الوابور ويشعل الابيض عند عدم وجوده فلما سمعوا بقية الاعضاء استحسنوا هذا الرأي فامروا باتباعه ولم يزل جارياً ذلك الى يومنا هذا في اميركا فالعقل يسعد صاحبه وينجي انفس كثيرة نسأل الله ان لا يحرمنا من هذا التوفيق



﴾ الملك والنزلة ﴿

احد الملوك اعتري بوجع في عينيهِ حتى غلبت الحكماء في معالجته والسبب في تأخير شفاه هو وضع يده على عينيهِ وفي كل ثانية يمسحهم ويلمسهم ولذلك لم تنجح الحكماء في معالجته فسمع احد حكماء المدينة وكان على ذكاء وفطنة فتوجه عند الملك وقال له · انا اداوي مولانا السلطان على شرط ان قبل اعطاء الدواء ابحث في اصل المرض · قال له الملك لا مانع فتقدم الطبيب وقلب جفون العينين ثم اخذ ينفخ كالثعبان فقال له الملك ما لك يا حكيم فاجاب · يا سيدي يلزمني الآن اصرف النظر عن معالجة عيونك ومعالجة المرض الاهم · فقال الملك · ما هو هذا المرض الاهم · فاجاب الحكيم هو مرض جديد معتري مولانا الملك ينتج منه بعد اربعين يوم نزلة تظهر صغيرة ثم تكبر · فاذا اردت يا مولاي ان اعالجك بهذه الصورة · فيها والاً فالسلام عليكم · فقال الملك · يا ربي كلما تخلصت من مرض اقع في بلوى افعل ما بدالك ايها الحكيم · فعمل الحكيم قطرة بسيطة وصار يقطر للملك منها صباحاً ومساء الا ان الملك انشغل باله من جهة النزلة ونسي عينيه وعوضاً عن وضع يده على عينيه صار يجس بها محل النزلة حتى انقضت مدة الاربعين يوم ولم تظهر له النزلة بل وجد نفسه في غاية من الصحة وشفيت عينيه · فلما رأى الملك عدم ظهور النزلة امر بالحكيم فحضر فقال له ويلك يا خنزير · كيف تكذب عليَّ وتشغل بالي اربعين يوم مع ان المدة انتهت ولم يعترني شيء · فضحك الحكيم وقال للملك ·

ارني عينيك فاجابه الملك ها هي · فنظر الحكيم اليه فوجد عيناه في غاية الصحة فقال له هذا ما كنت ابتغيه وانا يا ملك ما قلت لك هذا القول الا لاجل امنعك من وضع يدك على عينيك لان المثل يقول · لولا اللمس لكانت شفيت من اول امس واعلم باني لست حكيماً ولا طبيباً والقطرة التي وصفتها للملك ما هي الا ماء مقطر بسيط فانشرح الملك وانعم عليه · فعلى الحكيم ان يستعمل الفطنة قبل الطب

الشاب الابهل واخوه

توفي احد التجار وخلف ولدين · الكبير ابهل والصغير مكار · فعند ما شرعا في تقسيم التركة ما بينهما قال الاصغر تعالى يا اخي نقسم تركة والدنا فاجابه الاكبر لذلك وجلسا الاثنان من اجل ذلك فقال الاصغر لاخيه · تعرف الحاجة الكبيرة قوي التي تلمع في الاودة (نجفه) هذه لك · وانا آخذ الصغير الذي لا يلمع اللي كان يلبسه في اصبعه بابا (خاتم) فقال له اخوه طيب · ثم قال الاصغر · تعرف يا حبيبي القطة البيضه الحلوه التي كان بابا يحبها · دي يا حبيبي لك · وانا آخذ الحاجة الوحشه اللي بترفس عيونها كبار اللي الانسان يخاف منها لما تجر العربية (حصان) ولم يزل الاصغر يقسم بينه وبين اخيه الابهل التركة على هذا المنوال حتى انتهى



الاخوين

اخين تزوجوا في ليلة واحدة فاحدهم عند ما دخل عند العروسة سحب السيف وضرب قط كان موجود عندها قطع رأسه ثم مضى عليهم قدر شهرين وهم في غاية البسط واما الاخ الثاني لم يمض شهر حتي ابتدى القيل والقال وصار هذا الرجل في حيرة الى يوم كانوا الاخين جالسين في القهوة فنظر الاخ الى الاخر فوجده زعلان فقال له ما لي اراك اليوم مغموم ومقهور فاجابه اخوه بلوتي كبيرة يا عزيزي والامرأة التي تزوجتها ملعونة الاباوالجدود فقال له وهل انت قطعت راس القط من اول ليلة اجابه لا يا اخي ثم بعد ذلك قاموا والاخ المتعوب مع زوجته حط قطع راس القط في اذنه حتى جاء المسا فدخل على زوجته وسحب وضرب القط الموجود في البيت قطع رأسه فلما نظرت زوجته ذلك قالت له دا كان من الاول يا عجل عام اول فضرب ذلك مثلاً (فلان قطع راس القط من اول يوم)

مكر النمرسي

تشارك احد تجار النمارسة مع آخر ابن بلد في التجارة مدة ثم انفصلوا وعند عمل الحساب انهائي بقي الف غرش عند الرجل ابن البلد فطلبه منه النمرسي فاجابه انه يدفع له بعد شهر فقبل النمرسي وعند ما مضى الميعاد ولم يحضر ابن البلد لدفع المبلغ كما اوعد توجه النمرسي اليه وقال له يا اخي الميعاد فات ولم تاتي تدفع لي حقي اجابه ابن

البلد انا معذور الآن وان شاء الله بعد عشرة ايام اقوم بذلك ولم يزل النمرسي يطلب حقه وابن البلد يمرغ منه ويماطله حتى عيل صبر النمرسي والادهى انه لما يطالب ابن البلد قدام الناس يقول له ابن البلد ليس لك عندي شي٠ وبينه وبينه يقول بكره بعده ادفع لك لما يصير معي فلوس اوفيك حقك فلما تحقق ان ابن البلد عاوز ياكل الفلوس توجه النمرسي عند الحلاوانية واخذه معه واراه ابن البلد ولما وصلوا امام الدكان من بعيد قال النمرسي للحلاواني اريد ان تعمل لي شخص من حلاوة مثل هذا الرجل بالتمام والكمال وتكون احدى يديه فوق رأسه والثانية ماسك فيها صحن فاجابه الحلاواني لذلك وعمل الشخص كما امره النمرسي فانبسط جداً لانه لم ير فرق في الشبه بين ابن البلد وبين الشخص الحلاوة فعمد الى نسناس صغير واشتراه وصار يوضع النمرسي طعام النسناس في الصحن الذي يد الشخص الحلاوة حتى تعود النسناس على الشخص وصار لا يأكل الا من الصحن الذي بيده ومضى على ذلك سنة كاملة فلما رأى النمرسي هذا ذهب الى الحاكم واعرض عليه قصته الى ان قال له قدام الناس ينكر حقي ولما نكون لوحدنا يقر بهم فقال له الحاكم هل معك عليه سنداً او شهود اجاب النمرسي يا سيدي لا معي عليه سند ولا شهود وانما عندي نسناس صغير يعرفه حيث انه دائماً يتردد عليَّ فامر الحاكم بحضور الخصم فحضر ابن البلد فقال له الحاكم لماذا لا تعطي هذا الرجل حقه الذي عندك فاجاب ابن البلد انا لا اعرف ان له عندي شيء فقال الحاكم اما تعرفه قال

الرجل كنت اعرفهُ وكنت معه شريكاً في تجارة وانفصلنا لا لي عنده شيء ولا له عندي شيء .ولي مدة لا ادخل بيته فقال الحاكم للنمرسي هلا يوجد عندك شاهد على خصمك هذا اجاب النمرسي لا يا سيدي وانما عندي نسناس يعرفه فقال ابن البلد كذب هذا الكلام فقال له واذا اتي بالنسناس وعرفك فيكون هو الشاهد عليك فاجاب الرجل نعم فقال الحاكم للنمرسي احضر النسناس يا رجل فتوجه واحضره ولما حضر الرجل والنسناس امر الحاكم بحضور ابن البلد ومعهُ جملة ناس حتى يضل النسناس وقال للنمرسي حل النسناس ودعه يميز لنا الرجل فاجاب الرجل بالقول وفك النسناس وكان النمرسي لم يطعمه من مدة يومين فتمشى النسناس بين الناس يبحث عن الذي كان يطعمهُ فوقع نظره عليه فانقض مثل السبع الكاسر ولما لم يجد بيده ما يأكله اخذ ينهشه في وجهه وفي يديه فصار الرجل يصرخ ويقول خلصوني ايها الناس وانا ادفع للنمرسي حقه فلما نظر الحاكم ذلك امر النمرسي ان يمنع النسناس عن ابن البلد والزمه بدفع المبلغ فارسل لاحد اخوانهِ يطلب المبلغ وعند ما حضر سلمه للنمرسي فاخذه وانصرف قائلاً ربَّ حيلة تأتي بما لا يفعله اعاظم الرجال

الامير والمزين

احد الامراء دعى المزين ليفصده كما امر الطبيب فلما جاء المزين ومعهُ صبيهُ دخل عند الامير وربط ذراعه وضربه بالريشة فلم يخرج

الدم فضربه ريشة ثانية وثالثة فلم يخرج الدم فلما رأى المزين ذلك رفع
يده وضرب الامير قلماً فلما احس الامير بالقلم نزل الدم من ذراعه
وبعد ان انتهى المزين من عمله اعتذر للامير وافهمه قصده من الضرب
وهو انه لاجل يحرك دم الامير وبعد مضي كم يوم جاء احد الفلاحين
الى دكان ذلك المزين ليخرج دم من ذراعه فلم يجد المزين فقال لخادم
المزين هل لك ان تفصدني اجاب الخادم لا مانع وقام ربط ذراع
الفلاح وضربه اول ريشة وثاني وثالث ريشة فلم يخرج الدم اخيراً
افتكر الخادم ان يضرب الفلاح قلماً كما فعل معلمه بالامير فصار الولد
يضرب الفلاح اقلاماً على وجهه وعلى قفاه حتى تعب ولم يخرج الدم
وفيما هو بهذه الحيرة ونازل ضرب على الفلاح حضر المزين وعلم القضية
والتفت الى خادمه وقال له يا ولدي هذا الجنس لا يتأثر من الضرب
وانما لاجل ان يخرج الدم من ذراعه افعل هكذا . ومد يده ومسك
زعبوط الفلاح وشرطه من الاول الى الآخر فتكدر الفلاح وحملق
عينيه فعند ذلك نزل الدم من ذراعه وبعد ما انتهى المزين من عمله
صرف الفلاح لحاله فقام الولد وسأل معلمه لماذا ضربت الامير وهذا
الفلاح مزعت له زعبوطه وعملية الاثنين واحدة فقال المزين لخادمه
اعلم يا ولدي ان الامير اذا مسيت احساساته يتكدر ويفور دمه واما
الفلاح لو قعدت تضربه من الليل الى الليل لم يتكدر وانما الذي يكدره
تمزيق هدومه وبكل الاحوال يلزم ان تعامل كل انسان على حسب ذوقه

الاسد والثعلب

اسد وثعلب جاؤا الى النهر ليشربوا فكان الاسد عند اول مجرى الماء والثعلب عند آخرها ولما كان الاسد يريد ان ياكل الثعلب ابتدى بفتح الشر فقال للثعلب ويلك يا شقي قد عكرت علي الماء اجاب الثعلب يا سيد الوحوش كيف يكون ذاك وانا عند آخر مجرى الماء افهل الماء ترجع من تحت الى فوق فقال الاسد انت شتمتني فاجاب الثعلب حاشا يا سيدي فقال الاسد ربما حصل ذلك في قلبك قال الثعلب كلا قال الاسد ربما اهلك شتموني في زمانهم وفضل الاسد يفتري على الثعلب بهذه الاقاويل حتى وثب اخيراً عليه واكله

الملك والواشي

احد الملوك كانوا رعاياه يكرهوه ويزموه ويشتموه فسمع مرة احد اصحاب الملك جماعة يشتموا الملك فتوجه الى عند الملك واخبره بهم وطلب من الملك ان ينتقم منهم لانه لا يقدر يسمع احد يشتم الملك فلما سمع الملك كلام ذلك الواشي المدعي بصداقته قال له لا تتكدر يا صديقي فانا اقطع السنتهم على تجاريهم هذا وصرفه مكرماً وفي ثاني يوم تقابل صديق الملك مع الجماعة الذين كانوا قبل يوم يشتموا الملك فوجدهم يمدحوه من كل قلوبهم ويدعوا له بطول العمر وانه ملك عادل وحليم فتعجب الرجل من انقلاب هؤلاء الجماعة من الشيء الى ضده فتوجه الى الملك وقال له اخبرني يا مولاي ما ذا

عملت مع هؤلاء الناس حتى انقلبوا من الذم في جلالتك الى المدح في عدلك وكرمك وحلمك فقال الملك قطعت السنتهم فالتفت الرجل الى الوزير وقال له كيف قطع السنتهم اجاب الوزير لا اعلم وانما عرفت انه امر بان يرسل لهم قمح وسمن وفلوس فلما رأى الرجل تصرف الملك الحميد قال له العفو يا ملك الزمان على تجاسري باخبارك عن هؤلاء فقال له الملك انا ممنون الذي قلت لي حتى قطعت السنتهم لانه لا يمكن ان تحول العداوة الى الصداقة الا بواسطة المال او بحلاوة اللسان فتاب الرجل عن الوشاية من ذاك الحين

الفقي والنحوي

ترافق نحوي مع فقي في طريق وفيما هما سايرين كانوا يتحادثوا فكان النحوي يعارض الفقي بقوله قال زيد قال عمر حتى وصلوا آخر النهار الى بلد كانوا قاصدينها فقابلوهم اهل البلد وترحبوا بالفقي وعملوا له غاية الاكرام وانزلوهم في بيت شيخ البلد وبعد العشاء فرشوا للفقي في احد المحلات فرشة نظيفة وتركوا النحوي في الحوش على احدى الدكك لانه ضايق الجميع بالنحو ولما جاء نصف الليل قرص البرد على حضرة النحوي وكان الوقت شتا حتى كاد يموت (كما يقال الفزعان والجوعان والبردان لا يناموا) فقام وطرق الباب على الفقي قائلاً له افتح لي يا سيدنا حتى اتدفاء عندك لان البرد كاد يموتني فاجابه الفقي افرش ياحضرة النحوي زيد وتغطى بعمر فتدفى يعني ان علم السلوك ضروري للانسان

ابن الملك والفقي

احد الملوك ارسل ابنهُ الى احد المدارس ليتعلم وبعد ان مضى مدة فاق ابن الملك اقرانهُ وبعد ان تم علمهُ اخذ الشهادة وسافر الى والده وفيما هو مسافر دخل بلدة وكان يوم الجمعة فتوجه للصلاة في الجامع وبعد الصلاة طاع الخطيب على المنبر وصار يخطب وفي اثناء الخطبة كان يقول قال رسول الله صلعم (كذا وكذا) فاول مرة قال الخطيب هذا القول رد عليه ابن الملك وقال له لا انت غلطان رسول الله قال كذا كذا وصار كلما قال الخطيب شيء يكذبهُ به ابن الملك حتى كادت روح الخطيب تطلع وانحط قدرهُ عند اهل البلد فلما رأى الخطيب ان ابن الملك ضايقهُ قال لأحد الصبيان خذ هذا المركوب واوضعه تحت ثياب هذا الغلام الذي يكذبني فاخذ الولد المركوب وخباه بثياب ابن الملك بدون ما يعلم حتى انتهى الخطيب من كلامه ثم عطف وقال يا ايها الناس هل تجوز السرقة في بيت الله ولا سيما مع فقير مثلي فلما سمع الناس كلامه قالوا له وماذا سرق منك ومن سرقك قال الذي سرق مني هو مداسي فلا احد منكم يخرج حتى افتش هدومهُ فقاموا الجميع وصاروا ينفضون هدومهم ومن الجملة ابن الملك واذا بمداس الخطيب وقع من ثيابه فلما نظروا الناس ذلك اخذوا يضربون ابن الملك حتى شوهوهُ فخرج مكسوفاً وسافر حالاً حتى وصل بلده وبعد الاستراحة اخذ يخبر ابوه عما رآه في سفره ومن جملة ذلك خبر الخطيب فلما سمع الملك تكدَّر وقال له لقد تعلمت يا ولدي كل شيء الا علم السلوك ما

تعلمه فقال ابن الملك لابيه وما هو علم السلوك قال ابوه في هذه الساعة
تسافر الى المدرسة لاجل ان تتعلم هذا العلم وامر حالاً بسفر ابنه محل
ما كان وبعد ان قعد ابن الملك سنة في المدرسة رجع وفيما هو سائر
فات على تلك البلد وكان يوم جمعة فدخل الجامع وبعد الصلاة صعد
الخطيب على المنبر وابتدى يخطب فلما سمع ابن الملك صار يقول الله
الله كأنه مسرور من كلام الخطيب وفصاحته واخذ يكرر قوله الله الله
ما احلا واجمل هذا الالقاء ما شاء الله ما شاء الله حتي خلص الخطيب
من الوعظ ولما نزل عن المنبر قام ابن السلطان وتقدّم اليه وقال لهُ
ارجوك يا مولانا ان تعطيني شعرة من ذقنك بركة لانك رجل مبروك
ومدّ يدهُ واخذ شعرة من ذقن الخطيب فلما نظروا اهل البلد تقدّموا
وصاروا يأخذوا شعر من ذقنه بركة حتى تركوه بدون ذقن ولا شنب
وبعد ذلك سافر ابن الملك الى والده ومن جملة ما حكى له على الذي
رآه قال له ما عمله مع الخيب السالف الذكر فلما سمع والده ذلك قال
له الآن تعلمت علم السلوك صحيح

الفلاح وبياع المدمس

وقف فلاح على بياع مدمس وقال له هات يا عم شوية فول
بسبعة غروش خرده وبقرش خرده زيت ودفع له غرش صاغ (لكون
الغرش الصاغ بثمانية غروش نحاس) فحط له البياع ما طلب وجلس الفلاح
ياكل واذ بواحد آخر ابن بلد جاء وقال لبياع المدمس اعطيني يا عم

بعشرين مدمس وبستين زيت فلما سمع الفلاح قال له كيف يا اخي
تاخذ بعشرين فول وبستين زيت وانا اخذت بستين فول وبعشرين
زيت اجابه ابن البلد هذا يضر المعدة ولا يبقى له طعم فقال الفلاح
لبياع المدمس هات يا عم نصف رطل زيت فاعطاه صاحب المدمس
طلبه فأخذه الفلاح وشربه ثم تسطح على الارض وصار يتمرغ فسأله
الناس ماذا حصل لك اجابهم لا شيء وانما انا بلخبط الزيت على
الفول في جوفي

الرجل وزوجته

رجل وجعه ضرسه فذهب للمزين وخلعه وتوجه الى محله رابط
شفته فلما رأته امرأته قالت له مالك يا راجل فاجابها خلعت ضرسي
عند المزين قالت له وكم اعطيته اجرته اجابها ثلاثة غروش قالت وانت بهذا
المقدار عبيط قال وكيف ذلك اجابته ان المزين ضحك عليك لان
المقنن في بلدنا ان كل ثلاثة وثلاثين سن بثلاثة غروش ولم تزل تعنف
الرجل وتحميها في رأسه حتى قام وذهب الى المزين وتخانق معه وهو
يقول له انت يا رجل لا تخاف الله كيف تاخذ على سن واحد ثلاثة
غروش مع انه كل ثلاثة وثلاثين سن بثلاثة غروش فلما سمع المزين
كلام الرجل عرف انه بسيط ولاجل ان يخلص منه قال له الحق معك
يا سيدي تعال وانا اطلع لك الباقي فجلس الرجل وصار المزين يخرج
له الواحد بعد الآخر حتى صار حنك الرجل افرغ من فواد ام موسى او

كالطفل الرضيع وعند ما انتهى المزين من عمله قال له قم يا عم رح لحال سبيلك ها صرنا خالصين وحقك معك فقام الرجل وتوجه الى بيته ووجهه وارم مثل الطبل فنظرت اليه زوجته وقالت اه عملت ايه يا اخي اجابها هذه هي شورتك يا لعينه فضيع الرجل عمره باتباعه رأي زوجته ولذا قيل ان النساء لا يشوروا على حمل ويروح سالم (وانما الرجل العبيط هو الذي يطاوع)

بياع الفجل واولاد البلد

احد بياعين الفجل كان يتردد على جهة في السكرية ويقف من من الظهر لغاية المغرب وينادي قائلاً يا فجل الما يا لوبيه بطينه ولا غسيل البرك يا حراتي ولا على مال يا اخضر ويعيد ويكرر هذا الكلام حتى ضايق اصحاب الدكاكين الى ان قال يوماً احد التجار لآخر اما سمعت يا سي محمد الخبر الجديد اجابه محمد كلا يا اخي قال الظهر اذن وصلوه والعصر اذن وفات ومن اكل فجل بطينه رغا على قلبه ومات فجاوبه بياع الفجل وقال يا سي محمد الظهر اذن وصلوه والعصر اذن وفات ومن فرغ عمره مات ولو اكل سكر نبات نخجل الرجل وسكت

الصلاطة

يلزمها اربعة كريم وبخيل وعاقل ومجنون فالكريم الزيت والبخيل الخل والعاقل الملح والمجنون الذي يقلبها

﴿ العمر والحكيم ﴾

كان جنتمكان عباس باشا الاول جالس مع جملة علما يتحادثوا عما اذا كان العمر محدود او غير محدود وفيما هم باثناء الكلام واذا بكاوت بك داخل عليهم فقال عباس باشا ها هوذا الحكيم يقول على الحقيقة فسألوه عن ذلك فلما سمع السؤال افتكر قائلاً في نفسه ان قال لهم غير محدود وان قال محدود ضد صنعته فقال يأمر افندينا بحضور شمعتين بوزن واحد وقدّ واحد وفانوس فاحضروا له الطلب فوضع واحدة داخل الفانوس والثانية في شمعدان ونوّر الاثنين في دقيقة واحدة وبعد مضي نحو الساعتين ذابت الشمعة التي في الشمعدان والثانية باقي نصفها فقال كاوت بك هذا هو الجواب يا افندينا على السؤال يعني ان الانسان اذا حفظ صحته مثل هذه الشمعة يطول والذي يعرّض صحته للحوادث يقصر عمره وارضى ذلك الحكيم بحكمته ونباهته الفريقين

﴿ الشامي والمصري ﴾

لما حصل مهاجرة عرابي سافر اغلب اهالي مصر الى بيروت فاحد الشبان المصريين كان يفوت على طباخ شامي ويقول شو طابخ يا سيدي اليوم فيجيبه الطباخ عندي كوسى بلبن بيتنجان بلبن سلطه بلبن فيتركه المصري و يذهب لحاله وفضل المصري يضحك يومي على الشامي بهذه الكيفية ففي احد الايام جاء المصري حسب العادة وقال له شو عندك سيدي هليوم فاجاب الطباخ اليوم اكلة مليحة قويے بقى بفرّجك

اياها فدخل الشاب المصري الى داخل الدكان فاسرع الطباخ وكان
عنده ماجور لبن فاتى به وكبه على راس المصري وقال سيدي اليوم
عندي زلبي بلبن فسال اللبن من راس المصري الى قدمه وقال له ايضاً
كيف لقيت الحال يفضحك هلكتني فطلع المصري هلكان على روحه
من الضحك

الجواب اللطيف

احد الرهبان حصل له انحراف مزاج فنادى خادمه وقال له يا
ولدي ادعي لي احد الرهبان يقعد عندي شوية يسليني لاني قاعد بين
اربعة حيطان فتوجه الخادم ولما لم يجد احد من الرهبان فاضي رجع
الى سيده وعند ما دخل الى الاودة وجد عنده راهب اتى اليه في
غياب الخادم وكان ذلك الراهب لا يتكلم الا بغاية التكلف فلما رآه
الخادم قال لسيده لم القى احد من الرهبان فاضي والحمد لله الذي
فلان جاء عندك اجابه سيده قبل ان يحضر هذا الراهب كنت بين
اربعة حيطان واما الآن صرت بين خمسة يا ولدي

الافوكاتو وماري بطرس

دخل مرة احد الافوكاتيه الى السماء فوجد رجل كبير جالس
ومعه ربطة مفاتيح على الباب فقال له الافوكاتو ما اسمك وما هي
صنعتك قال له انا ماري بطرس ومعي مفاتيح السماء قال له وانت

وحدك في هذه الوظيفة المهمة اجابه ماري بطرس نعم فقال الافوكاتو وكيف تقبل ذلك على نفسك وماري بولس دائر يشم الهواء في السماء من ٠٠نا الى هنا قال ماري بطرس وكيف رأيك في ذلك اجاب الافوكاتو قم تشكي لربنا وهو يرحمك فتوجه ماري بطرس الى محل التوسل وقال للعزة كما قال له الافوكاتو فسألت العزة من دخل الى السماء في هذا اليوم اجابت الملائكة واحد افوكاتوا فامر سبحانه بعدم دخول الافوكاتية السماء من وقتها ومن ذلك العهد لم يدخل السماء افوكاتوا لانهم حتى في السماء يعترضون

الجندي وحريمه

رجل متزوج ثلاثة من النساء واحدة تركية والثانية بنت بلد والثالثة فلاحة فيوماً ما سأل التركية تحبين ايه من الاسماء اجابته احب اسم علي قال لها ومن المأكول اجابت الجبن الطري وتعرفين طلوع النهار من ايه اجابته لما يبرد اللؤلؤ على منحري

ثم سأل ابنة البلد كما سأل الاولى اجابت من الاسماء حسن ومن الماكول العسل وطلوع النهار من تغريد الطيور على الشجر

ثم سأل الفلاحة ايضاً مثلهن اجابت من الاسماء زرارة ومن الماكول البيسارة وطلوع النهار من نهيق الحماره فقال حقيقة ان الشيء من معدنه لا يستغرب

﴿ ناكر ونكير ﴾

سأل واحد صاحباً له قائلاً . لما تموت بعد عمر طويل وتروح ويجيبوا لك ناكر ونكير ويحاسبوك تقول لهم ايه . فجاوبه صاحبه . اقول لهم يا دبني بامه . انتهى

﴿ ذكاء الامرأة ﴾

احدى النساء نظرت الى رجل مدة طويلة فقال لها الرجل اما تستحين تنظري في كل هذه المدة اليَّ اجابته انت الذي لا تستحي قال وكيف ذلك قالت نعم لاني انا اذا نظرت اليك فاني انظر الى اصلي واما انت اللازم عليك ان تنظر الى الارض التي أُخذت منها لانها اصلك فقال صدقت من الآن ما عدت انظر الا الى الارض

﴿ الاصلي والمقلد ﴾

مات احد الناس وكان غنياً فخلف ثروة جزيلة لابنه وكان ابنهُ لا ياكل الا جلود الفراخ المطبوخة فنفق ماله جميعه على هذا الاكل حتى صار فقيراً فبلغ ذلك حاكم المدينة فارسل يطلبه كونه كان يعزاباه ولما جاء سأله عن سبب فقره فقال له السبب فوبخه اولاً ثم نصحه بان يغير طبعه حتى يقدر يعيش ثم انعم عليه بمال يعيش منه وصرفه فبلغ احد المغفلين هذا الخبر فقال في نفسه انا اقوم فاذهب الى الحاكم واشتكي

له فقري لعله ينعم عليَّ مثل فلان وقام ذهب الى الحاكم واشتكي لهُ الفقر فقال له الحاكم وما السبب لفقرك قال يا مولاي كان والدي غني ولما مات ضيعت مالي قال له الحاكم بماذا ضيعت مالك قال له في اكلي جلود الجاموس قال الحاكم وهل يا ثور جلود الجاموس تؤكل وطرده من امامه افراح يقلد ما فلح ولذا قيل (ليس المقلد كالمقلد)

﴾ الفقير وشيخ الجامع ﴿

سافر احد الناس الفقرا من بلد الى أُخرى فوصل اليها عند المغرب وقصد الجامع ليبات فيه فلما وصل اليه طرق الباب وقال تاووا الغريب وعشوا الفقير ولو برغيف عيش فرد عليه شيخ الجامع وقال له لا عندنا عيش ولا نقبل احد يبات هنا فقال الفقير جامع بلا عيش بني ليش قال الشيخ بني للصلاة يا قليل الحياة قال الفقير الصلاه تجوز في الفلاه لعنة الله على اللي بناه وكمل القافية

﴾ طول العمر يذهب الشدايد ﴿

كان رجل يسمع ان العمر محدود فقال لا بد ان اعمل طريقة بها اموت نفسي وانظر هل هو العمر محدود او هذا الكلام تسلية فعمد الى حبل وربطه بصفة مشنقة في شجرة فوق بحر عجاج ثم حشى طبنجة بارود ورصاص وجاء بحق فيه سم وقال اشرب السم واشنق نفسي بهذا الحبل ثم اطلق هذه الطبنجة في عنقي فان سلمت من السم لا

اسلم من المشنقة وان سلمت من المشنقة لا اسلم من الرصاص وان سلمت من الرصاص لا اسلم من الغرق وبذلك افسد زعم القائلين ان العمر محدود وفعل كما رتب فجاء الرصاص على الحبل قطعه ولم يؤذيه فوقع في البحر وشرب من مائه فنظر اليه صياد على الشاطئ فاسرع واخرجه الى البر ولما كان بحالة الغيبوبة علقه الصياد من رجليه في شجرة حتى يصفي المياه التي ابتلعها فنزل مع المياه السم الذي شربه وبعد مدة فتح الرجل عينيه فوجد نفسه وجسمه سالمين لم يصبه ضرر فقال حين ذاك اعطني عمر وارمني البحر (فذهب قوله مثلا)

الرجل وحلمه

قال رجل لآخر اني حلمت يا اخي بالامس اجابه خيران شاء الله قال اني ركبت على حصان ابيض وذيله اخضر فاجابه الآخر ان صدق ظني تركب على فجلة

الاجهر وابن البلد

احد الشبان نظر من بلكون بيته رجل ماشي في الطريق فشبه عليه انه احد معارفه وانما نسي اسمه واراد ان يكلمه فناداه انت يا اسمك ايه ردّ عليّ فنظر الرجل وقال له اسمي سبحان الله لم تعرف اسمي اجابه الشاب لا تؤاخذني يا اخي يعني اسمك ايه بلاصي اجابه سبحان الله اللي تبات فيه تصبح فيه (فعمله ارنب بذوق وضحك جميع الذين سمعوا

الثلاث بنات

كان ثلاث بنات يغزلوا وياكلوا من ثمن غزلهن وكل جمعة تنزل واحدة منهن الى السوق وتبيع الغزل وتشتري لوازم المنزل فجاء الدور على الابنة الصغرى فنزلت الى السوق وباعت الغزل واشترت لوازم البيت وبقي معها نصفين من ثمن الغزل وفيما هي سائرة في الطريق نظرت امرأة تنجم فقالت لما افتح بختنا بهذين النصين وتوجهت للامرأة وقعدت امامها واعطت لها النصفين وقالت لها شوفي لي بختي فرشت الامرأة الرمل وخطته ودمدمت مدة من الزمن وقالت يا ابنتي انتم ثلاثة بنات اخوة قالت الابنة نعم قالت الكبيرة منكن بختها بين الحيطان والوسطى بين القبور والصغرى بالمكر والحيل وهذا ما ظهر لي والسلام فقامت الابنة وذهبت وقد صعب عليها النصفين قائلة ما اقل عقلي الآن اخوتي يعنفوني عليهما وكان كما قالت فاتى يوم قامت الكبرى وصعدت على السطوح وجلست على طرف الحائط لاجل تطويل الخيط فسقط المغزل بين حيطتين فنزلت الابنة لتأخذ مغزلها فوجدت باباً فدخلت منه واذا هي بداخل سراي مفروشة بغاية الاتقان فصارت تتفرج على السرايا حتى دخلت المطبخ فوجدت الحلل فوق النار تغلي ولم تر احداً فقالت ان رائحة الطعام طيبة ولما لم تجد احداً فتناولت المغرفة وارادت ان تغرف من الحلة وتاكل فضربتها المغرفة على يدها وقالت لها تتولما تجي ستي فتركت المغرفة وقالت بسم الله الرحمن الرحيم اظن ان اصحاب هذا المحل من الجان ثم حانت منها التفاتة فنظرت واذ بالفرن يخبز العيش

فمدت يدها لتأخذ لها رغيفاً فضربتها المطارحة والبشكور وقالوا لها تتو
لما تجي سته فتركت المطبخ ودارت في القصر فوجدت قاعة متسعة وكراسي
مصفوفة وفي صدر المحل كرسي كبير فدخلت تحت تلك الكراسي وقالت لا
بد لي من البقاء هنا حتى انظر ما صفة هذا المحل وما شأنه ولم يمض
عليها زمن طويل واذ بطيور سود نزلوا في فسقية بوسط تلك القاعة
وطلعوا عبيداً وجواراً وبعد ذلك جاءت فئة طيور اخرى بيض وبينهم
طير كبير وانغمسوا في تلك الفسقية وطلعوا منها وزرا وحكاماً ومماليكاً
والطير الكبير سلطان عظيم الشان جميل الخلقة فجلس السلطان على كرسيه
والباقي على كراسيهم بحسب ترتيبهم والابنة تنظر كل هذا فحكم الملك
وعزل وولى والملك لله الواحد القهار ثم انفض المجلس وبقي الملك وحده
فقام وفك من على ذراعه سبعة مناديل وطلع علبة من داخل علبة الى
سبعة علب وطلع من السبعة قطنة ومن داخلها وردة ثم نفخ فيها فطلعت
صبية نبية مثل الشمس المضيئة فاجلسها على حجره وطلب المدام والفاكهة
فحضرت فملأ الكاس وناولها وقال لها خذي يا ابنة عمي اجابته ما ليش
نفس فقدم لها النقل اجابت ما ليش نفس ولما لم ترد تشرب ولا تاكل
الفاكهة امتنع هو الآخر عن الشراب وامر باخذه وطلب العشاء فحضر
العشاء على سفرة ملوكية فيها ما مشى وطار وسبح في الابحار وكافة الحلويات
والفواكه فجلس الملك وابنة عمه على حجره فصار يأخذ من كل صنف
قطعة ويقدمها لها فتحول وجهها وتقول له ما ليش نفس حتى قدم لها من كافة
الاصناف وهي تمتنع ولما لم ترد ان تاكل امر بشيل السفرة ثم قامت من على

حجره وناولته قلة شربات فشربها فنام في الحال فقالت له زوجته نومه بلا
قومه والابنة التي تحت الكرسي تنظر كل هذا . ثم فرشت زوجة الملك
وافرغت السفرة بما فيها في الملاية وربطتها وشالتها على ظهرها وخرجت من
المحل فلما عاينت الابنة فصل زوجة الملك وخروجها قامت فخرجت وراءها
خفية حتى وصلوا الى باب جنينة فطرقت زوجة الملك الباب فجاوبها
من الداخل عبد عجوز قائلاً لما جاتك داهية لهذا الوقت ضربه تكور
اينك اجابته زوجة الملك لما نام لما انقبر جئت لك ففتح الباب وقال
لها ماذا جبتي لي يا ملعونة اجابته تفضل فاخذ منها الملاية وجلس
ياكل حتى شذلب الاكل عن آخره وبعد ان انتهى من اكله قالت
له انا جوعانه فماذا عندك من الاكل قال لها ليس عندي سوى عيش
معفن ومش مدود وبصل فقالت له عال مثل السكر يا حبيبي فجاء لها
بهم فجلست تاكل حتى اكتفت ثم قام العبد بزفرته ونام مع زوجة الملك
على حصيرة فلما نظرت الابنة افعال هذه الامرأة الملعونة قطعت كمثراية
من شجرة بجانبها ورمتها على امرأة الملك فقلعت عينها فصرخت الملعونة
قائلة من فعل هذا الفعل وقامت من عند العبد حتى تذهب الى بيتها
قبل طلوع النهار فسبقت الابنة زوجة الملك وجلست تحت الكرسي
فحضرت زوجة الملك ويدها على عينها واعطت للملك ضد البنج فقام
الملك ورأى ابنة عمه تصرخ من الم عينها فقال لها الملك يا حبيبة
روحي من تجاسر على هذا الفعل قالت له ان الذي ضربني ضربني
بفاكهة جنينتك التي طرحها ذهب فاحتضنها الملك وقال لها وهو يبكي

وَحياتك لا بد لي من ان اجد الفاعل ثم نفخها ووضعها داخل السبعة علب وربطها على ذراعه وطار فقامت الابنة من تحت الكرسي واخذت مغزلها وراحت الى بيتها وهي تكاد تنشق من الغيظ واما الملك بعد ان ذهب من ذلك البيت توجه الى الجنينة التي تطرح فواكه ذهب وقطف منها جانب ووضعه في طبق وتزيا بصورة الادميين ودار بصفة بياع في البلاد يدور على الذي قلع عين زوجته وينادي يا كمثرى من ذهب يا تفاح من ذهب مشترطاً ان لا يبيع هذه الفواكه الا بحكاية وليس بدراهم فكانت كلما تسمع امرأة بذلك تحكي له حكاية وهو يعطيها جانب قليل وبعد مضي ثلاثة ايام وصل الى تحت بيت الثلاث بنات ونادى كعادته فسمعته الابنة الكبرى فنادت عليه ونزلت الى عنده وكشفت عن الطبق وقالت الله هذه الفاكهة مثل التي قلعت عين زوجة الملك بها فقال لها وما حكاية زوجة الملك فاطلعته الحكاية من الاول للآخر فلما سمع الملك كلام الابنة اعطاها الطبق بما فيه وقال لها انا هو الملك الذي تحكي على زوجته فخافت الابنة منه وقالت له انا في عرضك يا ملك الزمان فقال لها اذا كان ما تقولينه صحيحاً اتخذتك زوجة لي والا عاقبتك اشد العقاب فقالت له اذاً ايها الملك اوصيك بان لا تشرب قلة الشربات التي تشربها كل ليلة بعد العشاء وانت ترى العجب فتركها وذهب وعند مجيء الليل حضرت الطيور على حسب العادة وهو معهم وحكم الملك وصرف الجميع واخرّج ابنة عمه وطلب الشراب والطعام وفضل يعزم عليها وهي تتمنع فامر بشيل الجميع وطلب قلة الشربات فجاءت له ابنة عمه بها حسب العادة

فكب الشربات في منديل وعمل نفسه انه نائم فرفصته برجلها قائلة نومه بلا قومه ووضعت الاكل بداخل ملاية وشالته على رأسها ونزلت والملك وراها حتى طلعت الى الخلا ووصلت الى باب بستان فطرقته ومثل ما قالت له الابنة نظر بعينه فلما رأى ذلك سل سيفه وضرب عنقها وعنق العبد ايضاً وتركهم عبرة لمن اعتبر ومضى الى سرايته وعند طلوع النهار ارسل فاحضر تلك الابنة وتزوجها وقال الآن استريح مما كنت فيه ولا عدت اسحر ولا اضع زوجتي في علبة لان من كان طبعه مائلاً الى شيء لا يمنعه عنه مانع خصوصاً النساء لا يحرزهن الا عقولهن

فلما رأت الابنة الوسطى ان اختها تزوجت قالت اقوم الآن وادور على بختي بين الترب على حسب قول المنجمة فقامت لبست ايزارها وطلعت جهة الترب فوجدت مشهد حافل وفيه كافة ذوات وعمد المدينة فسألت احد الناس عن المتوفي فقيل لها هذا بن الملك فلما سمعت ذلك شنقت نفسها في برقعها وصارت توضع التراب على رأسها وتلطم على وجهها وتصرخ حتى هيجت المشهد على رأي المثل (اهل الميت سكتوا والمعزين كفروا) فلما نظرت ام ابن الملك تصعبت وقالت لاتباعها شوفوا هذه الابنة اظن انه كان يحسن اليها في حياته ولم تزل الابنة تبكي وتنعي حتى وصلوا الى المدفن وبعد الدفن رجع الناس والابنة تصرخ على ابن الملك حتى نامت فتركوها وذهبوا ومن كثرة ما عملت انحطت قواها ونامت على مصطبة داخل المدفن وفي نصف الليل انتبهت الابنة من نومها فنظرت نوراً آتياً من بعيد ولم يزل يقترب حتى وصل لعند قبر ابن الملك واذا هي

جارية سوداء عجوزة باحدى يديها فانوس والثانية ماسكة فيها كوز ماء ورغيف عيش وعند وصولها الى قبر ابن الملك قرأت شيئاً ودمدمت عليه واذا به انفتح فنزلت اليه والابنة تنظر اليها وهناك قرأت شيئاً على الميت فقام قاعد على حيله ونظر اليها وقال آه يا دادتي في عرضك اجابته · عرضي · ضربه تكور اينك قات لك تجوزيني تجوزيني يا ملعونة · موتي يا كنزيره كده قال لها ابن الملك يا دادتي انت مثل امي واحب ما عليك تفرحي فيَّ لما اتزوج واجيب اولاد تربيهم وانا لا يمكني ان اتزوجك فاجابته وانت تفضل على هذا الحال قم كل هذا الرغيف واشرب هذا الكوز الماء وكل ليلة آتي اليك واعمل فيك كده فقال لها امري لله فلما سمعت كلامه ضربته بصوت جلد ضرباً مؤلماً وبعدها قرأت عليه فرجع ميت كما كان فتركته وذهبت لحال سبيلها واما الابنة فكانت تعلمت القراءة من الجارية فلما ذهبت الجارية نزلت الابنة الى المدفن وقرأت على ابن الملك فقام مذعوراً وظن ان دادته رجعت اليه بالثاني فقال لها في عرضك يا دادتي انت رجعت فاجابته الابنة اسم الله عليك انا لست دادتك فقال لها وانت هل انسية او جنية قالت له انسية من خيار الانس قال لها اذا كنت انتِ من الانس نعم اتزوجك · فاجابته انا اخلصك مما انت فيه وابقى انت ومروءتك وجلست اكلت معاه طعاماً كان اتاها من بيت الملك وبقيت معه الى ان لاح الفجر فقامت وارجعت ابن الملك كما كان وهي تزغرط وتقول لولو لولو ابن الملك حي حتى وصلت لسراي الملك

وهي بهذه الحال فلما نظروها الخدامين ضربوها قائلين البنت تجننت
وهي تزداد بقولها وتزغرط وتقول ابن سيدي طيب حتى سمعت امرأة
الملك وامرت بدخولها اليها فدخلت وهي تزغرط وتقول ابن سيدي
طيب بخير واذا كنتم تعملوا اللي اقوله لكم يقوم فاجابت امه وماذا
تقولي يا بنت قالت يا ستي انا حلمت ان بن سيدي عاوز تطبخوا له
طبخة ملوخية والتي تحملها على راسها دادته لحد المقبرة وهو والنبي يا
ستي يقوم فأمري دادته بذلك فلما سمعت الملكة صارت تبكي والابنة
تحلفها بحياة ابنها ان تسكت وتعمل كما قالت لها حتى طاوعتها وامرت
بعمل دست الملوخية وان دادة ابنها تشيله على رأسها فكان كما امرت
وحملت الجارية الدست وصارت تبربر وهي تقول هذه البنت مجنونة
وكان الدست يغلي وفيما هي نازلة على السلالم عثرت رجلها فوقعت من
اوله الى آخره فكسرت رقبتها فماتت في الحال فلما رأت الابنة ان
الجارية ماتت قالت لام ابن الملك قومي يا ستي هاتي الموسيقه وخذي
ابنك من المقبرة لان الجارية كانت سحرته واحكت لها الحكاية التي
نظرتها في المقبرة فلما سمعت ام ابن الملك اخبرت الملك والملك امر
الوزراء والحكام والابنة معهم يذهبوا فيأتوا بابنه وحصل حتى وصلوا
الى المقبرة وهناك قرأت عليه الابنة ما كانت تعلمته من الجارية فقام
وعملوا له موكب واحضروه لسرايته وتزوج الابنة الوسطى واما الابنة
الصغرى فلما رأت اخوتها نفقوا قالت انا التي فتحت البخت في الاول
لما اقوم اشوف بختي فقامت ولبست هدومها وذهبت الى الحمام وبعد

ما دخلت هناك وقلعت ثيابها في ركن واذ بالحارسة تقول هيا يا نسوان اخرجوا لان امرأة الملك مرادها تدخل الحمام فلما سمعوا النساء كلام الحارسة خرجوا جميعهم ما عدا الابنة الصغرى فانها تزاوت في ركنة حتى دخلت امرأة الملك فقامت لها الابنة وقبلت يديها وجلست بغاية الادب والاحترام وصارت تضحك امرأة الملك بكلام ادب وحكم ونكت وهزار حتى احبتها امرأة الملك واخذتها بجانبها وبعد ان اغتسلوا وانبسطوا قالت الابنة لاحدى جواري امرأة الملك اعملي معروف يا اختي وهاتي لي بقجة هدومي من برّا فطلعت الجارية ورجعت قائلة لم اجد بقجة هدومك فقالت الابنة ربما احد اخذها فلما سمعت امرأة الملك كلامها امرت حالاً ببقجة مناشف للابنة وبقجة ثياب من ملبوس امرأة الملك فحضروا حالاً واخذتهم الابنة وبعد ما لبست قامت مع الجواري فلبست امرأة الملك وهي تسمي عليها وتصلح لها هدومها وبعدها خرجوا من الحمام وفيما هم سائرين فاتوا من امام بيت كاتم اسرار الملك وهي تعلم انه غير متزوج وانه صاحب ثروة عظيمة فوقفت الابنة امام الملكة وقالت لها تفضلي يا مولاتي اشربي فنجان قهوة عند محسوبتك وهذا هو عبدكم كاتم اسرار الملك فاجابتها الملكة لا بأس فلما تحققت الابنة ان امرأة الملك اجابت طلبها اسرعت كالبرق فدخلت بيت كاتم اسرار الملك وقالت للخدم والاغاوات قوموا وسعوا السكة لان امرأة سيدي الملك داخلة هنا فقاموا الجميع وهي رجعت فاستقبلت امرأة الملك من باب الحريم وادخلتها الى السراي وبعد ان اجلستها في

احسن القاعات دخلت محل الجواري والخدامين وامرتهم بتحضير الشربات والقهوة وبعد ان شربت الملكة ذلك واستراحت قامت الابنة فتحت دولاباً كان موجود في تلك القاعة واذ هو ملان طاقات هندي وكشمير من اعظم الكشامير فقدمت لكل من كواخي الملكة طاقة وكشمير قائلة لهم هذا كله من خير سيدي الملك والهدية على مقدار هاديها فشكرتها الملكة واحبتها على ظرفها ظانة أنها زوجة صاحب البيت صحيح وفيما هي بهذه الحالة واذا بصاحب البيت جاء فوجد عربيات وخدامين وطواشية فسأل من اتباعه عن القضية فقالوا له على ما حصل فدخل الى جواره وسأل منهن عن الخبر وعن من جاء بامرأة الملك الى بيته فقالوا له لا نعلم يا سيدي بل الذي حصل كذا وكذا واخبروه بما حصل وانها طلعت الكشامير والمقصب من الدولاب وفرّقته على الكواخي فلما سمع صاحب البيت طلع الى محل عالي فيه اغاني يطل على القاعة التي فيها امرأة الملك واتباعها والابنة فنظر الجميع والابنة تضحك وتسلي امراة الملك بكلام لطيف وهي جميلة قوي وظاهر عليها الظرف فاحبها وفيما هو يتفرّج على الجميع قامت امراة الملك وودعت الابنة فاوصلتها الابنة الى آخر السلالم ورجعت حتى تلبس حبرتها وتذهب واذا بصاحب البيت مسكها من يدها وقال لها مَن أذن لك بالدخول في بيتي وكيف تعزمي امراة الملك وتتصرَّفي باشياء ملكي من انت وما شانك اخبريني حالاً فقالت له وهل عملت بطال في كوني جعلت امرأة الملك شرفت محلك وشرفتك ايضاً وها انا خارجة بطولي فلما سمع كلامها ورأى احمرار

خدودها من بعض كسوف كان حصل لها منه قال لها وهل انت متزوجة اجابت كلا فقال من حيث جعلتي نفسك امرأة كاتم اسرار الملك فانا اجعل ذلك حقيقياً واكتم سرك ايضاً وامر حالاً بحضور القاضي والمفتي فكتبوا الكتاب وقام فازال النقاب وتزوجها (فسبحان الموفق)

الشيخ والقبطي

احد السناجق كان مرتب عند شيخ عالم وذلك السنجق يعتقد قوي الاعتقاد فيه بالنظر لكون ذلك الشيخ كان كل يوم جمعة بعد الصلاة يقول للسنجق السلام عليك النبي يقريك السلام لاني صليت في بيت الله الحرام وقد حضرت في هذه الساعة وكان السنجق يتملس من الشيخ ويجلس تحت اقدامه ويعطي له صرة دراهم وكان عند ذلك السنجق رجل قبطي كاتب اسمه المعلم جرجس وكان الشيخ يكرهه جداً ففي احد الايام قال الشيخ للسنجق كيف تخدم عندك رجل نصراني كافر تنجس فيه بيتك وكان دائماً السنجق يصرف النظر عن قول الشيخ بالنظر لكونه لا يعرف يقرأ ولا يكتب والقبطي كان ينجز كل اعماله فلما علم القبطي ان الشيخ يكرهه اضمر له مكيدة وبقي منتظر سنوح الفرصة وفي وقت طلوع الحج اوصى القبطي احد اصحابه بان يشتري له من مكة طاقتين حرير حجازي ما له نظير في مصر فلما جاء صاحبه من الحجاز احضر له الطاقتين المطلوبتين وهم باعلى درجة وبعد ان دفع له القبطي ثمنهم قال له ارجوك ان تقول على اسم التاجر الذي عنده

هذا الصنف في الحجاز وعن محله فقال له صاحبه عن ذلك وبعدها
فصل القبطي لزوجته طاقة بدلة وقال لها البسي هذه البدلة وتوجهي
عند زوجة السنجق لان لكِ مدة ما دخلت عندها فلبست زوجة
القبطي وتوجهت وبعد ما وصلت عند امرأة السنجق قابلتها بكل احترام
ثم ترحبت بها ولما شافت البدلة التي عليها سألتها قائلة من اين اشتريتِ
هذه البدلة لانها اعجبتها فاجابتها زوجة القبطي لا اعلم وانما المعلم جرجس
جابها لي فلما جاء السنجق عند المساء قالت له الهانم في هذا اليوم جاءت
عندي زوجة المعلم جرجس وهي لابسة بدلة لم وجدت مثلها فانا اريد
مثلها ففي ثاني يوم قال للمعلم جرجس اريد ان تأتي لي بقماش مثل بدلة
حرمتك لاني عايز ذلك لحريمي فقال له المعلم يا سيدي هذا الصنف
يباع في الحجاز فاجاب السنجق وكيف العمل الآن قال المعلم عندك
يا سيدي الشيخ الذي يصلي كل يوم جمعة في البيت الحرام فانا آتي
له بالعينة وبكره الجمعة يحضر لك المطلوب ففرح السنجق من هذا
الرأي وفيما هما في الحديث واذ بالشيخ داخل عليهما مثل عادته فقال
السنجق للشيخ انا لي عندك حاجة مهمة وهي طاقة حرير مثل الذي
عند المعلم جرجس جاء بها من الحجاز وحيث انك من اهل الحظوة
وكل جمعة تصلي بالحرام فمن بعد ذلك تشتري لي طاقة وهذه هي العينة
فاخذها الشيخ ودار البلد جميعها فلم يوجد مثلها مطلقاً وفي نصف الليل
وباب المعلم جرجس يدق فقام المعلم وفتح واذا بالشيخ داخل عليه وقال
له في عرضك لا تفضحني ودبر لي هذه المسألة فقال له المعلم جرجس

اليس انا ذلك النصراني الذي طالما طعنت في حقي امام السنجق لكي نقطع عيشي فكيف اعمل فيك الآن وهل ظننت ان الكل مغفلين ويصدقوك مثل السنجق فقال له الشيخ لك عليّ يا معلم جرجس اعمل لك السنجق خاتم في اصبعك وتبقى الوكيل المتصرف عنده واعطى للمعلم صرة دنانير وقال له خلصني من هذه المكيدة التي خلفتها فقام المعلم واعطا له الطاقة الثانية التي كانت باقية عنده فاخذها الشيخ وفرح فرحاً عظيماً وثاني يوم بعد الصلاة حضر الشيخ عند السنجق وكبر عمامته ولبس فروة وركب مركبة اعظم من عادته ودخل لحد الليوان واعطا البقجة التي فيها الطاقة للسنجق فلما رأى السنجق الطاقة مثل العينة فرح جداً وزاد اعتقاده في الشيخ وصار يتملس منه وبعد ان استراح الشيخ قال للسنجق الآن علمت ان معلم جرجس من الناس الطيبين المعتبرين اجاب السنجق وكيف ذلك قال الشيخ اني لما صليت في الحرام قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ان اوصيك عليه لانه رجل امين صادق بان تتوصى فيه اجاب السنجق وقال انك من اهل الحظوة والمعلم جرجس من الآن صار وكيلي المتصرف وهكذا صار ولما كان السنجق رجل بسيط جداً كان المعلم جرجس يقدم له حساب السنة اغلبه لتطبيق جمال وقص خيول الى سنة من السنين عند ما اطلع السنجق على الحساب ونظر تطبيق الجمال وقص الخيل قال معلم جرجس هم الجمال يتطبقوا والخيول ينقصوا اجاب المعلم انت عرفت دي مانيش قاعد عندك وتركه وذهب لحاله

السراط

سأل احد الشوام آخر شو يكون السراط المستقيم اجاب الآخر ان السراط ادق من السيف وارفع من الشعرة فاجاب الآخر العما اخي هذا الله ما يحسن يمشي فوقه

الجواب اللطيف الخفي

احد الظرفاء زار احد الذوات وكان صديقه وبعد الاستراحة قال صاحب البيت هل لك يا صاحبي معرفة في تصليح الساعات اجاب الظريف نعم يا سيدي قال له صاحب البيت اذاً اعمل معروف وصلح لي هذه الساعة المعلقة في الحائط فطلب الظريف سلم وطلع عليه وابتدا في تصليح الساعة وفيما هو في ذلك وقف صاحب البيت يتفرج عليه من ورا ظهره فنظر الى قفاه فوجده عريضاً طويلاً فقال له اما يا فلان عليك قفا موش من هنا اجاب الظريف حالاً هو ورائي وانا اشوف خير يا سيدي

الملك والعسكري

في زمن حرب فرنسا وبروسيا كانت بروسيا تستخدم ناس اجانب في العسكرية وكانوا ضباط العسكرية يعلمونهم النظام ولما كانوا لا يعرفون اللغة البروسيانية علموهم اذا كان الملك يسأل احدهم عن عمره يقول له عمري ٢٥ سنة واذا سأله كم سنة له في العسكرية يجيبه خمسة سنين

فمرة سأل الملك احدهم كم سنة لك في العسكرية اجاب العسكري ٢٥ سنة قال له الملك وعمرك كم سنة اجابه خمس سنين فضحك الملك من ذلك واذا سأل الاكل والملابس هنا مثل هناك يقول العسكري مثل بعضه فالملك سأل انت اعبط مني والا انا اجاب العسكري زي بعضه

﴿ الشابان والابنة ﴾

غلامان تربوا في مدرسة واحدة فحبوا بعضهم بعضاً حتى كانوا كانهم روحين في جسد وبعد ان تمموا دروسهم خرجوا وتصادف خدموا في مصلحة واحدة وكانت محبتهما لا تنقص بل تزيد يوماً عن يوم حتى ما كانوا يخالفوا بعض الى ان يوماً سافرا هما الاثنين في شغل مهم ونزلوا في لوكندة وعند وقت العشاء جاسوا على الطاوله ليتعشوا واذ بابنة ضمن الجالسين جميلة الوجه والقد تنظر اليهم فهم لما نظروها احبوها محبة زائدة وهي ايضاً احبتهم كثيراً وبعد مضي ثلاثة ايام سافرت الابنة الى بلدها ولما لم ينظروها في رابع يوم قال احدهم للآخر يا صديقي انا حبيت الابنة التي كانت تجلس معنا على الاكل وحبها يكاد يقتلني واريد ان اتزوجها فاجابه صاحبه خيرما تعمل يا عزيزي ولكن قلبه شاعل بنار الحب حيث هو الآخر تولع بها مثل صديقه فقال الاول اريد ان اكتب لها جواب وانتوجه انت فتوصله اليها في بلدها التي اخبرتنا عنها اول امس وتأتي لي برده فاجاب الثاني على العين

والرأس فقام الاول وكتب لها جواب اوضح فيه طلبه وسلمه الى صديقه وصديقه اخذه وسافر الى بلد الابنة وهناك سأل على بيت ابوها فأرشدوه اليه وذهب عند الابنة وسلمها الجواب ووقع مغمى عليه بين اياديها فلما رأت الشاب وقع امامها قامت فرشت عليه ماء الورد لانها تحبه وبعد ان فاق من غشوته قرأت الجواب وفهمت معناه ثم سألته عما اصابه اجابها انا اطلعك على الحقيقة على شرط ان يكون ذلك سرًّا بيني وبينك لا يعلم به صديقي فعاهدته على ذلك فاخبرها انه يحبها جدًّا ويحب صديقه ايضاً ولا يمكنه مخالفته وربما اذا زواجها يكدره ويحصل ما لا يكون على البال وترجاها ان تدبر الامر بفطنتها وانها اذا تزوجت صديقه ربما يموت من قهره فلما سمعت الابنة كلامه وذله بين يديها قالت لهُ لا يكن لك فكر من هذا القبيل وانا ان شاء الله باكر صباحاً اكون عندكم في اللوكندة واجاوب على هذا الجواب واعلم ان محبتكم انتم الاثنين وقعت في قلبي بدرجة واحدة فلما سمع كلامها ودعها وذهب الى صديقه واخبره بحضورها باكر وهي قامت ثاني يوم فسافرت ووصلت بأول قطر الى المدينة التي فيها الشابان ونزلت في تلك اللوكندة وعند وقت العشاء جلسوا هم الثلاثة بعد السلام على بعضهم فتعشوا وبعدها التفت صاحب الجواب لها وقال تسمح سيدتي بان تفيدني عن الخصوص الذي ارسلت فيه الجواب لحضرتك صحبة اخي وصديقي هذا وعما يقتضيه رأيها لاني اصبحت عبد رقها اجابته نعم اريد اعطيك الجواب عن سؤالك ولهذا الغرض انا جئت ونظرت الى الاثنين وقالت انما ايها الشابين

الظريفين اني من يوم رأيتكما وقعت في قلبي محبتكما بدرجة واحدة ومن
تلك المدة للآن وانا اجهد النفس لافضل محبة احدكما عن الآخر
فلم اقدر ولا بد ان تكونا انتما ايضاً تحبوني محبة واحدة وكل منكم
يرغب ان يتزوَّج بي لانه يقال من القلب الى القلب رسول وبما اني
لا اريد ان اتزوَّج احدكما واترك الآخر ولا يمكنكما ان تتزوَّجا بي
انتما الاثنان فلذا قد عزمت ان اقيم معكما بصفة اخت لكما نتلذذ نحن
الجميع بلذة المشاهدة والمسامرة معاً حتى يتوفانا الله وهذا مني لكما عهداً
بأني انذر العفة لاجلكما فما رأيكما دام فضلكما اجابا قد اجبنا طلبك
ايتها الحبيبة العفيفة ونحن ايضاً اكراماً لشرف محبتك الطاهرة عندنا
نعاهدك على هذا النذر وعاش الجميع محافظين على عهودهم حتى دعيوا
جمعية الشرف والغرام ولذا قيل فيهم

لا يدعى في الانام شريفا . الا من يكون عن الحرام عفيفا

الطماع القليل الدين

قطتين سرقوا قطعة جبن ولما ارادوا ان يقسموها بينهم اختلفوا فذهبوا
الى القرد لكي يقسمها بينهم ويكون هو الحكم وبعد عرض المسألة اخذ
منهم الجبنة واحضر الميزان امامه وقطع الجبنة قطعتين ووضع كل منهما
في كفة فرجحت الواحدة عن الاخرى فاخذ الراجحة وقطم منها جانب
باسنانه واكله وارجعها الى الميزان فنقصت عن القطعة الثانية فاخذ الزائدة
وقطم منها قطعة بأسنانه فنقصت الاخرى ايضاً ولم يزل كلما زادت

الواحدة عن الاخرى يقطع من الزائدة حتى لم يبقى من الجبنة الا قطعتين صغيرتين فلما نظروا القطط قالوا له انا قد تراضينا فأعطينا الجبنة فلما رأى انهم فهموا النكتة قال لهم اعطوني الآن مصاريف الدعوى وانا اسلمكم الجبنة ولما لم يكن معهم ما يعطوه له من قيمة المصاريف اخذ الجبنة في نظير ذلك واكلها وهذا مثل الافوكاتو قليل الذمة الذي ياكل من الطرفين واذا طلع لموكله حق يأخذه في نظير المصاريف ويطلع صاحب الدعوى صفر اليدين

ذكاء الامرأة

احد الظرفاء كان متزوجاً سيدة نبيهة وصاحبة ذكاء فمرة سافر الى بلاد الفلاحين وبوجوده هناك بعثت اليه زوجته جواب بخط يدها تسأل عنه وتطلب اليه ان يرسل جانب تبن من اجل عليق الخيول فلما وصل له جوابها امر بارسال التبن حالاً وكتب لها جواب يقول لها فيه على سبيل المباسطة هكذا بعد السلام التبن مرسول حسب امرك فان شاء الله يكون ماكول الهنا فلما اطلعت على كتاب زوجها عرفت النكتة وضحكت وبعدها ارسلت له خطاب تقول له بعد السلام ذكرت ان التبن يكون ماكول الهنا فطبعاً يا عزيزي الذي معتاد على اكلك كلما شافك يتلمض فلما اطلع زوجها على ذلك سر من ذكائها



المريض المغفل

احد بلوكباشية الباش بوزق مرض يوماً فجاء له الحكيم الذي في الالاي وبعد الكشف امر له بعلبة حبوب الزئبق عددها ٤٠ وقال له كل يوم ابلع حبة وانا بعد ثلاثة ايام احضر عندك وذهب فأرسل الرجل خادمه للاجزجانة فأحضر علبة الحبوب فلما رآها قال ها خنزير بو حكيم هو كلم بعد ثلاثة ايام اجي من شان ايه يجي انا آخد الحبوب كلها مرة واحدة على شان اطيب مرة واحدة وفتح العلبة وصار يسف حتى اكل الاربعين حبة ولم تمض عليه ربع ساعة حتى صار مثل البوّ وارم وهو يصرخ ويقول خنزير بو حكيم موت انا اجري يا ولد بالعجل احضر الحكيم فذهب الخادم واتى به فلما رأى الحكيم حالة العليل عرف انه ابتلع الحبوب كلها فطلب اثنين شهود واخذ منطق نامة الرجل فأحكى الحقيقة وبعدها توفي

الثلاثة المغفلين

احد الفلاحين اعتراه وجع معدة فتوجه للحكيم وشكا له ما يؤلمه فكشف عليه الحكيم وكتب له على سفوف وقال له يا جدع خذ كل يوم ورقة فذهب الفلاح واشترى السفوف واخذ ورقة وبلعها بما فيها من السفوف فتعسر عليه بلعها وبعد كم يوم فرغ السفوف فتوجه للحكيم ثانياً فسأله الحكيم كيف حالك الآن اجاب الفلاح الحمد لله الوجع خف واما بلع الورقة تعذبني قوي حتى اني اخترعت اختراع عند ما اجي ابلع

الورقة الف عليها فتلة خيط حتى اقدر ابلعها فلما سمع الحكيم قال له يا رجل انا قلت لك خذ الذي فيها اي السفوف وليس الورقة فتشكر الفلاح للحكيم وظن ان هذه وصفة اخرى ولم يفهم

ومثله كان رجل تركي توجه الى حكيم افرنجي فوصف له الدواء اللازم وبعدها سأله المريض ماذا يكون الاكل قال له الحكيم اشرب مية فرخة (يعني مرقة) فذهب الرجل واشترى الدواء وكان بجانبه بيت عشش فلاحين فاوصاهم بان يأتوا له المسقى التي يشربوا منها الفراخ وكان كذلك حتى كادت روحه تخرج من القرف ولما انتهى الدواء توجه الى الحكيم فسأله ان شاء الله تكون صحتك تحسنت اجابه المريض نعم ولكن نفسي زهقت من مية الفرخة لانك تعلم انها باردة ومحل ارجل الفراخ ورائحتها كريهة فقرفت نفسي فقال الحكيم وايها مية فراخ فقال المية التي انت وصفتها لي فادرك الحكيم وضحك عليه وقال له على مرقة الفراخ .

وآخر ايضاً مثله رأى واحد يشرب سدلس ومن المعلوم وضع كل ورقة في كباية وبعد تذويبهم يفرغوهم على بعضهم وفي حال فورانهم يشربوهم فهذا المسكين اراد يشرب سدلس وانما قال من شان ايه ما دامكي بينخلط سوى فانا اخلطه في بطن بتاع احنا واخذ الكربونات ذوبهم وبالمثل الحمض وشرب الكربونات اولاً ثم شرب الحمض ايضاً فلما وصلوا المعدة فارت وطلعت من مناخيره وفمه حتى كاد يختنق فلما رأى ذلك قال الله يلعن الدوا اللي فيه نار لانه ولع في جوفي

شناعة الوجه

تزوجت ابنة وكانت قبيحة الوجه ففي صباح اليوم الثاني من الفرح قالت لزوجها تريد ابان على من واخنبي من مَن اجابها باني على كل الناس الا انا

تنابلة اسلامبول

التنابلة في اسلامبول يكون احدهم نائم تحت عريشة عنب وتقع حبة العنب فوق فمه فتبقى حتى يمر احد الناس فيقول التنبل والنبي يا عم اعصر لي هذه الحبة العنب في فمي وكل هذا لئلا يحرك يده (فقل في الكسل ما شئت)

الفيران والقط

تسلط قط على الفيران في احد البيوت ثم بعد مدة انقطع عنهم لعدم خروجهم امامه ولما مضى مدة ولم يظهر للقط خبر سال الفيران فقيل لهم انه توجه الى الحج فقال شيخ الفيران ايها الفيران لما يجي شيخ القطط نروح نسلم عليه وناخذ عليه عهد بعدم اذيتنا لانه طبعاً ما دام راح الحج لا بدَّ ان يكون تاب عن اكلنا فاجابوا بالسمع والطاعة ولم يمضي الكم يوم حتى اتي شيخ القطط فتجمعوا الفيران وشيخهم وذهبوا حتى اذا وصلوا الى باب المحل الذي جالس فيه شيخ القطط قال شيخ الفيران لجماعته ابقوا هنا حتى ادخل عنده وارى الحالة فاذا كانت

مستحسنة ابقى ادعيكم تدخلوا تسلموا عليه والا فتكونوا في الامان فاجابوه بالطاعة ثم دخل شيخ الفيران فوجد شيخ القطط جالس فلما رأى شيخ القطط شيخ الفيران اقبل عليه ووثب ليفترسه فهرب شيخ الفيران ولم يلحقه القط ولم يزل سائرًا حتى وصل عند عزوته الفيران فلما رأوه سألوه عن الحالة التي رآها قال لهم والله الوجه وجه حاجج لكن طبع الزفت غالب

امرأة السنجق والثلاثة جعيدية

هذه السيدة كانت قاعدة ببيتها فسمعت صوت ثلاثة جعيدية يطبلوا فقالت للجارية اندهي لي هؤلاء الجعيدية وادخليهم في الحوش حتى نسمع كلامهم ونضحك عليهم فكان كما امرت ودخلوا وصاروا يطبلوا والواحد يقول للآخر . شرم برم حالي غلبان

ما قلت لك يا واديا غفله   دخلوك جوا عطفه
وربطوك جوا القفه   ومن غفلتك تعمل سكران

شرم برم

والله مصيبه يا حاذق   مفلس وعاملي عاشق
تلبس لك قفطان نافش   وتقول جتر بيره يا اوغلان

شرم برم

سترتك هبر هبر   وبنطلونك كله زفر
مسكته من قبته ثم شحتر   الله الله يا شيخ عمر

وفيما كانت تلك السيدة تضحك عليهم واذا بزوجها اتى نخافت
منه ان يراهم فقالت للجارية ادخليهم الآن حاصل التبن وكان كما امرت
فدخل زوجها ووراءه عشرة جمال محملين تبن فامر بان يخزنوهم في المحل
المعد للتبن ولما كانت العادة بان التبن يدخلوه الى تلك القاعة من
طاقة يفتحوها في السقف فصعدت الرجال وصاروا يفرغوا حمل حمل حتي
انتهوا وقفلوا الطاقة وكل ذلك نزل على الثلاث جعيدية نخنقهم وتلك
السيدة شايفة بعينها التبن نازل على الجعيدية وطبعاً لا بد ان يختنقوا
وصارت بحالة صعبة خائفة من زوجها ان تقول له فيظن فيها القبيح
وكيف تعمل ولم تزل بذلك الوسواس طول الليل لم تذق النوم حتى
طلع النهار وقام زوجها وفيما هو نازل لمحل شغله قال لها انا اليوم معزوم
في الروضة والمقياس فقالت له ان شاء الله يكون نهارك مقرون بالسرور
وكان ذلك جل قصدها حتى ترى للجعيدية المساكين طريقة فذهب زوجها
وهي قامت مع جاريتها ونزلوا الى حاصل التبن فوجدوا الثلاثة رجال
ميتين فقدحت زناد فكرتها في حيلة بها تنقل تلك الرجال القتلا من
بيتها وفيما هي تدبر في ذلك واذ باحد الزبالين ينادي فلما سمعت السيدة
صوته قالت للجارية ادعي لي هذا الرجل فذهبت الجارية لتدعوه فكانت
هي اوقفت احد الثلاثة جعيدية ورا الباب وعند ما انتهت من عملها
دخل الزبال والجارية وقال لها ماذا تريدي قالت له يا جدع عندي
واحد جعيدي كلما ابعثه ارميه في البحر يرجع لي بالثاني يقف ورا الباب
وانا عملت عشرة دنانير للذي يرميه في البحر ولا يرجع ثاني فلما سمع

الزبال بهذا المبلغ الذي عمره ما حازه قال لها انا آخذه وأرميه فقالت
له لا بأس فوضع الزبال ذلك الجعيدي في قفته وحمله على ظهره الى
شاطئ بحر بولاق ورماه ورجع الى بيت السنجق وسقف قائلاً هاتي
يا ستي الاجرة فقالت له هل رميته صحيح اجابها نعم رميته قالت لهُ
انظر ورا الباب لئلا يكون رجع مثل عادته وكانت هي في غياب الزبال
اوقفت الجعيدي الثاني محل الاول فنظر الزبال ورا الباب فوجد الجعيدي
واقف فقال له يا ابن الكلب رجعت ثاني قالت له الست شفت يا جدع
ها هو رجع قال الزبال انا والله رميته في البحر فوضعه في الفرد وحمله
ولما وصل على شاطئ البحر ربط في رقبته حجر ونزل في الماء مسافة
عشرين ذراع ورماه وقال له اياك تطلع ثاني مرة وذهب الى بيت
السنجق وقال لها يا ستي انا رميته قالت انظر ورا الباب لربما يكون رجع
ايضاً وكانت هي وضعت الثالث محل الثاني فنظره الزبال فكاد يجن وقال
له يا ابن الملعون حليت ظهري وانا احملك الى بولاق فهذه الدفعة ياروحي
يا روحك وحمله بداخل القفة وقال بحر بولاق صغير فالاوفق ان ارميه
في بحر الرُّوضة والمقياس فلعل تأخذه دوَّامة هناك ولم يزل يعتل به
حتى وصل مصر القديمة واخذ مركب بدون مراكبي وصار يقذف لغاية
ما وصل نصف البحر ورماه وكان رجل يعوم بجانب المركب فلما رأى
شيءٌ نزل في البحر حب ان يمازح الزبال فجاء جنب المركب وقال لهُ
بخ بخ فنظر الزبال ذلك الرجل فظنه الجعيدي فانقض عليه وجذبه من
شعره وقال له يا ملعون بعد دا كله تقول لي بخ بخ ونزل عليه بالضرب

حتى سوّاه ويقول له ترجع تروح بيت الجندي وأحملك رابع مرة والرجل يقول انت مجنون انا امزح معك ما ذا تقول جمعدي مين وجندي مين وامرأته مين فنظروا اليه اصحاب الرجل واتوا تخلصوه من الزبال وضمنوه بعدم رجوعه الى بيت الجندي ووقوفه ورا الباب فتركه الزبال وتوجه الى بيت السنجق وقال هاتي يا ستي الاجرة فقالت له رميته اجابها اسكتي يا ستي قام من بعد ما رميته في بحر الروضة طلع لي من جنب المركب يخوفني ويقول لي بخ بخ فانا ضربته حتى هلكته واخذت عليه ضمانة بعدم رجوعه مطلقاً الى هنا وهو لله الحمد لم يرجع فعندها اطمأنت الست واعطت الزبال العشرة دنانير وفي الغروب جاء زوجها من الفسحة التي كان قال لها عليها لكنه مكسر ومهشم فقالت له زوجته خير ان شاء الله ما بالك يا مولاي فقال لها اسكتي كانت فسحة زي بعضها اجابته وكيف ذلك قال لها بعد ان تغدينا نزلت استحم في البحر فنظرت زبال في مركب لوحده ومعه مقطف يتحدث معه قائلاً تطلع ثاني مرة فلما سمعت كلامه ظننت انه اهبل او عبيط فجئت اضحك عليه وجئت من جانب المركب وقلت له بخ فما كان منه الا ان تعلق بي وضربني وانا عريان حتى هلكني ولولا ان اصحابي خلصوني وضمنوني له بعدم رجوعي لبيت الجندي الذي لا اعلم له سبب والا كان قتلني فلما سمعت زوجته ما قاله صار قلبها يدق من هذه المصادفة وحمدت الله على خلاصها من هذه الورطة الكبيرة

الحمارة والأرمان

لما يسافروا الارمان الى بلاد الحجاز يمرُّوا على البلاد المصرية ويقيموا مدة في مصر لزيارة أوليائها ولما يبدءا الزيارة يركبوا مع حمارة المدينة فيقول الحمار الى الراكب معه حجي بابا فيقول الراكب ها يقول له الحمار تروح سالم ترجع وارم يجيبه الراكب ان شاء الله ان شاء الله ثم يقول له ايضاً حجي بابا لا هناك توصل ولا لمنا ترجع يجيبه الراكب كتر خيرك كتر خيرك ويظن ان الحمار يدعي له بالتوفيق

التاجر وزوجته وحماته وخادمته

احد التجار دُعي الى باللوا ولم يكن عنده بدلة جديدة فذهب واشترى له بدلة وجاء الى بيته فلبسها فوجد السترة والبنطلون طوال عليه شوية ويلزمها تصليح وحيث لم يكن عنده وقت ليرجعهم ويجيب بدلهم لبعد البيت عن السوق دخل عند زوجته واخبرها بواقعة الحال وقال لها اعملي معروف قصري البنطلون والسترة قدر قيراطين فاجابته انا لا يمكني اصلحهم الآن فاخذهم وذهب الى حماته في القاعة الثانية وقال لها ما قاله لزوجته فجاوبته مثل بنتها فدخل الى الخادمة وقال لها ايضاً فقالت لست فاضية الآن فلما رأى الجميع لم يسألوا عليه رمى البدلة على احد الكراسي وخرج من بيته زعلان فنظرته زوجته من شباك اودتها فوجدت علائم الكدر على وجهه فقامت واخذت السترة والبنطلون قطعتهم قدر قيراطين وصلحتهم وتركتهم على الكرسي ودخلت اودتها ثم بعدها جاءت امها وقالت اقوم

اصلح بدلة زوج بنتي فاخذتها وقصرتها قدر قيراطين ايضاً وتركتها محلها وذهبت ثم بعد ذلك قالت الخادمة لنفسها حيث اني خلصت شغلي اقوم واصلح بدلة سيدي فدخلت الى تلك الاودة ومسكت البدلة وقطعت منها قيراطين وتركتها وذهبت وبعد مضي نحو ربع ساعة جاء الخواجه بسلامته ونظر البدلة فوجدها قد تصلحت فخلع ثيابه ولبس البدلة فوجد كمام السترة لحد كيعانه والبنطلون لحد ركبه وهو في هذه الحالة كانت زوجته وحماته وخادمته ينظرون اليه احدهن من الباب والاخرى من من الشباك والخادمة من الطاقة فلما نظرهن قال كل شيء يقولون عنه شرشيه لا فام متى كانت اصله امرأة فكم بالحري ومصيبتي فيها ثلاث حريمات فهذه ثلاثة شرشيه لا فام (اي المرأة اصل البلا)

التوفيق

احد الاولاد وهو في عمر اربعة سنين اعتاد ان يلتقط كلما وجده في طريقه من صنف الحديد مثل مساميراو كالون قديم او حديد خيل او خلافه من هذا الصنف وعند دخوله في البيت يرميه في حاصل عندهم له شباك على السلالم وذلك الحاصل مهجور لا يدخله احد فمضى على ذلك مده عشرين سنة وذلك الولد لم يترك تلك العادة يوم واحد حتى ان الحاصل امتلا من صنف الحديد اشكالاً والواناً الى يوم بينما هو جالس بحضرة والده قال له والده ان صنف الحديد مطلوب جداً ويدورون عليه فلا يجدونه فلو كان عندنا هذا الصنف كنا ربحنا فيه

ارباح كلية اجابه الولد عندنا يا والدي من هذا الصنف شيء كثير قال الوالد ومن اين لنا ذلك اجاب الولد اني من مدة كذا تعودت ان التقط كلما ألاقيه من هذا الصنف وارميه في الحاصل الذي تحت بيتنا فلا بد ان يكون اجتمع مقداراً وافراً قال الوالد قم فرجني يا ولدي فقام الولد ومشى بين يدي والده حتى ادخله المحل الذي فيه الحديد فرأى والده انه مبلغ جسيم لحالاً اشهره للبيع وباعه باثمان غالية جداً حتى ان ذلك الوالد جمع ثروة جزيلة من ثمن الصنف المذكور فتأمل ايها المهمل للصغائر وارعوي ايها القائل ان الدنيا للشاطر

احد ملوك مصر ونديمه

وقف يوماً الملك ونديمه على شاطىء النيل ليركبا في زورق للفسحة وفيما كان النوتية يتقدموا الى المحل المعد لركوب الملك منه تصادف وقوف النديم امام الملك من جهة البحر فهيج الزورق البحر وعمل موجة على السلم الواقف عليها النديم فرجع النديم للوراء خوفاً من المياه فصدم صدر الملك فقال له الملك ويلك ما هذا اجاب النديم اعمل ايه يا سيدي لما زنقني عليك النيل فضحك من ذكائه

ومثله

بينما كان الملك ونديمه راكبين في الازبكية على خيولهما جفل جواد الملك من قرمة شجرة كبيرة كانت ملقاة على جانب الطريق فزعل الملك والتفت للنديم قائلاً ما هذه القرمة يا فلان اجاب هذه قرمة ابو جدك

يا ملك فسر الملك من هذه النكتة واجاز النديم

محمد علي باشا والسكران

بينما كان جنتمكان محمد علي باشا والي مصر مارًّا ذات يوم راكبًا جوادًا من احسن الخيل قابل في الطريق رجلاً تقدم اليه ووضع يده على الجواد فمنعه عن السير وقال له هل تبيع هذا الجواد فاني ارغب مشتراه فقال له محمد علي باشا . وكيف ترغب مشتراه في الحال . انتظر للغد وتعال الى محلي وانظره واذا اردت ابيعك اياه . فجاوبه الرجل . اني ارغب مشتراه الآن فانزل من عليه وبعه لي . فللحال امر محمد علي باشا باخذ هذا الرجل الى السجن . وفي ثاني يوم امر باحضاره فلما دخل عليه سأله الوالي هل لم تزل ترغب مشترى الجواد ايها الرجل فقال له نعم وانما لي شريك حتى اذهب اشاوره . فسأله محمد علي باشا ومن شريكك اجاب الرجل الذي كان معي امس فانبسط الباشا من هذا الجواب وانعم عليه بالجواد (ان الرجل يعني بشريكه الخمر)

النباهة

اتفق يومًا ان جنتمكان محمد علي باشا بينما كان مرًّا في الطريق قابل ولدًا فلاحًا يبلغ من العمر تسعة او عشرة سنوات فلما نظره الوالي وجده نبيهًا نشيطًا فسأله قائلاً هل . تعرف تقرا فجاوبه نعم فقال

له قل فقال الولد (انا فتحنا لك فتحاً مبيناً) فانبسط محمد علي باشا من هذا الجواب واعطاه جنيهاً فرفض الولد ولم يرد يقبل الجنيه · فسأله الوالي عن سبب رفضه فاجاب الولد · لئلا ابي يضربني فقال له · قل له ان محمد علي باشا اعطاك الجنيه فقال الولد لا يصدقني · فقال له لماذا · اجاب الولد لان ليس هذا عطية الملوك فسر محمد علي باشا من هذا الجواب وامر في الحال ان يؤخذ الولد ويوضع في المدرسة الميرية ليتلقى فيها العلوم

المدير والباشكاتب

بينما كان احد المديرين يمر في بلاد المديرية في اوان التحصيلات دعى لحال لان يرسل الى باشكاتب المديرية تلغراف يسأل منه عن مسأله مهمة فلما وصل التلغراف الى الباشكاتب دخل الى قاعة التلغراف ليجاوب المدير على سؤاله وعند وقوفه امام العدة بجانب التلغرافجي زرر السترة وجمع رجليه بجانب بعضهم وسبل يديه وقال للتلغرافجي قل لسعادة المدير المسألة كذا كذا فلما رأى التلغرافجي ما عمله الباشكاتب دعاه لان يجلس فابى وقال العفو لا يصح ان اجلس وانا اخاطب سعادة المدير فضحك التلغرافجي وعرف انه بسيط



نباهة الخدم

كان تاجر له خدماً كثيرة وكان يعطيهم ماهية زيادة عن خدم ذاك الوقت فكان اصحابه يلوموه على ذلك اما هو فكان يجاوبهم قائلاً لولا انهم نبهاء ويستحقوا هذا الالتفات لما اعطيتهم هذا المقدار وكان من جملة لائمي هذا التاجر قاضي البلد فيوماً ما قال هذا التاجر للقاضي انك كثيراً ما لمتني في امر اعطا الخدم ماهيات عالية فاني سارسل لك احد خدمي ليقوم عندك زمناً حتى تتحقق نباهته فوافقه القاضي على ذلك وفي اليوم الثاني توجه احد الخدم بامر سيده واقام بخدمة القاضي مدة عشرة ايام بهمة ونشاط . ثم ان هذا القاضي كان معتاداً على شرب الخمر وكان يسكر كل ليله في بيته فبلغ هذا الخبر مسامع الملك واتضح له ان اهل البلد يتحدثون في حق قاضيهم فسألهم عن الوقت الذي يشرب فيه القاضي المسكرات فقالوا له وقت المساء ولما كان الليل استحضر الملك اثنين من وزرائه وقال لهم اذهبوا الى بيت القاضي وآتوني به على الحالة التي يكون عليها فتوجهوا سريعاً قاصدين بيت القاضي فرأوه قد شرب كثيراً على حسب عادته حتى مال ونام . فلما سمع الخادم ونظر مجيء الوزراء لسيده توجه اسرع من البرق من باب آخر ودخل في المحل الذي كان فيه سيده وشال معدات الخمر والسكر من قدام القاضي ووضع محلها كرسي فوق كتاب مفتوح واضاء شمعتين حتى يخيل للزائر انه كان يقرأ ويطالع فلما قدموا الوزراء فتح الخادم لهم الباب وادخلهم فلما نظروا القاضي متكئاً والكتاب امامه والشمع منقاد ظنوا

ان القاضي يطالع في كتاب الله ومن كثرة القراءة سقط الكتاب من يده وغلب عليه النوم فنام فانصرفوا للحال واخبروا الملك بما شاهدوه قائلين ان القاضي ايها الملك هو فريسة التهمة والظلم وان الناس يتكلمون باطلاً في حقه لاننا وجدناه متكئاً على يده نائماً من كثرة المطالعة والشمع منوّراً امامه حتى يفوق فيكمل قراءته فعند ذلك قال الملك اننا اوشكنا على ظلم هذا القاضي فانه متهوم باطلاً فيجب ان احضره باكرًا وانعم عليه فلما كان الغد ارسل فاستحضره وانعم عليه بانعام جزيل بعد ان قص عليه الحادثة فتشكر القاضي لمولاه الملك ودعا له وتوجه الى بيته فسأل الخادم عن هذه النادرة فحكى له الخادم القصة وما صنعه فانعم عليه وقال له حقاً ان سيدك يعذر لان الخادم النبيه يستحق علوّ الهمة

غلام وامه

غلام كان له ام عجوز فيوماً ما أتى لها بصحن مهلبية وقال لها يا امي هل تتزوجي او تاكلي صحن اللبن فقالت له يا ابني الله يرضي عليك . اهل لي اسنان

غيرها

احد الامراء كان صائماً وحاتماً ان لا يفطر حتى يطلع الهلال الجديد فنادى خادمه وقال له اطلع وانظر الهلال الجديد حيث الليلة اول طلوعه فقال الخادم خصوصاً يا سيدي وان نظري حاد ثم انه طالع فوق السطوح

وكان امام سيده صينية العشاء وفوقها ما يحتاج اليه من كل صنف ٠ فنزل الخادم بسرعة ودخل دغري على سيده وداس على الصينية فقلبها وقال يا سيدي افطر لاني نظرت الهلال فاجابه سيده مغتاظاً اذا كانت الصينية بكبرها يا خنزير لم تنظرها فكيف تنظر الهلال

التراس

احد التراسين كان سائقاً عشرة حمير فلما كان يركب احدها ويسوق الباقي قدامه كان يعدهم فيجدهم تسعة فكان ينزل ويعدهم ثانياً فيجدهم عشرة فيركب ثانياً ويعدهم فيجدهم تسعة فكان يلطم على وجهه صارخاً يا خسارة راح الحمار ولم يزل على تلك الحالة الى ان صادفه شخص في الطريق وسأله عن سبب بكائه فقال له يا سيدي الحمير عشرة ولما اعدهم اجدهم تسعة فقال له الرجل أرني كيف ذلك فعدهم التراس وهو على الارض فوجدهم عشرة ثم انه ركب احدهم وعدهم فوجدهم تسعة فعند ذلك قال له الرجل انت العاشر فقال له نعم يا سيدي انك أَجبت بالصواب وشكر فضله ومضى

نادرة

حصل قحط في بلدما واشتد الجوع فيها فكانت الفقراء تموت جوعاً فيوماً ما كانت ابنة الملك جالسة في شباك يشرف على شارع البلد فسمعت صراخ شديد وزعيق وضجيج فسألت عن سبب ذلك فقالوا لها يا ملكة

الزمان هذا صراخ الفقراء من شدة الجوع وقلة وجود العيش فاجابت ان لم يجدوا عيش فليأكلوا بقلاوة فقالوا لها يا ستي هل هم لاقين العيش لما ياكلوا بقلاوة فصح قول المثل « ما يدري حالة الشيء الا من كان به وصحيح الاجسام ليس كالمبتلي »

﴿ غيرها ﴾

ولدان تربيا في مدرسة واحدة وكان احدها ابن اناس اكابر واغنياء والثاني بعكس ذلك فانه كان خسيس الاصل ابن اناس اوباش وفقراء الا ان هذا الولد المسكين كان عاقلاً نبيهاً مجتهداً يحفظ دروسه من اوّل مرة يطالعها . اما الولد صاحب الاصل كان بليداً متكبراً غير مجتهد ولم يرتكن الا على ثروة اهله ومركزهم فلما كبروا وامضوا زمناً طويلاً في المدرسة خرجوا منها فكان ذلك الولد المسكين نشيطاً ساعياً في معاشه وكان كلما قصد شيئاً تممه حتى انه ترقى وبلغ رتبة وزير الملك الاعظم وتحصل على ثروة عظيمة مع التواضع وعمل المعروف اما رفيقه فعند ما خرج من المدرسة اخذ يسلي نفسه بالملاهي والامور التي آلت الى اتلافه اذ انه كان مسرفاً في الاموال التي تركها له اهله بعد مماتهم حتى انه اصبح يوماً من الايام فقيراً تعيساً لا يملك شيئاً ولا يعرف شيئاً وكان يسأل القوت الضروري من الناس فتصادف يوماً ما انه دخل في محفل عظيم مجتمع فيه الاكابر والاعيان وكان جالساً في صدر المقام وزير الملك وهو الولد الذي كان فقيراً فلما نظر اليه الولد صاحب الاصل عرفه فتقدم امامه وقال له أليس انت ذلك الولد الفقير دني الاصل

الم تتذكر اني ابن فلان المشهور الذي كانت الخدم تخدمني وانت لم تفتكر ان الناس تجهل اصلك وفصلك فقال له الوزير نعم اني متذكر كل ذلك ولا انسى منه شيئاً ولكن يا اجهل من دابة الم تعرف انك الآن انتهى شرف عائلتك وانا في اوّل شرف عائلتي الم تعرف المثل القائل

كن ابن مَن شئت واكتسب ادباً   يغنيك محمودهُ عن النسبِ
انّ الفتى مَن يقول ها انا ذا   ليس الفتى من يقول كان ابي

الجارية الغسالة

كان رجل متزوّج ودائماً يوجد ملابسه الجوّانية ليس مغسولين نظاف كما يجب وينظر ملابس زوجته نظاف في اعلا درجة فكان يتعجب ويخانق زوجته على هذه الحالة فيوم ما قالت له تعال اسمع وانظر سبب نظافة حوائجك فاخذته لباب المطبخ ووقفوا وراء الباب فكانت الجارية بتغسل فسمع الجارية عند ما تمسك قميص سيدها تقول قميص حبيبي بشويش عليه وعند ما تغسل قميص ستها تقول قميص ستي قميص كنزيرة انزل عليه فطبعاً ينظف قميص ستها وقميص سيدها يبقى وسخ فقالت لزوجها هذا سببه من الشفقة عليك

مهما عمل الانسان لا يرضي الناس

كان رجل وولده مسافرين ومعهم حمار فركب الاب والابن يسوق الحمار فتقابلوا في الطريق مع ناس فسمعهم يقولوا شوفوا ما اقسى هذا

الاب راكب وابنه ماشي وراءه في هذا الحر فنزل الاب وركب ابنه
وساروا فشافهم ناس غير الاول فقالوا يقطع هذا الابن راكب ومشي
ابوه الكهل هو شاب يستحمل المشي فسمعهم الاب فقال لابنه تعال
نركب نحن الاثنين فركبوا الاثنين على الحمار وشافوهم آخرين فقالوا
ما اقسى قلب هؤلاء الناس يركبوا الاثنين على حيوان اخرس فلما
سمعوا نزلوا من على الحمار ومشوا والحمار وراءهم فقابلوهم جماعة وقالوا اظن
هذا الرجل والولد عبطا ماشيين والحمار معهم يركب كل منهم شوية فلما
سمع الرجل قال لابنه سمعت يا ولدي ان الانسان مهما عمل لم يعجب
الناس ولا بد من اللوم

الفلاّح المدير

تعين احد الفلاحين مديراً في احدى البلدان ومن المعلوم ان القوّاسه
في المديريات ترك فدخل على المدير يوماً ما قوم متاخر عليهم دفع
المال فاراد ان يخوفهم فنادى القواس قائلاً (جال) فلما دخل القواس
قال له المدير ارطن على هؤلاء وخوفهم فزعق القواس قائلاً برّا خنزر
ففرّوا الفلاحين من خوفهم والمدير وراءهم ونسي انه هو الذي امر بذلك

نادرة

وقف سائل على باب وطلب شيئاً لله فجاوبته الخادمة · الله يحنن
عليك · فسمعها سيدها وكان مدعياً معرفة النحو فقال لها · الحنتي يا ابنة

فنادي على الفقير بالثاني · فاجابه لقد انصرف · فللحال نزل سيدها وخرج الى الطريق وصرخ على الفقير الذي كان مشي مسافة طويلة فسمعه وظنّ انه سيعطي له شيئاً على سبيل المساعدة فرجع وقال له · نعم · ماذا تريد يا سيدي · فاجابه النحوي · ان الخادمة قد الحنت وكان الواجب انها تقول لك يعطيك من عند عنده · فاغتاظ السائل منهُ ونظر في الارض فوجد بجانب الحائط قطاً ميتاً مطروحاً على الارض فاخذه وضرب النحوي به على رأسه قائلاً · قطع الله عمرك بقط وفرّ هارباً

غيرها

دعي احد الشعراء الى الغذاء عند بعض الامراء يسمى الامير سعيد · فكان من جملة الطعام محشي قليل اللحم · فوصفه الشاعر بهذين البيتين

قد قيل ان المستحيل ثلاثة فوجدت رابعة اتت بمزيدِ
الغول والعنقاء والخل الوفي واللحم في محشي الامير سعيدِ

واصل المستحيل هو ان بعض الشعراء قال

اني رأيت المستحيل ثلاثة الغول والعنقاء والخل الوفي

بعض وصفات

علاج نافع غير مضر مجرب · وانما المثل يقول · سل مجرب ولا تسى الطبيب · وهو علاج الصدر للسعال الجافف المزمن · تأخذ من

القوقع الذي يوجد في الرمل على شواطئ البحر المالح كل ليلة قدر ستة او سبعة وتغسلهم بالماء جيداً ثم تسحقهم في جرن رخام وبعد ذلك توضعهم في صحن وترش عليهم مقدار ملعقة سكر نبات مسحون وتغطيهم بمنخل وتوضعهم تحت الندا وثاني يوم توجده مثل الماء فتصفيه في خرقة شاش فيصفى قدر فنجان قهوة فيأخذه المريض ويشربه على الريق فينزل على الرئة مثل المرهم على الجرح ويلزم استعماله مدة اسبوعين او ثلاثة فاذا وافق يداوم عليه · وايضاً الصغير من القوقع يوجد على البحر يقال له حلاذون اذا كان يأخذوهُ ويسلقوهُ ويطعموهُ للعيال او للاطفال الذين معهم السعلة الشاهقة يؤمل به الشفاء

علاج الحصاء الذي في الكلاء

يؤخذ ثلاث بيضات طازة فتوضعهم في سلطانية وتعصر عليهم ليمون حتي تغمرهم وتتركهم يوم او اكثر حتى يطروا مثل العجين فتأخذ الواحدة خارج السلطانية وتخرج منها الصفار والبياض ثم تسحق القشر ويتعاطى العليل مثل ما يحب في الاكل او يبلعهم مثل الحبوب فاذا امكن في النهار يأخذ ثلاثة او اربعة قشور بيض على هذا المنوال وينظر في البول اذا كان فيه مثل الرمل قدر يوم او ثلاثة او اربعة · وهذه هي تجربة حقيقية

واذا قل اللبن من الوالدة فتأخذ كل يوم ربع اوقية من درة البقرة وتسلقها وتشرب مرقتها واذا حبت اكلها فلا مانع

عوائد اهل مصر وقت الزواج

في الخطوبة

عند ما يريد الشاب ان يتزوج اذا كان له ام او اخت او قريب واذا كان ليس له احد من الاقارب يكلف احد جيرانه من الحريم بان تبحث له على ابنة حيث لا يمكن ان يخطب هو لنفسه لعدم تمكنه من نظر البنات فتتوجه تلك السيدة فان كانت صاحبة نظر او عديمة النظر القصد هي وذمتها وبدخولها الى البيت الذي فيه بنات تبتدي ان نقاب البنات مثل الجوار او تشم رائحة فمها وصدرها وكعب رجلها اذا كان مثل القبقاب تبقى الابنة مسعرة وان كان مسح تكون نحس وبعد ذلك اذا كانت الابنة عجبت الخاطبة تتوجه الخاطبة الى العريس وتبتدي ان تمدح له بها قائلة لها وجه دورة الصينية وشرطة عيون مثل الفنجان ومناخير مثل النبقة وفم مثل خاتم سليمان وبناء على هذا الوصف يرغب العريس الزواج

فعند المسلمين والقبط

يمهروا العروسة فلوس نقدية كل واحد منهم على قدر طاقته حيث ان العروسة عندهم تحضر معها متاع البيت كله فقط الذي على العريس المقشة والحصيرة وبياضات الفرش واما باقي الاجناس فبعد الاقرار على موافقة العروسة يرسل العريس اولاً خاتم يقـال عليه (شبكة) وعند المصريين ثاني يوم الخطوبة يرسل لها سمك وفواكه وخلافه يقال عليه

نفقة وعند باقي الاجناس يرسل للعروسة في كل عيد وموسم ملابس
او مصاغات على قدر طاقته وقبل الفرح بثمانية ايام او خمسة عشر يوماً
يرسل المهر وهو طاقتين هندي وحبرة وثوب من حرير افرنكي لونه بمبا
وبرقع وترحة بتلي يقال عليها بشكولية وخف وبابوج والى والدتها
خف وبابوج والى ستها واختها كذلك ومناديل راس لكل منهم واحد

في العزومة للفرح

يتوجه ابو العريس وابو العروسة كل منهما لاصدقائه يعزمه الى
ليلته وبعد الدخول في بيت صاحبه والاستراحة من مشاق الطريق يقدم
له الشربات وعند قيامه يعطي لصاحب البيت ومن يوجد عنده كل
منهم جانب حب هان في كفه والذي لا يعطي له فلا يكون معزوم
وعلى هذه الحالة تنتهي العزائم

وبمثل ذلك النساء تدور ام العروسة واحبابها راكبين الحمير العالية
وهذه الحمير يوضعوا فوقهم مراتب واكمة حتى يعلوا ومعها البلانة مخلقة
اعني موشحة بكشمير او بطاقة هندي بقصب ومعها العوالم ويسمونهم في
مصر مدنات واهل اسكندرية يسمونهم! مداعي فعند دخولهم في كل
البيوت يقابلوهم اصحابه بالزغاريت والزفة والمباخر وقماقم الورد حتى يوصلوهم
الى محل الجلوس وبعد ان يقدموا لهم الشربات يدعوهم الى فرح ابنتهم
وهكذا في كل بيت

وفي الليلة الموعودة تقوم السيدة المدعوة الى تلك الليلة وتلبس

الثياب المقصبة ولو كان في زمن الحر وتاخذ اولادها ان كانوا ثلاثة
او اربعة او اكثر منهم الرضيع والمكسح والماشي ومعها جوارها اثنتين او
ثلاثة وربما يتصادف عندها ضيوف فتقول لهم تعالوا معي في هذه الليلة
فرح فلان وتاخذ الجميع ويتوجهوا جم غفير بحزمة المعلم على رأي المثل
العصفور وخيطه وخيط خيطه الى بيت الفرح وقس على ذلك كل
المدعوين في تلك الليلة يفعلون هكذا وربما يكون بيت صاحب الفرح
ضيق وفي زمان الصيف وبعد اجتماع هذه الخلائق كانهم في يوم الحشر
يقوموا يزفوا العروسة بنقلها من جهة الى اخرى داخل البيت وبعد الزفة
يوضعوا للعروسة مخدة في القاعة الكبيرة ويجلسوها عليها ووجهها مغطى
بشال كشمير ثقيل وعليه من اصناف الجواهر ما ربما يكون قدره اوقيتين
او ثلاثة او اكثر ثم تتقدم البلانة وتفرد على حجر العروسة منديل شاش
يقال له شاورة مشغولة الاطراف بالقصب وتقول يا حبايب العروسة
وبلانتها فتتقدم ام العروسة وترمي في المنديل خيرية ذهب او اثنين
او اكثر يقال لها غازية ام تسعة او من صنف المحمودية وبعدها يتقدموا
المعازيم وينقطوا البلانة كل على قدر قيمته الذي بخيرية يقال لها برغوثه
بماية فضة او اثنين او اكثر وبعد نهاية نقطة البلانة توضع العالمة منديل
مثل ذلك على حجر العروسة وتنادي يا حبايب الاسطة العاقبة عندكم
يا ستات فيتقدموا الجميع وينقطوها لان العوالم مهما تكن اجرتهم في تلك
الليلة لا بد من اخذ النقطة واما اسباب نقطة البلانة فهي ان العروسة
من يوم ولادتها الى ليلة حنتها تغسل لها البلانة مجانًا طمعًا بهذه الليلة

وما ينالها من النقطة

وبعد نهاية الزفة يشرعوا اهل الفرح بوضع الموائد للاكل ويغرفوا من كل صنف من الماكول والحلو ويوضعوا اربعة صحون فاذا كان عشرين صنف يوضعوهم بشكل مثل الاهرام ويجلسوا تلك السيدات بثيابهن المقصبة في غاية الحشر وفيما هن بوسط الاكل يجي صبي الطباخ ومعه زبدية خضرا او مغرفة ويوضعها في وسط المائدة ويقول للمعازيم عقبال عندكم فيلتزموا السيدات ان ينقطوه مثل البلانة والعوالم وبعد الاكل يرسل القهوجي صينية القهوة ويعمل مثل الطباخ وتنتهي الحالة بان تلك السيدة او زوجها ياكلوا شيء قيمة عشرة غروش ويدفعوا نقطة خمسين غرش وعند نهاية الليلة فالاغراب يذهبوا الى بيوتهم واما الاقارب ياتوا في بيت الفرح فيلتزموا اصحاب البيت بالفرش للنوم من اعلا الايوان الى الدرقاعة ويناموا مثل الفسيخ فوق بعضهم

وعند الرجال يوضعوا لهم الاكل مثل موائد النساء ومثله عادات الطباخ والقهوجي ويزيد على ذلك نقوط العوالم الذين يغنوا على السامر لان صاحب الفرح يقاول العوالم بالنقطة مثلاً بخمسمائة قرش فاذا جمعت النقطة هذا المبلغ سد كليب بالناقة واذا نقص يكمل صاحب الفرح من عنده واذا زاد له ان ياخذه وربما يطلع صاحب الفرح اجرة الفراش والطباخ ايضاً ما عدا الحمولات التي تبعثها المعازيم قبل الفرح مثل ارز وسكر وسمن وخرفان ويقول الناس فلان عمل فرح طنان رنان

واما مسألة النقطة في سامر الفرح فهي يقف المطيب بوسط السامر

وبينما تكون العوالم يغنوا يتقدم كل من المعازيم ويعطي المطيب فلوس فلما يرى المطيب ذلك يصفق قائلاً الله الله يا سيد السماع يا أُنس كل مكان يا محلى لياليك جانا من سيدنا ابن سيدنا عين الاعيان مثلاً سي محمد المحروقي مائتين نص محبوب يردوا العوالم جميعهم عقبال عنده اسم الله عليه نعرفه وبهذه الحالة عوائدهم

واما عند النصارى فالعوائد بعينها ما عدا العشا فانه في آخر الليل حتى يكونوا استوفوا من تعاطي الراح لانه عند وضع السفرة ترى الذي سكر وبدأ يطرش والذي ياكل وهو لا يدري ان كان يضع اللقمة في فمه او اذنه والذي يخانق وربما يؤول الامر لذهابهم الى الضبطية وقس على هذا المنوال فانظر ايها المتمدن حالتنا الآن واحكم

نعم ان الذي يصرف قليلاً او كثيرًا فهو ملعون لان احدهم عمل فرح ووضع في كل رغيف دينار فلما رأى احد الناس ذلك قال الله يسم صاحب الفرح كان يخليهم اثنين

ثاني يوم الفرح يسمونه صباحية يذهب فيه العريس مع اصحابه الى جنينة او الى غيط ويرسل له الغدا في قصع لحم وارز وعند الغروب يأتي مع اصحابه بجانة غنا وضحك ولعب حتى يوصلوه الى البيت ويذهبوا وهذه يسمونها الهروبة

واما النصارى في يوم الصباحية يصرفوا الاهل وكل من حضر عندهم يعطي العروسة فلوس او مصاغ او جواهر ويفضلون في اكل وشرب وضحك ولعب ومغنى الى آخر النهار وهم جالسون وفي وسط المحل سفرة

يسمونها المنصة وهي للعروسة والعريس وكيفية وصفها كما يأتي

ابتداءً يفرشوا ملاية في الارض ويكبوا عليها من كافة المكسرات مثل جوز ولوز وبندق وفستق ثم يوضعوا في وسط الملاية علبة اشبه بكرسي صغير وفوقها صينية مدوّرة وعلى الصينية فواكه ثم بوسطها علبة ثانية وفوقها صينية أصغر شوية من التي تحتها ويوضعوا عليها ملبس ثم فوقها علبة ثالثة وصينية اصغر من الثانية وعليها اباريق العرقي والاكسير والعنبري الاخضر والاحمر وكاسات من البلور الالماس طراش وتفضل العروسة تملا وتسقي المعازيم من ذلك المشروب ونقدم شربات وقهوة وشبقات لكل من المعازيم من الصباح الى المساء وهي بملابسها الفاخرة فوق قبقاب عالي شبراوي مفضض بشماريخ وعليه برق يرش نازل وعلى رأسها الطرحة السابق ذكرها وهي البشكولية ربما يكون فيها مائة مثقال من التلي فما يأتي عليها آخر النهار الا وهي كأنها خارجة من اللومان وتفضل على هذه الاعمال كل مدة المباركة حتى ينتهي ذلك ربما في مدة شهرين

وعند ما تنتهي من مكابدة هذه الاتعاب يبتدئ معها الوحم فتكابد منه اشد العذاب زيادة عما كابدته فتبتدئ ان تطلب الاشياء الموجودة والغير موجودة واذا رأت شيئاً وحش يقولون لها لا تنظري اليه لئلاً يطلع في عين الصغير

واذ طلبت شيء ولم تحصل عليه يقولون لها حكي في ذراعك او في رجلك واذا حصل لتلك الحامل انحراف مزاج يخشى منه على الجنين

يحضروا القهرمانات الذين لهن معرفة في علم الوحم ويبتدون ان يوصفوا لها لمام بطينه ويسقونها من رائق مائه فلا باس من اللمام لانه منعش برائحته واما الادهى من هذا فيأتون بفتلة حرير حمرا مبرومة ويقيسون تلك الحامل من راسها الى كعب رجلها ثم يدهنوها عسل ابيض فتبلعها ثم يأتون بقفل يكون صانعه حداد ابن حداد ونقفله لها بنت بكر تكون بكرية امها وابوها ومع ذلك فكل هذا لا يجدي نفعاً اذا كان لا بد للحامل من طرح الجنين وان لم تطرحه وبقيت حاملة عند ذاك تحب الامرأة معرفة جنسية ولدها ان كان ولداً ام ابنة الامر الذي لا يعلمه الا الله فيتصادف وجود احدى معارفها عندها فتقول لها : يا اختي اني عند النوم اظن اني نائمة على حجارة فتقول لها ضيفتها · سمي سمي · انت حاملة بولد وباكر اذكرك لان المثل يقول يا حبلى بالصبيان يا حاملة الصوان · فتجاوبها الحبلى بهذا · مثل بعضه · السلامة غنيمة · ولما تكمل اشهرها فعند الولادة تحضر الاحباب فان وضعت ولداً فالكل يفرحوا وعند ما يرون وجهه يقول الكل · تف تف على هذه الوحاشة · اظن انك توحمتي على البربري لانه وحش · اي ابنة ترضى ان نتزوجه · واما اذا كانت ابنة فالكل يروحوا الى ابيها بوجه بشوش ويشكرون في الابنة وجمالها ويقولون له سوف تتقاتل العرسان على شانها

ومن المعلوم ان لا بد من حصول ماغص للوالدة يسمونه الخوالف فلاجل معالجته على حسب اعتقادهم يأتون بمشنة ويكفوها قدام الوالدة وغيرهم من يوضع يد الجرن ورغيف عيش لاجل الملائكة وخلافهم يأتون

بفرخة سودة من غير اشارة فيذبحوها ويضعون دمها في قدرة فخار حمرا مع ريشها ومصارينها ويسدونها ويدفنوهـا تحت عتبة البيت لاجل ينصرف عن الوالدة هذا الوجع

ولاجل عدم مشاهرتها اعني لئلا تحبل ثانياً او لئلا ينشف لبنها يوضعوا تحت راسها قطعة نيلة وحجارة يقال عليها مشاهرة اشبة بحجارة الانتيكة وجملة معادن من الذهب والفضة والجواهر واللؤلؤ حتى اذا دخل عليها احد بمثل هذه الحلى لا يحصل عندها تاثير ومثل هذا اذا كانت احدى النساء ولم يمضي عليها اربعين يوماً والدة فاطمة ولد لما لا تدخل على الوالدة جديداً وغير ذلك مما يضيق به المقام

في ليلة الاسبوع عند المصريين

اذا كان المولود ولداً يأتون بابريق ماء ويزوّقوه بالمصاغ ويقيدون ثلاثة شمعات ويسمون كل شمعة اسم ويوضعوا في اودة الوالدة قفة مملوءة من البندق والفستق والحمص والغني يزيد على ذلك مابس وفي ثاني يوم يسمون الولد على اسم الشمعة التي تكون طالت من باقي الشمع وتحضر الداية وتأخذ الولد على يديها فاذا كان ابوه غنياً يخلع على الداية بكشمير او بطاقة حرير ويحضر العوالم المغنيات وبالطبع يكون موجود من المعازيم ولهم اولاد يمسكونهم الشموع وتبتدي الداية ان ترش الملح والملبس وقروش بيض وتطلع من محل وتدخل في آخر داخل البيت وتقول · بدياته · برجيلاته · حلقه ذهب في وديناته · يعيش ويربي وليداته · والجميع يزق بعضهم الى

ان يدخلوا في اودة امه والدايه توضع الولد في غربال وتحته من الحمص والبندق والفستق وتغربله ويدقون بالهون حتى لا يفزع من شيء في المستقبل ثم يرشون على الاولاد من النقل ويقولو . كت . كت . مثل الكتاكيت . واما اذا كانت ابنة فيعملون مثل ما ذكرنا انما عوض الابريق يأتون بقلة

في ابتداء تعليم الام لولدها الكلام

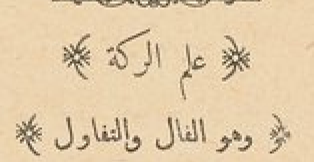
اولاً تقول له . اغيه . ممه . توته . هبه . اخه . كاكا سوسواحا آءآه اللبسك عوض . اضربك . اجيبك حواده دحه . عوض اجب لك حلاوه اوعى تقع بقه فينمو الطفل وهو يلفظ الكلام الاعوج مع انه لو كانت امه كلمته باللفظ المعتدل كان نطق بهذا اللفظ الاعوج

في التخويف

بركة الله والعافية . ام قويق (البوم) وعافية الله هذا عندنا الطفل يبكي بدون اكفاف ولما يمكن الولد النزول من السلالم ليلعب خارج البيت فكانوا والديه يخوفونه بقولهم احذر من ان المغربي السماوي يقول بليحه بليحه ويأخذك عنده يعلقك من رجليك فوق دست ماء يغلي على النار ويصفي لك سمك (وسبب هذا لعدم ابتعاد الطفل عن البيت لئلا يتوه) واحذر من انك تروح جهة البحر ويبلعك التمساح (وسببه لعدم ذهاب الطفل جهة البحر خوفاً من ان يغرق ويذهب فريسة

للاسماك) مع انه يمكن للوالدين تربية اولادهم بطريقة حسنة خلاف هذه وكذا لما يحكون بوجود الاطفال النوادر المخيفة على العفريت والمارد والمزيره وما اشبه ذلك فمما يقولون على المارد بانه اذا ظهر ليلاً للانسان يسد عليه اربعة جهات طريقة بحائط فاذا كان الانسان معه سكين ورشقها في احدى الحيطان يزول كل هذا واما المزيره فانها جنيه وكل جسمها ابر ومسامير وتظهر امرأة جميلة جداً مزينة بالحلا ولابسة ميزار ابيض كالثلج فتقف في الطريق وتمازح المارين فاذا كان الانسان نظرا لجمال وجهها واعتدال قدها يميل لها فتعتنقه على صدرها تشققه ويسيل دمه واما اذا كان ينزع عنها جبراً ملابسها فهي تقع وتستحيل الى ثراب ومن جهة العفريت فاشكاله متنوعة فتارة يظهر بشبه حمار عال ابيض فيركبه الانسان حتى يعلو به لآخر دور من البيوت المجاوره ثم يقذفه من على ظهره ويبرتع فيسقط الانسان على الارض مكسر وتارة يظهر بشبه قط اوكلب اوقربة ويشاغل المارين والبعض يوصفون هيئة العفريت بانه اسود اللون وطويل القامة وعيناه بالطول ويقدح منهما الشرار فمن هذه الخرافات ينمو في اذهان الاطفال الخوف والرعب يقع في قلوبهم حتى لا يمكنهم الانتقال خطوة الا واحد يرافقهم خوفاً من طروق حادث يفزعهم وربما ينتج من تملك هذه الاوهام الحركات العصبية والتشنج وخلافه وقيل على الوهم اشيا كثيرة منها انه شنق خارج البلد رجلاً مجرماً وكان من ضمن المتفرجين شاباً متفرجاً ذو شجاعة عظيمة ومعه اصحابه فقال لهم هذا الشجاع من منكم يمكنه يأتي في هذه

الليلة ويدق مسماراً في عامود مشنقة هذا المشنوق فاجابوا بعدم امكانهم لبشاعة المنظر نهاراً فكيف يكون ليلاً فتقدم هذا الشجاع فعرض نفسه بشرط ان يدفعو له شيئاً معلوماً فعند منتصف الليل حضر هذا الشجاع ومعه مسماراً وقادوماً وبدا يدق دقاً عنيفاً الى انتهى مشروعه وعند قيامه وجد نفسه مشبوكاً في الخشبة (العامود) نخر مغشياً عليه فكان حينذاك لحسن حظه احبابه المتراهنين معه مراقبين هذه الحركة منه فبادروا اليه ووجدوه مطروحاً على الارض فافاقوه وسبب غشيته هو انه عند وضع المسمار تصادف انه كان على طرف قميصه فظن ان المشنوق امسكه فانظر الى هذا الشجاع الذي كاد الوهم ان يقتله



علم الركة

وهو الفال والتفاول

من هذا العلم اذا وضعو السكين في النار وكان موجود اطفال في البيت تورم أذن الولد وهذا عن حكمة لئلا تخسر السكين واذا حصل في العين او في عروقها احتقان يقال عليه بذله فيعلقوا على العين حجر عقيق احمر اسمه البذله والفقير يعلق حنة لحمه يلضمها بخيط واذا حصل طفح على الجلد اسمه شرا يلبسون الانسان بدله حمره فيروح الشرا · في وجع العين يعلقون على الراس بندقي مشاهرة انما يكون الثقب محكم من الوجهين في قمة الراس المتصورة على البندقي هو الذي ينفع حتى انهم يأخذوه من بعضهم تحت رهن ولا يدخلوا على الموجوعة عينيه بباذنجان

اسود ولا لحمة لئلا تشاهر عينيه · والذي يجوا له اولاد ولم يعيشوا
يقولوا للامرأة · جرسي هذا الصغير · فيدهنوا وجه الولد سلاقون احمر
ويلبسوه طرطور ورق اخضر واحمر وفيه من ريش الفراخ ويركبوه
حمار بالمقلوب ويدوروا به البلد والصبيان خلفه تزعق · يا ابو الريش ·
انشا الله تعيش وربما كان ذلك في الظهر الاحمر · اذا كانت الامرأة
حامل ويحبوا معرفة الطفل ان كان ولد ام ابنة فيرموا طاقية الصغير
التي تكون عملت من ضمن الحوائج قبل الولادة · فاذا نزلت على قفاها
يقولوا ستجيب بنت او احدى القاعدين تقول للحامل ما هذا الذي على
يدك · فان بصت في يدها اليمنى يكون معها ولد وان بصت في الشمال
تكون بنت · واذا احد شرق في شرب الماء او من غير شيء يقولوا له ·
احد في سيرتك فيذكر الذي يعرفهم او يقول الذي في سيرتي يحتار
حيرتي حتى تروح · لاجل الحسد يعلقوا فوق راس الصغير خرزة قزاز
زرقاء اشبه بالكف وحنة شبه وحنة فسوخ اما الخرزة اعني ناه في
وجه الحسود · بيضة السبت موصوفة لكل داء · في ناس لا ياكلون
اللبن يوم الاربعاء ولا السمك يوم السبت · قال الامام علي انا لا اكلت
لبن يوم الاربعاء ولا السمك يوم السبت فمن اين آتاني النكد كأنه
نفى هذا الاعتقاد ولا يفصلوا حوائج يوم الثلاث ولا الاربعاء لان
الثلاث للوارث والاربعاء فيه ساعة نحس · ومن اعتقاد النساء ايضاً ·
عند ما تقابل العروسة العريس توضع رجلاها الاثنين فوق وجه رجليه
لاجل تبقى كلمتها ماشية عليه حتى فيهم ناس يوضعوا مركوب العروسة

معلق على الباب الذي العريس يدخل منه فواحدة منهم وضعت المركوب
فوق الستارة فعند دخول العريس لمس الستارة فوقع المركوب فوق
رأسه فلما نظر هذا البرود سأل عن السبب في وضع المركوب فوق
الستارة فاخبره احد اقاربه ففي الحال طلق العروسة قبل ما ينظرها ٠
واهل اسكندرية يوم الصباحية يلبسوا العروسة طقم راجل وسيف وتدخل
على العريس ساحبة السيف حتى يسبق لها هيبة وام العريس عند
دخول العروسة البيت تقف على باب الاودة الذي تدخل منه العروسة
وترفع رجلها مثل القنطرة حتى تفوت من تحت رجل حماتها فتصير تحت
كلمتها وربما يكون هذا السبب اول ضغينة في قلب العروس ٠ ومن
العوائد القديمة انه بعد غروب الشمس لا يسلفوا الخميرة واذا احتاج
الامر فيعطوها ومعها قليل من الملح واصل ذلك ان احدى النساء ارادت
ان تعجن ولم يكن عندها لا خميرة ولا ملح فذهبت الى جارتها واستعارت
منها الخمير فاعطتها اياها فبعد ما اخذتها قالت لها كيف تعطيني الخميرة
من غير ملح فاعطني قليلاً منه لئلا تضيع بركتها فجرت هذه عادته
وكذلك يفعلون عند تسليف المنخل واذا رفت العين اليمين يتفاءلوا
منها وبالخلاف للعين الشمال فانهم يستبشروا واذا الانسان اكلته رجله
يدخل بيت جديد ٠ واذا اخذ دبوس او ابرة من صاحب لا يوضعه
في الارض ولا يعطيه بيده لئلا يحصل زعل بينهم كما عند غسيل
اليدين لا يأخذ الصابونة منه واذا اخذها فيفعل ذلك على قفا يده ٠
اذا زاد الصغير في البكاء يبخروه ويطقطقوا له بقليل من الملح ويوضعوا

في النار قطعة شبه وفسوخ وبعدها يأخذوها فالشبه احياناً تطلع مثل
وجه انسان او حيوان فتنظره ام الطفل وتقول هذا يشبه فلان
او فلان لانها نظرت الولد فتأخذها وتحك بها كعب الصغير وبعد
ذلك تذوبها في الماء وترمي الماء بين اربع مفارق حتى تروح العين
عن الطفل وقبل الاربعين لا يتركوا الطفل وحده لئلا ام قويق تأتي وتمص
دمه · وهي عن حكم فانه اذا ترك وحده فيبكي ولم يسمع اذا جاء المساء ولم
ينزلوا الغسيل من السطوح ولا سيما حوائج الطفل يقولوا ان المصاصة تأتي
وتنفض ريشها مثل الابر فالحكمة لئلا ينزل عليه الندا فيتسخ · يقولوا
للاولاد كلوا العيش المحروق فهو يطول الشعر وخصوصاً البنات · وسبب
ذلك انه انحرق العيش من احدى النساء فوصفت هذه الوصفة

عوائد ذلك العصر

الرجال كانوا يلبسون طربوش مغربي بثلاثة اركان ويتعمموا عليه
بشاش ابيض او كشمير ومن تحت الطربوش طاقية وربما تحت الطاقية
ورق لاجل العرق والنظيف يغير في الجمعة مرتين والاغلب مرة في
الجمعة والغني جداً يكون عنده ستة قمصان اما حرير او ضرابزون او
خرق والجبة والقفطان حسب اقتداره والمركوب احمر وداخله المزد
ويكعب المركوب حتى يمكث مدة طويلة واذا تترب الطربوش يبخوه
بالماء ويطبقوه ويوضعوه تحت المرتبة وزره ازرق حرير خام واذا كان
نظيف ربما تمكث البدلة سنه او اكثر وكانوا يفضلوا من دون جراب

لانه من منذ ثمانين سنة ما كان موجود في مصر جرابات . والحريم
كانوا يلبسون على رؤوسهم طربوش دندوشي والغندورة فيهم تكبر
زر الطربوش لغاية ستين درهم وتربط عليه منديل كبير وتعمل له
خوشيش من الجانبين مثل آذان الفيل ثم توضع على جبينها مزاجي
اسمه بطحني ثم من فوق هذا كله اذا كانت غنية المصاغ الذي كل
قطعة وزن رطل والالماس فيه نادر وكله ذهب او فضة ومنهم من
ذهب ولؤلوء والصفا معلق بالطربوش يقال له برش وهو مدفور من
حرير اسود وملضوم فيه برق ذهب الفين برقه او اكثر ومعلق في
كل فرع خيرية بحيث لو يحمله حمار تعب ما عدا القرص الالماس ثم
الحوائج اعني اليلك كمامه طوال لغاية الارض يقال له الجلفي طرش من
حلقه على البابوج والحزام كشمير تبرمه وتتحزم فيه ثلاثة وليه واغلب
لبسهم شاهي مبطن وعليه قيطان قصب وقطن الاجه ومداس الاكابر
عند خروجهم للزيارة يلفوا جزء من الخرق على ارجلهم ثم يلبسوا الخف
وهو من جلد اصفر ثم البابوج والناس الوسط يلبسوا مداس يقال له
تسومه من جلد اسود ومكشوفة الوجه واما الفلاحين يلبسوا مداس
اسمه صرمة حمراء وهاته الملابس تمكث عندهم الى ان يجهزوا جهاز
بنتهم وبنت بنتهم

اصطلاحهم على اسماء محلات المنزل

اولاً الحوش وبعده الدركه والمنادر والتختابوش ثم اسما فوق حضير

صغير او فسحة والأُود يقولون عليهم رواق والقاعة اعني الصالة يقال لها
قاعة حرميه بلوانين في حيطانها خزائن من خشب ومن فوقها خورنقات
وارفف من خشب لاجل وضع الصيني عليها وفيها ايضاً محل يسمى اغاني
كانوا يوضعوا فيها المغنيات ولذلك سمي اغاني والمحل العالي يسمى القصر
حتى ضربوا عليهم بالمثل نطلع القصر نزيح الحصر ونخش الرواق نبطل
الخناق ونقعد في القاعة نعمل خلاعة وجملة اشياء لا يسعنا المقام عن ذكرها

اما البيوت فكانت ضيقة جدا ملصوقة بعضها ببعض والمشربيات
ملتصقة في بعضها حتى كانوا يتناولون الاشياء من بعضهم بغاية السهولة

اما السهر في الليل كان يلزمهم التنوير فالاغنياء كانوا يمشون قدامهم
العبيد و بايديهم فوانيس من زجاج فيه شمعة او شمعتين والوسط فانوس
من قماش والفقير من ورق وربما يعلق الفانوس الورق في حجر الشبق
حتى ينوب عن الخادم فاذا لفحه الهواء وانحرق الفانوس يمسكه الطوف
و يبيته في القراقول وكان في ذلك الوقت الطوف يدور في البلد في
الظلمة واذا رأى احد ماشي من دون نور يشتبهوا فيه فكان نورهم سيئاً
يقال له الشعلة مثل الذي يلعب بها ابو راية لانها مصنوعة من شراميت
وزيت وزفت وعند ما ينظر الطوف خيال يولع الشعلة وينظر هل هو
سكران او غريب ٠ وبوابات البلد كان لهم سر الليل يوم باميه مثلا ويوم
ملوخيه ويوم برغوت واشياء مثل ذلك وكانت البلد لا تشرح الا في
وقت القمر يروه فوق السطوح ٠ فانظر ايها القاري نحن في عصر في
غاية الانشراح ومع ذلك فانا لم نوضح قيراط من اربعة وعشرين قيراط

﴾ في بناء البيوت ﴿

اذا احدهم بنى بيتاً يعمل فيه مشربيات وشعاري وكانوا ياخذوا الخشب المخروط بالربع اعني بربع الكيل مثل كيلة الغلة وكان يوجد على الدوام من ذلك الخشب المخروط وكان لهم محلات مثل الجورة يخرطوا فيها هذا النوع وكان الربع بعشرين فضة فياخذ صاحب البناء على قدر ما يلزم للبيت ٤٠ او ٥٠ ربع ولكن الآن لا يمكنهم تشغيله لكثرة ثمنه وهو يعتبر انتيكة

﴾ أواني ذاك العصر ﴿

كانوا ياكلون في صحون نحاس بغطيان والكرسي والصينية امـا الصيني الاصلي كانوا يوضعوه فوق الرفوف مثل الآن · والكبايات كانوا طاسات فالغني كان يعملهم من فضة وذهب والفقير من نحاس والنور كان شمع نحل فالغني يقيد في العزائم منه شمعة او اثنتين واما المعتاد كانوا يقيدوا قرَّاية او شمعدنات من النحاس وفي رؤوسهم قنديل قزاز يقال له جوزة لانه مثل الجوزة في شكلها اعني جوزة الهند ويتعمر بزيت او بسيرج وله فتيلة من قطن مبروم ويلضموها بالسنبلة فاذا تولعت يصير لها دخان واصل للسقف والاغنياء يقيدوا اثين في المحل ويوضعوهم على كرسي خشب منزَّل بالصدف وعليه صينية من تنك صغيرة وفيها مقص مخصوص لقص القناديل له مثل علبة صغيرة في طرفه لحجز زهرة القنديل والفقير يولع مسرجة تنك ولها فتيلة ربما توجد للآن عند بعض الفلاحين ثم ظهر الشمع الدهن فكانوا يولعون منه واما الشمع المن فما

كانوا يقيدوه الا للضيف لانه غالي وكانوا بعد ما ينصرف ذلك الضيف يطفوه حالا ولما يولعوا النار كان كبريتهم كبريت عامود بفتايل في آخر الفتيلة راس والاغلب كانوا يحرقوا شراميط حتى تصير محروقة ويوضعوهم في اواني عند لزومهم ثم يبرمون خرق شراميط صغيرة ويدهنوهم زيت فعند توليع النار تقدح الزناد فيطير منه الشرار ويحرق الشراميط المحروقة ومنها يولعون الكبريت الذي به يولعون الشراميط الصغيرة المبرومة التي يقال لها عويل فيولع الخشب او الفحم

في النظافة وعدمها

كان القمل موجود بكثرة في راس كل انسان ولا يخفى ان القمل ينتج من الاوساخ وعدم النظافة وكان جميع الاولاد في رؤوسهم دمامل فكانوا يحلقوا الراس ويسبخوها بزبل الحمام مثل البطيخ ثم بعد هذا يجيبوا زعفران وينقعوه في ماء ورد ويدهنوا به راس الولد ويقولون لهذا « فرّحوا له راسه » بزعفران شعره وكان كل خمسة عشر يوماً تاتي البلانة تسرّح الستات والبنات وتدهن وتضفر الشعر ستة عشر جديلة وكل اثنين وعشرين يوم تغسل لهم راسهم وتجدل لهم شعرهم اثنين وعشرين جديلة وكانوا يشترون الزيبق فتوضعه البلانة في كفها وتبصق عليه حتى تقتله باصابعها فيصير مثل الحب الصغير ثم توضع منه بين كل جديلة حتي تقتل السيبان وغير ذلك نوع يقـال له سكندس يوجد عند العطار ينقعوه في العرَقي ويستعملوه مثل الزيبق لانه ايضاً يقـل الواغش فمن

هذه الاوساخ يحصل طبعاً هذا الاكلان المتسبب من الزيت والعرق وزد على ذلك الطربوش وعدم الغسل فتصير الراس منبع الحيوانات الصغيرة

وكان من عوائدهم ايضاً انهم يخصصون محلاً من البيت في الدور الارضي لوضع الزبالة (اي الاوساخ) مثل رجوع الخضارات وكلما شاكل ذلك من اوساخ المطبخ فكانوا يرموها في المحل الذي يسمونه حاصل ومع كثرة الوقت فكان طبعاً يمتلي وما كانوا يفتحوه ابداً فكانت الاوساخ المتراكمة فوق بعضها مع الحر الشديد تربي حشرات مثل العقارب وغيرها

واغلب الاحيان ترى البق الذي يتولد من كثرة الاخشاب سارحاً في محلات البيت وداخل ناموسيات السرير التي كانت مصنوعة من شيت او من شاش ثخين وربما الناموسية الواحدة كانوا يناموا فيها خمسة او اكثر

غوائدهم عند ازدياد النيل

اوَّل يوم تنزل فيه النقطة تنزل اهل مصر عند المساء في ذهبيات في البحر ومعهم آلات الطرب والعوالم (مغنيات) ويتنزهون في البحر الى الصباح وكافة سكان البيوت يعجنوا دقيق من دون خمير ويوضعوا في العجين خيرية او قطعة بقرش ويقطعونه قدر البرتقان على عدد اهل البيت وكل منهم يختار له قطعة ويوضع عليها علامة وثاني يوم ياخذ كل واحد عجينته ويفتش في داخلها فالذي يوجد فيها الفلوس يكون هو المسعد ويستبشر ان سنته سعيدة وفي هذا اليوم يصادف عيد الملاك عند القبط فيعملوا فطير بسمن ويختموا عليه بقالب مرسوم عليه صورة الملاك ميخائيل

ويفرّقون منه على الاحباب اما الفلاحين يعجنوا طين من شاطىء البحر في ماجور ليلة النقطة فاذا وجدوا ثاني يوم ان الطين خمران يعتقدون ان النيل سيكون وافي اما اذا كان الطين يصبح مشقق يقولوا ان السنة ستكون شراقي واغلبهم يقول ان العجين ليلتها يخمر من دون خمير

وبعد يوم النقطة بسبعة عشر يوماً يدور المنادي على اهل البلد وكل حي له منادي يرتبون له ماهية شهري فكل يوم الصبح يأتي ومعه صبي صغير على البيت ويقول بالنغم هذا الكلام

(المنادي) يا من تدبيره عظيم

(الصبي) مولاي ما لي غيرك

(المنادي) الله يؤمني على محمد افندي واهل بيته طيبين يا كريم يا الله

(الصبي) اي انشا الله

واذا كان صاحب البيت له صبيان يقول مثلاً

(المنادي) الله يؤمني على سي فلان شلبي يا كريم يا الله

(الصبي) اي انشا الله

كما واذا كان له بنات يقول

(المنادي) الله يؤمني على ست العرايس فطومه مثلاً

(الصبي) اي انشا الله

(المنادي) يفيض عليهم بخيره العميم كما فاض النيل على البلاد يا كريم يا الله

(الصبي) اي انشا الله

(المنادي) ويعيشوا طيبين الى كل عام يا كريم يا الله

(الصبي) اي انشا الله

(المنادي) ثلاثة اليوم مثلاً (اعني النيل زاد ٣ قيراط)

(الصبي) عند الله الخير

ويستمر هكذا مدة لغاية يوم قطع الخليج وفي كل جمعة او نهار الاحد يجيب معه الى كل بيت تمرحنا فيعطون له اهل البيت قرش او قرشين

﴾ مهرجان النيل ﴿

﴾ اي يوم الجبر ﴿

انه في زمن الوثنيين كان بعض مشايخ المصريين يقدموا ضحية لنهر النيل عند فيضانه في كل سنة اثوار سودا ومع ذلك كانوا يقدمون له قبل الفيضان ابنة بكرًا من بناتهم يختارونها من اجمل البنات . فيلبسونها افخر الثياب ويحلونها بانواع الحلى والجواهر ثم يلقونها في الماء ضحية للنهر ويدفعون لاهلها مالاً وافرًا فداء عنها وكانوا يعتقدون ان هذه هي الواسطة الوحيدة لفيضان النيل ولذلك تجد هذه العادة مذكورة في كتب العرب وقد استمرت قرونًا عديدة لان النيل كان معتبرًا عندهم كاله حتى انه بعد انتشار الديانة الاسلامية والمسيحية في الاقطار المصرية لم يزل اهلها عاكفين على هذا الاعتقاد فيقدمون للنهر تقدمة في كل عام اذ انهم استعرضوا الابنة باصبع من جثث موتاهم فكانوا يوضعون الاصابع في تابوت من خشب حتى يخال انه انسان حي ويلقونه في النهر

وكانوا يعدون لذلك الولائم الفاخرة في شبرا مدة ايام فكانت الناس تخرج الى تلك الجهة افواجاً افواجاً من كافة انحاء القطر المصري فيقيمون في خيام يضربونها على شواطىء النيل وعلى الجزائر التي فيه (كالجاري في يومنا هذا في الموالد بطنطا وغيرها) ويقضون الايام المذكورة في صفاء وسرور وملاذ من كل نوع وما زالت هذه العادة مستمرة الى ايام المماليك والناصر محمد بن قلاوون الا انها ابطلت لاول مرة في سنة ١٢٩٣ مسيحية بامر الامير حسن الوزير . فالح عليه وكيله تاج القبطي وعمد الديار في ارجاعها فلم يصغ اليهم . وبعد ذلك بمدة ٣٦ سنة اعيدت هذه العادة وذلك ان اثنين من الاولاد الوزير استأذناه في الخروج الى الصيد في الصحراء فاوجس الوزير من ذلك خيفة عليهما فاخذ ينصحهما بالعدول عن هذا الفكر المرة بعد الاخرى فلم يفد كلامه لهما فظن بان العود الى الولائم التي كانت تجري بسبب النيل ربما يصرفهما عن هذا الفكر فامر بها

ثم في سنة ١٣٥٥ مسيحية (سنة ٧٥٥ هجرية) ابطلت هذه العادة بالمرة واستعوضت بالعادة الجارية الآن في قطع الخليج الذي كان معروفاً اذ ذاك بخليج الناصر وسمي كذلك لان الناصر محمد هو الذي اختطه وحفره قبل ذلك ببعض سنوات لري الاراضي الكائنة بين القاهرة والشرقية

فمتى علم ابتداء فيضان النيل من مقياس الروضة يذهب الحارس المخصص لذلك الى السلطان ويخبره سراً بالامر ثم يخبر الوزير ثم يعلمها في كل يوم بمقدار الزيادة وبدون ان يطلع عليها احداً من الناس فعند

فعند ما تبلغ الزيادة الست عشر ذراعاً ينادى في المدينة ويشرع في استعداد المهرجان فيذهب كثيراً من الناس في مساء ذلك اليوم الى الروضة ويقضون الليل في تلاوة القرآن في الخيام مع العمد والمشايخ · وكانت الحكومة تذبح الخرفان والجواميس وتوزعها على الحاضرين مع مقدار وافر من الخبز

وفي اليوم الثاني يذهب السلطان مع وزيره الى الروضة يصحبها جم غفير من الناس ومن بعد تادية الصلاة يقدمون له كاساً مملوءاً بالمسك والزعفران فيعطيه الى المخبر فيأخذه ويرمي بنفسه حالاً في بركة المقياس لكي يطيبها بهذه المواد العطرة بحضور السلطان ووزيره والناس · وفي اليوم الثالث يذهب المخبر الى قصر السلطان فيخلع عليه الخلع الفاخرة وعند خروجه من هناك يركبونه على جواد اصيل وحوله آله واحبابه وغيرهم لابسين الثياب الفاخرة راكبين على الخيول الجياد وامامهم اربعة رجال من قبل الحكومة راكبين بغالاً مع كل منهم كيس مملوءاً ذهباً وخلفهم رجالاً راكبين هجناً · فكان هذا الموكب يذهب بالطبل والزمر ماراً من اعظم شوارع المدينة وكان يقف امام منازل العمد فيقدمون للمخبر الهدايا الفاخرة · وفي اليوم الرابع يركب الخليفة بالملابس الرسمية والنياشين ويذهب الى الروضة بموكب حافل وحوله اركان الدولة حاملين اطباقاً من ذهب وفضة عليها تماثيل حيوانات متنوعة مصنوعة من الذهب والفضة وعند ما يبلغ السلطان الجهة المذكورة يقابله وزيره الذي يكون قد سبقه الى هناك لهذه الغاية فتضرب آلات الطرب

وتطرب الحاضرين بانغامها · ثم يجلس السلطان على عرش منصوب في صيوان فيه من كل انواع الزخارف والزينة الفاخرة وحوله خيام كثيرة لباقي الشعب كل منهم حسب درجته فيأتونه العمد الواحد بعد الآخر ويهنوه على ازدياد النيل ويقبلون اعتاب كرسيه ثم ينصرفون مسرورين وتستمر الناس هناك الى الصباح في سماع تلاوة القرآن وغير ذلك فيأمر الخليفة بقطع الخليج · وبعد قطعه يأمر بنصب الموائد الى عمد الديار وتخلع عليهم الخلع السنية · ومن ضمنها التماثيل المتقدم ذكرها ثم يعود الخليفة الى قصره بالموكب الذي أتى به

وما نعرفه عن الذي كان جارياً في مدة جنتمكان المرحوم محمد علي باشا هو انهم كانوا يصنعون عروسة من طين ويرمونها في النهر يوم قطع الخليج · وكانت ايضاً العقبة التي استمرت لايامنا هذه وهي مركبين ملصوقتين ببعضهما ومزينتين من الداخل والخارج بالبيارق وفيهم ارباب الصنائع والحرف مثل الحدادين والنجارين وما شاكلهم وغير ذلك من المدافع والسواريخ التي كانت نهاراً فكان هذا الموكب يتوجه من الترسانه بالطبل والموسيقى والمغنيين ويوصل الى محل قطع الخليج · ولما وجدت مصلحة الانجرارية كان يجر هذين المركبين وابور من تلك المصلحة · ولم تزال هذه العادة متبعة الاجراء الى يومنا هذا فترى في محل القطع جماً غفيراً من الناس من جميع الدرجات فكانت الشحاتين تنزل في وسط الخليج وتسأل المساعدة فكان كل من حضر يرمي لهم صرر فلوس ومن معتقداتهم ان الاولاد المكسحين والمعلولين كانوا يصطفوا على ضفتي الخليج

منتظرين مجيء المياه اليهم ليبتلوا بها اعتقاداً منهم بأنها تشفيهم وكان أيضاً من المعتاد ان البيوت التي على الخليج ترى فيها آلات الطرب والمغنيات ويستمروا في سرور وانبساط الى ثاني يوم قطع الخليج فينصرفوا المعزومين من الاصحاب والأهل كلٌ الى بيته

وفي هذا اليوم يأتي المنادي المار ذكره مع أولاد صغار حاملين البيارق الى البيوت ويبتدئ بالدعاء الآتي بالنغم

وحل جبر الخاطر	عوف الله	وجبر الخواطر على الله	عوف الله
ده شي من السنة للسنة	« »	وتعيشوا الى كل عام	« »
وتعيشوا الى كل نيل	« »	يا اصحاب الفضل علينا	« »
يا اصحاب الثنا الابيض	« »	الثنا ولا الغنى	« »
والجنة مقام الكرام	« »	والنار مقام البخيل	« »
والنيل السعيد له فرحة	« »	وكل عام يجينا خاطر	« »
نخلي له الارض ليسكن	« »	ومجيئه يسر الخاطر	« »
منه اكلنا والمشروب	« »	ومنه الطعام الفاخر	« »
ومنه وسيع الرحمة	« »	وتجري الزيادة في النيل	« »
وتنشرح قلوب الأمة	« »	والكريم يحب الكريم	« »
وله قصر في الجنة عجب	« »	وعمدانه جواهر أيتام	« »
والرطب اذا جنى	« »	لا يشبه لصيص البلح	« »
وله الف طاقة تنفتح	« »	في كل طاقة سبيل	« »
والجنة مقام الكرام	« »	والنار مقام البخيل	« »

وياماجرى على الحزاين عوف الله　　يوم وفا لما دروا　　عوف الله
قعدوا الجميع في جمعية　« »　على مين يروح وبنظرهم　« »
ويجيب الاغا والوالي　« »　ويطبق على موضعهم　« »
وينادي على من يحزن　« »　وينادي على اللي يحزن　« »
ويريد الغلا للعباد　« »　يا رب السما زيد النيل　« »
واهدينا الى طرق الرشاد « »

يقول المنادي هذا الكلام بالانغام والاولاد الصغار الذين معه بعد كل لفظة من هذه الجمل تقول ايضاً بالانغام عوف الله

ويقال هذا ايضاً في ايام الناروز انما يزيد على ذلك الطبل مع عدم حمل البيارق واما في ايام الصليب لا يكون الا تفريق البلح والليمون حسب العادة

﴿ اوّل يوم شهر عاشوراء ﴾

هو يوم ابتداء شهر محرّم الحرام يدور رجل معه طبق من الخوص عليه ورق احمر واخضر واصفر مفروش وعليه شيح وملح وحبة سودا وجنس عشب اسمه ميعة والملح يصبغه جملة ألوان من ألوان الورق ويدور ينادي عاشورا المبارك فينادوه المارين او اصحاب البيت حتى يبخرهم فيعطوه شيئاً من الشيء المزمع تبخيره مثل طاقية او طربوش او منديل ويقولوا له ارقيه فيبتدئ الرجل بالكلام الآتي (الرقوة)

« بسم الله الرحمن الرحيم » يا حافظ يا امين · يا رب العالمين ·

الاولى بسم الله · والثانية بسم الله وبالله · ولا غالب يغلب الله · رب المشارق والمغارب · يا ملح يا مليح · يا جوهر يا فصيح · أمك الحرّه وابوك المليح · يا رجا كل الرجا · يا عظيم المرتجى · عبدك الفاني الفقير · يطلب منك الرجا · وما رجا الا رجاك · وما لنا ربٌ سواك · قد دخلنا في حماك · لا تخيب من دعاك · يا كنز الطالبين · يا امان الخائفين · يا رجاء السائلين · يا كافل المتوكلين · ما عششت اليمامه · ولا عطرت بالخزامه · الاَّ على قبر النبيّ الهاشمي · محمد رسول الله · خير خلق الله · كلنا عبيده · يجب علينا توحيده · توحيد جلاله · لمن أتى بالرساله · مدح النبي بشرى · واحبابه العشرا · لا صغير ينام · ولا الطفل المولود · ولا الشاب الكدود · ان كان ذكر او أُنثى مرقين برقوات النبي · قول النبي حق · لما رق واسترق · من كل عين خاينه او زرقا · ان العيون شده · اربعة معده · للوجع والشده · منهم عين الرجل الفاجر أحمى من المجامر · وعين المره · أحمى من الشرشره · وعين البنت · احدّ من الخشت · وعين الولد · احمى من الزرد · وعين الضيف · احمى من السيف · وعين السقا · تأخذ من الله وتلقى · وعين الزبال · تستاهل لها مجدال · وعين الحمار · لانه داير محتار · وعين السايس · لانه داير حايس · وعين النصراني · احد من اليماني · وعين العبيد اقوى من الحديد · وعين الفقي · تخرق البندقي · وعين الجاريه · احد من الحاميه · ومنهم عين الجاره · الساحره المكاره · اللي تخش للجاره · بالسحر والنكاره · وتقول لها يا جارتي · انت من الله شاكره · انت من الله حامده ·

يتك اللي عمر . وولدك اللي كبر . ما خرجت هذه اللعينه . من دار المسكينه .
لما صبحتها حزينه . وخرّبت القصور . وعمرت القبور . ويتمت الاطفال
بعينها الرديه . الخاينه المؤذيه . قابلها السيد سليمان . صلوات الله عليه
وعلى نبينا اتم السلام . في واسع البرّيه . تنبح نبح الكلاب . على حجرها
ولد . في يدها حربتين . تعوي عوي الذئاب . وتصهل صهيل الخيل .
في ظلام الليل . قال لها خزيتي من الله . عميتي يا كابه يا لعينه . ما
شأنك وجارتك . ترمي بنيرانك وسحرك . على عين يا عين . على اللي
حبا ودبا . ورعرع واستوى . وعرف الأُم من الابا . واخذ الشاب في
نشطته . والخيال في رمحته . والعروسه في جليتها . والصبيه في خبيتها .
خلى امه تبكي وتنوح . من قلب مجروح . وابوه يبكي ويئن . من كل
قلب حزين . ايناس ايناس . ما فيك يا عين منافع للناس . وأحطك
يا عين في قمقم نحاس . واسبكه عليك يا عين بالزيبق والرصاص . وارميك
يا عين في بحر غطاس . ما تلتقي لك يا عين ملجأ ولا خلاص . عزايمي
للصغير النايم والشاب الكدود . والصغير المولود . ابخر المطلقه . ربما تكون
معوّقه . ابخر النفسه . ربما تكون معكسه . ابخر الصبيان . محفوظين
بالحديث والقرآن . ابخر البنات . حسنين الصفات . ابخر الرجال . من
النوم عند الحدال . ابخر النسا . في الصباح وفي المسا . ابخر البنيه .
والحمام في البنيه . ابخر المعيز من عين ام عبد العزيز . ابخر الغنم . من
كل سحر وعمل . أبخر الفراخ . يمنعوا النفاخ . أبخر الوزّه . من عند
رب العزّه . ابخر القطه . تمنع الزغطه . ابخر الخيل . في ظلام الليل .

ابخر الجاموس · يمنع العكوس · ابخر البقر · من كل انثى وذكر · ابخر
الجمال · من شيل الاحمال · ابخر الحمير · من الشيطان الرجيم · ابخر
اللحاف · يمنع وجع لكتاف · ابخر المرتبه · من كل شيء دبا · ابخر
المخده · تمنع كل شده · ابخر الترَّاحه · لاجل الصبيه المرتاحه · ابخر
الحصيره · لاجل الست الكبيره · ابخر المغرفه · ربما تكون محرفه · ابخر
المعلقه · ربما تكون مخرَّقه · ابخر الحله وطبيخها · ربما يكون ابليس قاعد
ريحها ابخر المشنه بعيشها خوفاً من العجوزه وجيشها · ابخر الشنتيان ·
يمنع الشيطان · ابخر القبقاب · من عين ام دياب · ابخر الصفا · من
عين ام مصطفى · حتى الفرج الله · من عين ام عبد الله · ابخر النحاس ·
من عيون الناس · رقوتي تمام · من بركات الامام · رقوتي تملي · من
بركات المتولي · بخوري صناعي · من بركات الرفاعي · بخوري ربني ·
من بركات العفيفي · بخوري رومي · من بركات البيومي · بخوري كده ·
من بركات السيده · بخوري ندوي · من عند السيد احمد البدوي ·
بخوري عود · من بركات ابو السعود · رقيتك بالاثنين الحسن والحسين ·
بخوري جاوي · من بركات الشعراوي · رقيتك يا صاح · بسورة الفتاح ·
مرقي منصان · ببركات القرآن · مرقي بشرى · بالنبي واحبابه العشرا ·
رقيتك من خطوة القدم · من كل سحر وعمل · رقيتك ما في الرقبه ·
من كل شر ونكبه · رقيتك ما في الدهر · من كل شدة وقهر · رقيتك
ما في الجنه · من كل شر ومحنه · رقيتك ما في الركبه · من كل شدة
ونكبه · بخرتك ما في الفم · من نبذات الدم · رقيتك ما في العين ·

من كل حال وشين · رقيتك ما في الحاجب · من كل شدة واجب · رقيتك ما في القوره · من كل ضروره · رقيتك ما في الراس · من عيون الناس · قالت له يا نبي الله · خذ عليَّ عهد الله · بل ميثاق رسول الله · بل الحجر الجلمود · والغراب الاسود · والنار توقد · والماء يجمد · والبحر يسجد · والرب يعبد · ومطلق ما في العين يحرق · اللي ما يصلي عليك يا محمد · صلى الله عليه وسلم



الحوازير

ان كنت حذق ولبق وتعرف الذوق تفسر الجلد من جوّه واللحم من من فوق (قونصة الفرخة)

شيء مسكته من ايديه بحلق عينيه (برقع)

شيء قد النص وعينه بتبص (ترمس)

سلام عليكم ايها الجلوس هل فيكم احد فصيح يخبرني عن طير اسمه تاودروس له جثتين وسبع روس على كل رأس مشورة يحيي ويموت في امر النفوس ولا هو من اب ولا هو من مره (زمارة الغاب المجوز)

عندي راهب في الدير اسمه بحيره النصراني نصه خشب ونصه سير يلعب بوسطه التحتاني (منفاخ)

اربعة فوق اربعة والضروس مربعة والسيسان بيغني والعبد ماسك المقرعة (ساقيه)

تلطمه ويلطمك وينزل ويطعمك (المنخل)

يا قرين الهجاية مع حروف الاقلام هاتوا لنا حرف نتوه به الافهام ثمانية واربعة من شروط الاحكام شيل منهم ثلاثين يفضل يا شاطر كم

جوابه

روح ياغبي لارميك في قهر واخلي دموعك تجري مثل النهر ثمانية واربعة دول دايرين في الدهر شيل منهم ثلاثين يفضل يا شاطر احدى عشر شهر

قميصك هبر هبر ومخيطه بسبع ابر وان كنت لم تصدقني اسال السيد عمر (الكنافة)

اعطوني خفي وازاري خليني اروح لدياري لحسن طول الليل ما بانام وآخر الليل باسمع الكلام (الناموس)

مركب كبيرة فيها عبيد كثيرة كل عبيد في رأسه عويد (الزبيب)

شيء قد النمنمة يجيب الخيل ملجمة (الكتابة)

صحن رخام فيه زعفران حلفت ما آكله الا لما يجي اللي عليه الكلام (الملح والبيض)

ابويا بنى لي قصر يا محلا بنيانه واللي يعد نجوم السماء ما يعد طبقاته (الغربال)

يا ريمتي عند الملوك تعوزها وان كنت ابن فن فك رموزها يا بحرها في بطنها تطبخ عشاها فوق قرعة جوزها (الشيشة او الارجيلة)

تفاحة اثنين شافوها وعشرة قطفوها وثلاثين اكلوها ونزلت في بطن واحدة (العينين والاصابع والاسنان)

ملعقة بقس ترقص رقص تسمع من المدينة لما مصر (المأذنة)

قده قد القوه وخرب مراكب موثوقه (حجر الدخان)

سنة ستي ولدت جدي وضعت لي البيض في حجري تني اجري والبيض يجري لما طلع كتكوت شلبي طار والطرطار والمعصرة واللقان والباشا بعسكره سعيد من يفسره (المحمل)

ستي قاعدة في الطاقة تبكي بكا العشاقة يا دقها الاخضر على بياض

الساقة (الفجلة)

ابو يا بنى لي قصر في التبانة فيه محمد علي ابو عيون نعسانة طلبت منه الوصال قال لي استحي فانا وصالي بميت كشمير ومتانة (الموز)

ابو يا بنى لي قصر يساع مئة والوف وما يساعش رجل خروف (ابو النوم)

اربعة بلابل تناول بلبلة من اللقف للسقف للمنزلة (الاكل)

ستي اولف والدمع من عينها زلف تموت من نفح الهوا وتحيى من ورد قطف (الشمعة)

حجر حجرجر حجيرة لا يبيض و يفقس حمامة لا تنام وتمرغ حمارة لا (تمساح)

ابيض من القطنة واسود من الفحمة واوطى من القبقاب واعلى من النخلة (الحمام)

ما تقول يا قاضي الهوى الاخين الاثنين سوى الكبير عمره شهرين والصغير عمره سنة (رمضان والضحية)

انت سيدي وسيدي خاتم زمردي انت في يدي جوهرة انت في حنكي سكرة خش يا المدرة احكي لك على الذي جرى (الفرمان)

جماعة جمعناهم في البيت لقيناهم والبيت هرب من الطيقان والجماعة مسكناهم (الشبكة والسمك)

جارية سوده بين اثنين ولها اثني عشر عين واولادها اثنين وسبعين (المقله)

يا وليه ياوليه ميتاً والروح فيه خلقت قبل ابوه ومات قبل ما يخلق ابيه (دود الحرير)

بنت اربع سنين تولد اربع بنين اثنين عمال واثنين مجانين (الزبيب والعنب . والنبيذ والعرقي)

اسود دومغشي في السكرحشي كل من ذاقه نسي كل شيء (النوم)

الست جايه من القنطرة بالضحك والكركرة والبوسه من حنكها احلى من السكرة (القله)

ستي جاية جايه عليها عشرين فرجيه تقول آه آه من البرد اللي عليَّ (الكرنبه)

منديلي في القلعة يشتغلوه سته سبعه والجمال في اسطمبول والرقص بده صنعه (القطيفه)

صف قناني وصف قداح ولوز مقشر مع التفاح . تعا يا حبيبي وشوشني قبل ما تروح وتوحشني (الفول الاخضر)

يا من دموعه في قلبه وعيونه فوق الراس يا رايح قل للجاي ما تربيش في قلبك وسواس ده موش بدوي الريف ده شلبي يبعري الناس (الحمام)

اوّل زماني لؤلؤ ابيض وثاني زماني زمرد اخضر وثالث زماني ياقوت احمر فسر يا اسمر وخذ لك شريفي اصفر (البلح)

شيء قد الفيل ينصر في منديل (الناموسيه)

شيء قده قد الكف يقتل ميه والف (المشط)

انا الاسمر الذهبي وكل الناس في طلبي وعلى شان خاطر المحبوب حطيت نار في كبدي (الدخان)

اصفر واحمر ما هو حرير محزم وسطه ما هو امير يضرب بالتركي ما هو جندي باسك بوسه ليه تبكي (الابور)

لقيته ولقاني على دكان الفكهاني من جوا كرك سمور ومن برا اسكندراني (ابو فروه)

شيء قده قد الدر ولونه لون الخر مين يفسر لي هذا الامر اطعمه قفه ثمر كزبره بلا عينين وبقدونس بلا حواجب اعمى كاتب خراب الدفاتر (برغوت)

ميت مات في الخلابات اجا الحي لسع الميت زعق الميت بالعياط (الساقيه)

ذراعي زمرد اخضر وكفي ذهب اصفر وصوابعي فضه نقيه حزري دي الحزوره يا صبيه (النرجس)

يا للعجب يا للعجب الكفن حلاوه والميت خشب (البلح)

سبع اناجر قدام اكابر تقدر تكابر وتقول ما اكاش (القشطه)

عندي طير ابيض وله شواهد زرق يوحد الله في وسط البحور العرق يضحك ما لوش جلد يبكي ما لوش خلق يموت فقير وماله يسد الطرق (السمك)

شيء اشتريته بمالي ما دخل داري (المركب)

قبة خضرة يهوها العبيد وا قفل قفل الله والمفتاح حديد (البطيخ والسكين)

طار من بلد الى بلد ما غبروش غبار قعد على ركبتين ما نجرهمش

نجار شرب من قدرتين ما غليوش على نار (الطفل والثديين)

بئر مكاس من غير باب وجواه اربع شباب (الجوزا وعين الجمل)

وقع من الماذنة ما انكسرش وقع في الماء انكسر (الورق)

اخضر يانا احمر يانا اصفر يانا عند الغزّ يتعانى (البساط)

حب من النبات لا يبدر ولا يدور عليه محراث وهو ابن الماء

وان جاء عليه الماء مات (الملح)

انا حلوه وكويسه وفي العلب مكبسه واسمي اسماهان واحضر في

كل مكان (القهوه)

عجوزة وكاشة وفي رأسها قشه (حبة الزبيب)

شرابين في قننيه كل واحده لها طعميه (البيضه)

جندي كركوبه قاعد على طوبه يضرب بشداقه سبحان خلاقه

(البكرج)

يا ستي يا منجده عندكشي تويره كدا قالت لها وحياة صادق

وسردابق وسردُبق وقطيطه وقطيطي ودعيدع ومراته حي على الفلاح

يا جاره ما عندي في الدياره (الملح)

بنت العرب تلعب باوتارها والبحر ساقيها وخمارها اذا باتت على

جد الملوك يصبح آثارها (الناموسه)

طاب فوق طاب لا هو خشب ولا قبقاب له منقار ما هو غراب

وله شباك ما هو باب (المنفاخ)

ان كنت شاطر وعقلك يوازن الف تفسر ايه اللي خلقه الله بطنه خلف (الساق)

ثلاثة احدهم يقول يا رب ان النهار يطلع والثاني يقول ليته ما يطلع والثالث ان طلع او ما طلع على حد سوى (الاول القديل حتى يبرد من النار والثاني الباب حتى لا يفتح ولا يقفل والثالث جدران البيت لانه حامل الاثقال اناء الليل واطراف النهار)

خليلان يبيتان طول الليل يعتنقان وهما يحفظان الاهل من كافة آفة وعند طلوع الشمس يفترقان (الباب ذو درفتين)

اشعار ومواويل واغاني مختلفة

يا اللي ظهر عيبكم للناس وبلاكم — نترك عسلكم ناكل مش وبلاكم
والحمد لله ما وقعتوش بحد يكيد — الا بناس هتكوا الاعراض ونناكم

فايت على الباب من قبل ان يصيح الديك — وقلت للباب كني بادفشك بارميك
فقال لي الباب الله يحفظك وبنشيك — احباب قلبك جفوك واحنا ايش عملنافيك

فايت على الباب قالت لي تعا توتو — يا اللي محبتك في قلبي قشر قلقاس
وحق من انزل البطيخ في قشره — ما يحود عن محبتك ولو باض الحمار انجاص

يا عين طلع القمر يا عين تعا شوفي — خمر المَا وان شرب منه العليل شوفي
مكتوب على صحن خده سطر بالكوفي — إستاهل الهجر من يوعد ولا يوفي

زلابيه لوبيه كبريت باذنجان ما بجود عن حبك ولو باض الحمار خيار

مين قال مين قال انا احبك كدا مين قال يا اللي على صحن خدك ورد بالمثقال
وان عينوا لي من القلعه خزاين مال ما اصدق اللي يقول قلبي لغيرك مال

من وقت ما خلقت في الدنيا وانا ولهان صغير السن لكن باعشق الغزلان
احب الابيض لقطف الورد من خده واحب الاسمر كنه ناعس الاجفان

يا رب صاحب امانه اعمله مرسال للي جرحني وبعد الجرح ما بي سال
سابق عليك النبي ما انقطع السلسال خلي قناة الوداد ما بيننا تجري
دايما الحبيب عن حبيبه كل يوم يسال

الاهيف اللي حوى فوق الخدود لامات ما يريح الخصم ابدا في السؤال لو مات
طلبت منه الوصال قال لي اخشي اللومات سيدي عملت ايه تجازيني بدا كله
لما تخفي الالف وتظهر اللامات

حبي عطف وانعطف في عطف جواني وورد خده انقطف بعد المشا جاني
لولا الاله بي لطف والحق نجاني لكان عقلي انخطف مع سود الاعياني

يا اللي الكرم عادتك لمنزلك ضفنا يا من على البعد هفت لك جوانحنا
وعملت معنا جميل ما كنت تعرفنا اطلب لك العمر لا يخلص ولا يفنى

مليح يغار الغصن عند اهتزازه ويخجل بدر التم عند شروقه
فما فيه معنى ناقص غير خصره وما فيه شيء بارد غير ريقه

اذا لم تكن لي والزمان شرم برم فلا خير فيك والزمان ترللي

الدهر ادبني والصبر رباني والقوت اقنعني والياس اغناني
وحنكتني من الايام تجربة حتى نهيت الذي قدكان ينهاني

اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا

الحرُّ حرٌّ وان مسهُ الضرُّ والعبدُ عبدٌ وان البسنهُ الدرُّ

فدع ذكر العتاب فربَّ شرٍّ طويل هاجَ اولهُ العتاب

مرض الحبيب فزرتهُ فمرضتُ من خوفي عليه
شفي الحبيب فزارني فشفيتَ من نظري اليه

وحياة يا ليل قيامك وصوم الحر تحجز لنا الفجر ده فوات الرفاق حر
لما يجي الفجر يصبح ركبهم مجر ازداد لوعه ولا بقيت عمري انسر

ما احوج النفس الى سبب الا لامر باول للسبب
تلجي الضرورات في الامور الى سلوك ما لا يليق بالادب

دعها سماوية تجري على قدر لا تعترضها براي منك تنفسد

ازاي بتنكر فؤادي وانت حالل فيه ولتبعد الصبر عني وانت حالل فيه
كم بتُّ سهران واقول يارب حار فيه صبحتني في وجد لا يخفاك
مابق عليك الجمال ارحم لحالي فيك

بذرت حب الوداد في الارض وانعشمت وقلت يطلع اكابد به الاعادي الشمت
انا باحسب الارض عنبر على الحدود عملت تاريه زغل ينعطب على الشاطر
الحق عندي اللي ثبت ولا تعلمت

يا حافظ الود لا تنسى عهود ودي وزمزم الكاس يا خلي وخذ ودي
يا بدر خدك بوردات وصبح مندي وانا عيوني على شانك تبات تبكي
واجرت الدمع دور من دي ودور من دي

ان كان يغيب الحبيب عن مجالسك ناديه واجعل مدامك رضاب الثغر في ناديه
واقطف على الشرب من وردالخديد ناديه وطالب وصاله واشفي قلبك الولهان
وان كان يجود بوصله بالفؤاد ناديه

اين يا فريد المحاسن مهجتي ودت حرمت وصالك وهجران الشجي مديت
ايش له سبب وعدحبك يا رشى مديت طالت لياليه وهو يبكي على حاله
صبره انقضى وطول العمر مديت

من في الفؤاد يا حبيبي غير جمالك مين حكمت بالهجر واللي يمنعك ده مين
ما دامت الناس عبيدك والعيون حاكمين دع يا مليك الجفا وارحم محبك يدوم
الا فؤادي وقلبي في الغرام هايمين

سيد الجمال من بعاده شتت الاحلام عامل على عند حبه حتى في الاحلام
ياما على فرط صبري تستعجب الاحلام بالله يا طيف خياله تشتكي عني
دي نار بعاده كوت قلبي مع الاحلام

يا اهل الغرام اعلمونا عن جرايحكم دي يا اسرى الهوي عنما جرى يحكم
والدمع فوق الخدود لما جرى يحكم وادي امير الجمال صاحب قوام عادل
نهى عن الهجر وفي وصل الحبيب يحكم

يا لايمي [illegible] هواه اسرفت في اللوم جهدك
ما يعلم الشوق الا [illegible] الا

وثقيل ان تمالى يشبه السم السقطري
كيف نرجو منه لينًا وهو صخر ابن صخر

قلبي صباعي وكفي لاعمله لوحي حبري دموعي وانا الكاتب على روحي
يا نجمة الصبح طلي وارجعي روحي واقري سلامي على اللي عندهم روحي

فيومًا لا اراك يضيق صدري وتشمت بي العواذل من جنوني

قالوا جننت بمن تهوى فقلت لهم ما لذة العيش الا للمجانين
هاتوا جنوني وهاتوا من جننت به حتى اذا ما جننت لا تلوموني

يا اللي اللظى فوق خدودك والنعيم في فيك انا وحق الجمال مغرم صبابه فيك
ومذ رآني العزول قال لي الحميل جا فيك مسكين يا اللي بايت من سهم الحاظه
ازاي نومك وسحر المقلتين جا فيك

فات علي حبيبي قلت ما تقعد قال لي عزولك امامي قات ما تقعد
يا اللي حاوي فوق خديدك اينما تقعد الورد والآس والياسمين والنرجس
قصدي اشاهد جمالك اينما تقعد

يا هل ترى مثلما ما احبك تحب انت انا على العهد رابط يا ترى وانت
قلب الشجي كان سليم ما جرحه الا انت النفس بالنفس ديمًا تلزم القاتل
اموت قتيل المحبة والزمك انت

يا هل ترى مثل محبوبي خلفشي ناس ابيض ظريف المعاني بقوام مياس
شبهت حمرة خدودك وردتين في كاس بالله احرسك يا حبيبي من عيون الناس

اسمر مقرمص رفيق الخصر موتني   له عيون كحيلة حتى الاهل فوتني
لا بقعد ارتاح ولا بنعس يجيني نوم   في المحبة كدا باشكة جانني

كيف الوصول الى لقاك يا املي   بعدان ضاع في حبكم صبري مع الحيل
فمنوا وجودوا بوصل لي به املٌ   حبل الحياة يتصل والسعد يخدمني

انا وحش واعرف نفسي   واشوف الثقيل تقرف نفسي

ان لم يكن حفظ الوداد طبيعةً   لا خير في خل يجي بتكلف

من زارنا كان حبيب لنا   ومن صدّنا كان لنا في الدهر صاحب

عاشرت ابناء الزمان فلم اجد   خلاً وفياً في العهود ولا انا

حديثه او حديث عنه يطربني   هذا اذا غاب او ذاك اذ حضرَ
كلاهما حسنٌ عندي اسرُّ بهِ   لكنَّ احلاهما ما وافق النظرَ

محاسن اللفظ جوهر مبسمك حلت   واسهم اللحظ تجرح اينما حلت
وناعسات الجفون عقد الطلا حلت   وكان عهدي التحريم بالكاسات
لكنها مذ غدت في مبسمك حلت

اذا ما اشتقت يوماً ان اراكم   وحال البعد بينكم وبيني
بعثت اليكم سواداً في بياض   لابصركم بشيء مثل عيني

كتبت اليك يا سؤلي بدمعي   وحقك دمع عيني من مدادي
فذاب من البكاء سواد عيني   فهذا الخط من ذاك السواد

وملا ملي قلبي نبالاً واسهماً　　بمعركة الطرف الكحيل مع الهدب
وفوقت الالحاظ اول نبلة　　سمعت باذني رنة السهم في قلبي

القى يديه على صدري فقلت له　　ابرات مني محلاً انت موجعهُ
فقال لا تطمعن عيناي قد رمتا　　سهماً فاحببت ادري اين موقعهُ

واسفي حبيبي الي يوماً　　وكان بالهجر قد تمسك
من بعد ما كان قد جفاني　　بعروة الود قد تمسك
طلبت تقبيل ورد خد　　احمر بالخال قد تمسك
فقال دع عنك ورد خدي　　اياك والنار قد تمسك

ومن عجب اني احن اليهمُ　　واسال عنهم من لقيتهم معي
وتطلبهم عيني وهم في سوادها　　ويشتاقهم قلبي وهم بين اضلعي

الست ترى النجم الذي هو طالعُ　　عليها فهذا للمحبين نافعُ
عسى يلتقي في الافق طرفي وطرفها　　فيجمعنا اذ ليس في الارض جامعُ

شكوتُ فقالت كل هذا تبرماً　　بحبي اراح الله قلبك من حبي
فلما كتمت الحب قالت لشد ما　　صبرت وما هذا بفعل شجي القلب
وادنو فتقصيني فابعد طالباً　　رضاها فتعتد التباعد من ذنبي
فشكواي تؤذيها وصبري يسوءها　　وتجزع من بعدي وتنفر من قربي
فيا قوم هل من حيلة تعرفونها　　اشيروا بها واستوجبوا الشكر من ربي

يا مدعي العشق بالقوة والا باردون　　والعشق موش بالدراع والساعة والكوردون
والا بقولك فيئه مرسي مواجرون　　ده العشق ترذه وتكتم كل اسرارك
حتى يلين لك حبيبك وتتسلوا على بونبون

انعم بوصلك لي فهذا وقته — يكفي من الهجران ما قد ذقته
انفقت عمري في هواك وليتني — أعطى وصالاً بالذي انفقته
يا من شغلت بحبه عن غيره — وسلوت كل الناس حين عشقته
انت الذي جمع المحاسن وجهه — لكن كنز تصبري فرقته
قال العذول بدعي بك نسبة — فسررت لما قلت قد صدقته
بالله ان مالوك عني قل لهم — عبدي ملك يدي وما اعتقته
او قيل مشتاق اليك فقل لهم — ادري بذا وانا الذي شوقته
يا حسن طيف من خيالك زارني — من فرحتي بلقاه ما حققته
فمضى وفي قلبي عليه حسرة — لو كان يمكني الرقاد لحقته

في بحر عشقك فؤادي يا جميل مرسي — والشوق ملكني ووعدك كان معي مرسي
لاموا العواذل وخلو القلب في مرسي — وغلبت صابر وعمرك ما نقول باردون
ان جدت بالوصل كنت اقول لك يا جميل مرسي

بدم بدم يا اللي حجزتوا نفسكم عنا — لا انتم جمالات ولا انتم زابدين عنا
ان كان كلامكم عسل ربي يخلي احبابنا — احنا انبسطنا قوي ببعادكم عنا

لما رايتك محاول اخذت لي معنى — كثير من الناس من لا يدرك المعنى
لما رايتك داير مع ناس وهم فضلة توابعنا — غلبتنا وحيرتنا وانت يوم معهم و يوم معنا

كنت احبك وقبت اليوم لم اريدك — وكنت عبدك وصبحني الاله سيدك
قوم اغسل ايدك بصابون وشم ايدك — مثالك كثير ومثلي لم تطول ايدك

لا اصبر عليك يا ردي لما تلف الكون — منين تجيب خل صادق مثلي يصونك صون
دول زي خوابي المصبغة كل ساعة لون — الحمد لله ما وقعنوا في حد يكيد
وقعنوا في مجانين الله يكون بالعون

روح يا ردي ما بقي قلبي لكم يصفي يكفي عيادة كلام واللي جرى يكفي
حدفتكم من وراي اشئم الحدفة كنكم تجلبوا الغم وتسوقوه
والطيبة اللي تجي منكم تكون صدفه

ان حسن الخط لا تحسبوا ينفعني ولا سماحة كف الحاتم الطائي
وانما انا محتاج لواحدةٍ نقل نقطة حرف الخاء للطاء

ايش له سبب يا بديع الحسن والاوصاف تخص غيري باول صورة الاعراف
واول الرعد تسقيني غصص اصراف وآخر سبق تجعله يا بدر من اسمي
انا عملت ايه تجازيني بثالث قاف

لك عيون حمر وخدود سود مثل الزفت وجوز الحاظ يا دين الحمار لو شفت

موال شامي

حاج تروحي وتجي ولك يا ام شر توحه لا انك مليحة ولا انك في القلب محطوطه
شبهت حمرة خدبدك صحن مخلوطه انك حجيشه في عين الشمس مربرطه

جوابه

بعثت لك سد مجري لا تجي تجري يا قيمتك عندنا ارخص من الفجلي
كانت تحبك جميع الناس من اجلي وصبحت عندي ثمن بابوج في اجري

غيره

يا اللي مزنقتها الحمص المقلي وشخرها طول الليل يقلقني
قولوا لمحشة العين ان كانت بتعشقني تحمل رداها وتجي من المغرب وتلحقني

خطر قمر حسن باهر عندما رسينا بسيف لحظه جرحنا عندما رسينا
ناديت يا منية العشاق ما رسينا كم سنين انقضت واحنا على عهدك
في بحر عشقك حيارى لسا ما رسينا

احبكم ملوْ قفة تكرهوني فرد نزلوا دموعي على خدودي طواجن حمر
وحق تربة زعيط ومعيط من يوم فراق الحبايب انفتق كوعي

ايش اوصل الندل يطلع مقعد الفهمين يطلع بلا مشوره ما يعرفش فيه مين
اهل الغرام ولو انهم صغار فهمين يترجموا باللغة ما احلا ملافظهم
واللي معاهُ ربنا يحمل جمايل مين

جميل قال لي ايش تطلب قلت له انتَ قال لي عشقتنش بدالي قلت ليه وانتَ
قال لي تبحش بسرّي قلت اصحا انتَ والله وبالله وقطر الندا الحنفي
ما ابيح بالسرّ ولو بحت به انت

نام الخلي للضحاوي قلت عاداتك لا حب صابك ولا جات قوم عاداتك
لو كان خلي بك ربع ساداتك لكنت تبلى بدال الدمع دم صبيب
وتترك النوم وتلازم وسادتك

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني او كنت اجهل ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني وعلمت انك جاهل فعذرتكا

له خالٌ على صفحاتِ على خدٍ كنقطةِ عنبر في صحن مرمرَ
والحاظٌ كاسيافِ تنادي على عاصي الهوى الله اكبر

له شنبٌ على صفحات خدهِ كذيل كديشةٍ من خيل بوبر
سالت الله بيليهم بموسٍ بيوم العيد عيد الله اكبر

خطروا عليّ ظباءُ قلت هل انتم من الاعراب
قالوا نحن من الترك لكن نعرف الاعراب

كم في الورى من خبيث الذات اعملك   يبدي المودّة وقصده يطمس عملك
وان عجز يصافيك وان قدر يظلمك   تطيب نفسك بتكليمه وهو يكلمك
حكّة جرب تستلذ بها وهو تؤلك

نراكم قد بدا منكم   اموراً ما عهدناها
وعرضتم باقوالٍ   لا نجهل معناهـا
كشفتم بيننا اشيا   وقد كنا سترناهـا
وقبحتم بـافعالٍ   وحسنتم مسماها
فكم جاءت لنا عنكم   احاديث رددناهـا
واشياءٌ رأيناها   وقلنا مـا رأيناهـا
فلا والله مـا يحسنُ بين الناس ذكراها
قرأنا صورة السلوا   نِ عنكم بل حفظناها
فرجل تطلب السعيَ   اليكم قد منعناهـا
وعين تشتهي ان   تراكم قد غمضناها
ونفس كلما اشتاقت   للقياكم زجرناهـا
ولو كنتم جنة   عدن مـا دخلناها

فلا عنك لي صبر ولا فيك حيلةٌ   ولا منك لي بدٌّ ولا منك مهربُ
فلو كان لي قلبان عشت بواحدٍ   وافردتُ قلباً في هواكَ يعذَّبُ
ولي الفُ بابٍ قد عرفت مكانه   ولكن بلا قلبٍ الى اين اذهبُ
كعصفورةٍ في بدِ طفل يهينها   تقاسي عذاب الموت والطفل يلعبُ
فلا الطفل ذو عقلٍ يرقُّ لحالها   ولا الطير مطلوق الجناح فيهربُ

ارى الاحسان عند الحرّ دينٌ وعند النذل منقصةً وذمّا
كقطر الماء في الاصداف درٌّ وفي جوف الافاعي صار سمّا

لا تشرب الراح الاّ من يدي رشإٍ تحكيه في رقة المعنى ويحكيها
انّ المدامة لا يلتذ شاربها حتى يكون نقيّ الخد ساقيها

اذا لم اجد للراح خلاً موافقاً لي اربعة حين اشربُ
لساني يغنيني وفكري منادمي وكفي يَسقيني وسمعي يطربُ

يا باخلاً بزيارتي سلم عليَّ وانت عابر
نقصان حظي منك اعلمهُ ولكني اكابر

وما تخفى المحبة حيث كانت ولا النظر الصحيح ولا السقيمُ

ذلّ الفتى في الحب مكرمةٌ وخضوعهُ لحبيبهِ شرفُ

كل المجاريح طابوا بس انا فاضل وطبيب الاجراح داوى الناس وانا فاضل
فقلت له يا طبيب الاجراح يا فاضل اعطيني دوايا يكفي اللى جرا منك
التفت وقال لي ما بقاش دوا فاضل

يا حب واصل وخد لك محرمه بالامان وخد منوف العلا وقصادها شنوان
وخد مصر السعيدة في شرب دخانك واياك اعارك اجيب لك خزنة السلطان

يا خائن العهد روح عني بقا وانلمّ دا القلب من عشرتك قيّح ونقط دمّ
وان جيتني ما هو فرج وان رحت ما هو همّ وان جيتني بشبه ورده لم اشك شمّ

يجد بي حال بعض اوقات اتفكر خصائل النذل يروق قلبي ويتعكر
وكم جمايل عملتها وما تشكر والله انا قادر اجازيك بافعالك
خبيه على بحر طامي من الخلجان يتعكر

كتبت في وسط كفي سائر افعالك وكل ما انظر لكفي ازي ما اصفى لك
يا اللي عملت الردي بيعك وراسمالك الحق علي ان عدت اصفى لك

اجوا يطلبوا الصلح نسيوا اللي جرى منهم هم سكارى والا العقل طار منهم
ان قدر الله وجابوا ناس تضمنهم نقبل نصالح ولكن نحترس منهم

محاسن اللفظ احسن من سخاة الكف وجه بشوش لا جوهر بملي الكف
خذ الاصيل ولو كان في الردى يلتف ولا تدور بالخسيس تصبح برفقة عار
يذم فيك عند مية وانت تسوا الف

أنا عملت إيه لما النذل عاداني اخذ متاعي وخاصمني وعاداني
استاهل الكي بالنيران على اجفاني والحبس عامين والسجان يكون ظالم
اللي افوت الردي وارجع له ثاني

ان كان لك سعد خدام وله عواقب سليمة ترمي عصاتك لقدام عوجا تقف مستقيمة
وان كان ما لك سعد خدام كيف العمل في نصيبك
ان كنت في تخت منقام لا بد ما ينكفي بك

ان اسعدك اوعدك انا ما اتبعكشي قط وان انعسك اعطشك ولوكنت بجانب الشط
الدنيا ميزان دى تنشال ودي تنحط ولا تقول بالشطارة ولا بكثر النط

وحق يا بدر تفر بيك وتفر بي لا اتبع النفس تفري بك وتفري بي
خلي المقادير تجري بك وتجري بي وتنظر الناس تجريبك وتجريبي

فضّك يا قلب من اللي عشرته بتعلّ — انتَ تبربط وهو من وراك يحلّ
يا اللي انتَ تفقع وانا اعلّ واكيد — وانتَ تشتم وانا راجل طوبل الابد
بعدك تجاره وانا الاخر فراقي عيد

شالوا على نوقهم بنم دوا يقطر — وحملوني حمل بنم طاقة يقطر
وحق تربة بني نوره قوي جوقطر — انا احبك ولكن بيش برا يقطر

سبع الفلا أنَّ والمحبوب ما اناً — لا تستمع لكلام العاذل اتاًنى
غدا يعود الزمان نرجع لما كباً — ويحلّ عهد الجفا ما بينا ربي
وتنظر ولد الخلال من هو الذي مناً

الحبُّ من خفته ما ساعتوش مركب — صايم عن الزاد ياكل خمسماية مترب
صايم مصلي ما يخشش ولا جامع — مزني حرامي مقتني الخيان

نزلت على شفة المحبوب برجليّ — مطيتها طلعتْ معايا شبر بن وشوياً
يا من صحن خدّه خرط الملوخيه — احلى من الشهد واطعم من اللياً

ان قلّ مالي فلا خلٌ يصاحبني — وان زاد مالي فكل الناس خلاّني
كم عدوّ لاجل المال صاحبني — وكم صديق لفقد المال عاداني

وثقيلٌ قال صفني — قلت ما فيك اصف
كل ما فيك رذيلٌ — حلّ عني وانصرف

رأيت النخل يطرح كل خفٍ — وذاك الليف ملفوفٌ عليه

فقلت تعجبوا من صنع ربي شبيهُ الشيء منجذبٌ اليه

هتف خيالك عليَّ عند ما صليت وقت السجود افتكرتك وارتجعت بكيت
الاَّ وهاتف يقول لي عند ما تحيت هات البشاره حبيبك اتاك البيت

سافر وخذني معك بالروح ·ع ب د· يا اللي عامل على الجمالات ·س ي د·
والوجه دورة القمر والخد ·ورد· والثغر خاتم ذهب والريق ·ش هد·

سبع صنايع واسألوا عني طبال وزمار و بياع لب ومغني

ما بقق الكوز الاَّ من تأمله وشكا للماء ما قاساهُ من النار

اساي مني وبي وانا في الوادي جربت والعشب مني نبت وانا بناره انكويت
واللي حكيت لـه حكـا لك وانـا الحق عليَّ الذي حكيت

روحي وروحك ممزوج ومتصل وكلما يأذيك يا المحبوب يأذيني

مني السلام على من لست انساهم ولم يملُّ لساني قط ذكراهم
ان غابوا عني فان القلب مسكنهم ومن يكونوا بقلبي كيف انساهم

نحن الذي ما سمعنا من نواصحنا حتى وقعنا باشراك الهوى صحنا
والله الهوى ضرَّنا واتلف نواصحنا ولما عجبنا الحسيني بالنوى صحنا

قالوا تحب المدمس قلت بالزيت حار والعيش الابيض تحب قلت والكشكار
قالوا تحب المطبق قلت بالقنطار قالوا ايش تقول بالخضاري قلت عقلي طار

قالو تحب المدمس قلت بالمسلي والبيض مشوي قلت والمقلي

اموت عليك حبي ثم احيا　　وكم احيا عليك وكم اموت

سلامات غصب يا اللي ما او حشنا كمش　　وان لم يكن لنا اصل كنا ما عاشرنا كمش
وسر تربة نبي فيه عيون رمش　　كم يا حجب القلب عنكم لم يسلاكمش

اهيف من الروم له عيون سود خطافات　　رمش بعينه سبا عقلي وخطافات
وله سوالف رسمها الله خطافات　　هي شرك عشق فوق الجد منصوبة
حاشت بلابل مساكين وخطافات

يا سيدي الشيخ انا لي مسئلة عندك　　عشق الجمالات حلال والا حرام عندك
عشق الجمالات حلال في اي مذهب كان　　وان امكنك هات حبيبك وسكنه عندك

يمر ذكرك علي في الدجا الحالي　　واقول يا مقلتاي ابكوا على حالي
وكلما اسلاك واقول دا راح عن بالي　　تنزل دموعي كما النيران تقتلني
يصفي لك القلب واقول دا الرفق غالي

سحر العيون يا رشيق القد اعياني　　يكفي صدودك فدمعي جرح اعياني
داوي فؤادي الشجي يا عين اعياني　　واسمح بطيب الوصل يا نزهة الارواح
اما تعلم باني افديك بالروح واعياني

في شرع مين يا جميل ادعيك ولا توافيش　　وتصد عني وانا غيرك حبيب ما ليش
اصبر وتهجر واوعادك على ما فيش　　ليه يا رشا تعاملنا بهجرانك
فضك من الهجر واتركنا من التلبيس

قال لي حبيبي على العيد تكسيني　　بدله جديدة وتصالحني وتصافيني
قلت لما يا نور عيني　　القرشين اللي عهدك بهم برموا
واصبحت من عشرتك انظف من الصيني

اهل الهوى في الصبابة ضل صالحهم تبعوا الصبابة وما بدروا بصالحهم
وناقة العشق قد تاهت بصالحهم وان جفوني انا باقي على حالي
هم الاحبا العزاز يا قلب صالحهم

مر يانسيم وبلغ سلامي الحي اقرا لهم قصتي وكون في جوابك حي
ان انشرح يا نسيم قل له متى قربك وان انحمق يا نسيم قل له فداك من حي

يامدّعي العشق اسكوذي دا موش هزبان لازم تتمدن كتير في كل فن كان
ان كنت عاوز انا ما اجيش هنا زعلان خليك برافوا ولا تخلطش يا مونشر
واكتم غرامك وفضك من فلان وفلان

يا بدر واصل ومن نار الجوى رحنا وكف سهم اللواحظ من جوارحنا
بلابل الروض صاحت مع جوارحنا يا بدر واصل ولا تسمع كلام واصل
ما ارتجع ولو كلت جوارحنا

لما رآني متيم قال يا هذا من قتل في حينا هذا
رفعت راسي وقلت العفو ياهذا ابقى قتيلك وتسأل من قتل هذا

يا مدعي العشق اترجاك تكون جانتي دا العشق مش بالقميص ابو ياقه والجونتي
او بالقيافة والتواليت على الساتني دا العشق بالذوق وكتم السرّ والاحوال
وبالادارة ولو تلبس من الكانتي

يا مدعي العشق وانت لساك باللفّه خلطت طوخ في مليج نانا بقى بكفي
تقول باردون ومارسي وانت بالغرفة ان كنت عاوز كلام موده وعشق جديد
عليك بشارع كلوت اموّ هناك بالقفة

بدر الجمالات اليك الكل خدّامين لسحر عينيك اهل السحر خدّامين

والورد والآس خدامين لخدامين   يا للعجب في غزال يسلب و يتجاهل
يسرق فؤادي و يسألني اللى خذه دا مين

عرف الحبيب مكانه فتدللا   وقنعت منه بموعدٍ فتعللا
واتى الرسول فلم اجد في وجههِ   بشرى كما قد كنت اعهد اوّلا
فقطعت يومي كلهُ متفكرًا   وسهرت ليلي كله متململا
واخذت احسب كل شيء لم يكن   متحركًا في فكرتي متخيلا
فلعلّ طيفًا زار منهُ فرده   سهري فعاد بغيظه فتقوّلا
وعسى نسيم بثّ اكتم سرنا   عنه فراح يقول عني قد سلا
ولقد خشيتُ بان تكن آمالهُ   غيري وان طباعهُ تتميلا

كم ذا انبه منك طرفًا ناعسًا   يبدي ثباتًا كلما نبهته
فكانما الطفل الصغير بمهدهِ   يزداد نومًا كلما حركته

يا اللي اشتريت الردي وايش كان عجبك فيه   قال انا اشتريته مخبى ٠ لم عرفت ايش فيه
اللي وقع في الاصيل شاف المكاسب فيه   واللي وقع في الردي للآن يعلل فيه

يا ما نهوني وقالوا لم تعاشر دا   ولو كان يعينك في الغلبة وفي الشدة
اخذتك رفيق اكايد بك انا الاعدا   غلبتني وانت يوم مع دا و يوم مع دا
يا ما نهوني وقالوا لا تآمن له   من حيّ ناسات قبلك انكوت منه
في اول الود يظهر لك محاسن منه   يبكي صبابة وكتر الشوق يرميه لك
وبعدها يتركك و يقول دا منه

روح يا خاين الود من ودادك يكفيني   لما رحمتك وداريتك تجازيني
لو كنت اعرف بقلبك والمخبا فيه   لكنت احلف على قلبي وعلى عيني
خمنت في عقل بالك ما التقيش مثلك   مثلك كثير واحسنهم يداديني

بالماء يسقي الارض مولاك الذي جمع المياه الى مجرٍ واحد

يا بدر تيهك على حبك دلال والا قاضي الغرام لك علينا بالجفا ولى
لك وجه دور القمر اذا شافه الهلال ولى يا بدر واصل ولا تسمع كلام عاذل
جود لي بوصلك لان الصبر قد ولى

يا قاتلي ارتاح واقتلني على مهلك بحر المحبة انتشى لما بقى مهلك
يا ورد في روض يا مطلب على مهلك وحيات عيونك ووجنات الخدود والحال
حملتني الذل حين تخطر على مهلك

عيونك السود من الغزلان شارقهم ولك حواجب بعبسه جلّ خالقهم
ولك شفايف اذا احمرّت عقايقهم اقول لك الحق انا ما اقدر على دا الحال
هواي كافر امر اني افارقهم

سر يا نسيم وان رابت علاماهم بلغ سلامي الغريب وارد على ماهم
وان كان هم العزاز دولا علاماهم اقرا لهُ العذر واتلطف بخاطرهم
وانظر دموعي وما فاضت على ماهم

غنيت قالوا عشق صليت قالوا تاب بكيت قالوا بكى المغنى على الاحباب
يا مدعي الحب باطل روح يا كذاب احنا سمعنا مثل والاقدمين قالوا
مين مسه الشوق عظمه الصلب عت وذاب

روح يا فلان الفلاني من هنا لفلان قل له فلان الفلاني انشبك بفلان
وان جا فلان الفلاني من هناك لفلان يقتل فلان الفلاني اتهمه بفلان

يا نار قلبي اخمدي جسمي صبح مسلي وبا عيوني افرحي غصن النقا ماس لي

انا الذي في المحبة من قديم مسلي   حبي رشيق القوام يخجل بدور التام
وان هجرني اقول الصبر اومس لي

قهوة البن حلالٌ   ما نهى الناهون عنها
كيف تدعى بحرامٍ   وانا اشرب منها

من مشي مشيّ دلالٍ   ونسي ما كان فيهِ
وتردى   برداء   ما تردّى فيهِ ابيهِ
سوف يأتيهِ زمان   يشتهي الممات فيهِ

اعانقه والنفس بعد مشوقةٌ   اليه وهل بعد العناق تداني
والثم فاهُ كي تزول صبابتي   فيزداد ما القى من الهيمانِ
كأن فؤادي ليس يشفي غليله   سوى ان يرى الروحان ممتزجانِ

اهوى الغزال الاغنّ   الاهيف المحبوب
وانا الذي تايه   وعقلي معاه مسلوب
يا هل ترى في الورى   يا غاية المطلوب
مثلي انا من يحب   ومثلك من يكون محبوب

ضممته بعناقٍ فانثنى خجلاً   وكللت وجنتا خدّيهِ بالعرقِ
وقال لي برموزٍ من لواحظهِ   ان العناق حرامٌ قلت في عنقي

امثال

كثير النط قليل الصيد : قال يا صياد اصطدت ايه قال اللي
في الشبكة راح : حبلة ومرضعة وعلى كتفها اربعة وطالعة على الجبل
طالبة دوا للحبل : كثرتهم شماتة ولو كانوا ثلاثة : أولاد مالنا والوسخ
لذيالنا : من افتكرني بعظمة كنت عنده عظيم : اللي عنده فلفل يرش
على الملوخية : ان فاتك اللحم عليك بالمرق : يا مسترخص اللحم عند المرق
تندم : اذا كان طباخك جعيص ياما تشبع من المرق : شيل يدك
من المرق لا تحترق : لا رجع الغلا ولا كياله : اردب ما هو لك
لا تحضر كيله تتغبر ذقنك وما ينوبك الا شيله : الولد اللي ما هولك
كلما جن افرح له : يا باني في غير ملكك يا مربي في غير ولدك :
العاقل يحت ويدفن والجاهل يغسل وينشر : ربنا ما يعطي القحف عدل :
ان هذا النعل من ذاك الوطا : خذ اللبانة من دي الحنك الاعوج :
اللي له ظهر ما ينضربش على بطنه : يا بخت من كان النقيب خاله :
القرص عداوة والعض محبة ولو كان من اسنان كلبة : زي اولاد الكلبة
الابيض فيهم نجس : مايعضوش في آذان بعض : اللي ما يختشي اختشي
وخليه : اتعلم الادب من قليل الادب : اللي تعمله العنزة في القرض
يخلصه من جلدها : شراية العبد ولا تربيته : من حملك والزمك وعملك
حمار الصفا اللي تشوفه ما يوازي المشوار : قطهم جمل وبراغيتهم رجاله :

الجمل يمشي و بحدف الى ورا يشوف عيوب الناس وعيوبه ما يرى : لا تعايرني ولا اعايرك دا الهم طايلني وطايلك : مريح العرايا من غسيل الصابون : القشلان في القافلة مرتاح (مثل مالطي) وقت الشعلة بحال المعمى وقت الاكل نظرك صاحي ترى الحوت في قعر الما : العاطي باقي والرازق حي : اللي عطاكم بالقفة يعطينا على ودانها : مين يعرف عيشه في سوق الغزل : قال الحمد لله يا مرا اللي جبت الولد دا وحدي . قالت يوه لولا الغفرا واهل البلد ما كنا جبنا دا الولد : مالك بتجهل وانت اختيار : قال الدلبة لها احكام : انشاالله يكون على هذا الطلق غلام ولا تكونش بنية وتشمت الجيران (مثل شامي) الفلوس تسق في جهنم يقسمه اعني الثلج بالعسل : العين السودا ما تحمل دخان والشفة الحمرا ما تغزل كتان : عد البيض في المقلى ولا تعد اشهر الحبلى : لما يجي الصبي نصلي على النبي : عامل ليمونة في بلد قرفانة : كانت القدرة ناقصة بتنجانة : كمل النقل بالزعرور اعني زدناهم بغلاً لعلهم يبرطعون لما يقع النصيب من السما يبلي الخطاب بالعمى : قال جاتك داهية يا مرا قالت على راسك يا راجل : خناقة رن لها القدح : ما خلاش في القناني شراب : توعى على تحت البحر بابرة : الخير درا والفت شعير : المغني يغني وكل انسان على معناه يسأل : لا تقول للمغني غني ولا المصلي صلي : عاتب الدني تكبر نفسه : عريان تينة وفي وسطه سكينة ويقول طريق الخمارة فين : القامة مصقولة وما في الجيب فولة : زي بندق العيد مزوّق وفارغ : من برّا طق وطق ومن جوّا فاش وبق :

الكبر كبرنا والعقل ما كملنا : ربنا يكره ثلاثة الغني المتكبر والفقير المتزنطر والعجوز الجاهل : بعدك عن الناس احسن لك واثنى لك : بنصان عرضك ويتوفر عليك مالك : الناس للناس : جنة بلا ناس ما تنداس : يا واخد القرد على ماله يروح المال ويبقى القرد على حاله : مال الدموع نازلة قال من كثرة المطر جت تصالح حواجبها قلعت عينيها . طمعنجي بنى له بيت فلسنجي سكن له فيه . طمعنجي طالب فلوس . فلسنجي من اين يعطيه . يا طالب الدبس من ذيل النمس كفاك الله شر العسل . قال يا جحي متى فرحك . قال كله النهار دا قطع الطشت الذهب اللي اطرش فيه الدم . ايش يأخذ الريح من البلا . كله عند العرب صابون . يمسي المساء تتساوى النساء . قال ايه حاجزك عن الرقص . قال قلة الاكمام . تعرج قدام مكسح . زي بياع الباذنجان لا يهادي صاحبه الا بالسوده . في حياته ما اكلش خبز شعير . في مماته كفنوه برقاق . ابو جعران في بيته سلطان . ان تخططت باردب . وتكحلت باردب . بارضها قراضة في ذيل كلب . ايش تعمل الماشطة في الوش العكر . كوني وحشة كوني نغشة . لا عين ولا زين ولا نغم طيب . بيع الجمال واشتري خفة . الجمالات كتير لكن الخفيف صدفه . مين خف عقله تعبت رجليه . قال السمك يطلع نار . قال كانت الميه تطفيه قال اهو كلام يا تسمعه يا تخليه

من غربل الناس نخلوه ومن شكر الناس مدحوه . سته بخف وامه حافية . ما تشنش الباب وتزويقه صاحب البيب على ريقه . من بعد الحفا بقا لها غرفة واسمها ستيته . الحما ضد كنتها والكنة ضد

حماتها · الكنة تقول لحماتها بالعند فيك يا حماتي لا ولد كل يوم ولد · قالت لها الحما السهر لعينك والوخم لذيلك · الكنة تقول الحما حمى واخت الزوج عقربة مسمة وسيدي الكبير ما يعرض على جنه · سمع حماها وقال · ماذا تقولي يا كنة · قالت باقول · الحما حمام · واخت الزوج بركة بشدروان · وسيدي الكبير في طاعة الرحمان · قال لها الحما · عفارم عليك يا كنة يا مقلبة الكلام · الحما تقول لكنتها ان شاء الله تبقى حما وتشوفي ما شفت انا · زيّ جري الكلاب · غبرة وقلة قيمة · شكرنا القط · خرب بيت الدقيق · افتكرنا القط جانا ينط · قالوا للقطة وسخك دواء · فخنت ودفنته · من باع الدر على الفحام ضيعه · بقت هانم ولها لقلوق على الباب · كبر الجرم · ولا شماتة الاعداء · الشروط على المحراث · ولا الخناق عند الرزمة · العاشق على عينه خنفسة · صرصور عشق خنفسة دار بها في البلد محتار · عديم البخت لا يتعب ولا يشقى ان راح الحمام يعمل له بلأن · وان كان في الطريق · يعمل له رفيق · قال النحس جيت اتاجر في الكتان · ماتت النسوان · جيت اتاجر في الحنة · كثرت الاحزان · عمات طواقي · خاق الله ناس من غير روس · قات عديم البخت لا حيلة · يلاقي العظم في الفشة · يوكلني بالمعلقة · ويقلع عيني بذيلها · دخان كثير وكباب ما فيش · على باب الاطرش قد ما تحب خبط · الشنق ولا شفاعة ابن عاهرة · ما لك بتجري وتتعتر · قال نسيب نسيبي على الساحل · تضربني وتقطع راسي · تصالحني · تجيب لي راس من اين · عيش بعيش والدناوة ليش · رغيف برغيف · ولا صاحبك

يبات جيعان . . عيشنا احسن من عيشكم قال كذبونا برغيف . ما
لاقاش شيء ينتشه جاب له عبد يلطشه . يتعشى مش . ويقول هات
السجادة على البحر . الدر من معدنه لا يستغرب . انفٌ في السماء ورجليه
في الماء . قال شحتوني انا ابن اخت ربنا . قالوا خالك يعلم بالحال .
من بعد سنة وست اشهر . جات المعازيم تشجر . خالف تعرف . ذي
غجر الجيزة . عرايا ويطلبوا السجاجيد . امي شافت كب الزباله يامدهول
تعالى . الناس مقامات . من عرف مقامه ارتاح . بلاخف وسابقة المعازيم
اذا زُرعت لو في وادي كان . وسقيت بماءٍ لعلّ . لطرحت ربما .
من عمل نفسه زباله بعزقته الفراخ . قالوا للكلاب . اجروا وعوُّوا .
قالوا كارين في اليد ما يصحش . أجرَّب ونزهي . الغربال الجديد له
شدة . الفاجرة ستها وست جيرانها . وابنها سيد الصبيان . قالوا لكثير
الغلبة خذ شريفي واسكت . دخل جهنم وقال الحطب اخضر . ابن
الكبه طلع القبه . وابن اسم الله . خذه الله . الكتكوت الفصيح . من البيضة
يصيح . قال للديك صيح . قال كل شي في اوانه مليح . كل شي دواه
الصبر . لكن قلة الصبر ما لها دوا . ان كان الحديث من فضة كان
السكوت من ذهب : يسكت سنة ينطق بكفر : يا راجل قم مخطني دي
الشطارة جنني : يا مرا مال مناخيرك بتشر قالت من الشتا قال اعرفك
من الصيف : الحيطة الواطية . تبقى منطة للكلاب . اللي يعمل نفسه نخاله
تاكله الخنازير . شحات وعينه قوية . وقف على باب عالي . اعطوا له كعكة
بعجمية . قال لم دي عوجه ابدلوها لي . في فرحهم اطل وارجع . وفي حزنهم

لي الثلاث ارباع · ايش تكوني لي يا رقعة في كمي · لا انت من اهل ابويا
ولا من اهل امي · عندي يا ناس بنت فستقة · تهني وتعزي وتزور المطلقة ·
لا بجمالك تعجبني · ولا بمالك ترغبني · الا زي عفاريت القيالة · داخل
خارح ترعبني · زي عجايز الفرح ياكلوا ويتمموا · حبيبي ما اخفه · لا في
كمه ولا في طرفه · القمطة صفره والوش جنجلي · واللي تعمله العاهرة على
الرجل ينطلي · بقا على شان قصرك العالي · اهد انا خصي · وعلى شان
لحمك الضاني · اكب انا عدسي · الطويلة تقضي حاجتها والقصيرة تنادي
جارتها · زوج الطويلة يقف على التاجر ويكسيها · وزوج القصيرة يقول
يا اله العرش · لولا جلاجلها لتاهت مني في الفرش · وجوز الطويلة يقول
يادي الداهية الحارة · اغطي رجليها تخرج راسها لبرا

خير الامور اوسطها · اربط الحمار جنب رفيقه · يا يتعلم من شهيقه
يا من نهيقه · كل شيء له يشبه آله · حتى الحمار يشبه الحمار اللي قانيه ·
زي الخنفس لا ياكل ولا يتلعب فيه · اللي ياكلهم · موش زي اللي
يعدهم · اللي صباعه في الميه موش زي اللي صباعه في النار · كل انسان
بربوره على حنكه حلو · ان كان صاحبك عسل ما تلحسه كله · كل
شلتوته على الكوم · شافت لها يوم · ما زاد عليك يا مرا · الا المجرجر
من ورا · اللي ما يشوفش من الغربال · يكون اعمى · يا قنديلين
وشمعة يا اما على الظلام جمعة : زي غيط الكرنب كلهم رؤوس · قبل
ما ينبني الجامع اترصت العميان · يا امي علميني قلة الذوق · تعالي بين
منين واقعدي · هذا النعل من ذاك الوطى · قطع الفلاح وزيارته

وحمارته · قالوا للفار خذ محبوب وامشي على شنب القطة · قال الاجرة طيبة بس الطريق مشطه · عرايا بيقفقفوا باياديهم يصقفوا في خزانةمن غير باب ويقولوا يا الله اكفينا شر الحساد · انجمع المنحوس على خايب الرجا · ايش جاب البحر للترعة والعبد لسيده قال دي طلعة ودي طلعة · قال · الحمام حمي والوقاد عمي · والبلانة فوقه · والطاسة مخروقة · يكره الضيف وزوادته معه · بقا للشرقع برقع وللقرد طاقية · ومن بعد نوم البلاعة بقا له فرشة وناموسية قالوا للقردة اتبرقعي قالت دا وش واخد على الفضيحة · الفلاَّح فلاَّح ولو تعشى من العصر · المية يا ناس تكذّب الغطاس · نسيت يا فلاح ما كنت فيه · كعبك المشقق والسل فيه · اللي عطاه خالقهُ مين يخانقهُ · المجانين اولاد ناس · الطول على النخل والتخن على الجميز · سألوا البغل مين ابوك · قال الحصان خالي · يليق يا زنبق على الشوح المرجوح وابو بريص لابس قبقاب · بالوجه مراية · وفي القفا سلاية · لسانهُ زيّ مقصّ الاسكافي · لا ينفع الا على كل نجاسة · البطل من بعيد يسمع · بلاش تطعمني فرخة سمينه وتبيتني حزينة · عادي امير ولا تعادي غفير · قالوا ترمس امبابه يغلب اللوز · قال دي حيلة تنطلي على الصغار · عيشك بحلالي يا خالي · قال من سوء بختي يا ابن اختي · تمشي عنقود وخصلة وباقي فراطه · تخش بيت عدوك ليه · قال حبيبي فيه · المال يجرّ المال والقمل يجرّ السيبان · زيّ الحرمه المفارفه · لا هي مطاقة ولا هي معلقة · زيّ مرزوق يحبّ العلوّ ولو كان على خازوق · المجبية تكسر المحراث · اللي بيته من قزاز لا يرجم الناس بالحجارة · اللي واخد على عيشك ولا يتسبب

كلما شافك بيتلمض · الكوع مكبب والوش مهيب واللي يصطبح به لا يرزق قالوا للقرد الله يسخطك قال رايح يعملني غزال · شافوا النعاج سارحة قالوا إقروا لنا الفاتحة حسبوهم حجاج · قالوا للغراب ليه تنشل الصابونة قال ان الاذى طبعي · ثلاثة لا يحتاجوا الثلاثة لا الموت بالمرض ولا السعادة بالشطارة ولا الحب بالجمال · لا الزي زي ولا اللفتات لفتات مي · افرحي يا حماتي ابن جارتنا تزوج · يروح مشميش يجي عنب سنة طويلة ولها ذنب زي عود القرفة · مكفية الحما والسلفة · اعمل حاجتي بيدي ولا اقول للكلب يا سيدي · شرطوط على مرطوط وورد على صنان وعجب على سوء حال · لا تعايرني ولا اعايرك دا الهم طايلني وطايلك · اصطلحت المقشة مع البلاعة وبقوا اليوم جماعه · اشتغل بالمقصوص لما يجي لك الديواني · الوش منينة والعصبة جنينة · الفتال والخميرة يقطعوا بالحزينة · كل خرابة ولنا فيها عفريت · تروق وتحلى · لا يعجبك العجب · ولا الصيام في رجب · الاسم لطوبا والفعل لأمشير · احسب حساب المريسي وان جاء طياب من الله · زاد الطين بلة · ما انتاش على البال يا اللي في الظلام تغمز · جوزي ما غارش علي · عشيقي ورايا بنبوت · يا احمر حريري · يا خليني في زيري · ثلاثة يسقموا البدن الوعد الطويل · ومداراة العليل · ومجالسة الثقيل · ايش يربي السقام · عشرة الرفيق مع الجبان · اصعب من رمي الحجر من تحت لفوق · ظريف المعاني يعاشر قليل الذوق · ما تخليش يا جبنه قريش · في وسط السوق · ما تباعيش · كل فولة ولها كيال أعمى · صافي يا لبن · من عجبه الكحل عمل له ذنب · سعادة على قلة دين · جهنم و بين البوابيج · اسمه مسك ·

وصنعتهُ سراباطي . ضيع الاسم بالصنعة

وكل شيءٍ راٰهُ ظنهُ قدحاً   وان رأى ظلَّ شخصٍ ظنهُ الساقي

اذا كان النبيذ دردي والعاشق كردي والنقل فول حارّ والعشا بيصار . ايش يكون الحال . اذا كان القطن احمر . والمغسل اعمى . والدكة مخلعة والنعش مكسر . اعلم ان الميت من اهل صقر والوادي الاحمر . عرايا مفقفقين جابوا بعشاهم يا سمين . ثلاثة خيبة من الذل . الامرأة ولو مرهم . والدين ولو درهم والسوءال ابن السبيل متعوس الصيف متعوس الشتا متعوس العمر كله

وبتنا فلم نسقَ سوى الماء وحدهُ   وهذا جزا من بات ضيف الضفادع

من عجبهُ السوق صبح ممارس . ما يشكو السوق الا من ربح . ان لقيت غالي في السوق زوّده . اللي في السوق منهُ لا تحمل همهُ " بختك يابو بخيت " قالوا لجحا سيدك اخذ رتبة قال كثر الجري وقلت الماهية " تبيع الماء في حارة السقايين " زيّ الخرّوب قنطار خشب على درهم سكر " من يومه عفريت يطفي النور ويضيع الكبريت " بدل لحمتك وقلقاسك هات لك شدّة على راسك " بدل اللحمة الباذنجان هات لك قميص يا عريان

فلان جوخنه حمره قال كل ما تبهت يصبغها " كان ابوي وابوك ورحمة الله على الاثنين " ذي ابن الريس ثقل على الخشب وفنا على الخبزه " اليد اللي ما تقدر تعضها بوسها " يسرق الكحل من العين " اقرع وذقنه طويلة . قال قيم شي على شي " اللي اعطاهُ خالقهُ مين يخانقهُ " مين حمده زادهُ

هذا وانا نحمدهُ اولاً وآخراً على تمام طبع هذا الكتاب بمنهِ وتوفيقهِ

قطايف اللطايف

الجزء الثاني

تأليف

ر . ص

(طبعة ثانية منقحة)

2d

« طبع بمطبعة التأليف بشارع الفجالة بمصر »

(سنة ١٨٩٤)

مقدمة

لما رأينا الناس اقبلوا على مطالعة الجزء الاول من كتابنا قطائف اللطائف حتى الجأنا ذلك الى اعادة طبعه ثانية حركتنا الرغبة في ارضائهم الى جمع الجزء الثاني ونشره وهو كالجزء الاول من حيث الموضوع والفكاهة فعسى ان يلاقي ذلك استحسان لدى حضراتهم و بالله المستعان

قطايف اللطايف

الجزء الثاني

الحكيم

احد الاطبا كان يشتغل من الخروج في الليل لزيارة المرضى ففي ذات ليلة بينما كان نائمًا أتت اليه امرأة وقالت له يا دكتور اعمل معي معروف وقم في الحال الى البيت لأن ابني بلع فار حقير وهو مضايقه في معدته واخاف ان يكون مات فقال لها الحكيم اذا كان الامر كما ذكرتي بلعيه قطه

غيرها

من المعلوم ان لفظة ساءني تلفظ كلفظة ساقني في الدارج فعلى ذلك كان رجل يتظلم الى صاحب له عن اساءة حصلت له من احد الناس وفي كلامه قال لكن ماذا اقول وغاية كلامي ان هذا الشخص ساءني ساءني وصار يكرر في لفظة ساءني فقال له صاحبه فضك منه دا حمار

الرجل الكسلان

كان رجل كسلانًا متزوجًا بامرأة ومن شدة كسله ما كان يخرج الى الشغل فكانت امرأته يوميًا تنزله من البيت بكل نفس ذاقت الموت

فنزل يوماً من الايام على حسب عادته ولما رجع اتى معه بيفتة وليفة
وصابون فلما نظرت زوجته هذه الاشيا قالت يا فرج الله الراجل جاب
لنا كسوة فسألته ما هذا قال لها هذا كفني لاني عرفت اني سأموت
قالت له امرأته وهل احد يعرف متى يموت وليس فيك علة فقال لها لا
تقدمي ولا تؤخري قومي صوّتي عليّ ولمي الجيران وللحال تمدّد وعمل
نفسه ميتاً ومن كثرة الحاحه عليها صوتت فجاؤا لها الجيران وقالوا كفى
الله الشر يا ابو كترينه فوجدوه ممدوداً وامرأته تصوت وتبكي فظنوه
ميت وعند طلوع النهار غسلوه فجاءت امرأته ووطت على اذنه وقالت
له يا راجل قوم رايحين يكفنوك فقال لها بصوت منخفض خليهم يكفنوني
مت والسلام كل يوم تمقتي فيّ وتقولي قم اشتغل الموت ولا صدغك
وبالاختصار اخذوه ودفنوه ثم رجعت امرأته الى البيت في حيرة
وجلست تفتكر في هذا الرجل واذا بجارتها بنت بلد وتفهم دخلت عليها
وقالت لها يا اختي انا شايفه عبارة زوجك داخلة عليّ بالتركي اخبريني
حقيقة الأمر فقالت امرأة المتوفي والله يا اختي ان كان الكذب ينجي
الصدق انجي وانجي زوجي طيب بخير وهو عمل روحه ميت بالزور
لاجل ان لا يشتغل فجاوبتها جارتها ان كان الامر كذلك انا اروح
اجيبه واجعله ان يذهب يومي على الشغل بكل رغبه فلا يكون لك
فكره قومي معي فقامت وذهبت مع جارتها وذهبوا الى المقبرة وندهت
التربي ففتح لها التربة ونزلت الجاره فيها مع زوجة الرجل واخذوا عصايتين
وخبطت الاولى على الخشبة وقالت يا ميتين كلكم ربنا بعث يقول لكم

حيطة من جهنم اتهدمت قوموا ابنوها كلكم فلما سمع الرجل هذا الكلام
كش في نفسه وقال العما انا هربت من الدنيا من اجل البنا فكيف
ان حيطة من جهنم انهدمت تخبطت الثانية وقالت احنا متنا و بلينا
ما فينا طيب غير ابو كترينه فلما سمع ايضاً اسمه مات من الخوف وقال
الميتين يعرفوا اسمي يا واد اتاك الموت صحيح وفضلوا الامرأتين واحدة
تقول يا ميتين كلكم ربنا بعث يقول لكم حيطة من جهنم انهدمت قوموا
ابنوها كلكم والثانية ترد عليها بصوت رفيع كلنا متنا وبلينا ما فينا طيب
الا ابو كترينه الى ان الرجل عدم العافية ثم ان الامرأتين اخذوا
طريقهم ورجعوا الى البيت ولما وصلوا قالت الجاره الآن انظري فايدة
علي ثم ان ابو كترينة بعد ربع ساعة لم يسمع فيها صوت احد افتكر
ان الملائكة رجعوا يخبروا ربنا بعدم قيامه و يرجعون يأخذوه فقام وقال
الاوفق ان اهرب قبل رجوعهم ولا بقيت اموت ابدا ثم مزق الكفن
وطلع من قبره واخذ يجري و يقع و يقوم الى ان وصل البيت وخبط
الباب فقالت امرأته مين فقال لها بصوت منخفض افتحي انا ابو كترينة
فجعلت نفسها ان لا تصدق هذا الكلام وقالت يا اولاد بتجرحوا قلبي
ابو كترينه مات فقال علي ثانياً افتحي انـا ابو كترينه الموتى عرفوا
اني صاحي ثم فتحت له الباب وهي تتجاهل انه زوجها فلما دخل وقع
يدها وقال حقاً ان النسوان لهم حكم غريبة ثم انه حكي لها الحكاية
من اولها الى آخرها وكيف ان الميتين عرفوه واخيراً قال لكي علي
يامرا كل يوم من الفجر اكون صاحي وانزل الى الشغل وان كنت اتاخر

موتيني ثم انه استمرّ على الذهاب الى الشغل كما اوعد الى ان توفي حقيقة

غيرها

يقال ان جحا بنا بيت مقلوب الوضع فعمل الشبابيك من تحت والابواب من فوق وكذا السقف من اسفل والارضية مرتفعة الغاية كل شيء بالعكس فلما نظروا معارفه ذلك سأَلوه ما هذا البنا يا جحا قال لهم انا رايح اتجوز والناس بتقول ان المرا لما تخش البيت تقلبه فوقاني تحتاني

كلام الملوك

عمد فلاحين حمص جلسوا يوماً يتداولوا على انهم يعقدوا مجلس ولم يمكنهم ذلك الا بامر عال من استمبول فقالوا ان احدهم يسافر ويأتي بالفرمان اللازم فقال احدهم الذي كان رئيسهم والعاقل فيهم الاوفق ان نجيب لنا خابية اعني زلعة وكل منا عنده كلام سر يدخل وحده ويوضع فمه في فم الخابية ويحكي الكلام الذي يريده وبعد ذلك نختمها ونرسلها الى استمبول مع عرضحال وهم يرسلوا لنا الكلام في الخابية والذي يكونوا امرونا به نفعله فقالوا له حقاً انك شيخنا ثم انهم جاؤا بالخابية وفعل منهم كما ذكرنا وختموا على الخابيه وكتبوا العرضحال وطلبوا منه رد سؤالهم داخل الخابية ثم ارسلوها مع مندوب من طرفهم فلما وصل الى استمبول عرضوا المسألة على مسامع الملك فبعد سماعه هذه النادرة امر ان يوضعوا داخل الخابية من الدبابير والنحل ويختم عليها كما كانت

وانهم عند وصولها الى حمص يوضعوها في محل مقفول . وان يدخل
واحد بعد الآخر و يوضع اذنه على فم الخابية يسمع رد الجواب ففعلوا
كما امر الملك ولما رجعت الخابية الى حمص وضعوها في محل مقفول
حسب امر الملك ودخل رئيسهم والباقي فضلوا على الباب ووضعوا اذنهم
من الخارج ليسمعوا فعند ما فتح رئيسهم الخابية طلع منها الدبابير والنحل
وملأوا الاودة واخذوا يقرصوا الرجل الى انهم هلكوه فسمعوا الذين
كانوا في الخارج صوت النحل والدبابير يدوي قال احدهم للآخر
شوهل الوجه جاوبه هذا سيدي هادا كلام ملوك

﴿ مداين ومديون ﴾

رجل كان مديون لآخر ولم يدفع دينه رغماً عن تكرار طلب المداين
فيوماً ما توجه المداين الى مديونه في البيت فوجده على الغذا وكان
من ضمن الاكل فرخة رومي فقال المداين لرب البيت متى تقوم بسداد
المبلغ فقال له المديون يا حبيبي ما عندي ولا خمسة لاني في هذين
اليومين خسرت جداً نخربت وما عندي شيء فجاوبه المطالب وهل
الذي ما عنده شيء ياكل فراخ رومي على الاكل ففي الحال رد على
المديون اعمل ايه يا اخي ما عنديش اوكلها فالتزمت ان اذبحها

﴿ الملك والعسكري ﴾

احد الملوك كان خسر موقعة جسيمة فيوماً ما قابل احد عساكره

كان وجهه مجروحاً جرحاً بليغاً بعد هذه الموقعة فاراد الملك ان يهاجيه وقال له في اي خمارة جرخت هذا الجرح فجاوبه العسكري بكل سبات في الخمارة التي وقع فيها عظمة الملك تمن المشروب كله

غيرها

دخل جحا غيطاً يسرق لفتاً ومعه زكيبة فأخذ يقلع من اللفت ويعبي وفي اثناء ذلك جاء صاحب الغيط فلما نظره جحا استلقى على ظهره وصار يتمرغ ويمسك في عروق اللفت فقال له صاحب الغيط من ادخلك هنا فقال يا سيدي الهواء من شدته رماني من على السور ومن قلع هذا اللفت قال من كثرة الهواء صرت امسك اللفت فكان يطلع في ايدي . فقال له صاحب الغيط مسلم ومن الذي عباه في الزكيبة قال له جحا وأنا الآخر بأفتكر في دي

جهل الزمان الماضي

لما كانوا يحبسو العمد في قديم الزمان كانوا يأتوا بهم في محل شمس في الخلا وان كانوا المحابيس عشرة اواكثر يحرسهم واحد ولما يجوا الى المحل المذكور يجلسوا بجانب بعضهم والحارس يجيب مقدار من التبن ويرشه داير الرجال ويرسم بهذه الصفة اشبه بدايرة وهم في وسطها ويجلس هو من بعيد يحرسهم فاذا اراد احدهم يخرج قايلا لشيء ما يقول للحارس افتح لي يا مقدم فيجي الحارس يزيح التبن فيخرج

الرجل وعند ما يرجع يكون رافع ثيابه قليلا لئلا يمس حايط التبن
ويقول بعد دخوله اقفل يا مقدم . ويقال ايضاً كان الولد يفضل ولد
لغاية سن الثلاثين ولما يخرج الى السوق يذهب معه الخدام لئلا
يضل عن الطريق ويبالغ ان احد الأغنياء اخذ ابنه يوماً الى الدكان
وكان عمر ابنه اكثر من الثلاثين فكان يقول لأبيه بابا الخ

﴿ تأثير الحشيش ﴾

كان رجل لم يتعاط الحشيش ابدا مع انه كان يسمع عنه فيوماً
قال في نفسه لا بد من معاطاتي هذا المغيب لأتحقق ان كان يغيب
العقل وفي الحال توجه الى بياع الحشيش واشترى منه بقرش قطعة
يقال لها جراوش مثل الحلاوة فأخذها واكلها وشرب بعد ذلك فنجان
قهوه ثم رجع الى بيته فلم يجد امرأته لكونها توجهت الى الحمام فجلس
ينتظر حدوث تأثير الحشيش في مخه وبعد برهة قال محدثاً نفسه هذا
كلام كذب لاني لم اتاثر منه والاوفق اني اقوم اولع النار واطبخ ولما
ترجع زوجتي تنبسط وتقول اني شاطر فقام واخذ يولع النار الا ان
الدخان كان يدخل في عينيه فتدمع وما كان يستطيع توليعها فافتكر
ان النار لا بد من انها تكون تخاف من النسوان وقام فدخل اودة
امراته ولبس ثيابها ورجع الى المطبخ وابتدأ ثانى مرة في توليع النار
وبينما هو في هذه الحال والطرحة على رأسه افتكر في انه اخذ حشيش
وقال انه لم يعمل معي ادني تأثير وبياع الحشيش ضحك علي فيلزمني

ان اذهب اليه وأخذ منه القرش نخرج بملابس امرأته وتوجه الى البياع المذكور وبينما كان يمشي كانت الناس تضحك عليه من منظره الى ان وصل الى البياع وقال له انت يا مغفل تضحك علي وتعطيني حشيش لم يعمل معي مفعول فقال له البياع جات الأبعد داهيه عاوز مفعـول اكثر من كدا . فالعـاقل من تجنب معاطات انواع المشروبات والمغيبات

غيرها

رجل تزوج على امراته من غير علمها فلما سمعت زوجته الاولى مسئلة زواجه قالت له بلغني انك تزوجت فحلف لها بالنبي انه لم يتزوج وان ما سمعته كذب فسكتت وكان لهذا الرجل اطيان في بلد أخرى وكانت امرأته الثانية فيها يتردد بحجة تفتيشه على الأطيان فلما تحققت الاوْلى من زواجه وانه حلف لها بالكذب اضمرت له المكيدة ولما رجع يوماً من السفر كتبت جواب عن لسان احد اصحابه الموجودين في تلك الجهة مضمونه ان زوجته توفت وطالباً حضوره سريعاً لئلا يصير نهب محله فلما قرأ هذا الجواب كاد عقله ان يخرج لأنه كان يحبها محبة زايدة ففي الحال عزم على الرجوع فقالت له امرأته كفي الله الشر الآن حضرت من الأطيان والان ترجع ما ذا جرى لك ولا بد لكلام الناس من صحة بخصوص زواجك فقال لها هذا الكلام دعيني ارجع الآن اللصوص سطوا على الزرع فجاوبته لا اسمع هذا

الكلام انت متزوج قال لا قالت ان لم تكن متزوج احلف لي بالطلاق ثلاثة على مذهب المسلمين فلعلمه ان الثانية توفت حسب الجواب حلف لها مثل ما طلبت فعند سماعها هذا اليمين ضحكت وقالت له اجلس وارتاح ولا يكن لك فكرة زوجتك طيبة بخير ولكن الآن تطلقت وليس لها رد والجواب هو مني فعند ذلك عض على اصبعه وندم على حلفانه اليمين حيث لا ينفع الندم

البخت والنحس

رجل كان يتحدث مع صاحبه عن شاهد قلة البخت والنحس وحكى له شاهدا على ذلك النادرة الآتية وهي ان بلدا من البلاد كانت تزرع على المطر ففى احد السنين لم يحصل فيها مطر ويبست الأرض فنشف الزرع ولم يجنوا المزارعين محصولا ولما اشتد الضيق على سكانها طلعوا الى الجبل ليصلوا ويطلبوا من الله ان يرحمهم وينزل على بلدهم المطر ففى اثناء طريقهم قابلوا رجلا فقيرا عليه ثياب رثة لا يمتلك خلافها فسألهم ان يعطوه شيئاً فقالوا له انهم من عدم حصول مطر عندهم اصبحوا في فقر ولم يمكنهم اعطاء شيء فقال لهم خذوني معكم وانا اجعل ان المطر ينزل فأخذوه وطلعوا الجبل وعند ذاك طلب منهم طشت حتى يغسل الثياب التي عليه فاحضروا له طلبه ولما خلع ثيابه وابتدأ في غسلهم نزل المطر بكثرة وبل الارض وجسمه حتى صار يرتعش من البرد وما ذلك الا لسوء بخت هذا الفقير وشدة نحسه لكونه حالما خلع ثيابه

نزل المطر فقال له صاحبه هكذا النحس والا فلا فجاوبه الفقير اذا عملت حانوتي ابطل الله الموت

عجوز ومريض

احد الناس كان مريضاً في بيت صاحب له وكانت جدة صاحب البيت عجوز لها من العمر اكثر من ثمانين سنة حتى قل سمعها ولم تسمع الا بصعوبه فكانت تدخل يومياً عند العليل وتسأله عن صحته والمعلوم ان المريض سريع التضايق حتى من النديم الظريف فكم بالحرى من عجوز تجاوزت الثمانين فدخلت يوماً عند هذا العليل حسب عادتها وكان امامه صحن شوربه يأكل منه فسالته اذيك النهار دا قال لها بانازع فقالت ان شا الله ثم قالت له بتاكل ايه قال لها سم الموت قالت بالهنا ثم رجعت سالته مين حكيمك جاوبها عزرائيل وقالت له خليك عليه ايده طايله فزعق الشاب وقال غيثوني يا ناس الموت ولا هذه العجوز

غيرها

قال واحد لآخر يا اخي هل تعرف نحوي قال له الثاني لق وقال له اخص عليك وبتنكر ليه

غيرها

توجه شامي الى مصر ومكث فيها سنتين ورجع الى بلده ففرحوا به

اهله ولما جاء المساء حب يغير هدومه للنوم فطلب من والدته القفطان لصاحبه وقالت يقبر امه ابني راح الى مصر تعلم الفرنساوي والسبب انه في اللغة الشامية اسم القفطان قمباز فظنت والدته ان ابنها تعلم الفرنساوي من مصر

غيرها

شامي جاء جديد الى مصر وتصادف في ليلة فرح فاخذه صاحب له وجلسوا في السامر فبدأت العوالم التوشيح وبعده الموال ثم في المحط زعق السامر كله آه فهمّ الشامي على حيله ومسك صاحبه وقال شو جرى يا اخينا هل حدث شيء فقال له صاحبه أجلس دول بيتصببوا قال الشامي العما على ها التصبيب فكانت العوالم تغني الادوار من جملتها انا يا من بسيف اللحظ جارحني وكان يتغزلوا ويكرروا والله والله والله جارحني فقال الشامي ايه مليح ياسيدي فهمنا جارحني وما مدخل الله هنا

حكمدار الخرطوم

كان ارسل للخرطوم حكمدار جديد فقابلوه اهل البلد على حسب العادة وتوجهوا العمد والتجار والقناصل للسلام عليه واعظمهم في ذاك الوقت كان قنصل فرنسا ولعدم معرفته اللغة العربية استصحب معه ترجمان فجلس القنصل ولما انصرف العالم وقال للترجمان قل لحضرة الحكمدار اني مبسوط من تشريف حضرته ولسيما بلغني انه على معارف وعلوم أخصها علم

الجغرافيا فابتداء الترجمان يلقي على مسامع الحكمدار بالعربي والمشار اليه مجعوص الى ان وصل المترجم الى لفظة حكومة افريقا فقال الحكمدار هذا كلام كثير موش لازم اذا كان افريقا له شغل يجي بكرا فسكت الترجمان ثم افهم القنصل بكيفية ثانية واورى ان الحكمدار ربما يكون تعبان من مشقة السفر في ذلك ففهم القنصل قوة الحكمدار

الامرأة الحولى

احدى النساء كانت حولى تشوف اثنين فقالوا لها في حكيم يعدل لك الحول فتوجهت عند هذا الحكيم فلما دخلت عليه قالت يا اسيادي اريد ان تصلحوا لي الحول فقال الحكيم ياستي انا لم يمكني اعمل لاربعة عملية الحول في يوم واحد فقالت يا اسيادي انا حرمه واحده وانتوا حكيمين فكيف لم يمكنكم فقال الحكيم لا تواخذيني ياستي حيث اني احول فانت تشوفي اثنين وانا اشوف اربعة فقالت المرأة لكنت طبيب الاجراح طبيت انا روحي فصار هذا مثلاً لوقتنا هذا يقال اذا كان الانسان يوصف للآخر شيء وهو يستحقه يقول له طبيب الاجراح طبب انا روحي

غيرها

يقال اثنين خلان وثلاثة بستان واربعة مجلس وستة ازدحام وثمانية أشبه بمارستان وانما يلزم المجلس ثلاثة اذا قام احدهم لقضاء حاجة يوجد الآخر من يؤنسه وهذا راجع لمزاج الانسان

شدة العناد

كان احدهم عند ملك من الملوك فيوماً ما قال له الملك يا غلام بماذا يقطع البطيخ قال الغلام بالمقص يا ملك الزمان فقال الملك كيف بالمقص ان البطيخ يقطع بالسكين قال لا بالمقص فنادى الملك الوزراء وقال لهم اسمعوا هذا الغلام المجنون يقول ان البطيخ يقطع بالمقص قالوا لا وانما يقطع بالسكين فجاوب الغلام لا البطيخ يقطع بالمقص فقال له الملك ان لم تقل بالسكين والا رميتك في البحر قال الغلام بالمقص واجتهد الملك والوزراء ان يرجعوه عن زعمه فلم يمكنهم فأمر الملك برميه في البحر فاخذوه ورموه في البحر فلما اوشك ان يغرق أخرج اصبعه من الماء وصار يجمع أصبعه ويأشر مثل المقص ومكث مصراً على عناده حتى مات

نباهة الكلاب

وجد احد الحكماء كلباً أعرجاً فشفق عليه واخذ يعالجه في بيته ولما طاب فتح له الباب فخرج وبعد اكم يوم أتى الكلب المذكور ووراه كلب آخر أعرج جا به الى الحكيم حتى يعالجه ومثل ما شفاه يشفي رفيقه

الدويل

حصل يوماً بين احد المصريين وأحد الافرنج زعل جزوي فما كان من الافرنجي الا انه رمى للمصري فردة الجونتي فقال المصري ما

معنى هذا قالوا له الحاضرون طالب منك المبارزة اعني الدويل فسأل المصري وكيف يكون الدويل قالوا له تطلع انت وهو بأي سلاح كان تختاره ومن طرفك شهود وهو ايضاً ومعكم حكيم والذي يضرب أولاً المطلوب ثم يجرح احدكم وبعد ذلك تتصالحون قال المصري واذا احدنا مات قالوا يحتمل ولا له دية ثم افتكر المصري برهة وقال في نفسه انا لم اعرف امسك السلاح ابداً وقال للقوم من حيث اصلي فلاح فاني اختار سلاحي النبوب جاوبوه انت المخير ففي ثاني يوم توجهوا الجميع على حب العادة فلما نظر الافرنجي النبوت في يد المصري خاف وطلب منه البردون وانتهى الدويل

﴿ غيرها ﴾

طلب احد العقلاء للدويل بالسلاح الذي يختاره فقال لا بأس باكر احضر ومعي الشهود وفي الغد حضر في المحل المعهود عليه ومعه ملبستين مثل بعضهم وذات وزن واحد ولون واحد وقال لغريمه هذين الملبستين مثل بعضهم احداها مسمومة والثانية سليمة فالآن الخبطهم سوية وانت تاخذ التي تختارها وانا اخذ الثانية وناكلهم فكل منا وقسمته يا اما تموت انت يا اما اموت انا فتفكر الثاني وقال ربما التي اخذها تكون هي المسمومة فعدل عن اعمال الدويل ونشكر لصاحبه على فكرته المصيبة وبعدها بطل الدويل من بلدهم بالجملة حكم مثل هذه



﴿ الرجل الفقير ﴾

احد الناس كان فقيراً ولم يكن له شيئاً يكتسب منه فقدَّم يوماً عرضحال الى الملك به يتمنى انه عندما يقابله الملك في الطريق يستدعيه اليه ويميل اليه ويشتمه سرّاً فلما اطلع الملك على هذا العرضحال ارسل مندوباً من طرفه واستحضر اليه ذلك الرجل ولما تمثل بين يديه سأله الملك قائلا لماذا ايها الرجل كتبت هذا العرضحال وما هو الغرض من شتمي لك فجاوبه هذا الفقير ليس لي غرض ابدا وانما استرحم من الملك ان يتكرم عليَّ باجابة طلبي وكلما يقابلني في الطريق يستدعيني لجانبه ويشتمني وسوف يعرف نتيجة ذلك فاستغرب الملك من هذا القول وصار كلما يقابل هذا الرجل في الطريق يرسل له احدا فيحضره ولما يقرب منه يميل الملك عليه ويشتمه بقوله له مثلا خنزير حيوان والرجل كان يحني رأسه علامة الرضا وكان الناس ينظرون الى ذلك الرجل ويتعجبون من كونه فقيرا ويدنوا من الملك فيكلمه وكانوا يفتكرون ان الملك يحدثه في اشياء مهمة فلم يمض زمن على هذا الفقير حتى اصبح غنياً وذو سلطة واعتبار فكان بهذه الوسيلة صار ذو ثروة عظيمة فالغرض هو ان الالتفات من ذوي الشان يساعد كثيرا بل ضروري لمساعي العوام

﴿ الخطيب والشامي ﴾

اتفق مرة ان اماماً كان يخطب في الجامع وحوله جمع كثير ففي

اثناء الخطبة تشتت افكار الواعظ من جملة قالها وهي قوله اذا جاء ولم يكمل معنى الجملة اذا جاء نصر الله فصار يقول مطولا اذا جاء اذا جاء ويكرر فيها فتضايق احد الشوام الذي كان موجودا لطول الوقت في قول الخطيب اذا جاء وقال له عمي اذا اجا وان ما اجا بنبات هوني

﴿ الرجل الأحمق ﴾

تشاجر احدهم مع آخر ولم يترك له شتيمة الا قالها له فتوجه المظلوم واشتكى خصمه الى القاضي فأرسل وطلب المتعدي الذي كان احسن حالة من المظلوم فلما حضر امام القاضي وكان قد دخل عليه بحالة كبر وعظمة سأله القاضي لماذا شتمت هذا المسكين فجاوبه المتعدي قاصداً انكار ما نسب اليه كمان يا حضرة القاضي تصدق الكلب ابن الكلب دا فعندها ابطل القاضي التحقيق وحكم عليه حسب القانون من بعد ما قال له ياحبيبى ما فيش لزوم للسؤال

﴿ رجل وحماته ﴾

احد الناس كان يكره حماته كرهاً شديدا حتى ضرب فيه المثل فلما ماتت هذه الحزينة صار يتوجه يومياً الى قبرها ويوضع عليه الزهور ويفرق المأكولات فكان الذي لم يعرفه يفتكر انه ابن التي توفت وانه من شدة حبه لوالدته وحزنه عليها يأتي ويفرق الحسنات رحمة على روحها فبينما كان ذات يوم على قبر حماته المذكورة يزرع شجرة ابو

النوم ويعطي المساكين الطعام رآه احد معارفه وكان عالمًا بالكره الذي بينه وبين حماته فاستغرب من هذا الأمر وقال له جرى ايه يا اخي لما بعد ما ماتت بتفرق على روحها على رأي المثل لما راح المقبره بقى فيه سكره وانت ا كنت بتحب بياع النبابيت لما ينادي يا اللي يهادي حماته فقال يا اخي يا عبيط دا أنا باجي وباعمل كده لأجل ما اطمن خايف لا تطلع ثاني

جندي وفلاحينه

جندي نزل مرة في مركب معاش ومعه مشنت بيض فلما امسى الليل نام المعاش والمراكبيه الا صاحب مشنة البيض جلس يفتكر في جميع البيض ويقول باكر لنصل الى البلد الفلانية وابيع البيض بكذا واشتري بثمنه معزه فتلد وتستولد حتى يبقى قطيع غنم ثم ابيعه واشتري اطيان ويبقى عندي فلاحين وان لم يشتغلوا اضرب هذا واحبس ذاك وارفس الآخر برجلي فرفس مشنة البيض فنزل منها البيض يتكسر على اوجه النيام ففزع واحد منهم وقال ما الخبر قال له الريس جندي وفلاحينه لا دخلنا ولا خرجنا فضرب مثل

غيرها

كان حاكم في بلد من البلاد لا يحب الخمر ولأجل ابطاله في البلد امر ان كل من وجد سكران ليلا يحبس وفي ثاني يوم يجازى

حسب القانون اول مرة والثانية ويحرق في ثالث مرة ففي ذات ليلة وجدت الشرطة شابين عليهم ملابس فاخرة وانما سكارى فقبضت عليهم فقالوا لهما نحن لا احد يمسنا فسألوهم ولماذا قال احدهما انا ابن من دنت الرقاب له وقال الثاني انا ابن من لا ينزل الأرض قدره واذا نزل يوماً رفعوه بالثاني فلما سمعوا رجال الشرطة هذا الكلام ونظروا ان شابين عليهما ملابس فاخرة تركوهم خصوصاً وان المثل يقول تزيا بالقماش يعدوك الناس من الرجال وافتكروا ان احدهما ابن الملك والثاني ابن الوزير الأعظم وفي ثاني يوم لما عرضوا مشاكل الليل على الحاكم وقضية الشابين اغتاظ الحاكم لأنه من بعد التحقيق اتضح ان الشابين احدهما ابن مزين والثاني ابن بياع فول مدمس فذنب رجال الشرطة وقال لهم ان من دنت الرقاب له هو المزين والارض قدره هو بياع المدمس

غيرها

يقال انه لما تحدث حريقه فاول شيء يسرعوا بشيل الجواهر والثاني الذهب والفضة واذا كان في وقت يشيلوا الحمايا

الراوندي

يقال ان الراوندي كان معتزل واعتزاله كان يؤكد له بوجود العزة الآلهية فيوماً ما كان موجودا في غيط مزروع فيه بطيخ وبجانبه شجرة جميز فنظر الراوندي الى البطيخ ثم رفع رأسه الى السماء وقال

ايجوز ان الشجرة الكبيرة الضخمة تطرح شيئاً صغيراً والبقول الرفيعة الطرية تطرح شيئاً كبيرا بهذا المقدار ولم يكمل هذا الحديث نحو رب السماء الا وسقطت جميزة على عينه فعند ذاك قال حقاً انك حكيم عاقل لأنها لو كانت بطيخه كانت عورتني .

جزاة السنمار

احد الملوك ما كان يعيش له اولاد ابدا فقالوا له وزراه ان اعطى لك المولى ولداً ففي هذة الدفعة ارسله الى البلد الفلانية يتربي عند اخيك لان هوا هذه البلد جيد وانما الأوفق ان يبني له سرايا فوق امة الجبل وهو باذن الله يعيش ويخلفك فبعد مضي زمن وضعت الملكة ولداً فارسله ابوه الملك الى بلد اخيه واخبره عن مرغوبه ففي الحال احضر اخوه المهندسين والحكماء وامرهم ان يبنوا له سرايا عجيبة فوق رأس الجبل ويكون وضعها بحكمة واخبرهم انها معدة لابن اخيه الذي يبقى وارث له في الملك اما المهندسين فقالوا الى عم ابن الملك انه يوجد شخص يسمى السنمار حكيم ماهر وفيلسوف عاقل فحالا ارسل له الملك فحضر واخبره عن مطلوبه وهو بناء القصر فابتدأ هذا الحكيم بيناء السرايا بغاية من الحكمة اذ انها عند وجود الحر يكون هواها بارد وفي وجود الشتاء تكون موزونة الحرارة وجعلها تتغير من الصبح الى الظهر لوناً ومن بعد الظهر الى المساء لوناً ولم يمض الميعاد المذكور الا وكانت السرايا في غاية العجب من الاتقان والبناء فلما نظرها الملك

اعجبته جدا وتعشم بان ابن اخيه يعيش بها فانعم على هذا الحكيم
انعام زايد فلما نظر الحكيم هذا الانعام قال للملك لو كنت اعلم يا مولاي
انك تنعم عليَّ بهذا المقدار كنت صنعت له بيتاً اعظم من هذا وجعلته
يتغير كل ساعة لون فلما سمع الملك كلام السنمار غضب سرا لأنه افتكر
ربما هذا الحكيم يبني بيتاً لأحد الملوك اعظم من الذي بناه له فما كان
منه الا انه قال للحكيم هل تعرف كم قامة من الارتفاع له هذا البيت
قال الحكيم نعم يا مولاي ارتفاعه ما هو كذا وكذا فقال الملك لا
اصدق ولنطلع فوق الجبل حتى نعرف حقيقة المقاس فالحكيم لما له من
خلاص النية لم يعلم ما اضمر له الملك وطلع معه الى اعلا البيت وبدأ
يرمي الخيط وبينما هو يقيس واذا بالملك وقعه من وراه من اعلى القصر
الى الوادي فمزقته الصخور ومات فقيل هذا جزاة السنمار فضربت مثلا

المزاج من الطفولية

احد الملوك كان يفتكر ان المزاج ليس من الطفولية ويقول انه اكتسابي
يحصل من التعوُّد فعارضه في ذلك احد وزراه فلم يقر الملك على قول
الوزير وظلَّ على فكره فقال له الوزير يأمر سيدي الملك باحضار
ستة اطفال امامه حتى يتاكد ان المزاج من الطفولية وليس من التعوُّد
فبناء على طلب الوزير استحضر الملك ستة اطفال من عمر واحد
فأخذهم الوزير وحجزهم من غير اكل وشرب خمسة او ستة ساعات
في حضرة الملك الى انهم اصبحوا جعانين وصاروا يبكون من شدة

الجوع وبعد ذلك بناء على طلب الوزير استحضروا ستة مرضعات يرضعوهم وفي الوقت نفسه آلة طرب فعندها ارادت المرضعات ترضع اولئك الأطفال واذا صدحت الموسيقي بالالحان فالبعض من البنين لم يلتفت الى الطرب وصار يرضع والبعض منهم مع انهم في حالة الجوع مثل الآخرين لم يلتفت الى الرضاعة وصار ينصت الى الموسيقي وبطل البكا، فعند ذلك تحقق الملك من قول الوزير ان المزاج من الطفولية ولذا قيل هذا الشعر

تباً لمن يمسي ويصبح لاهياً ومقصوده المأكول والمشروب

الفقير النبيه

احد النبهاء افتقر جداً وكان عنده شجرة ليمون فأخذ اول ليمونة عقدت ولفها في ورقة خضرة وتوجه بها هدية الى الملك فلما تمثل بين يديه قال النبي قبل الهدية يا ملك الزمان فسأله الملك وما هي هديتك ايها الشاب قال ياسيدي انت لي مونه (ليمونه) فانبسط الملك وقال له ما اسمك قال الشاب في وجهك فسأله الملك وما هو قال حسن قال الملك وما اسم ابيك قال الشاب في شأنك قال الملك وما هو قال علي فقال الملك وما هي بلدك قال الشاب من حماه حماك الله فانبسط الملك منه كثيراً وانعم عليه انعاماً جزيلاً فتوجه الى بلده مجبور الخاطر فسمع بذلك احد الحساد وكان عنده شجرة نارنج فأخذ نارنجة ولفها بحشيش واخذها وتوجه عند الملك ولما دخل عليه سأله

الملك ما هي هديتك قال نارنجة نارجاك فسأله الملك وما هو اسمك قال له في وجهك فقال الملك وما هو قال الشاب الأسود قال الملك وما هو اسم ابيك قال له الشاب في جاهك فسأله الملك وما هو قال الشاب مخفوض واراد ان يقول محفوض الذي كان اسم ابيه ثم سألة الملك وما هي بلدك قال الشاب من حمص حمصك الله فبعد ذلك امر الملك بخروجه فأخرجوه وانصرف وهو يتأسف على عدم نواله شيء من الملك ويندم على اعطاه النارنجة

الفرق بين الأولاد

احد الناس كان معزوماً ومعه ولده فعند ما جلسوا على الغذاء وقعت حبه ارز على ذقن ابيه فقال الولد لأبيه اثنين غزلان نزلوا في وادي الحما اكرم ففطن ابوه ومسح دقنه فنزل الارز من على ذقنه وكان رجل جالس ومعه ابنه فلما انتهوا من الأكل خرج الرجل لأجل قضاء غرض ونادى ابنه وقال له هل نظرت ياولدي نباهة ابن فلان كيف افهم ابيه ان الارز سقط على ذقنه قال له نعم قال ابوه لما أكل في محفل واذا تصادف وسقط الارز على ذقني فنبهني مثل الولد لأبيه حتي يقولوا الناس انك نبيه وفصيح فتصادف انه بعد اكم يوم حصل عزومة عند احد الناس وكان موجوداً هذا الرجل وابنه ففي اثناء الأكل وقع ارز على ذقن الأب ولربما اوقعه عمداً فلما نظر الابن ذلك قال لأبيه يابا الكلمتين اللي قلتهم لي على ذقنك فقال ابوه في

نفسه الحق ليس عليك الحق عليَّ كوني خلَّفت ولداً مثلك
لكن المثل يقول غلبت اعلم في المتبلّم يصبح ناسي

جمال وابنه

جمال كان سائق جملاً ومعه ابنه يقود الجمل ايضاً من لجامه وكانوا كلما يصلوا الى طريق فيه زلق يقول الولد للجمل كالمعتاد زلق خط زلق خط فزجره ابوه وقال له يا ابني ليس هكذا يسوقوا الجمال ولا بهذا الكلام بل يلزم ان تقول بالنحوي امدد يدك واحفظ الزلق خاطً خاطً خاطً وبينما هم في الطريق وصلوا الى حنه مزحلقه فنادى الولد مثل ما قال له ابوه انما حيث ان الجمل لم يكن معتاداً على مثل هذا الكلام ولكونه مطوَّل اللفظ وقع وانكسرتْ رجله فغضب الولد جداً وبكي على الجمل وقال لابيه ماذا علمتني اهل الجمل يفهم نحوي فقال له ابوه ينكسر الجمل ولا ينكسر النحوي فسكت الولد ثم لما وصلوا الى دارهم طلبوا النار ليتدفوا حسب العادة ولما جلسوا حول المنقد طارت شرارة ونزلت على عمامة الجمال ولما كان الولد نظر ذلك فقال لابيه يا ابتي يا ابتي شرارة طارت الى الجوّ وارتفعت وتعالت ثم سقطت على عمامتك لحرقتها فلما سمع ابوه هذا الكلام المستطيل قال لابنه كان يلزم عليك بلأحرى انك تقول لي شرارة حرقت عمامتك يا ابي فكنت لحقت النار قبل ان تحرق العمامة باكملها فقال الولد لابيه تُحرق عمامتك ولا ينحرق النحوي

جمل المحمل

يقال ان جمل المحمل لما يعجز يعفوه من الشغل ويدور في البلد يأكل من دكاكين العلافين فيوم من الايام مرّ على علاف فقير الحال عنده جزء من الفول والشعير فحسب عادة الجمل قرب من دكان العلاف وصار يأكل فدخل صاحب الدكان من وراء الباب وصار يقول للجمل هش هش بانخفاض الصوت لئلا احد يسمعه فمرّ واحد وهو يعلم حالة العلاف وسمعه وهو بيهش الجمل قال يا اخي يا عبيط اذا كان الطبل الشامي دوى فوق راسه ما خاف منه هل يخاف من قولة هش

جحا والطنبور

جحا مسك الطنبور مره وصار يضرب عليه على وطر واحد ولا يحرك يده فقالت له زوجته ياجحا انا اشوف اللي يضرب الطنبور يحرك يده من فوق الى آخر رقبة الطنبور فقال ياعبيطه دول بيدوروا على الوطر اللي انا ماسك فيه

غيرها

قعد جحا وزوجته يتعشوا وكان العشا شوربا فابتدأَت زوجته واخذت ملعقة فكانت الشوربا سخنه قوي فنزلت دموعها فقال لها جحا ما بالك تبكين قالت افتكرت أُمي المرحومه فأخذ الملعقة هو ايضاً ولم يعلم بأَنها مثل النار فنزلت دموعه اكثر من زوجته فقالت له مالك بتبكي قال على

امك الملعونه اللي خلفت عاهره مثلك

﴿ غيرها ﴾

أحد الأشقياء اطهد قسيس ووقف له في الطريق الذي يمرُّ منه وشال يده وضربه على خده وقال يا قسيس دا الانجيل يقول من ضربك على خدك الأيمن فدير له الأيسر فقال نعم ودار له الخد الثاني فضربه عليه ومشى في حال سبيله وثاني يوم وقف له في الطريق وعند مرور القسيس قال له يا قسيس انجيلك يقول من سخرك ميل امشي معاه ميلين وحمله شيله ثقيله حمل ثور فمشى القسيس وهو مشحون من الغيظ لغاية ما وصلوا للمحل الذي قاصده الرجل فقال القسيس تعرف يا ابني دا الانجيل يقول ايه ايضاً قال الرجل له ايه قال يقول الكيل الذي تكيلوه للناس يكال لكم ويزداد ونزل القسيس على الرجل لما شواه وقال له ثاني مره يا ابني اتحدث باللاهوت

﴿ رب البيت الظريف ﴾

احد الظرفاء ضافوه ثلاثة فبعد العشاء والسهرة قاموا للمحل المعد للنوم فرأوا ان كل شيء تمام ثلاثة طشوت واباريق وفوط ومشط واحد فثاني يوم قال احدهم لصاحب البيت يا سيدي كل شيء في غاية الترتيب الا المشط واحد ونحن ثلاثة قال صاحب البيت معلهش سرح واديله

عبيط وامه

احد الناس اراد كتابة جواب لأُمه فلما كتبه وضعه داخل ظرف وكتب عليه هذه الكلمات.... الى امي في المحروسه مفتكرًا من عباطته انه يصلها فرمى الجواب في صندوق البوسطة ولما وصل مع المراسلات الى بوسطة مصر تحير مستخدم البوسطة واستغرب من هذا الأمر واخيرًا ركنه على جنب الى ذات يوم اتت امام شباك البوسطة امرأة وسألته قائلة ما جاش جواب من ابني فقال لها المستخدم تعالي في جواب لك من ابنك لأنه افتكر من نباهته ان هذا النعل من ذاك الوطى

غيرها

احد الفلاحين طلق امرأته وحب ان يردها فتوجه عند القاضي وقال له ياسيدي انا طلقت امراتي واحب اردها فسأله القاضي ما مذهبك يا رجل فقال له مذهبي مسلم فقال له القاضي مذهبك مذهبك جاوبه الرجل مسلم ابن مسلم وفيما هم على هذه الحالة واذا بعم الرجل دخل على القاضي ليرد امرأته فسأله القاضي ما مذهبك يا رجل فجاوبة هذا مذهبي مالكي فاسرع رجلنا الأولاني وقال للقاضي انا مذهبي مثل عمي مالطي فضحك القاضي ورد له زوجته

الملك والنديم

احد الملوك كان يشرب الخمر وله مزاج عند ما يشربه توضع له

الأواني المزخرفة وفيهم ما يتنقل من كافة النقل والفاكهة والرياحين وكان له نديم ظريف ونبيه فيوماً جلس الملك واجلس نديمه في قاعة المدام وناول النديم شراب من غير نقل وفاكهة وصار الملك يشرب ويتنقل والنديم يشرب ويتنقل بالحديث حتى زهقت روحه وبينما هما في هذه الحالة واذا بجنازة فايته فقال النديم ارجوك ايها الملك ان تأمر بتوقيف الجنازة حتى انزل واعود بالثاني فأمر الملك بذلك ونزل النديم وامر بتنزيل الميت على الارض ولما نزلوه تقرب من اذنه كأنه يوشوشه والملك ينظر من فوق وبعد برهة امر بشيل الميت ورجع عند الملك يشرب مثل قبل فسأله الملك ما ذا خطر ببالك ان تنزل وتوشوش الميت اخبرني ما سبب ذلك فبعد ما تمنع النديم حلفه الملك على راسه ان يقول فقال اني سألت الميت ما ذا سبب موته فقال لي انه كان يتعاطي الشرب من غير نقل وفاكهة فقلت له اسبقني وانا محصلك فضحك الملك كثيراً من كلامه وامر له بصنية اعظم من التي كانت قدامه

جزاء الحكيم يونان من الملك رويان

مرض الملك رويان بداء البرص ووصل الى درجة بليغة حتى ان الحكماء لم تعرف له دواء فسمع هذا الخبر الحكيم يونان وتوجه عند الملك ولم يلبث الى ان قال له يا ملك الزمان اني اصف لعظمتك دواء يستعمل من الظاهر فجاوبه الملك انك اذا اشفتني باستعمال الدواء من الظاهر فاني والله اجعلك وزيراً لي ومستشارا لمملكتي فدعا الحكيم للملك

ثم انصرف ورجع بعد يومين ومعه كورة وصولجان (عصايا) وقال للملك تاخذ الكوره وتضربها بالصولجان مقدار ساعه في كل يوم وان شاء الله فانك تشفى بواسطة هذا العلاج لان الدواء يمتص المرض بمجرد مسك الكورة ففرح الملك واستبشر بالشفاء وصار كل يوم يعمل هذا التمرين ساعة او ساعتين الى يوم الأربعين كان شفي بالتمام فأنعم حينذاك على الحكيم وجعله اكبر وزراه وندماه وكان هذا الحكيم على جانب عظيم من الرقة واللطف وحاوياً اخبار المتقدمين والاشعار الغاية كان على قول المثل من كل معنى طرب فوقعت الغيرة والحسد في باقي الوزراء واضمروا له السوء وكان الملك مشعراني الجسم مثل شعر الماعز وكان يتضايق منه جداً فقال يوماً للحكيم يا حكيمي يا اعز الناس أهل عندك دواء لازالة الشعر من جسمي فقال له الحكيم نعم يا ملك الزمان ولنأمر عظمتك بتجهيز الحمام ثم جهز هو الجير والزرنيخ بحكمة ولما دخل الملك الحمام دهن جسمه كله وبعد خمس دقايق كب عليه الماء فصار جسم الملك مثل الفضة ولم يبق فيه ولا شعرة واحدة ففرح الملك كثيراً وحب الوزير الحكيم زيادة عن بادي الامر وبعد طلوعه من الحمام اجتمع مع الوزراء وقال لهم انا والله لا اقدر اكافيء هذا الحكيم لأنه صنع معي العجايب فضحكوا الوزراء قليلا فسألهم الملك عن سبب ضحكهم فأجابوه قائلين ربنا يحفظ الملك نحن نخشى ان الذي يعمل دوا ويشفي به من الظاهر ان يقتل بشيء لم يعرف له أثار ولا دواء ففطن الملك برهة ودخله وسواس ثم دخل عليه الحكيم

حسب العادة بوجه بشوش فرأى الملك متغير المزاج فجلس يتحدث ويورد النوادر والاشعار اما الملك فما كان يلتفت له ولا يصغي لكلامه وبعد يومين ناداه وقال له اني خائف على نفسي منك ايها الحكيم لانك كما استطعت ان تشفيني بدواك يمكنك ان تضع لي شيئاً اموت به وافتكرت ان اخبرك بذلك واقتلك حتى أمن على نفسي منك فلما سمع الحكيم كلام الملك استغرب جداً واحتار في امره ثم قال للملك وما الداعي لقتلك معاذا الله يا ملك الزمان فابعد عنك هذه الافكار وازل هذا الوسواس على انك اذا افتكرت اني لو اريد قتل سيدي ملك الزمان فما كنت شفيته اولاً وثانياً اما الملك لم يزل على افكاره ولم ينصت الى ما قاله الحكيم وقال له لابدَّ لي من قتلك فجاوبه الحكيم الأمر اليك يا مولاي فقط اذا أمرت بقتلي سوف تندم كما ندم الصياد على قتله الصقر فقال الملك وما هي قصتهما قال الحكيم اعلم يا ملك الزمان والعصر والأوان انهُ خرج ذات يوم صياد الى الغاب ليقتنص شيئاً فتوغل في الاحراش بعد المسير الشديد فعطش جداً ولم يكن معهُ ماء ولم يجد ماء يطفي لهيب ظمأه فيها فتكدر كثيراً من عدم وجود المياه اذ كان اشتد به الظمأ وصار يجد في السير الى ان وصل تحت شجرة يتساقط منها قليلاً نقط المياه فوقف تحت هذه الشجرة وأخرج من جيبه اناء ووضعهُ تحت تساقط النقط الى ان يملأ الاناء فيشربه ليطفي نار الظمأ وفيما هو في تلك الحال ولما قرب الاناء ان يمتلئ واذا بالباز الذي كان معه وواقف على ذراعه هز اجنحته فصادم الاناء وقلبه

فسال الماء على الارض ولم يتمكن الصياد من شربه فتكدر جداً ورجع
فأخذ الاناء ووضعهُ كما فعل في بادىء الامر وعند ما امتلأ واذا
بالباز هز اجنحته مرة ثانية فوقع الاناء مثل ما سقط في أول مرَّة
فاغتاظ الصياد وتكرَّر هذا الامر ثالث مرة فعند ذاك تكدر الصياد
وفي الحال اشتد به الغيظ واخذ سلاحه واصاب الطير فقتله ثم رجع
الى تلك الشجرة واخذ يبحث عن منبع تساقط المياه فوجد باعلا
الشجرة أفعى كبيرة وتتساقط منها نقط السم التي افتكرها ماء ففطن
حين ذاك وقال ان لم يفعل كذاك الباز فكنت بلا شك شربت
السم ومت في الحال فندم على قتل الطير حيث لا ينفع الندم فلما سمع
الملك هذه القصة لم يزل مصمماً على قتل الحكيم وبعد ما آيس هذا
العديم الحظ من عفو الملك قال لهُ سأعطي لك يا ملك الزمان
كتاب سوف تذكرني به بعد موتي ثم توجه الى بيته وودع امرأته
واولاده واخذ معه الكتاب المذكور ورجع عند الملك وناوله الكتاب
ثم أمر الملك بقطع رأسه فضربهُ السياف ضربةً نصل بها رأسه عن
جسده فارتاح بال الملك وقال لننظر كتاب الحكيم الذي اهداه لي
فاخذه وجعل يقابه ورقة بعد ورقة ولم يجد به كتابة وكان يبل
اصابعه كالمعتاد من فمه ليفرز الورقة من الثانية فبعد برهة شعر بألم في
جوفه وبرودة وصرخ في الحال وقال جزاني الحكيم بعد موته لسمعي
من الحساد فأتوني بالوزير الحسود فحضر فقال لهُ الملك اعترف بذنبك
لانك الآن ستلحقنا انا والحكيم فقال حقيقة يا ملك الزمان ان من

فحر فحرة لاخيه ربما يوقع فيها فقتل الوزير في الحال ونادى الملك ابنه واخاه واخبرهما بخبره ثم مات اما الكتاب فكان الحكيم مستقي ورقه السم ليقتل به الملك · لعن الله الحسد

نادرة

لما حصلت حادثة البهائم من منذ عشرة سنين تصادف ان احد الناس ذهب يوم عيد رمضان عند احد الذوات للمعايدة فوجد عنده جملة من الذوات يتحدثون على موت المواشي منهم من يقول مات لي عشرون بهيم والآخر ثلاثين والافندي المذكور جالس ساكت لا ينطق بكلمة فسألهُ صاحب البيت بماذا يا افندي تفتكر حضرتك فقال والله ان فكرتي اعظم من قول سعادتكم جميعاً فقالوا جميعهم لا بد من ان يكون مات لهُ مواشي بكثرة فجاوبهم لا ياريت فسألوه فاذاً تكلم شغلت بالنا فقال الافندي لهم اني افكر في الثور اللي شايل الدنيا لو لطشه حادث البهائم انطبقت علينا الدنيا فضحكوا الذوات على هذه الفكرة التي في اثناء سكوت الافندي افتكروها مهمة

حكاية يوسف المسحور اللي بين سبع بحور

(دهليز الحدُّوته)

دخلت من عطفة لعطفة لقيت مغني وزفه لقيت حبيبي متكي على مخدة فستقي قال لي خدي المفاتيح واسبقي لقيت عجوز عليها اللعنة

تجوز مشطها في جيبها الله يلعن شيبها تبص في البحر تخانق الوحل تبص في البير تخانق القواوير يا محزم بزرر يا معمم بجرّه يا قاعدين قولوا وحد الله حكي والله اعلم بغيبه واحكم على ما سلف وتقدم من احاديث الامم انه كان واحد سلطان وما سلطان الا الله واللي يحب النبي يوحد الله (يقولوا السامعين لا اله الا الله) ثم يبتدئ المتكلم ويقول

انه كان سلطان وله ثلاثة بنات ومضى عليهم مدة من غير زواج لعدم لياقة العرسان الى يوم من الايام كان الملك قاعد قدام طاقة تشرف على البحر واذا بمركب هالّة من بوغاز البلد فنظر الملك بالنضارة فوجد مركب مزخرفة بالذهب وحبالها حرير اخضر وقلوعها من الحرير الابيض والخدم والحشم وقوف وبينهم شاب جالس مثل البدر التمام فنادى الملك وزيره وقال انظر ياوزيري هذه المركب وهذا الشاب اظنه من اولاد الملوك فيلزم تنزل تقابله من على الموردة وتترحب به وتدخله مضيفة اولاد الملوك والقصد بعد ضيافته ثلاثة ايام نعمل طريقة ونجوزه بنتي الكبيرة بديعة الحسن والجمال فقال لهُ الوزير اذا لم يمكني يا ملك الزمان فما العمل فجاوبه الملك لا بد لي من زواجه بابنتي لانه لا يليق لبناتي الا مثل هذا الشاب فنزل الوزير الى الموردة وقابل هذا الشاب بكل تحية واكرام فوجده على جانب عظيم من الهيبة والوقار والجمال ثم حيّ الوزير تحيات الملوك فدعى لهُ الوزير بالعز والبقاء وقال لهُ يا سيدي شرفت بلادنا وانا

بالنيابة عن ملكنا ارجوك تشرف ضيافة الملك فتشكر هذا الشاب له
ثم توجه مع الوزير محفوف بالخدم يمشي يتمايل كانهُ غصن البان الى
ان وصلوا الضيافة المعدة للملوك ثم بعد الاستراحة وضعت الموائد
الفاخرة والوزير قائم في خدمته وبعدها استأذن الوزير من الشاب
اذا كان يرغب التفرج على البلد قال نعم ثم احضر الوزير الركايب
العظام وركبوا ودار به الوزير من جهة الى جهة ومن بستان الى
منتزه فتعجب الشاب غاية العجب اذ انه وجد البلد جميلة وخصبة الاراضي
والمزرع وصار الوزير يحسن للشاب بغاية الجهد حتى يقول المرغوب
ويرضي سيده الملك بزواج ابنته وعند المساء حضروا الى الضيافة وبعد
العشاء جلس الوزير مع الشاب يورد لهُ النوادر والاشعار ويقدم لهُ
ويؤخر الى ان رسي ان الشاب بدون زواج وبالاختصار بعد مضي
الثلاثة ايام اصبح الشاب في غاية الشوق من مدح الوزير له على جمال
بنت الملك وعلومها وما اشبه وثالث يوم طلب الملك مقابلة الشاب
فدخل الشاب قدامه بغاية الوقار فلما نظرهُ الملك اعجبهُ غاية العجب
فالشاب تقدم وباس الارض وتأخر وقال الامان يا ملك الزمان
اتجاسر بطلب سيدتي بديعة الحسن والجمال ابنة سيدي الملك لاكون
عبداً لها فقال الملك يا ابني وانا رضيت وجعلتك ولدي لاني عديم
الذكور ويلزم زواج بناتي لان الملك لذريتهم من بعدي فأمر الملك
باحضار القضاة والشهود وكتبوا الكتاب وعلوا الجواب وعملوا الافراح
والليالي الملاح فلما تمثل العريس امام العروسه وشال الغطا من على

وجهها حسب العادة وهي مغطاة وجهها بالجواهر وما اشبه واذا بالحائط انشق وطلع عبد اسود شفة غطا وشفه وطا وشفه تلقط الرمل من على الحصا وله ايدين كالمداري ورجلين كالسواري وعيون يقدح منهم الشرار وزعق في الشاب وقال له ارجع هذه موش من نصيبك هذه من نصيب سيدي يوسف المسحور اللي بين سبع بحور فلما نظر الشاب هذا المنظر المهول رخا الزواق من على وجه بنت الملك وفضل يتأخر الى انه وصل على ديوان في آخر القاعة وارمى مثل الميت وهو يرتجف ويلعن اليوم والساعة الذي جاء بها الى هذه البلد ولعن الوزير ايضاً وبات هذه الليلة يفتكر ماذا يقول وافتكر انه اذا قال لا يصدقوه ويقولوا هل بنات الملوك مضحكة وخاف ايضاً من هذا العبد ربما كان من الجان يقتله وبعدها تفكر في امر وهو ان يأخذ ابنة الملك الثانية ولما طلع النهار طلع الشاب من المحل وهو لا يصدق بالنجاة والعروسة لما رأت العريس على هذه الحالة افتكرت ربما كل الناس على هذه الصفة فلما تقابل الوزير مع الشاب تقدم وباس يده وقال له صباحيه مباركة يا سيدي لانك صرت من العائلة الملوكية فقال له والله يا وزير اني في غاية الخجل من بنت الملك لان والدتي اوصتني اذا دخلت بيت وكان فيه ثلاث بنات خذ الوسطانية والاَّ تجلب غضبي عليك واني ما تذكرت الا عند ما شاهدت العروسة فقال الوزير لا بأس اني اخبر الملك فان الحسن اخو الحسين ثم دخل على الملك واخبره فقال الملك لا بأس وكتبوا الكتاب على الوسطانية

ومكث معها في طمان واطمئنان ولم يمضي عشرون يوماً والملك قاعد في
طاقته التي تشرف على البحر الا ومركب مثل الاولانية بل اتحف واكبر
اقبلت على الموردة فنادى الوزير وقال لهُ يا وزيري انتظر هذه مركب
اخرى مثل التي سبقت وفيها شاب مثل صهري فقال الوزير نعم
يا ملك الزمان فقال لهُ الملك يلزم يا وزيري اعمال الحكاية بعينها
حتى نزوجه بابنتي الكبيرة لئلا يصعب عليها مع انها هي ابنتي الكبيرة
واعقل واحلى من اخوتها فقال الوزير الله يوفق وقال في نفسه الملك
جاله عرسان الغفلة والباب بلا قفلة ونزل الى الموردة وقابل الشاب
الثاني فرآه اتحف واعظم من الاول فرحب به وعزمه وكما فعل بالاول
فعل مع الثاني من خصوص مسئلة الزواج وفي ثالث يوم تقابل مع
الملك وطلب ابنته وانكتب الكتاب ولما دخل العريس في اودة العروسه
واذا بالحائط انشق وطلع منها العبد له شفه وطا وشفه غطا وقال
للشاب ارجع هذه ليست من نصيبك دي من نصيب سيدي يوسف
المسحور اللي بين سبع بحور ففعل العريس الثاني مثل الاول ولما طلع
النهار قابله الوزير وبارك له فقال الشاب للوزير والله يا سيدي انا
اظنها انها بنت الملك الصغيرة فوجدتها الكبيرة وانا لا آخذ الا الصغيرة
فقال الوزير انا اخبر الملك وتعجب سرًّا من هذا الامر ان اول عريس
والثاني لم يقبلوا البنت الكبيرة ثم دخل عند الملك واخبره فقال الله
لا اله الا الله يا هل ترى ما امر هذه البنت وبعدها امر بكتب الكتاب
على الصغيرة ومن بعد انتهاء الافراح تفكرت البنت الكبيرة وقالت

لازم لهذه الرجال من سبب ولا بد لي ان اعرف سر العبارة فقامت
لبست وتوجهت عند اختها الوسطانية فقابلتها بكل ترحاب فقالت
الكبيرة لاختها انا جيت لك بسؤال جاوبتها اختها على العين والراس
قالت اريد ان تلبسيني ملابسك وتخبريني عن المقابلة التي تقابلي بها
زوجك حتى اعمل زيك واقابل زوجك واسأله سؤال فقالت اختها
ولماذا لم تقابليه وانت كدا قالت الاخت الكبيرة هذا شيء لي فيه
مقصد فاتت لها ملابسها وقالت لها على كيفية مقابلة زوجها كل يوم
ثم لما جاء الظهر حضر زوج اختها فطلعت قابلته من على السلم فلما
نظرها تنهد فقالت لهُ كفا الله الشر فقال لها يا سيدتي نظرتك مثل
اختك الكبيرة بديعة الحسن قالت له عجيبه اما انتم يا رجاله اختي
ما كانت عروستك الا بالله عليك كنت فتها ليه واخذتني من بعد
ما كتبت كتابك عليها جرا ايه فقال انا فتها رغما عني لما دخلت اودتها
وكشفت وجهها طلع لي عبد من الحيط شفه غطا وشفه وطا وقال لي
ارجع دي موش من نصيبك دي من نصيب سيدي يوسف المسحور
اللي بين سبع بحور فلما شفت هذا المنظر المهول خفت ان اعانده ربما
يقتلني انا وياها وهذا هو السبب فقالت له كل شيء نصيب وخدمت
عليه كما علمتها اختها ثم بعد ما اكل اخذ طريقه ونزل فدخلت على
اختها وقلعت ملابسها وتزيرت ونزلت فقالت لها اختها اقعدي جاوبتها
لم يمكني ومثل ما فعلت مع اختها الوسطانية وزوجها فعلت مع الصغيرة
وزوجها وسمعت منه مثل ما سمعت من صهرها الاول وبعد ذلك

توجهت الى سرايتها وعند منتصف الليل تزينت بزي المماليك ونزلت
اسطبل الخيل واخذت حصان ووضعت عليه خرج مال وركبت عليه
وقالت بلاد الله لخلق الله انا افتش على نصيبي ياأما انتصف يا اما
انتعس فركبت وطلعت من باب السرايا ودمعها على خدها وهي لابسة
ملابس الرجال وما احد يخبر بها لان البوابين افتكروا ان احد مماليك
الملك مرسول لقضاء شيء مهم وفتلت الكتان على كف عبد الرحمن
وقالت يا قديم الاحسان وقضت بقية ليلتها وهي ماشية وتزرف من
عيونها الدموع الغزار وتنشد الاشعار الى ان قضت طول نهارها وهي
ماشية ولما امسى عليها الليل وكانت قد ابتعدت عن بلادها وتغولت
بين الاحراش والجبال وندمت على ما فعلت وصار لها ليلتين ونهار وهي
سائرة وخافت لربما وحش يفترسها نزلت من على الفرس وقعدت تفتكر
واذا بالارض انشقت وطلع منها عبد اسود شفه غطا وشفه وطا وشفه
تلقط الرمل من على الحصا ووقف قدامها وقال لها اهلا وسهلاً بنصيب
سيدي يوسف المسحور اللي بين سبع بحور فلما نظرت العبد ارتعشت
مفاصلها وانما عند ماسمعت اسم يوسف المسحور خفق قلبها وقالت هذا
هو المقصود ثم قالت له اهلا بك يا عبد الخير فقال لها يا سيدتي انت
معبودة سيدي هيا اركبي على ظهري حتى اطير بك في الجو ولا تخافي
من تسبيح الملائكة ثم ركبت على اكتاف العبد وتركت الحصان
واخذت الخرج الملآن من الجواهر والملابس وما خف حمله وغلى ثمنه
وودعت الحصان باشعار محزنه

ثم طار بها العبد الى الجو وقال لها هل تنظرين الارض فقالت
له قدر طارة الغربال فعلا بها اكثر وسألها فجاوبته قدر طارة المنخل
ثم لم تعد تنظر شيء وهبط بها في قلب سرايا كبيرة متسعة لا لها
اول يعرف ولا آخر يوصف ولا يوجد فيها سريخ ابن يومين يوحد
الله سوى هي والعبد ثم اخذها من يدها ودخل بها قاعه كبيرة مفروشة
بانواع الحرير المزركش باللؤلؤ والزمرد وشيءٍ يكلّ عن وصفه اللسان
وفي وسط القاعة فسقية من الرخام المرمر وفي وسطها حجر ازرق
قدر البطيخة فقال لها العبد هذا هو سيدي يوسف المسحور اللي بين
سبع بحور نصيبك بدك تقعدي سبع سنين تبكي حتى تملي هذه الفسقية
من دموع عيونك وهو ينفك عنه السحر ويقوم ثم يتزوّج بك وانا لم
اقعد عندك فقط كل يوم احضر لك الاكل واذهب الى حال سبيلي
ثم وضع قدامها سفرة فيها ما تشتهي الانفس وغطس من قدامها فلما
نظرت بنت الملك هذه الحالة كادت ان تموت من كل وجه لوحدتها
وتنظر الحجر الازرق فوضعت يدها على خدها والدموع نزلت على
وجهها فمكثت اوّل يوم من دون اكل وثاني يوم حضر العبد فوجد
السفرة على ما هي عليه فقال لها يا بنت الملك هذا لا ينفعك ولا بد
من المكتوب لان المثل يقول اللي مكتوب على الجبين تراه العيون
وبينك وبين بلادك سنين وايام لانك جيتي ببرهة وجيزة بقوة السحر
فيلزمك تاكلي وتشربي حتى يمكنك تقومي على هذا العمل ثم وضع
سفرة اكل جديدة واخذ القديم وغطس فنظرت بنت الملك الى الاكل

واخذت شيء قليل واكلته وقعدت جنب الفسقية تبكي وتنعي على بختها وفرقتها وفضلت على هذا المنوال الى ان مضت سبعة سنين الا سبعة ايام فسمعت دلال ينادي تحت الشباك ويقول يامن يشتري المال بالمال فنظرت من الطاقة ووجدت معه جارية فقالت في نفسها الاوفق ان اشتري هذه الجارية تقعد تبكي عوضاً عني السبعة ايام الباقية لان الفسقيه امتلأت وفاضل عليها قمحة فالجارية تكملها وانا احط راسي انام حتى اذا كان يقوم يلقى اقله الرمق في وجهي وفي الحال نادت على الدلال واشترت الجارية بمائة دينار وقالت لها يا بنتي اقعدي ابكي عوضاً عني هذين اليومين وحطي لي ركبتك حتى انام لانه بقي لي سبعة سنين لم اذوق النوم فقالت الجارية حاضر يا ستي وحطت راسها بنت الملك على رجل الجارية وراحت في بحور التهاوي فالجارية تذكرت بلدها وخطفها من اهلها فصارت تبكي وتنعي السبعة ايام وبنت الملك نايمه والجارية تبكي حتى امتلأت الفسقية وفي تمام سابع يوم واذا بالحجر انشق من وسط الفسقية وطلع شاب يقول للقمر غيب وانا اقعد مطرحك فنظر للجارية وقال لها انت يا جيتي اللي بكيتي عليَّ السبع سنين قالت له الجارية نعم فسالها الشاب ومن هذه الشابة النايمة جاوبته الجارية هذه هي جاريتي يا سيدي ورفصتها برجلها فقامت بنت الملك مفزوعة من النوم لانها كانت نايمة مثل نوم اهل الكهف ثم نظرت وجدت شاب مثل البدر اذا اشرق وواخد الجارية بالحضن فوقفت بنت الملك تنظر فدب الشاب رجله في الارض فامتلأت السرايا

خدماً وحشما فام وحكم وطلب الخياطين والصياغ والجواهرجية ودارت
الاشغال لاجل فرح ابن الملك على الجاريه السوده وبديعة الحسن
صارت مع العيلة وتصبرت بالله وقالت ان بختي اسود وبخت هذه
الجاريه ابيض فاني اشتريتها بمالي من سبعة ايام مضت ويكون لها
الحظ وانا اقعد سبعة سنين وافوت اهلي ووطني فحقيقة قول المثل
الجميل لمقلع الرخى ومع ذلك الصبر اولى والمثل يقول ايضاً اللي من
نصيبك لا يخيبك وقامت غسلت وجهها وطلعت بدلة جديدة مزركشة
باللؤلؤ ومشيت اول خطوه والثانيه واذا بالجاريه السوده نظرت بنت
الملك لابسه هذه البدله فقالت لها يا بنت تبيعي هذه البدله قالت لها
بنت الملك ابيعها وانما ليس بفلوس فسالتها الجاريه بما ذا تبيعها جاوبتها
بديعة الحسن ابيعها بنومى عند ابن الملك ليله فقالت لها طيب اطلعي
هذه الليله باتي عنده فقلعت البدله واعطتها للجاريه ولما جاء المساء تعشي
ابن الملك وبعد العشاء جاءت الجارية واعطته قلة شربات فلما شربها
وقع مثل الميت فنادت الجاريه على بنت الملك وقالت لها ها هو قدامك
تنضربي انت وياه فدخلت بديعة الحسن فوجدت ابن الملك ملقى على
ظهره مثل الميت فحملته ونيمته وقعدت تبكي وتنوح وتقول حكايتها من
اولها الى آخرها وفضلت طول الليل على هذا الحال الى ان طلع النهار
فدخلت الجارية واعطت له ضد البنج ففاق وبعد ما لبس هدومه
نزل محل الشغالة فوجد الخياط خسر له الخياطة والصايغ ايضاً والجواهرجي
بالمثل فتخانق معهم وقال اذا وجدتكم ثاني مره تخسروا الاشغال قطعت

رؤوسكم فقالوا له العفو يا ملك الزمان مره ثانيه اعمل ما تريد فكانت
بنت الملك ثاني يوم لابسه بدله انخر واعظم من الأولى فنظرتها الجاريه
وقالت لها تبيعي هذه البدله قالت لها بديعة الحسن مثل امس بيباتى
عنده جاوبتها الجارية وهو كذلك فقلعت البدله واعطتها لها وعند
المساء تعشى ابن الملك وشرب من القله وطلعت بنت الملك وفضلت
مثل اول ليله وعند الصباح نزلت وطلعت الجاريه فوقته ولما نزل وجد
الشغاله اتلفت الشغل اكثر من اليوم السابق فغضب جداً فقاموا كل
الشغاله وقالوا له يا ملك الزمان نحن مغرورين من يسمع البكاء والندب
ويعود يشتغل فاذا كنت بتاخذ شيء بعد العشاء لم تشربه في هذه
الليلة وتشوف الذي يجرى وهل نحن مغرورين اولا قال ابن الملك
هذا شيء آخر ثم لم يمض النهار الا وكادت نفسه تزهق الموت وكانت
بنت الملك لبست بدله ثالثة لا لها نظير فاخذتها الجارية على حسب
الشروط المعتادة وعند اخذ الشربات كبه في منديله فرفصته الجاريه
وقالب خذيه ضربه في عينك وعينه فاخذته بديعة الحسن بكل حنو
وصارت تبكي وتقول من بعد ما كنت في بيت ابي الملك وقطعت
نصيبي الاول والثاني واقعد سبع سنين ابكي وانوح حتى مليت الفسقية
واشتري الجاريه حتى استريح سبعة ايام ثم اقوم انظر الجاريه في غاية
القبول وها انا في اتعس حالة وفضلت تنوح وتندب بختها حتى احكت
كل ما في قلبها وابن الملك سامعها وعامل نفسه عميان الى ان انتبهت
فعند ذلك قام وحضنها قائلاً لها انت التي صادفك السحر على يدك

والجاريه غشتني وقال الذي يحب النبي المختار يجيب الحطب والنار
وحرق الجاريه وعمل فرح من اول وجديد وكذلك المصاغ والملابس
وصار كل ليلة يسهر مع بنت الملك في ضحك ولعب ومناشدة اشعار
ومسامرة وعند النوم يوضع بينه وبينها سيف الى ان ليلة من الليالي
بعد ما ناموا احست بنت الملك ان عريسها ماسك شمعة وعمال يوضعها
في كل عضو من اعضائها ويقول شعر وبعد ذلك طفا الشمعة ونام
فقالت كيف هو يوصفني وانا لم اوصفه فقامت وولعت الشمعة وابتدأت
توصف فيه الى ان وصلت الى صدره فوجدت صنيه ومفتاحها فيها
فقالت والله الا افتح هذه الصنيه ففتحتها فوجدت سلالم ونزلت الى ان
وصلت الى وكاله فيها دكاكين وكل واحد يشتغل شكل اللي يصيغ
واللي بيعمل مجوهرات فوقفت على كل منهم وتسأل لمن هذه الاشياء
يقولوا لها ان ابن الملك بتاعنا رايح يتجوز بعد اربعين يوم ومن بعد ما
تفرجت على الجميع طلعت في السلالم وعند قفل الصنيه نقطت الشمعه
على صدر ابن الملك فصحي وقال لها هل انت من زمان على هذه الحاله
اني شارب من دمك يا عبد الخير خذ هذه العاهرة واقتلها في احد
الغابات ثم آتني بدمها لاشربه فاخذها العبد وخرج بها عند احد الغابات
وقال لها ما ذا عملتي يا سيدتي حتى سيدي هان عليه قتلك فقالت له
يا عبد الخير كل عين وما وعدت فقال العبد والله ياستي لم اقدر امد
عليك يدي فانا اودعك عند من لم تخيب عنده الودائع وتركها ومضى
ثم اخذ جوز حمام وذبحه ووضع دمه في قزازة ورجع عند سيده فقال

ذبحتها جاوبه العبد نعم يا سيدي وهذا دمها فاخذ القزازه من العبد
وشرب ما فيها وقال لعنة الله على نساء الانس لانهم خائنات فنادى
امه وقال لها اريد تخطبي لي بنت عمي ففرحت امه لانه كان زواجه
مع غير جنسه ثم خطبت له ابنة عمه ودار الفرح فلنترك اهل الانبساط
في انبساطهم ونرجع الى بنت الملك فلما خرجت مع العبد من عند
ابن الملك كانت قد اخذت معها خرج المال الذي جاءت به من
بيت ابيها فمشت قليلاً بعد ما تركها العبد فنظرت محل جمرك البلاد
والملاحين طالعه نازله فاشترت بدله من احد الملاحين واستاجرت محلا
لوضع خرجها ودخلت في خدمة الملاحين وتزيت بزي الرجال وصارت
تشتغل يومياً بكل نشاط وتاخذ اجرتها وتقول لربما ياتي الفرج لان ما
بعد الضيق الا هو واستمرت شهر كامل الى يوم من الايام دخل ابن
الملك الى الجمرك وفي اثناء مروره نظر ملاح ما بين الملاحين شبه
القمر فناداه وكان هو بنت الملك فقال ابن الملك ما اسمك ايها الشاب
فقبلت الارض وقالت يعيش سيدي الملك اسمي ملاح فقال ابن
الملك يا ملاح يا ملاح شفتش الملاح جاوبت شفتهم ورايتهم وفتهم
وخليتهم شفت عروسه من عجب على تخت من ذهب تقول الويل الويل
لا بيت ابويا استهديت ولا حبي لقيت (فقال ابن الملك) آه يا ملاح
انا حبيتك يا ملاح (تقول البنت) العفو يا ملك الزمان وهل يصح من
الملوك ان يتنازلوا لمحبة ناس حقيرين مثلنا فقال ابن الملك لا والله وانا
اخبرك يا ملاح ان فرحي بعد يومين على بنت عمي و باكر الحمام ولازم تجي

معي حتى تتفرج على العروسه في الحمام فقال الملاح وهل يصح ان
انظر حريم الملك قال له انت لا يخصك ثم ثاني يوم بعث الملك الى
الملاح واصحبه معه الى الحمام وكان مستعد ابن الملك على محل مطل
على دخلة حمام الحريم حتى يتفرج منه على دخول العروسة فناداه الملاح
وكل ما ابن الملك ينظر اليه يقول له مثل ما سبق وهي تجاوبه بقولة
يا ملاح تخلت ابن الملك مشتغل عنها ونزلت اسرع من البرق محل
اقامتها ولبست البدله التي اخذتها منها الجاريه السوده اول يوم مكلله
باللؤلؤ والجواهر وتزيرت وراحت الى الحمام في وقت دخول العروسه
واما ابن الملك فكان ينظر الطبل والزمر ودخول النساء افواجاً فنظر
الى الصبية الجميلة والتفت الى الملاح اذ رآها تشبه الملاح كثيراً فما
وجده وصار يقول اين الملاح حتى ينظر هذا المنظر ثم ان اهل الفرح
لما رأوا هذه الصبية انبهلوا من جمالها وملبوسها وام العريس تقول يا ليت
هذه الصبية تكون العروسه ثم صارت معهم في زفة الحمام وانسرقت
من وراهم ولبست ثياب الملاحين وراحت عند ابن الملك فلما راى
الملاح قال ابن الملك اينك يا ملاح حتى كنت تنظر الصبيه التي جاءت
الى الحمام آه يا ملاح شفتش الملاح قال شفتهم وريتهم وفتهم وخليتهم
شفت عروسه من عجب على تخت من الذهب وتقول لا حبي لقيت ولا
بيت ابويا استهديت قال ابن الملك يا ملاح باكر زفة الحنه في بيت
العروسة فلازم تكون معي لتتفرج فقالت الامر لله ولك يا ملك الزمان
وثاني يوم فضل ابن الملك كل ساعه يطلب الملاح ويساله حسب العادة

الى ان امسى المساء فلاهت ابن الملك وذهبت استحمت ولبست بدلة اعظم من الأُولى ووضعت الجواهر على راسها حتى صارت مثل ملاك بذي انسان وركبت ركوبة من اتحف ما يكون وتوجهت الى بيت العروسة فلما شافوها اهل الفرح تهللوا بوجودها وترجبوا بها وقالوا حقاً الآن صار الفرح منوَّر فلما نظرها ابن الملك وكان قد اعد له محلا يطل على محل العروسة زعق وقال اين الملاح حتى يشوف هذه الصبية ويتفرج على زفة العروسة ثم ان الصبية عند الزفة قامت ترقص اكراماً لاهل الفرح فمسكت منديل كانت اشتغلته وقت ما كانت في بيت ابن الملك تسلي به همها لما كانت الجارية السوده معه ثم مسكت المنديل ورقصت وكانت تقول منديلي اسمه البرومي اشتغلته بحرير ازرق رومي اشتغلته ست الحسن بيدها الله يجازي اللي ظلوني فلما سمع ابن الملك هذه الالفاظ كاد ان يطير عقله فكان تارة يبص على الرقص ويسمع وتارة يزعق على الملاح فلم يجده فلما سمعوا اهل الفرح شعرها ونظروا رقصها قالوا لها في عرضك كملي بقية المنديل فقالت منديلي اسمه المطرز اشتغلته بالكف الابيض المفرز اشتغلته ست الحسن بيدها للشاب اللي بيتفرج فلما سمع ابن الملك زاد هيامه ثم مسكت الطرف الثالث وقالت منديلي اسمه سيد المناديل اشتغلته بالعقل والتذليل اشتغلته ست الحسن بيدها لسيدي عليّ الدين ثم لفت المنديل ورمته على الطاقة التي كان فيها ابن الملك وهو اسمه علي الدين (لما كان مسحور كان اسمه يوسف المسحور) ورمت الشمعة اللي بايدها على وجه العروسة فالتهبت وخرجت

من البيت وكان ابن الملك فهم انها هى بنت الملك عروسته الأُولى فنزل حالاً وقابلها من الباب وقال هو انت قالت نعم فقال احمده الذي ابقاكِ لي واخذها باسرع وقت وركب حصان عنده اسمه الريح القاصف وقال يا سابل الستر استر واطلق له العنان وقال يا قديم الاحسان فلنترك ابن الملك وعروسته ونرجع لاهل الفرح والحريقة فانهم لم يلحقوا يطفوا النار اللي مسكت في العروسة فصارت مثل الفحمة السودة فقالت ام ابن الملك خيبة الله عليه هو لم يعرف ان اللي ياخذ من ملته يموت بعلته لكن انا وهم والزمان طويل فخالا طارت وراء ابنها لانها كانت من الجن السيارة فشم ابنها ريحتها وقال لبنت الملك اهو يا حبيبتي رحنا بلاش انا وانت لان امي جاءت وروانا والآن تقتلنا نحن الاثنين فقالت له احسن حتى اخلص من الدنيا ثم دمدم وعزم فصارت بنت الملك عصفور وهو تعبان وادخل العصفور في شق الحيط وهو قعد قدام حتى لا تراها واذا بالغبار قام وارتعدت الارض وحضرت بعينها تقدح الشرار وناكشة شعرها وهي تهر وتقول هم هم يا لعين تقتل بنت عمك وتهرب بالانسية تهرب مني فين فقال لها في عرضك يا امي جاوبته عرضك جله وتناك وحل ففضل يتذلل لها انها تتركه ولكن لا سبيل فقال لها ان كان ولا بد من ذلك احلفك بحق اللبن اللي رضعته ان تعطيني لسانك ابوسه قبل ما اموت والمعلوم انه مهما كان قلب الوالدة لا بد من انها ترق قالت له طيب ودلت لسانها فبخ في حنكها فانقلبت كوم رماد وحين ذاك قال لعروسته امي موعودة

بذلك من يوم ما اتولدت والان لا نخاف من شيء ثم طار بها الى ان
وصلوا الي بلد ابوها فكان ابوها وامها من كثرة البكا عليها عجزوا فلما
دخلت عليهم بنتهم من كثرة الفرح انفتحت عينيهم وقبلوا ابنتهم فاحكت
لهم حكايتها من الاول الى الآخر فحمدوا ربهم على عودتها بالسلامة
مع عريسها سلطان الجزاير وعملوا الافراح والليالى الملاح اربعين ليله
ما حد ياكل ويشرب الا من بيت السلطان وكانوا طابخين توتيه وتوتيّه
وباميه وملوخيه ولو كانت طقيتي مش مشروطه كنت جبت لكم شويه
وان لم تصدقني شم ريحة ايديّ ثم تقول اللي بتحكي الحدوته للقاعدين
حدوتي حلوه والا ملتوته فان قالوا حلوه تقول عليكم غنوه وان قالوا
ملتوته تقول عليكم حدوته

﴿ حكاية ما بعد الضيق الا الفرج ﴾

كان ياما كان يا ساده يا اكرام ما يحلى الحديث الاَّ على انبياء الله
عليهم السلام . كان هنا اختين واحده غنيه والثانيه فقيره والغنيه عندها
بنت وحيده مكسحه سودا لها صندوق من قدام وقتب من وراء
والاخت الفقيره لها من الاولاد سبعه وهي وزوجها تسعه وصنعة
زوجها يطلع على الكيمان يغربل ويكربل يلاقي جديد او جديدين
فينزل يشتري بهم عيش وامرأته كانت تروح عند اختها الغنيه تغسل
يوماً وتعجن وخلاف ذلك فكانت اختها تعطي لها مقابلة خدمتها صحن طبيخ
ورغفين عيش وهذه المسكينه كانت حامل وفي حاله صعبه فيوماً ما
وهي تغسل عند اختها مسكها الطلق فنضلت تكابر طول النهار وعند

ما يأتيها الطلق تمسك الطشت فينصرف وهكذا فضلت على تلك الحالة
الى المغرب فلما خلصت الغسيل قالت لاختها اظن اني اولد هذه الليلة
او باكر لاني اشعر بذلك فاعملي معروف اعطيني نصين اروح بهم
الحمام فجاوبتها الغنية تأخذي نصين وصحن الطبيخ ورغيفين هذا غير
ممكن فاما ان تأخذي نصين فقط واما تأخذي صحن الطبيخ والرغيفين
فافتكرت المسكينه انها ان اخذت النصين يموتون اولادها من الجوع
واحبت ان تاخذ صحن الطبيخ والرغيفين فجاوبتها اختها استحسانك
يا اختي واعطتها صحن الطبيخ والعيش وانصرفت الحزينة ودموعها على
خدها فلما وصلت بيتها وجدت زوجها والاولاد في انتظارها فجلسوا
على العشا وانما هي امتنعت عن الاكل فسألها زوجها مالك ياعزيزتي
اراك كئيبة ولم تاكلي والدموع على خدك بالله عليك تخبريني ومن
كثرة الحاحه عليها قالت له طلبت من اختي نصين لاجل اروح بهم
الحمام لتسهيل الولاده فما رضيت فقال لها لا يكن عنـدك فكره قومي
تعشي وباكر روحي الحمام وانا اروح اعمل غاية جهدي واجي لك
بالنصين في الحمام تكوني انت استحميتي وندفعهم لصاحب الحمام والله
كريم لم يخلي حمل على برالاَّ ويأتيه بالفرج القريب فقعد وتعشوا
وحمدوا ربهم ولما طلع النهار قال لها زوجها قومي روحي الحمام وانا رايح
اسعى واجيب لك اجرة الحمام ثم نزل وهي قامت غسلت ملابسها
فلما نشفوا اخذتهم وتوجهت الى الحمام فخلعت ثيابها ودخلت الى حوض
الزبون تاخذ رغوة صابون من واحده وحتة طفل من الثانية الى ان

غسلت وانبسطت ولبست وجلست تنتظر ابو محمد زوجها لدفع الاجره ففضلت الى ان قرب المغرب ولم يأتيها احد فنظرت للسيدات التي هي خارجة من الحمام مع خدمها فقالت في نفسها يابنت قومي اخرجي مع عيلة هذه الست فان معلمة الحمام لم تعرفك ثم قامت وعند خروج الست انضمت مع العيله فنطرتها معلمة الحمام وقالت لها رايحه فين ياعيني هاتي اجرتك فقالت لها المسكينه انا مع هذه الست فسألت معلمة الحمام الست ان كانت هذه الفقيره معها فلعدم معرفة الست المسئله قالت لاليست من خدمي فرجعت المسكينة مخجولة وقالت في نفسها اني كنت حاسبه هذا الحساب وحاولت ان تعمل كافة الوسائط لخروجها من الحمام فلم يمكنها فلما خرجوا الناس من الحمام ولم يبق الأ المعلمه وهذه الفقيره قالت لها المعلمه وبعدين ياعيني من رايح يدفع لك الاجره فجاوبتها ابو محمد رايح يجي ويدفع لك الاجره فقالت لكنه لم يحضر للان فانا رايحه اقفل الحمام واتركك وحدك فقالت لها هذه المسكينه حرام عليك ياستي لاني اخاف وحدي خصوصاً وانا على وشك الولاده وقد مسكني الطلق واخاف ان اولد هنا وحدى فكيف يكون حالي فقالت معلمة الحمام هذا شيء لا يعنيني ولبست ملابسها وخرجت وجابت ريح الباب وتربسة الضبه فعند ذلك تضرعت الفقيرة لله وقالت انت معين المسكين وتأتي بالفرج بعد الضيق فكانت الدموع تنزل على خدها ومن كثرة البرد قامت ودخلت الى محل داخل احد الخلاوي لتدفى فتكومت جانب الجرن خصوصاً من البرد والخوف وكان عتمة

ظلمه فصار يتهيأ لها مناظر مخيفة وكانت تتذكر اولادها وتفتكر هل يتيسر لزوجها وجود دراهم ويطعمهم فكانت سخونة المحل حمت معها الطلق ففضلت طلقة تجي وطلقة تروح الى ان اشتد معها الطلق وهي تمسك الجرن وبينما هي فى هذا العذاب واذا بالحائط انشق وطلعوا منه اربع بنات مثل القمر اذا اشرق وبيد كل منهم شمعدان من ذهب فوضعوهم في اربع اركان الخلوه واذا بسرير انتصب مفروش بالحرير والناموسية ايضاً وبساط مفروش من اول الليوان لاخره ثم حضر كرسي الولاده ومعه الدايه ونقربوا الاربع بنات الى المطلقة وقالوا لها قومي اسم الله عليك لا تخافي الان تولدي بالسلامه سالمه غانمه فقامت معهم وهي لا تدري من الوهرة والتعجب من هذه الحالة ثم نزعوا ثيابها والبسوها ملابس فاخرة واجلسوها على الكرسي وجلست الداية قدامها والاربع بنات واحده ورا ظهرها والثانيه بيدها سلطانية المرقة والاثنين على جانبيها فلما كانت تشرب المرقة تقول اه يا اولادي لو تذوقوا هذه المرقة وصاروا يسقوها القرفة والشمر واليانسون فزاد الطلق ثم وضعت بنت فالبسوها وحملوا الام ووضعوها في الفرشة والمولود جنبها واتوا لها بالمغاث والفرخة وفضلوا يتحدثوا معها لقرب الفجر فقالت لهم احدى البنات يا اخوتي قوموا بنا لئلا يدركنا الصباح فقامت الكبيرة واخذت البنت المولوده وقالت لها اعطيتك جمالي وشعوري اعطيتك كل ما تغسل لك امك وجهك ينزل قرص فضه وقرص ذهب وبعد هذه الكلمات اعطت البنت المولوده لاختها الثانيه فقالت هذه مثل ما قالت لها اختها الكبيرة

وزادت ان كل ما تسرحك امك عوض القمل والسيبان ينزل لؤلؤ ومرجان ثم اخذتها الثالثة وقالت لها كل ما تمشي على جهة اليمين ينزل ورد وياسمين وجهة الشمال ينزل ورد ولمام واخذتها الرابعة وقالت لها كل ما تعيطي يرعد الرعد وينزل المطر ولما تضحكي تطلع النجوم ويزهزه القمر ثم باسوها كلهم واعطوها لامها وبعد ذلك هف كان الله ولا كان شيء فنظرت الام بنتها ملفوفة بكم قميصها عريانه وقاعده جانب الجرن كما كانت اول الليل فقالت اسم الله الحي الان كنت في فرش عظيم ونور حتي طعمت الاكل في فمي هل هو حلم ام علم واين البنات والدايه والله ان هذا شيء عجيب فلا قلنا ان كل هذا حلم فمن قطع لي صرة البنت وصارت تفتكر وتتأمل حتى كادت تجن ثم افتكرت بانعامات البنات الى بنتها فقامت واتت بقليل من الماء من الجرن وغسلت وجه بنتها فنزل قرص فضه وقرص ذهب ففي هذا الوقت قالت هذا علم والله قادر على كل شيء وما بعد الضيق الا الفرج وفرجه قريب وقاصده لم يخيب وكان قد طلع النهار في هذه المسألة فاخذت بنتها على كتفها وخرجت الى خارج الحمام من داخل واذا بصاحبة الحمام فتحت الباب فكانت الام كسرت نصف القرص الفضه وجأت الى معلمة الحمام وقالت ياستي خذي هذه القطعة الفضه اجرة غسيلي لاني ولدت فلما نظرت صاحبة الحمام الفضه في كفها قالت يا حبيبتي يا بنتي ليه ما قلت لي حتى ابات معك ياروحي لما انتي رايحه تولدي فقالت لها معاليهشي ياستي كتر خيرك ثم خرجت من الحمام

فوجدت زوجها داير في السوق ويقول ياترى انت فين يا ام محمد وفي
اي حمام وكان في يده النصين فنادت عليه تعال يا ابو محمد ها انا قد
ولدت في الحمام فلما نظرها ونظر الصغير في يدها وقع عليها وقال اه
ياحبيبتي ماذا جرا لكي لما ولدتي في الحمام وحدك قالت له ما تسكت
يا راجل الله مع الضعيف لما يستعجب القوى قل لي قبلا كيف حال
الاولاد فجاوبها بيموتوا من الجوع ويعيطوا لانهم باتوا من غير اكل
لاجل اجي لك باجرة الحمام فقالت له ياراجل جات وجابها ربنا خذ
هذه القطعة الذهب بيعها واشتري كباب وعيش وحلو وفاكهة والحقني
على البيت فلما نظر الذهب في كفه كاد انه يتجنن ثم توجه واشتري
كل ما يحتاجون ودخل على الاولاد ووضع الاكل قدامهم فصاروا
ياكلون مثل المجانين فقالت الامراة لزوجها يا راجل ربنا اسعدنا بواسطة
هذه البنت قم وأتيني بطشت ماء حتى اريك فاتى لها بالطشت ففضلت
تغسل وجه البنت وكل مرة ينزل قرص فضه وقرص ذهب حتى صار
كوم كبير فلما راي زوجها هذا السعد سبح الله على انعامه فقالت له
زوجته قم واشتري لنا هذه الخرابة لاجل ان نبنيها بيت ونجيب كل
ما يلزمنا حالاً على قول المثل القرش يعمل كثير ولم يمض مدة ستة
او سبعة اشهر حتى صارت الخرابة سراية عظيمة فيها الخدم والحشم وكل
ولد من الاولاد له داده والجواري للست وبالاختصار صار عندهم
شيء يكلّ عن وصفه اللسان وكان شغل الست طول النهار ان تغسل
وجه البنت وتملأ الصناديق من الذهب والفضة وتسرح لها راسها وتخزن

من اللؤلؤ والمرجان فلنتركهم في فرحهم ولنرجع لاختها الغنية فكانت
مضت مدة ولم تجي اختها تغسل لها الغسيل زي العادة فتصادف عيد
الضحية فذبحت خاروف واخذت الراس والكرشه والمصارين ووضعتهم
في قفه ونادت عبدها وقالت له خذ يا عبد الخير روح شوف بسلامتها
اختي هل هي ماتت مع اولادها ام طيبين واعطيهم عفشة الخاروف
بتسموها الانسان يعتل هم مين ومين دول تسعه فاخذ العبد القفة هو
ايضاً بكل كراهة لان حنية الخدم من الاسياد ثم توجه الى راس العطفه
محل ما كانت اخت سته ساكنه فوجد سرايا كبيرة عريضة والخدم
مصطفة محل الخرابه القديمه فسأل اصحاب الدكاكين من هنا ما كانت
خرابة فيها حرمه مع زوجها واولادهم فاين هم فجاوبه البياع سبحان
القلاب العظيم يرزقك بالحج والناس راجعه انت ما اتاش في البلد
دول بقوا في غاية السعادة فلما سمع العبد هذا الكلام وضع القفة عند
هذا البياع وقال له خلي هذه القفة عندك لما ارجع وهو توجه الى السرايا
وحب ان يدخل فمنعوه الخدامين فاستأذن منهم وقال لهم ان تخبروا
الست انا عبد اختها آت اسأل عن خاطر السيادة فلما سمعت الست
بمجيء عبد اختها فرحت وامرت بمجيئه فدخل العبد بكل ادب و باس يدها
فقالت له اهلاً ياعبد الخير كيف حال حبيبتي اختي مع زوجها واولادها
فجاوبها العبد والله ياسيدتي انها تسأل خاطرك وعدم سوالها في هذه
المدة هو لكونها كانت مسافره وهي حال ما حضرت ارسلتني لاسأل
عن حضرتك فقالت له الحمد لله يا عبدالخير ثم امرت له بفطور وقهوه

وبعد ذلك قالت انظر ياعبد الخير لما اوريك بماذا انعم علينا ربنا ثم
طلبت طاسة ماء وغسلت وجه البنت فنزل قرصين احدهم ذهب والثاني
فضه فملأت جيوب العبد وقالت له هذا مني لك وقل لاختي اني
الحمد لله بخير واهديها كثير السلام وطمنها عني وقل لها اني اعزمها ان
تأتي عندي مع بنتها تغير الهواء فون بيتنا على البحر فتشكر العبد ثم نزل
مثل المجنون من الذهب الذي في جيوبه وخصوصاً ان عمره ما كان
شافه عند اسياده ثم اخذ القفة التي كانت في الدكان وتوجه الى سيدته
فلما شافت القفة ثقيلة قالت له هل هي ماتت لما رجعت بالقفه ملانه
فجاوبها العبد ماتت ايه خذي انتي كليهم ربنا اعطاها شيء ما عطاهوشي
لسيدنا السلطان قالت كيف كيف حدثني فاحكا لها الحكاية من
اولها لاخرها فلما سمعت هذا الكلام قالت أتوني بالتزيره حتى اروح
اشوف اختي من زمان ما كنت اشوفها وحشتني ثم اخذت بنتها وتوجهت
مع العبد فلما دخلت السرايا كادت ان تطق من غيظها فلما سمعت
صاحبة البيت بحضور اختها نزلت قابلتها من السلالم وترحبت بها وادخلتها
في اعظم محل و بالاختصار احكت لها الحكاية من الابتداء الى الانتهاء
وجابت طشت فيه ماء واعطت البنت لاختها فصارت الخاله تغسل
وتكوم وتسرح وتعبي في جيوبها وتقول للبنت ياروح خالتك ياعين
خالتك وفضلت الى آخر النهار وقامت تروح فحاشتها اختها فقالت
لها غير ممكني ان شاء الله ما بقيت اتأخر عنك يا اختي لان
مالي احد غيرك ونحن اخنين حيلة بعضنا ثم نزلت ملانه من اللي في

كمها والغيظ في قلبها ولما وصلت بيتها اخبرت زوجها فقال الله كريم
يعطي من يشاء فقالت له يا اخي من الآن وصاعداً ابقى اروح اشوف
اختي قال لها طبعاً ففضلوا على هذا المنوال مدة سنين واعوام الى ان
كبرت البنت وازدادت في الجمال والعقل وفاقت في العلوم اهل عصرها
فشاع سيطها وخصوصاً الاوصاف التي لم تسبق لاحد فسمع بها ابن ملك
الهند فارسل طلبها فلم يرفضوا ابن ملك الهند لان مثل هذا مال بلا جاه
لم يؤمن وعلى رأي المصريين مصر جاهها ولا مالها فرضيوا اهل البنت
وانكتب الكتاب ودار الجهاز وامها طول النهار تغسل وجهها و يعبوا
حواصل وصناديق خصوصاً الخاله الحبيبه من يوم ما خطبت البنت
وهي حارثه بارثه في بيت اختها وهي تكنز من كل شيء فبينما كانوا
الاختين يتحدثون يوماً ما قالت ام البنت انا محتاره اذا كنت اترك الاولاد
والبنت وزوجي واروح مع بنتي بلاد الهند والمشقه بعيده فقالت اختها
ليه وانا ايش قال الله في المثل يقول خالتها تتسلى معها فقالت امها
كثر خيرك يا اختي حقاً يبقى قلبي متطمن فبعد كام يوم حضروا
الوابورات من الهند لاخذ العروسة وعائلتها بما فيهم كل ما يحتاجونه
وبيت العروسه عملوا الزواده وودعوا العروسه وسلمتها للخاله وقالت يا
اختي ما يصحش اوصيكي خصوصاً وانتم في بلاد الغربه والبنت بنتك
ثم اخذوا العروسه بمركب عظيمة فنزلت العروسة بعد ما ودعت امها
وابوها واخوتها فسارت الوابورات وضربت المدافع ومشيت المراكب
بالعروسة وخالتها وابنة خالتها والخدم وفضلت المراكب سايرة اول يوم

وثاني يوم الصبح كانت البنت معتادة ان يجي لها الفطور في بيت ابوها من كافة الحلو والالبان فاتي وقت الفطور ولم يفتكر فيها احد فنادت يا خالتي اظن في هذا اليوم نسيتِ تجي لنا بشيء للاكل وقد صار وقت الظهر قالت لها خالتها اكل ايه يا بنتي نحن بقى عندنا اكل فقالت لها البنت يا خالتي نحن عملنا زواده تكفي اربعة اشهر ونحن بقا لنا يوم وليله واحده كيف هذا . جاوبتها خالتها زي ما باقول لك فسكتت ولما جاء وقت الظهر جاءت فقالت ياخالتي كيف العمل فجاوبتها خالتها اقول لك الحق اقلعي عينك اليمين وانا اعطي لك تاكلي فقالت لها البنت ماذا تقولي يا خالتي قالت لها خالتها اهو كدا فلما جاء المغرب كادت ان تموت من الجوع وقالت تعالي يا خالتي اقلعي لي عيني وهاتي لي اكل لان الاوفق ان اخسر واحد من جسمي من ان اموت كلية فقامت اللعينة وقلعت عين بنت اختها ولفتها بقطنه ووضعتها في علبه وجابت لها بشيء لا يذكر من الاكل ونزلت هي وبنتها ووضعوا كافة انواع الطعام واكلوا فقالت البنت ماذا عملتِ يا امي بابنة خالتي ونحن جايين بجاهها قالت امها اسكتي انت تعرفي ايه تبقي هي تتزوج بن الملك وانت تفضلي من غير زواج قالت البنت شتان بينها وبيني خصوصاً الاوصاف التي هي عليها ثم جاء المساء ولم تعطيها اكل ايضاً لغاية ثاني يوم الظهر لما كادت ان تموت الحزينة من شدة الجوع وبالاختصار قلعت لها خالتها عينها الشمال واعطت لها لقمة ولما دخل الليل اخذتها خالتها من يدها ورجلها ورمتها على شاطيء البحر محل مارسيت المركب ثم

نادت حلوا المركب فخلوها ومشوا الى حال سبيلهم فلنرجع الى البنت فلما
احست بالماء اتشعبطت على البر وقعدت تنوح وتبكي على الحاله التي
اصبحت فيها من زوال عينيها والقائها على الشاطىء وافتكرت ربما
يفترسها وحش فتصادف ان هذا الشاطىء على محل خارج البلد وفيه
اشجار يطلعوا الناس الفقراء يقطعون حطب و يبيعوه في البلد لاجل المعيشة
وكان من ضمنهم رجل فقير جداً وعنده تسعة من العيال وهو و زوجته
وكان معظم مكسبه من الحطب قرش او قرشين بكل نفس زهقت الموت
و ينفقهم على الاولاد ففي هذا اليوم طلع بدري فنظر شيء ابيض على
شاطىء البحر فقرب منه وهو خايف فوجد بني ادم بنت مثل البدر
وانما عاجزة فناداها قائلاً ايها الشخص هل انت انسي ام جني اخبرني
فجاوبته البنت انا انسية من خيار الانس خذ بيدي الله يعينك يا ابويا
فمد يده واجلسها وسألها عن حالها قالت ياعم لاتسأل عن شيء وانما ارجوك
تاخذني واكون ابنة لك فقال لها اه يابنتي انا عندي تسعة من العيال
وانا وزوجتي واخذك ازود المبله طين او هل يا ترى اقول مثل المثل
خذ دل الصبي على صبيانك وانما انا كل يوم اقطع حطب من هذا
الحرش وابيعه بقرشين فاذا زاد هذا اليوم يكون من رزقك فاجي اخذك
والا ما بيدي حيله حتى لا يتخلى عنك الرب فتركها ثم احتطب مثل
العاده ونزل الى البلد باعه باربعة غروش فلما نظر زيادة الربح قال والله الا
اروح اجيب البنت الى بيتي ثم توجه اليها واخذها قائلاً قومي يا بني لان
رزقك اتى برزقنا كلنا فوضعت يدها بيده ونزلوا الى بيته فلما نظرت زوجته

البنت معه وهي عاجزة قالت له ما هذه يا راجل اللي معك فقال لها
اسكتي يا امرأة هذه بنت مسكينه وجدتها على شاطىء البحر فقالت
امرأته يا دلوعد قال المثل لموا الغلابه في بيت ولي هاتوا قصدك تزيدنا هم
على همنا فقال لها زوجها يا امرأة ان رزق هذه الصبيه واسع لان
الحطب جاب الطاق اثنين في الثمن و بالاختصار فانه ادخلها في البيت
سوى ان كان بالغصب او بالرضا فلما نظروها الاولاد جاءوا حولها فقالت
البنت لاحدهم اعمل معروف اسقيني

فقالت زوجة الحطاب له كمان جايب لناواحده نخدمها فجرى احدهم وجاء
بقلة ماء فشربت ثم غسلت وجهها فنزل قرص فضه وقرص ذهب حسب
عادتها فلما نظروا الاولاد هذه العجيبة قالوا يا امنا تعالي شوفي اختنا التي
جابها ابونا عندها فضه وذهب فجريت الام ووجدت الذهب والفضة
في حجرها فعند ذلك ترحبت بالبنت وقالت لها اسم الله عليك يابنتي
ما هذا الذهب فقالت البنت خذيه يا امي واعطيه لابويا يبيعه ويجيب
لنا ما نحتاج وهاتي صندوق حتى املاه من خيرات ربنا فلما راى
الحطاب هذا الفرج العظيم حمد ربنا فلنترك الحطاب مع ذهبه والبنت
تغسل وجهها وتسرح وتملأ الصناديق ولنرجع الى خالتها وابنتها والمراكب
السايرة بالعروسه فان الخاله لما رمت بنت اختها في البحر قالت في
نفسها الان انشرح قلبي واسترحت فسألتها ابنتها وماذا نعمل الان
يا امي فجاوبتها ولا شيء لما نوصل ولم يجد بن الملك الاوصاف فيَّ نقول
ان السفر خسر هذه الاوصاف ولما ترتاح وتاخذ على هذه البلد ترجع

لها هذه الاوصاف فقالت لها البنت واذا لم يصدقوا كيف العمل قالت
لها امها اسكتي ياما انتِ عبيطه يكون تزوجكِ ومحبتك تكون وقعت في
قلبه ولا يسال عن هذه الاشياء فقالت لها البنت عملتيها يا امي واللي كان كان
ما باغياً بخير ثم سكتت وكمنت همها في قلبها لان العاقل يحسب للعواقب
وكانوا في ذاك الوقت قربوا من البلد فضربت المدافع واصطفت العساكر
حتي صدق قول المثل الطشه والمعمعه والعروسه ضفدعه فكان ابن الملك
خصص للعروسة سرايا وحدها هي وعائلتها حتى من بعد ثلاثة أيام
يرسل امه تشوف اوصاف العروسة السابق ذكرها وبعد ذلك يعمل
الفرح اربعين يوم ويزين البلد وبعدها يتزوج بها وكان رتب ذلك
خوفاً من ان يكونوا ضحكوا عليه وقد حصل واخذوها بزفة ملوكية وادخلوهم
في السرايا المعدة لهم وقالوا ان الملك امر ان بعد راحتكم بثلاثة ايام
تجي ام الملك تشوف العروسة فقالت البنت لامها اريني شطارتك فارتعد
قلب الخالة الخائفة وندمت على ما فعلت حيث لم ينفع الندم ولما
مضت الثلاثة ايام حضرت ام الملك بموكب عظيم والجواري حولها
ومعها الهدايا الفاخرة لهذه العروسة المنحوسة وكانت امها عملت فيها
تباريح البلا لكي تحليها ولكن ايش تعمل الماشطة في الوش العكر فلما
دخلت ام العريس ونظرت الى الوجه والقوام استعاذت بالله من
وقعتهم ثم راجعت افكارها وقالت اذا كانت وحشة يحليها الذهب والفضة
فطلبت الطشت لتغسل وجه العروسة فلما سمعوا هذا الطلب نزلت مصارينهم
ثم قالت ام الملك اغسلي وجهك يا بنتي حتى نرى الاوصاف التي فيك

فغسلت وجهها ولم ينزل سوى الوساخة واخذت تسرحها فنزل القمل
والسيبان عوض اللؤلؤ والمرجان فلما نظرت ام العريس هذا الخلاف
قالت هل اولاد الملوك مضحكة اين الاوصاف التي في بنتك فجاوبتها
امها يا ستي السفر يغير محاسن الوجه ولما تتعود على هواء البلد يرجع لها
كل ما سمعتيه قالت ام العريس ما على الرسول الا البلاغ ونزلت
معمية القلب والخاطر فلما وصلت الى بيتها دخل عليها ابنها وهو متعشم
فسألها كيف لقيتيها يا امي فقالت يا ابني عمرك ما تصدق كلما سمعته
قد ضحكوا عليك والسلام وذهبت المصاريف بدون فائدة ويا ليتها
حلوة لانها لا هي جميلة ولا فيها الاوصاف لا ذهب ولا فضة ولا لؤلؤ
ولا مرجان بل ما هي الا اوساخ قال وهل قالوا لك شيء قالت نعم
امها قالت لي ان السفر يغير المحاسن ولما تتعوَّد على البلد وهواها ترجع
لها اوصافها فسألها ايضاً ابنها وقال هل مشيت على الجنب اليمين
ونظرت الورد والياسمين والورد واللمام فجاوبته امه كل يوم يا ابني نطلب
مشاهدة شيء من اوصافها وليس الكل مرة واحدة واني اذهب باكر
واطلب مشاهدة ذلك

فلندع الجماعة في افكارهم ونرجع الى بنت الحطاب فانها قامت الصبح
وقالت يا ابويا أتي لي بطبق ومشيت على الجنب اليمين فنزل الورد
والياسمين والورد واللمام من غير اوان فوضعت ذلك في الطبق وقالت
له ارجاك يا ابويا ان تتزيا بزيّ بياع الورد وتتوجه الى تحت بيت
الملك وتنادي وتقول يا ورد ويا ياسمين بالعين اليمين فاخذ طبق الورد

ونادى تحت قصر العروسه وكان هو يخبرهم في الليل ما يجرى في البلد
وكانت البنت تترقب وقت الانتقام من خالتها وابنتها ثم لما وصل تحت
القصر نادى يا ورد وياسمين بالعين اليمين فسمعت البنت وقالت لامها
اسمعي المنادي على الورد ما ذا يقول قالت امها ومين يقلع عينه ويشتري
بها ورد فقالت البنت يا امي عندك عين بنت خالتي اعطها له وخذي
لنا ورد ولمام حتى ان حضرت ام الملك اوضع في جانبي اليمين منه
ونطلع على عينيهم بشيء فوافقتها على ذلك وقالت لها خذي العلبه
واشتري فاخذتها ونزلت من باب السر ونادت بياع الورد واعطت له
العين اليمين وطلعت عند امها فرحانه ثم حضرت ام الملك فدخلت البنت
ومشت على الجنب اليمين فنزل الورد والياسمين دبلان ومسوّد وذات
رائحة بطاله فذهبت ام الملك واخبرت ابنها فقال لها باكر شوفي الجهة
الشمال ولما الحطاب اخذ العين توجه حالاً الى بيته كما كانت امرته
ابنته السعيدة وقال ها قد اتيت بطلبك يا بنتي فقالت له بالله عليك
يا ابي تسمي باسم الله وتوضع العين محلها فقال ان الله على كل شيء
قدير ووضع العين محلها فرجعت كما كانت وثاني يوم حصل بالمثل الى
العين الشمال فرجعت مثل ما كانت بقدرة الله وبنت خالتها مشيت
امام ام الملك فرجعت هذه مكسوفة وقالت لابنها يا اما (العروسة مغشوشة)
يا اما كذبوا عليك يا اما انعمل عليك ملعوب والعروسة مبدولة فغضب
ابن الملك وأمر باحضار اخ من اخوتها حتى يقتله جزاء كذبهم عليه
فحضر بعد خمسة ايام وامر الملك من غير تحقيق ان كل من يحب النبي

المختار يجيب الحطب والنار وان ينادي في البلد ان جزاه وحل ما جزاه
كل من يكذب على الملوك ومن جملة من سمع الحطاب ايضاً فلما حضر
العشية سألته ابنته كما كانت تسأله حسب العادة عن الاخبار السايرة
فقالت ماذا سمعت لنا اليوم قال لا يا بنتي حقاً سمعت سمعة مغمة
وهو ان الملك خطب بنت من بلد كذا وصفاتها كذا وقص عليها
الحكاية من اولها الى آخرها وامر الملك بحرق اخو العروسة الذي
يسمى كذا فلما سمعت البنت اسم اخوها كادت ان تجن وانما تجلدت
وقالت بالله عليك يا ابي تأخذني معك باكر لاجل اتفرج على حريق
هذا الشاب فقال يا بنتي كيف أخذك تنظري المنظر المرعب وتحرقي
قلبك قالت له لا اني لم احزن على شيء لولا انه يستاهل ما كان
يجرى له ذلك

و بالاختصار توجهت ثاني يوم مع ابوها ووقفت وراء الخيمة واذا
بالناس حضروا ومعهم الشاب اخوها حتى يلقوه في أتون النار المعدة
له وعند ما مسكوه ليرموه صرخت وقالت يا اخويا فرعد الرعد ونزل
المطر فطفى النار فقال الملك عجيبة الآن صيف لا مانع ارجعوه الى
السجن و باكر يحرق ثم ان البنت توجهت مع ابوها الحطاب فقال لها
انظري يا بنتي كيف ان المطر نزل اظن ان الولد مظلوم واما في اجله
تاخير فقالت اعلم ذلك بالله عليك باكر اتوجه معك حتى انظر ماذا
يصير فباتوا تلك لليلة وهي على جمر النار ولما طلع النهار تحضرت للتوجه
فحصل ثاني يوم مثل ما حصل في اول يوم فقال الملك أظن ان هو

مبرطل فقالوا الوزراء نحن قاعدين يا ملك الزمان وانما عند ما يرموه نسمع صوت ينادي يا اخويا بصوت مبكي فيتصادف نزول المطر والرعد فقال الملك انا باكر انزل واسمع بنفسي وتكون العساكر محاطة من كل جهة وعند ما نسمع الصوت نمسك الشخص الذي يجري ذلك ودخل في ابن الملك شك وقال ربما ان هذا الشخص يكون البنت المحكى عنها لانها من جملة اوصافها لما تبكي ينزل الرعد والمطر وفي ثالث يوم اعدّوا محلاً للملك والوزراء وكانت حضرت البنت المذكورة مع الحطاب لتنظر ما سيكون في امر اخيها فاعطى الملك الاوامر لتقوية لهيب النار زيادة عن اليومين الماضيين فلما اخذوا الولد وارادوا ان يرموه في النار صرخت البنت وقالت يا اخويا و بكت فنزل المطر وازداد الرعد فانطفت النار فكانت العساكر حالما سمعت هذا الصوت قبضت على البنت واحضروها امام الملك فلما نظرها الملك وجدها من اجمل خلق الله فقال لها مالك ومال هذا الغلام فقالت له يا ملك الزمان ان هذا الفتى اخويا وانا العروسة التي احضرتني اليك والتي عندك هي خالتي وابنتها وهي التي خانتني واحكت له الحكاية من اولها الى آخرها فلما سمع السلطان هذا الكلام قال ان يذبحوا الام وابنتها و يعلقوهم في الشجر ثلاثة ايام لتشرب من دمهم الطيور وتاكل من لحمهم فحالاً فعلوا كما امرهم ولما جاؤوا بهم قالت البنت لامها انظري كيف هي عواقب الحسد والخيانة فكان يكفينا ان نكون معها في عز ولكن مصائب قوم عند قوم فوائد ثم بعد تلك الافراح والليالي الملاح وكل يوم تدخل

ام الملك عند عروسة ابنها وتشاهد من اوصافها كل يوم شيء جديد وبعد اتمام العرس تزوج بها الملك وصاروا كل سنة ياخذوها عند اهلها واهلها يحضروا عندها ايضاً في السنة مرة وجابوا صبيان وبنات لما هي ماتت وهو مات · توته توته فرغت الحدوته

حكاية النية تغلب العمل · او

اللي ربنا ساتره لم يفضحه مخلوق

كان تاجر من التجار العظام متزوّجاً بابنة عمه وعائشين عيشة ترضي الاله ومن يوم زواجهم لم يصادفه يوم سفر ابداً حتى ولا بات ليلة واحدة خارج البيت فحدث له يوم سفر ضروري فيه مكوث عظيم خارج عن البلد فلما حضر المساء قال لامراته يا بنت عمي اني ملزوم اسافر فقالت له ماذا تقول وانا اعمل ايه وحدي فقال لها اني لا اغيب الا عشرة ايام فقط وفي ثاني يوم نزل الى السوق لمشترى اشياء للسفر وبينما هو في السوق واذا بدلال ينادي وبيده قفص بداخله عصفور ظريف المنظر والدلال يقول حراج مزاد بماية محبوب فلما نظره التاجر قال في نفسه ما يسلي بنت عمي مدة غيابي الا هذا العصفور فدفع الماية محبوب واخذه ورجع الى البيت مسرور وقال لامراته يا بنت عمي جبت لك شيء تتسلي به لحين رجوعي من السفر ثم جهز لوازمه وتوكل على الله وسافر فقعدت بنت عمه تبكي وبعد ذلك صارت يوم تتفرّج على العصفور ويوم تشتغل ويوم تطلع في السطوح تسقي زرعها

لانها من يوم ما تزوجت لم تعرف باب البيت كيف هو

ففي يوم من الايام طلعت تسقي الزرع فنظرها احد الشبان من بعيد نظرة اوقعت في قلبه الف حسرة فنزل من على السطح في حالة يرثى لها لما به من الوجد والغرام ولم يمض عليه يوم والثاني الاَّ ولزم الفراش وكانت الحكماء والمنجمين حضرت لتعرف ما سبب مرضه وكان قد اصبح مثل الخيال فيوماً ما دخلت عليهم عجوز اهرامانه ووجدت اهل المنزل في بكاء ونديب فسألت عن السبب فاخبروها بالحالة فقالت ضروري ان انظره فلما دخلت عليه حوَّل وجهه ناحية الحيطة فقالت قم قم بلا عيا وبلا رقاد هذه محبة في الفؤاد فلما سمع الشاب كلام العجوز التفت اليها وقال ما ذا تقولي يا أُمي العجوز فجاوبته يا ابني لم نلبس الكشمير ولكن تحزّمنا بكناره قوم قول لي الحكاية وانا عندي السر في بير فقال الشاب لامه ارجوك يا امي تخرجي الى الخارج لاني احب ان العجوز تحكي لي حدوته وانا انام عليها ففرحت امه وخرجت مع الموجودين وحينئذ عمل غاية جهده الى ان يتمكن من الجلوس وقال للعجوز آه يا أُمي العجوز اني نظرت من فوق السطوح زوجة فلان التاجر وقلبي حبها حباً شديداً ومن ذاك الحين وانا في هذه الحالة فقالت له العجوز يا ولدي ان هذه الفتاة من الناس اصحاب الشرف ولا سيما جوزها ما اخرجها ابداً خارج البيت والآن هو مسافر فجاوبها الشاب وكيف العمل ثم اخذ صرة فيها مائة دينار وناولها لها وقال لها هذا شرب دخانك فقالت له لا يكن عندك فكرة قم واشرب شوربة مرق تطري بها زورك واغسل

وجهك ولا هناك الأ الخير فنادت على امه وقالت لها ابنك طيب بخير
جيبي له شيء يأ كله ففرحت الام والعائلة وأتوا له بالمرق فشرب
وغسل وجهه وعشم قلبه ثم توجهت العجوز من عندهم تدبر حيلتها فسألت
عن اهل امرأة التاجر من اي بلد وعن اسم امها وخالها وتاكدت ذلك
ثم استأجرت حمارة ووضعت عليها خرج فيه قليل من الكشك والشعرية
وربطت اربعة او خمسة فراخ وركبت فوق ذلك وتوجهت الى بيت
التاجر فخبطت الباب فطلت الجارية من الشباك وقالت مين فجاوبتها
انا افتحي انا خالتك يا روحي فقالت الجارية ان سيدي مسافر وقفل
علينا الباب وكيف نفتح الباب فقالت لها العجوز اندهي ستك ثم
الجارية اخبرت ستها فجاءت الى الشباك وقالت مين فجاوبتها العجوز
يا روحي يا عين خالتك يا ست خالتك فقالت زوجة التاجر مين خالتي
انا يا ستي ما ليش خالات فقالت العجوز معلوم يا بنتي يا روح خالتك
من اين تعرفي خالتك وانتي طلعتي من بلدنا صغيرة في السن وتزوجتي
والمرحومه امك اختي فلانه وابوكي فلان وفضلت تأصلها من جدود
الجدود وساعة تبكي وساعة تتنهد حتى ان امرأة التاجر افتكرت اهلها
وصارت هي ايضاً تبكي من كثرة ما فعلت العجوز ثم قالت وما ذا العمل
يا خالتي وزوجي مسافر وقافل علينا الباب وعلينا تحريج فجاوبتها العجوز
وما ذا يجرى يا بنتي وما ذا يقول على خالتك ومن كثرة الحاحها عليها
قالت امرأة التاجر لجاريتها انزلي افتحي الباب فحسب امرها نزلت الجارية
وخلعت المسامير وفتحت الباب ودخلت العجوزه والحماره والفراخ تزعق

وانزلت الخرج وطلعت فقابلتها الشابة واخذتها العجوز بالحضن وصارت
تبكي كانها خالتها من حق فاعتنقتها الشابة مفكرة انها خالتها وتذكرت
أمها ثم اتت الجارية بالشربات ومن بعد السلام والتحيات سألت من
العجوز عن سبب مجيئها الى البلد فقالت يا روح خالتك هو لاجل ازوج
بنت خالتك فان بخنها زي بخنك في الغربه عن بلدها فقبل ما وصلت
الى هنا قلت لازم عليَّ ان ازور بنت اختي لاجل ادعوها ان تحضر
فرح بنت خالتها وفي هذه الليلة نعمل الحنه قومي البسي وتزوقي مثل الشباب
لاجل تحضري الفرح ولاجل تساعديني وتجي المعازيم فقالت لها الشابة
يا حبذا كان من دمعي اروح معك واحضر فرح بنت خالتي وانما تاتي
الارياح بما لا تشتهي السفن لو كان زوجي هنا لكان يعطيني اجازه
وكنت توجهت معك فجاوبتها العجوز بما يسهل عليها توجهها وعملت لها
البحر طحينة الى ان لانت امرأة التاجر وقالت ولما ذا افضل اسايره واطيعه
لاي متى ثم قامت اسرع من البرق ولبست افخر ما عندها من الجواهر
وما اشبه ثم قالت اني ما نظرت عصفوري في هذا اليوم وربما اتاخر
فلازم اطلع أصبح عليه فطلعت ولما دخلت على العصفور قالت له
صباح الخير يا عصفوري فقال العصفور اهلاً يا صباح الهنا خيراً يا
سيدتي اراك متهيئة فجاوبته يا عصفوري وانما خالتي جاءت من البلد
واحكت له الحكاية من اولها الى آخرها فقال لها العصفور لا مانع يا
ستي من خالتك المثل يقول يا خالتي كوني عوض أمي وانما خطر في
بالي حكاية ظريفة فقالت له خيراً ان شاء الله يا عصفوري فجاوبها الطير

اجلسي واعطيني سمعك فجلست والعجوز في انتظارها مع العيلة وافكارها تحدثها اشكال والوان ثم ان العصفور قال لسيدته وحدي الله فقالت له لا اله الا الله فقال العصفور كان في قديم الزمان اخين متزوجين اختين احدهم معه ولد والثاني معه بنت والجميع ساكنين في بيت واحد الرجاله اخوات والنساء اخوات والولد والبنت بسمعوا من صغرهم ان الولد للبنت والبنت للولد واهلهم بقولون متي يكبروا نزوجهم ونفرح بهم ويوماً كان الولد والبنت ينزلوا سوية هي الى المعلمة وهو يتوجه الى الكتاب وفي المساء يرجع يأخذها ويتوجهوا الى البيت وكانوا يحبوا بعضهم من الطفولية فيوماً تخانقوا الاختين مع بعضهم ولما حضروا ازواجهم اخبرت كل واحدة زوجها فتخانقوا ايضاً الرجالة وعند وقت النوم قالت ام الولد أنا آخذ بنتهم لابني . فبشروا وام البنت كانت تقول ان شافوا حلمة ودنهم بلا مراية لم ازوج بنتي الى ابنهم وباتوا في اخذ وعطا ولما طلع النهار نزلوا الاولاد سوية حسب العادة فقال الولد للبنت سمعتِ يا بنت عمي ما قالته امك البارح فقالت البنت وانت هل سمعت ما قالته امك قال نعم سمعتهم يقولوا انهم لم يزوجونا ببعضنا فسألته البنت وما رأيك فقال الولد تعالي نسافر هذه الليلة من البلد ولنا رب لاني لا اقدر افارقك وانت بالمثل فقالت البنت انا مطيعة لاوامرك فاخذها وتوجه الى ساحل البحر فوجدوا مركب مسافرة وفيها معاش فقال الولد للمراكبي هل تاخذنا معك يا عم جاوبه المراكبي تعالوا فنزل هو وبنت عمه وسأل المراكبي عن المدة اللازمة لوصولهم الى البلد التي قاصدينها

فقال له عشرة ايام فقال الولد لما انزل اجيب زواده تكفينا في هذه المدة فقالت البنت خذني معك يا ابن عمي قال لها انتظريني في المركب حتى ارجع وقال للمراكبي انا نازل اجيب الزواده فقال المراكبي طيب

ولما نزل الولد نظر المراكبي الى البنت فوقعت في قلبه نار الحب وفك الطرف وعوم المركب فصارت البنت تزعق وتقول له اصبر حتى يرجع ابن عمي ولكن لا حياة لمن تنادي واما الولد فكان قد اشترى الزواده بكل سرعة ورجع الى محل المركب فما وجدها فصار مثل المجنون يجري على الساحل وينظر الى المراكب الراسية فلم يوجد شيء فندم على ما فعل وانت ياستي اذا توجهتِ هذا اليوم مع خالتك تندمي مثل ما ندم الولد على بنت عمه فقالت له وحياتك يا عصفوري ما بقيت اروح فنزلت وقالت للعجوز يا خالتي ليس ممكني التوجه معك لان راسي توجعني فقالت العجوز وكيف العمل يا روح خالتك كنت طيبه ما ذا جرى لك جاوبتها الشابه هذا ما جرى فقالت العجوز ابطل الفرح هذه الليلة وارجع باكر ان شاء الله لاجل ان تجبري بخاطري فقالت زوجة التاجر ان شاء الله يا خالتي باكر اذهب معك فنزلت العجوز وقلبها ملان نار لان ابن التاجر كان في انتظارها

ثم ثاني يوم في ميعاد شرب القهوة رجعت العجوز فصبحت على زوجة التاجر وقالت لها حقًا امبارح انكسفت من المعازيم لما حضروا ووجدوا الدنيا ساكتة فقلت لهم بنت اختي ما امكنها تحضر الليله وهي جايه الليله الآتيه فقالت زوجة التاجر حقًا يا خالتي خسرتِ باسبابي

جاوبتها العجوز فداكِ يا روحي انا في ذاك اليوم الذي بنت اختي في
بيتي فقالت الشابة الآن اقوم البس ثم قامت ولبست وتزوقت وقالت
لما اصبح على عصفوري فلما دخلت قال لها اهلا وسهلا يا صباح القشطه
اظن انك رايحه مع خالتك فقالت له نعم يا عصفوري مسكينه امبارح
اخرت الفرح لاجل خاطري فقال العصفور وماله اجبري بخاطر المسكينه
يبقى لك ثواب ولكن لم تسألي على ما جرى للبنت مع المراكبي فقالت
له بحق ايه اللي جرى لها فقال العصفور لم يزل المراكبي فارد قلوع المركب
وساير بكل عجله والبنت تبكي من قلب حزين والمراكبي لم يلتفت وكلما
يوصلوا الى بلد يطلعوا الركاب الى ان بقيت البنت والمراكبي حتى رسيت
المركب على بلد المراكبي فقال للبنت الآن لم يفيدك البكا قومي نطلع
بلدنا وانا اكتب عليك الكتاب فقالت البنت بوجه بشوش هل انت
متزوج قال لها نعم فقالت له انا لم ادخل على ضره روح طلقها وهات
الفقي واحضر معه هنا في المركب لنكتب الكتاب وأتزوّج بك فمن
فرط حبه لها قال انا افعل كل ما تامريه فتركها في المركب وتوجه الى بيته
فقابلته امراته بكل ترحاب فقال لها انا جيعان هاتي لي اتعشى فحالاً
احضرت العشا من احسن ما يكون فجلس ياكل فالقى شكل من الطعام
فيه عيب فغضب وقال لها روحي طالقه فصوطت المرأة وصرخت الاولاد
فلنترك المراكبي وامراته ونرجع للبنت · فلما ذهب المراكبي ليحضر الفقي
كانت البنت قلعت ثيابها ولبست ثياب المراكبي وجابت طرف المركب
وقالت يا قديم الاحسان وفردت القلع ومسكت الشاغول كأن قد سبق

لما علم في هذا الفن وكان فرحها على خلاصها من المراكبي شجعها على
مسير المركب وحدها فلما طلق المراكبي امراته اخذ الفقي وكلما يحتاج
اليه من الاكل والحلو والفواكه وتهيأ باللبس وتوجه معه الى الجهة التي
ترك فيها المركب ولما وصل الى الشاطىء لم يجد المركب مع انه كان
دق لها اوتاد بكثرة فصار مثل المجنون يسال المراكبية فجاوبوه انهم
راوا مركبه سايره في وسط البحر وفارده القلوع وبها شاب مراكبي
فصار يضرب كف على كف وندم على ما فعل لانه لا نابه المركب
ولا طلاق امراته وانت ياستي اذا توجهتي اليوم مع خالتك تندمي مثل
ما ندم المراكبي فقالت له زوجة التاجر وحياتك ياعصفوري لا اذهب
مع خالتي ثم نزلت وقالت لخالتها لم اقدر اتوجه معك في هذا اليوم
فقالت لها العجوز يا بنتي البارح عطلتي عليَّ الليله وجددت الفرح النهار دا
على شان خاطرك فقالت الصبيه هذا ما حصل فجاوبتها العجوزه باكر
اجي ثم قامت وهي مملوءة سم من الصبيه وفي ثاني يوم رجعت وقالت
لزوجة التاجر يا بنتي الي جرى البارح لا ينحكى كل الناس صاروا
يضحكوا عليَّ ويقولوا لي بنت اختك لا تجي عند واحده فقيره مثلك
فقالت امرأة التاجر لا يا خالتي لا تظني في هذا القول فقالت العجوزه
عليكي ان تكذبي كلامهم ثم قامت الصبيه ولبست ودخلت عند العصفور
فقال ياصباح الخير على فين فقالت له حقًا ياعصفوري بقت خل
عبارتنا مع خالتي مسكينه تجي كل يوم وكل ليله تكلفها وانا اعكس
عليها بعدم توجهي فقال العصفور حقك ياستي لا يصح هذا لانها خالتك

ولكن لم تسأليني عن البنت وما جرى لها مع المراكبي والمركب فسألته
الصبيه وما جرى لهم قال العصفور فصارت البنت تعمل غاية جهدها
الى ان فاتت البلد خوفاً من المراكبي ان يحصلها ورست المركب تحت
قصر مشيد فطلعت البنت ودقت الاوتاد وربطت المركب وجلست
تاكل ثم وضعت راسها فنامت مثل الميته من شدة التعب لغاية الصبح
وكان القصر الذي رست تحته لابن قاضي البلد وهو شاب ظريف وجميل
وكان يقوم كل يوم بدري يشرب القهوة على الشباك المطل على البحر
فلما فتح هـذا الشباك حسب العادة نظر المركب رابطة تحت الشباك
وشاب مراكبي نايم مثل البدر اذا اشرق فاخذ النظارة وحقق في هذا
الشاب فوجد له جدايل شعر نازلة من تحت العمه التي كانت مزحلقة
من على جبينه وله فرق ابيض يقال عليه مجرى لؤلؤ فقال ابن القاضي
يا حزري ان هذه بنت بزي راجل فهي حبيبتي هذا اليوم فقام ونزل
الى المركب وتحقق فرأها بنت لابسة مثل المراكبي فصحاها بكل رقة
ففاقت مخضوضة فقال لها ابن القاضي لا تخافي ياحبيبتي انا عرفتك هل
انتي متزوجة جاوبته لا يا سيدي انا بنت فقال لها وانا لست متزوج
واريد اتزوج بكي وان لم ترضي انبه عيكي الحكومة بضبطك فقالت له
ولماذا ياسيدي اني اكون سعيدة الحظ ان تزوجت بك فقال لها فاذاً
قومي واطلعي معي الى القصر لنجيب القاضي والشهود واتزوجك بسنة
الله قالت البنت اني وان كنت فقيرة وليس لي احد لم يعمل لي فرح
فقال لها اني اعمل لكى كل ما تريديه فقالت له اريد اربعين بنت

يقعدوا معي في المركب اربعين يوم وكل يوم ينزل لنا خاروف وحلو وفاكهة وتحضر لنا طار ودرابكه وكل ليله يطبلوا لي و يغنوا واخر ليله يزفوني البنات و يطلعوني عندك حيث يبقى فها جبران خاطر فقال لها ابن القاضي لكي عليَّ ذلك ونهض في الحال ونادى كل الرسل والفقهاء وكل من كان عنده بنت يحضرها الى ان جمع اربعين بنت وانزلهم عند البنت وصار كل يوم ينزل لهم خاروف ومن الشرب والفاكهة والنقل والبنات كانت في ضحك ولعب وغناء وانبساط وابن القاضي في تحضرات الفرح ودار الفرح وقبل انتهاء الاربعين ليله قالت البنت اخر الليل للبنات هل تحبوني او تحبوا ابن القاضي قالوا لها نحبك انتي وروحنا فداكي قالت انا عازمه هذا المساء على السفر وارجوكم ان ترجعوا الى اهلكم واما انا لي رب لا يتخلى عني فجاوبوها البنات بصوت واحد نحن لا نفارقك ولا دقيقة واحده فقالت لهم اذا كان كذلك هيا بنا قبل ان يفضحنا النهار وقامت فكت المركب بسرعة وعلمت البنات فصار منهم من يمسك الدفه ومن يقدف حتى فاتوا بلاد و بعدوا عن بلد ابن القاضي ثم رسوا على جزيرة حفره جفره وكانوا اعياهم التعب فجلسوا يستريحوا ودخل عليهم المساء واذا بمنصر حراميه عربان اربعين نفر وشيخهم كلهم من الرجال الاشقياء. فلنترك البنات في سفرهم ولنرجع لى ابن القاضي فكان نام ليلتها من كثرة التعب وصبح الفجر لاجل ترتيب الزفه وكيفية طلوع العروسه واذا بالخدم يزعقوا يا سيدي ان المركب التي فيها العروسه حلت وليس باين لها اثر فقال ابن القاضي ماذا تقولوا ونظر

من الشباك فلم يجدها فنزل حافي الرجلين ومكشوف الراس يزعق من
هنا و ينادي فلم يرى شيء فصار يلطم على راسه وينتف لحيته ويقول
يا مالي يابنات الناس فسمعوا اهالي البنات فحضروا و بقوا ماسكين في
زوره ويقولوا له نحن لا نلزم بناتنـا الا منك فندم على ما فعل وانتي
ياستي اذا ذهبتي مع خالتك تندمي مثل ما ندم ابن القاضي على ما فعل
فقالت زوجة التاجر وحياتك ياعصفوري لم اذهب مع خالتي ونزلت
اليها وقالت لها غير ممكني الذهاب معك اليوم ياخالتي فقامت العجوزة
وهي في حاله صعبه من الغيظ وانصرفت ثم انتظرت بفروغ صبر ثاني
يوم وحضرت وصبحت على زوجة التاجر وجلست ساكته فقالت لها
الصبيه اظن صعب عليكي ياخالتي لكن هذا اليوم اتوجه معك وكل ما
تكلفتيه في هذين اليومين من المصاريف انا اعطيه لكي فقالت العجوزه
انتي كلك عوض يا بنتي فقامت الصبيه مثل العادة وجأت ان تدخل
عند العصفور فقالت لها العجوزه اخلصي يابنتي بقا جاوبتها لما ادخل
عند العصفور فقالت العجوزه هل من الضروري ان تدخلي عنده كل
يوم جاوبتها الشابه لابد من ذلك ودخلت عليه فلما رأها قال لها
مثل كل يوم ثم قال ما سالتي ياستي عن البنت والمركب ماذا تم فيها
وعن الاربعين بنت فقالت له نعم يا عصفوري ماذا جرى لهم فاحكى
لها العصفور ياستي فضلوا سايرين في المركب الى ان رسوا على جزيرة
عفره جفره وليس فيها حشيش فلما العربان راوا المركب والبنات فرحوا
وتهللوا على هذه الغنيمه فقال كبيرهم تعالوا ننظر صيدتنا فكانت البنت

نظرت العربان وقالت للبنات يا اخواتي نحن وقعنا في خطر عظيم فيلزمنا ان نثبت عزمنا والذي اقوله لكم افعلوه قالوا لها البنات نحن لكي من الطايعين واذا بالرجال احتاطوا المركب وقالوا من هم القوم النزول هنا لم يخشوا سطوتنا فقالت صاحبة المركب نزول في حيكم يامشايخ العرب وفي حماكم فلما سمع كبيرهم عزوبة كلامها ونظر حسن صورتها قال يامرحبا على العين ثم نزل في المركب هو وقومه فقابلتهم البنت الكبيرة بكل ترحاب والبنات ايضاً فقال كبير المنصر ما عددكم يا عذارى قالوا له اربعين وسيدتنا قال العربي ونحن بالمثل قالت البنت الفاتحه المقضيه فوضعوا ايديهم في ايدي بعض فقالت البنت الكبيره على كل واحد ان يحضر ذبيحه وجرة خمر ونجوا ثم كل واحد يأخذ عروسته وانا وكبيركم في المركب فرضوا وتوجهوا لتجهيز الطعام والشراب فقالت الشابه للبنات افتحوا عيونكم كلاً منكم تعمل غاية جهدها وتسقي رفيقها كل الخمر حتى تسطله وكان بالتصادف في قلب المركب حشيشه يقال لها تاطورة فاعطت الى كل بنت جانب لاجل ان توضعه في الشراب ثم في اقرب وقت حضروا الرجال وكل واحد اخذ عروسته بعد ما كل منهم قراء الفاتحة ثم توجهوا وفضل كبيرهم مع البنت الكبيرة ثم ابتداء في شرب الخمر وكانت البنات ايضاً وضعوا الحشيش كما امرتهم فلم يأتي نصف الليل الا وكانوا جميع الرجال سكارى مثل القتلى وكانوا البنات حسب التوصية سلبوا ما عند الرجال من مال وسلحة كذا الكبيرة فعلت بالمثل مع كبير اللصوص فحضروا البنات ثم شالوا الشيخ بكل خفة والقوه على الشاطئ ثم رجعوا

الى المركب وفكوا القلوع وقالوا ياقديم الاحسان وسترهم الستار فلما طلعت
الشمس كانت انصرفت الخمرة من رؤس اصحابنا المصاطيل فوجدوا
الارض حفره والمزار بعيد وتاكدوا ان البنات ضحكوا عليهم مع انهم
هم قاطعين البحر وقاهرين الرجال فندموا على شربهم الخمر وضياع مالهم .
وانتي ياستي لو توجهتي تندمي مثل ما ندموا هؤلاء العربان على ما فعلوا
فقالت له امراة التاجر وحياتك يا عصفوري لا اتوجه مع خالتي في هذا
اليوم ثم نزلت وقالت ياخالتي غير ممكني التوجه معك هذا اليوم فلما
سمعت خالتها هذا الكلام اغتاظت جداً وانصرفت وقالت في نفسها
يبقى بنت الكلب تضحك عليَّ ولكن لا بد من ان اخذها باي طريقة
كانت ولا يذهب سعيي باطلاً ولما طلع النهار توجهت الى بيت التاجر
فلما نظرتها زوجة التاجر وكان قلبها سليم قالت صحيح ان الخاله تبقى
معزة الام بهذا المقدار يومي تجي خالتي فضروري من توجهي معها هذا
اليوم مهما كانت الحاله والتفتت الى خالتها وقالت اظن انك زعلتي
يا خالتي فقالت لها العجوزه انا ازعل منك يا روح خالتك ولو صرفت
ما امتلكه انني عوض امك المرحومه ثم قامت امراة التاجر ولبست
اعظم من كل يوم وقالت لا ادخل عند العصفور لانه هو يلاهيني ثم
راجعت عقلها وقالت غير ممكن ان انزل قبل ما ان اصبح على العصفور
ثم دخلت عنده فقال لها ياميت مرحبا هل ستي متوجهه هذا اليوم
فقالت نعم يا عصفوري قال العصفور حقاً ياستي بقت خل وانما ما
سألتي عن البنات ماذا جرى لهم بعد خروجهم من جزيرة الحراميه

فقالت له وما جرى عليهم فقال العصفور مازالوا فاردين القلوع الى ان
رسوا على بلد وكادوا ان يهلكوا فلما ربطوا المركب واستراحوا قالت البنت
الكبيرة الى البنات يا اخوتي قد اعياني الصرف والتعب ولا كل مرة
تسلم الجره لاننا ربما نقع في خطر اكون انا قد اكتسب ذنبكم فانا اسمح
لكم بالمركب وما فيها من الخيرات والاسلحة التي كسبناها من الجزيرة
وترجعوا عند اهلكم لئلا يدعوا عليَّ فقالوا البنات نحن لا نقدر نفارقك
قالت لا بد من ذلك ثم بكل جهد ودعتهم وطلعت على البر وهم حلوا
المركب والبنت لبست لبس الرجال فلما طلعت على البر وجدت الناس
يجرون فسألت واحد منهم الخبر ايه يا اخي فلم يرد عليها وكذلك الى
ان قال لها واحد ياجدع هذا اليوم مات ملك هذه المدينة وفي عندنا
عادة انهم لم ينصبوا ملك غيره يطيروا طيرًا كبيرًا وكل اهل البلد
يقفوا في محل واسع والذي ينزل عليه الطير ثلاثة مرات ينصبوه على تخت
المملكة ويبقى هو حاكم المدينة فقالت له خذني معك فقال لها تعالى
يا اخي ثم مشوا حتى وقفوا مع العالم المجموعة فطيروا الطير فارتفع ونزل
على راس البنت فزعقوا الجميع غريب ياطير غريب ياطير ثم طيروه ثاني
مرة فطار ونزل على راس البنت وكذلك ثالث مره فقالوا هذا نصيب
هذا الشاب الغريب يعطى المُلك لمن يشأ من عباده. فاخذوها بالموكب
والبسوها التاج وجلست تحكم وترسم وتعزل وتولي كأنها ملك من
زمان والحكم للملك القهار . فاول ما شرعت امرت ببناء تكية للغربا
على شاطىء البحر وامرت باحضار مصوراتي الى باب الحريم فحضر وكانت

هيَ اسرع من البرق لبست لبس حريم ونزلت الى المصوراتي فاخذ صورتها ثم طلعت ولبست ملابس الملك وامرت ان تعلق الصورة الذي اخذها المصوراتي على باب التكيه وان كل من دخل التكيةَ وتكلم مع الصورة يخبروا به الملك فعملوا حسب امر الملك الى ان يوم قالوا الوزراء ان الملك يفضل من غير زواج هذا امر لا يصح فدخلوا على الملك وتمنوا فامر لهم بالجلوس فتقدم كبيرهم وقال يعطيني الملك الامان فقال له عليك الامان قال الوزير هل الملك يمكث من غير زواج فقال الملك نعم يا وزيري الحق بيدك انظرلي البنت التي تكون لايقه فجاوبه الوزير انا عبدك ووزيرك ولي ابنة في غاية الجمال والعقل والنباهة ومستوفية العلوم فاذا امر سيدي الملك تكون ابنتي جارية في مطبخه فقال الملك فلتدور الافراح ولتزين البلد فصاروا كل يوم يعملوا الولايم ويذبحوا الذبايح ويوكلوا الجيعان ويكسوا العريان والوزير كاد ان يطير من شدة فرحه واما الملك فلا كان يدري لا بفرح ولا بشيء وكانت جميع افكارها الى ابن عمها وابوها وامها وايضاً كانت تفتكر في البنات ان كانوا رجعوا الى اهلهم ام غرقت بهم المركب ثم في ذات يوم وهي قاعدة جأ احد الحجاب وقال للملك يا ملك الزمان كانت جلالتك امرت ان كل من جاء وتحدث مع الصورة المعلقة على باب التكيه ان نخبر به مولانا السلطان ففي هذا اليوم جاء شاب جميل المنظر نحيف الجسم عليه هيبة ووقار وعند ما دخل التكية ونظر الصورة تنهد من قلب حزين وقال آه يا حبيبتي يا بنت عمي يا ترى انتي فين

وانا سواح عليكي وتركت اهلي وهجرت اوطاني وظل يبكي حتى غشي
عليه فلما سمع الملك كاد ان يطير من شدة فرحه وعرفت ان هذه الشاب
هو ابن عمها داير يبحث عليها فامرت الحاجب ان يدخلوا هذا الغريب
الى الحمام وان يلبسوه ملابس فاخرة ويجلسوه في اعظم محل الى ان
يطلبه الملك فتمنى الحاجب وفعل ما امر به الملك ثم ثاني يوم تقدم
الحاجب وقال يا ملك الزمان حضر الى البلد رجل اشبه بمراكبي وعند
ما نظر الصوره قال يا بنت الكاب تاخذي مركبي واطلق امراتي وكمان
تهربي بالمركب وهي معاشي تجزي من الله يا ملعونه واخذ طوبة من
الارض ياسيدي وضرب بها الصوره فحضرت من اجل ان اخبر الملك
بذلك فقال الملك احبسوه وانما اعطوه جرايه كفيه وقالت في نفسها
انه معذور ولكن لا بد من مجازاته على قباحته وانعم عليه عوض عن
مركبه ثم حضر حاجب اخر للملك وقال جاء شاب وقال للصوره كدا كدا
تضحكي عليَّ واكلف نفسي مالا اطيق وكمان تاخذي اولاد الناس
ما هوش حرام عليكي قولي لي انتي فين واولاد الناس فين فقال الملك
اوضعوه في جهة اخرى وقدموا له ما يحتاجه ثم جاء الحاجب وقال
ياملك الزمان حضر رجلان ولما نظروا الصوره صرخ احدهم وقال
آه هذه صورة بنتي يا ترى مين صورك والثاني قال حقًا هذه ابنة
اخويا يا ترى انتي فين وابن عمك فين ونحن الاخين دايرين نبحث
عليكم فقال الملك اكرموهم واوضعوهم واذا بحاجب آخر حضر وقال ياملك
الزمان حضروا اربعين عربي ولما نظروا الصورة شتموها الكل وقالوا

آه يالعينه يابنت الجرانه تبقي بنت وتنصبي على الرجاله لو نطولك لنقطع
الارض من تحتك فلما سمعت هذا الكلام قالت احضروهم فجاوا امامها
وقالوا الامان يا ملك الزمان فقال عليكم الامان اذا اخبرتوني عن سبب
شتيمتكم في الصورة فقولوا ولا تخافوا فاحكوا له العربان الحكاية فقال
الملك اعطوهم قدر خسارتهم واتركوا سبيلهم بشرط ان لا تسلبوا احداً
من الان فصاعد ولكم مني سنوي الفين محبوب فتمنوا العربان ودعوا له
بطول العمر وانصرفوا ثم امر باحضار المراكبي وقال له ان يقص عليه
ما السبب في ضرب الصورة فقال المراكبي حكاية وبعد ذلك قال له
الملك يا ايها الخاين والمغتصب تاخذ البنت من ابن عمها وتحرمهم من
بعضهم وتطلق امراتك وتترك عيالك لاجل البنت التي لم تحبك فان
الله جزاك بضياع مركبك اضربوه الف صوت واعطوه الف دينار
ودعوه يخرج من البلد ثم انها احضرت ابن القاضي فاحكى حكايته
فقال له الملك لا تخاف ونحن نبحث عن البنات ونرسلهم الى اهلهم
ونعوض عليك المصاريف ثم امر الملك باخذه الى المضيفه ثانياً وبعد
ذلك احضرت ابن عمها وابوها وعمها فالاب والعم لم يعرفوا الولد من
الضعف فدخلت في الخلوه واحضرت ابن عمها وحده فاحكى قصته فقال
الملك وهل لم تزل تحبها جداً يا ايها الشاب فتنهد من قلب حزين ونطق
بالاشعار ووقع غشيان عليه فامرت باخذه الى محل آخر واحضرت
ابوها وعمها وكل منهم احكى حكايته فقالت والآن لو وجدتوا اولادكم
هل تزوجوهم لبعضهم او لا وتسمعوا كلام نسأكم قالوا يا ريت ياملك

الزمان نراهم قبل موتنا فقال الملك والبنت ليس لها علامه تعرفوها بها
قالوا لها حبة رمان على كتفها الايمن فعند ذلك امر الملك الحجاب
بالخروج فانصرفوا وكشفت على رمانة كتفها وقالت العلامه علامة
بنتكم فصرخوا الاب والعم وقالوا حقاً بنتنا فقالت والآن ابن عمي
يحضر فنادت للخدم باحضار الشاب فحضر وعرف ابوه وعمه وابنة
عمه التي هي الملك ثم رفعت التاج من على راسها والبسته الى ابن عمها
وجعلت ابوها وزير الميمنه وعمها وزير الميسره واحضرت بنت الوزير
المخطوبه لها سابق وكتبت كتابها على ابن القاضي وجعلته قاضي البلد
وهي تزوجت بابن عمها ودارت الافراح والليالي الملاح وما احلى التلاق
بعد الفراق توته توته خلصت الحدوته ياستي . فقالت زوجت التاجر
سلم فمك ياعصفوري على هذه الحدوته الحلوه وبينما هم في انتهاء
الحكايه واذا بالعيله يزغرتوا ويقولوا سيدنا جاء من السفر فلما سمعت
زوجته مجيء زوجها نسيت خالتها ونزلت اخذته بالحضن وهنته بالسلامه
فلما نظرت العجوزه خافت ان ينفضح امرها فاخذت بعضها وندمت على
فعلها الذي كانت عازمه عليه وانصرفت الى حال سبيلها فلنرجع الى
التاجر وزوجته فقال لها بعد السلام واعطاها الهدايا ازي العصفور
قالت له حقاً يا ابن عمي هو الذي سلاني في مدة غيابك وكان يحكي
لي النوادر والحكايات الغريبة انظر لما ادخل له الآن ثم قامت تحط
للعصفور الاكل حسب عادتها فوجدته ميت فصرخت ياخسارتك
يا عصفوري مت فتصعب التاجر عليه وسكت بنت عمه وقال لها باكر

بجيب لكي خلافه فقامت امراته وتركت باب القفص مفتوحاً واذا
العصفور طار وجلس على طاقة القصر وقال للتاجر اهلاً وسهلاً سيدي
الحمد لله على السلامه ازيك يا سيدى رجعت وبيتك بالحفظ والصون
وانا مني عليكم السلام وطار العصفور

نادرة

احد علماء الشام حضر في مصر من اجل امتحان احد علماها وانما
كان السؤال بالاشارة فقام غلام صغير السن لا يتجاوز الخمسة عشر
سنة وقال انا ارغب امتحن معه ثم حضر العالم واجتمعت جملة من العلماء
وطلع العالم فوق المنبر والولد وقف بين العلماء ثم ان العالم سأل العلماء
من هو الذي اوجه له السؤال فقالوا هذا الغلام قال له قول لي باغلام
قبل الله كان ايه قال له الغلام انت تعرف تعد قال نعم قال له الغلام
عد قال واحد اثنين ثلاثه قال له الغلام لا عد قال العالم واحد اثنين
قال له الغلام قول لي قبل الواحد فيه ايه وانا اقول لك قبل الله فيه ايه
قال اين يوجد الله قال هاتوا لنا سلطانية لبن فاحضروا اللبن قال الولد
هل يوجد سمن في هذا اللبن قال العالم نعم قل في اي جهة قال في
اللبن كله قال هكذا الله في كل مكان . ثم قال العالم مسلم واين وجهه
قال هاتوا شمعه ثم ان لما حضرت الشمعه قال له اين وجه هذه الشمعه
قال في كل جهة قال هكذا وجه الله قال العالم مسلم قال الغلام انت
سألتني ثلاثة سؤالات وانت فوق المنبر فالآن انزل وانا اطلع فوق

المنبر اسألك سؤال واحد فنزل العالم وطلع الغلام فوق المنبر وقال هل تعرف ان الله كل يوم في شأن جديد انزلك من على المنبر واطلعني انا فوق وامر السياف يقطع راسه فضربوا عنقه وهم يقولوا عليه انه ابو حنيفه والله اعلم

(غيرها)

قبل التمدن وعدم معرفة الناس البسكوتي والاشيا الافرنجية كان احد قناصل الافرنج اهدى احد الذوات بسكوتى وقال هذا بن دي اسبانية اعني بالعربي عيش اسبانيه فكان ساعة حضوره قاعدين ضيوف يا كلوا فاخذوه واكلوا به الملوخيه وقالوا والله ان هذا العيش طيب وانما فيه سكر

الطيب الظريف

احد الناس شرب من زجاجة الحبر غلطاً عن زجاجة الدواء فارسل الى حكيم صاحبه يقول له الحقني لاني شربت زجاجة الحبر فارسل وقال له حالاً عليك تبلع فرخ و رق نشاف

المال يجر المال

احد الاغنياء كان يقول ان المال يجر المال وان القمل يجر السيبان فلما سمع احد خدماء الاغنيا ثقب دينار ولضم فيه خيط وادخل الدينار في فاصل الصندوق لاجل يجر المال على حسب ما سمعه فعند نزول

الدينار انقطع الخيط فندم الخادم على ما فعل ثم ثاني يوم سيده فتح الصندوق ووجد دينار مثقوب وفيه خيط فلحظ ان الخادم هو الذي عمل هذا فناداه وقال له شفت ياولد ان المال يجر المال حتى جر الدينار فخجل الخادم وطلب السماح

خسوف القمر

المعلوم عند الناس الجهلا ان القمر لما ينخسف يبتلعه الحوت فعند ذلك يدقوا بالطبول وعلى النحاس من غطيان حلل وصحون ورقعات صفيح وصنوج حتى يتهيأ للانسان انه في يوم الموقف العظيم من رجال وصبيان ونساء يزعقون بصوت واحد يالطيف الطف بنا نحن صغار وايه ذنبنا ولا يزالوا يطوفون الشوارع والازقة حتى يصحوا النايم ويقلقوا العيان وكلما انجلى القمر يزيدون بالطبول والزمور ظناً منهم ان الحوت يخاف ويطرش القمر على اننا وقفنا على اسباب ذلك في احد الكتب القديمه قيل ان في الاعصار الغابرة كان علم الفلك غير معروف تماماً وان كان احد تظاهر به يقولون عليه ساحر فاتفق انه في ذات يوم تقدم رجل فلكي الى ملك من الملوك وقال له يا ملك الزمان في ليلة اربعة عشر ينخسف القمر وتصير الدنيا ظلاماً واخذ يشرح على دوران الفلك فعند ذلك امر الملك بان يوضعوه في السجن فمكث فيه الى ليلة اربعة عشر ولم يبتدي الليل حتى ابتدى الخسوف وكان الفلكي في سجنه يراقب الفلك وعند تحقيقه منه دق على باب السجن فحضر

السجان وسأله ماذا تريد فقال له الفلكي اخبر اهل البلد ان يخرجوا من ديارهم ويطبلوا على النحاس لان الحوت ابتلع القمر وان لم يفعلوا هكذا فلا يعود يظهر لهم قمر ابدا فلما سمع السجان هذا الكلام تذكر حقيقة كلامه السابق للملك وسبب سجنه اما دعوى الفلكي بان الحوت ابتلع القمر واشارته عن لزوم الطبل والزمر هو لكونه كان يعلم بان الملك كان نائماً في تلك الساعة وان لا احد يتجاسر على افاقته من نومه فافتكر بالطبل والزمر حتى اذا ابتدوا اهل البلد به يقوم الملك من النوم فحقيقة لم يكاد يسمع السجان كلام الفلكي حتى خرج في ساعته واخبر اهل المدينة فخرجوا جميعهم بالطبول والزمور وامتلأت البلد ضوضاً في جميع شوارعها حتى قلق الملك من نومه فقام وسأل عن سبب هذا الهيجان فاخبروه بخسوف القمر وابتلاع الحوت له كما اخبر الفلكي فعند ذلك تذكر الملك كلام هذا العالم وامر بالافراج عنه وعينه وزيراً له فاستمرت هذه العاده الى ايامنا هذه اعتقاداً من الجهلاء بان الحوت يبتلع القمر ولذلك تراهم يطوفون الشوارع ويطبلون ويصرخون مساء الخسوف والله اعلم

شم النسيم في بلاد مصر

يوم سبت النور يسلقون البيض الوان احمر واصفر ويكحلون عيونهم بالكحل الاصباهاني ويشترون قلل جداد ومقشات قبل دخول الخماسين لانهم يتشأمون من مشترى هذه اللوازم بعد الخماسين وفي شم النسيم

ينقعون بصل اخضر في خل وورد ويسهرون في طبل وزمر الي ان
يطلع الفجر يخرجون الفلاحين يملؤن على شاطىء البحر ومعهم درابكه
ويغنوا مثل هذه الاغاني ياانايمه ياخم النوم قومي بنا للقصر اليوم ٠حطي
عجينك في الطبقه يصبح لبقه يجي المعلم وجماعته يردح لك يوم ثم يشموا
البصل ويرموا منه جانب ويعلقون جانب على ابواب بيوتهم وباقي
الناس على حسب درجاتهم منهم من ينزل في دهبيات اويذهب الى
الجناين وياكلون الفسيخ والكعك ويبقون في ضحك وشرب الى آخر
النهار والسكارى في هذا اليوم لا يحصى عددهم وناهيك عن المشاجرات
التي تحصل بخلاف العادة في هذا اليوم من الرعاع وفي يوم الاربع
من جمعة الصلبوت يدور رعرع ايوب وهو حشيش يطلع في البرية
وله نوار ورائحة تشبه رائحة الكمون ينادي عليه البياع ٠٠٠٠ من السنه
لسنه يارعرع ايوب فيشترون الناس منه ويغسلون به اعتقاداً منهم
بان ايوب المبتلي تمرغ به حسب قول الكتب منها المثل ياصبر ايوب
على بلاه

استهلال العوالم قبل الغنا في المساء

صلوا عليه صلوا عليه الرمل سبح ما بين يديه وكل من صلى عليه
يشفع له في العذر ضامن الغزالة ضامن احمد النبي العربي خير شافع
شكت له الغزاله شكت له وتشكي الى الهادي وترضي قالت يامحمد قالت
ياحبيبي اولادي صغار لسا يرضعوا بالله اشوف جماله واشاهد مقامه

واشاهد الكعبه والبرقع كم يرضي دلاله كم يرضى دلاله وجه سكن قلبي
وفي مطلعي ياعشاق محمد ياعشاق حبيبي ياعشاق صلوا على النبي معي

﴾ استهلالهم ايضاً في الصباح ﴿

طرقت باب الحي عند الصباح　　قصيد ليل الحي في الانشراح
والبرقع المسبول على وجهها　　وخالها المسك على الخد فاح
ناديت وايش الاسم قالت انا　　مكحولة العينين وست الملاح
قلت ياليل انا مغرم قالت　　أني مغرم هوانا وراح
ياخي بحر العشق ياما اصعبه　　ماحلى وروده على الذي يشربه
وانا اقول ايه الشقي ياما اتعبه　　واللي يخون العهد ما تصحبه
من يكتم السر الذي بيننا　　والسر في شرع الهوى لا يباح
واذا قتلتوني احسنوا قتلي　　واذا عفيتوا بالله يا اهل السماح
يا كاس داير على روضتي　　داير على ذات الوجوه السماح
وقلت يا خمار هيا واسقيني　　ابي ومضيعني ولم الاقداح
واعطف من اليمين طير زمزم
واعطف بيت الله اوخليك مباح
خش الحرم صلي لك ركعتين　　واطلب من الله الرضاوالسماح
واختم قصيدي بالصلاة على　　النبي احمد محمد يامليح الملاح

توشيح

هجرني فدعني بالبعاد انحل وجدي · وخلى دموع العين تجري على خدي ·
وحبي بدا بالصدود ترى · يا زمان تعود · ياليل وانظر حبيبي عندي · آه عندي

(غيره)

هل على الاستار هتك يا اهيل الحي ايه امان امان
(الخانه) يالا لالليّ مذ كواني ميّ آيه امان امان
الهوى هتك وفتك والتجافي كي ايه امان امان
وارحموا المشتاق والله والتجافي كي ايه امان امان

(غيره)

الايا صبايا عيني وجدا على وجدي · اه على وجدي حبيبي رشيق القوام ·
وريقه يحاكي المدام · اني في ليالي عظام · ياليل وسمح لي بحال البندي

(غيره)

ماس عجباً عجبا بدري ياليل · اه في رياض السندس صحت
جانم جانم عمري ياليل · يا امير المجالس (الخانه) هيا قوم هيا قوم ياصاح · اه
باصاح · واملالي اقداحي ياليل من مدامه ·مدامه تجلي اه تجلي لي بالا كؤسي

(غيره)

بدري ادير باعيني كاس الطلا · فالراح للمضنى حلا · شمس
تجلت اه وانجلت عنا العنا فاسمح ولا · يا فاتني يا عيني يكفي الصدود
مضناك · اه ذات المنون (الخانه) هجران مثلي اه والقلا يضني الى ·
الكلا فاشفي ضعفي يكفي لهفي يا من حلا · فاشفي ضعفي يكفي لهفي يا من حلا ·

(غيره)

اتاني زماني بما ارتضي · فبالله يا دهر لا تنقضي · سقاني بكأس الهنا شربة · عاينت في الكاس نوراً يضي · ونحن على العهد نرعى الوداد · وعهد المحبين لاينقضي

(غيره)

آه وآه من جور الهوى · هواني من بعد عيشي الهني · واستيسرتنا صحبة الغواني · وكنت عنها غني · ما احلاه لما مشي · وجاني بورد خده الجاني · بورد خده الجاني

(مذهب)

نانا عتب نانا · ياسود الاعيانا · خلي العتب لليل والناس نعسانا

(دور)

يا حلو يامنصان · ياناعس الاجفان · تعا بنا نسكر ليت الغضب ما كان · يا حلو يا سيدي · انا احبك والحب لك واجب · والعين لم تعلا يوم على الحاجب

(مذهب)

على ماني ياحبيب ماني · وعزمني ظريف المعاني · انا والله ما اسلاك يا حبيبي · ان عشت وربي خلاني

(دور)

دخلنا بيتك يا عيسى · وبنتك شمعه في كنيسه · وهي حلوه وانيسه · القاهرة بنت النصراني

(مذهب)

زمان زمان : يا احبابي زمان : ولم جيتم ولم بنتم : يا ليل ولا سالتم

(دور)

عوازلي دروا : اني مت جم هنوا : مكحلين العيون : وكفوفهم حنوا

(مذهب)

آه من قلبي المعنى : في تباريح الغرام : من رأي صب المعنى : بين عشق وهيام

ذبت من جور الليالي ياترى حبي اراه

آه لو لا الحب احرق مهجتي ما قلت آه

وطلبت الوصل منـه بعد قتلي بالسهام

تيه دلالا قال لالا دول مساكين اهل الغرام

(مذهب)

لا حيله يالمصري تخترَ بوادينا يالله دا حبنا يسبي وايش كان رماك فينا

(مذهب)

يا نخل بلدنا ياغربي : يانا سلم على مهجة قلبي : وعدي يانا

(دور)

انا مسافر خاطركم خلوا الحليوه وصيتكم وعدي يانا

الورد لما قطفته عيط وقال ياغصوني وعديـ يانا

(مذهب)

هيا انا وايش للعوازل عندنا قوم مضيع العزّال وواصلني انا

(دور)

يا سادتي ياللي ضناني بعدكم : مابي كلام الناس ومابي هجركم : ومابي خليّ البال يعايرني بكم : قالوا : انت طيب قلت مين جه وقال لكم : لو كنت طيب كان حالي بان لكم

(مذهب)

يازنكلون ياام الجناين   فيكي الحبيب سكران نايم

(دور)

اركب وروح الغورية : تهب نار الجماليه : يانار جهنم يا عذابي ياستي توبي توبي : وازاي اتوب يا خواتي : وسيدي الجميل سكران نايم

(دور)

خدني معاك الحزاوي : هات لي مسجر وسلاوي : هات لي تمر حنه وخششني : اصح صباعك يلسني : تدري امي تحبسني : تبقا شكاوي يا سيدي ودعاوي

(مذهب)

عذولي استريح وصدك وصل : واحمد الهي على ما حصل : قضيت الليالي بحبك اقول : سريع الموده سريع الملل

(دور)

عشقتك بقلبي وربي حكم : وصبحت جسمي في حاله عدم : ويا ما اكابر عذولي كثير : وانت ظالمني واقول ماظلم

(مذهب)

الحب ربأني وعلمني الادب : وبده ايه يانا وبده ايه : الصبر يحلا لي على بعد الارب : ما اعرفشي ليه

(دور)

عشنا وشفنا التيه : وتفنين الدلع يا قلب اه : صيرتني انت ملك : والا مالك والا انت ايه

(مذهب)

انا السبب في اللي جرا : ما حد غيري اللي انظلم : طاوعت ارباب الهوى : حتى غدى خصمي حكم

(دور)

الحسن طبعك يارشي : ماليش على بعدك جلد : قال لي انا طبعي كدا : والطبع والروح في جسد

(مذهب)

من قبل ما انظر بعيني : عشقت وصفك بسمعي : لما رايت حسن ذاتك : غرقت في بحر دمعي

(دور)

لما راك مين يلمني : والحسن صار من نصيبك : التفت وقال لي ولا كنتشي داري : ياليت فلان دا حبيبك

(مذهب)

في مجلس الأنس الهني : طاب الصبوح وقد وفا : والغصن

في الروض ينسني : طرباً لاوقات الصفا

(دور)

يا للي تلوم العاشقين · مالك ومال اهل الغرام : خليك على سرك امين : حسك تلوم حالاً تلام

(مذهب)

هات اسقيني راحي :وطف بالكؤوس · يا عيني · واسمح وحييني بطيب النفوس يا عيني

(دور)

خالك من العنبر وخدك اسيل يا عين : والدرّ في ثغرك وطرفك كحيل يا عين

(مذهب)

في زمان الوصل هيني منيتي : واطني اللهيب بكاس : دا بعاد الحب هاني يا ناس وحصل عند الطيب اياس : ربي يجزي من يلومني

(دور)

خطرته في الروض بكاسه : تفرح القلب الحزين : ويا بخت من راح وباسه · مدام نزهة للناظرين : بس وصله صعب باسه

(مذهب)

دلاّله يا دلاّله ويا دلالي : الله سوارسن يا جميل شوف حالي

(دور)

لباس الاسود والثياب الخري · احترت يا المحبوب واحتار امري

لادعي على اللي صبغ الاسود وزاد في جمالك

(مذهب)

ياما دندن العود : على الجمالات وغنا : وانت يا حبيبي ياعيني : على شانك ياما سهرنا

(دور)

سال الدجى عني وعن حالي · ان كنت بنام · والا النوم بحلالي سهران انا بطول الليالي يا منيتي داويني

(مذهب)

جددي يا نفس حظك · منيتي الهاجر تعطف · وبشير الأُنس وافي · وحبيب القلب شرف

(دور)

سال دمعي من عيوني · زاد نوحي ياطبيب · يارفاقي ساعدوني · لوصالي للحبيب

(مذهب)

فريد المحاسن بان · وكان احتجب عني · وشافه غصين البان قال للحمام يا حمام غني

(دور)

هوَّ اللي عشق ينهان · وكتر الجفا منه · يفوت عاشقه ولهان · وغيره ينوب عنه

(مذهب)

يكفني صدودك وهجرك · واطفي لهيبي ووجدي · ساعة وصالك وقربك · اعظم من العمر عندي

(دور)

ازاي رضيتم بهجري · وهان عليكم بعادي · غبتم ولا تسألوشي يا رب صبر فؤادي

(مذهب)

منيتي ابدى التسني · من بعد ما ارخى الدلال · حسنه فاضح ولكن خصره فيه انتحال

(دور)

غاب عن عيني مرادي · وانهمل دمعي صبيب · عزّ من يشفي فؤادي · واوصفوا لي بيت الحبيب

(مذهب)

في رياض الجلنار · انعم وزار الجبين · وفي فؤادي جلنار · مالي اصطبار · يا مسلمين · عاشق ذليل · من رآه راح وتاه من غير دليل دليل يا عيني

(دور)

بالعيون ابدى السلام · يا سلام من دا جميل · والعزول ليه بس لام لام ليه · عاشق ذليل · من رآه راح وتاه من غير دليل · دليل يا عيني

(مذهب)

اهوى الغزال الربربي · باهي الجمال · حلو المباسم سكري · وصله حلال

(دور)

يا عازلي اقصر كلامك عن غزالي   ان مت وجداً ما افوت غزالي
احور حوى كل المحاسن والجمال   اذا تبدى ينسني فاق الملال
جانم علي آه روحم علي آه   مال العوازل في هوى المحبوب ومالي

(مذهب)

زارني المحبوب · في رياض الاس · روق المشروب · وملالي الكاس

(دور)

قلت له يا سيد · يا اعز الناس · فاز بالمطلوب · من له قد باس

(مذهب)

الصب من اول نظره ·سلم قلبه لاهل الغرام · والحب لو كان يحسن مره · للي اتكلم دا كان يقال

(دور)

حبيت اشوفك ما تيسر والشوق غالب والقلب نار نار والقلب نار · لحد ايمتى اتفكر يا سيدي دا العقل حار

(مذهب)

ياهل ترى تيه دلالك · يامفرد الحسن غيه · والاً على شان جمالك · عمال بتنقل يا سيدي عليّ

(دور)

نضحك ونلعب سويه · ياحلو ليله · كمن ما اعرفش حيله · عمال بتنقل ياسيدي علي

(مذهب)

زاهي جمالك قتلني · لما بدا نور جبينك · ورمش الحاظك بيجرح · من سهم قوس حاجبينك

(دور)

الى متى ياغصن البان · بالصد تتلف احوالي · كم اصلحك وانت غضبان · طالت علينا الليالي

(مذهب)

رايح فين وجاي منين · يا اللي كويتنا بسحر العين · والقلب دا ما يساع اثنين لا الصد ولا التجافي

(دور)

غيبوا عام وطلوا يوم : تلاقوني على حالي : تراؤا ودكم برده : يا عشره على الغالي

(مذهب)

الليالي اُسعفتنا بالمنى : ومحيّاً الرّاح ابدى الثنى

(دور)

ان تهتكنا عليكم لا نلام : حكم الوجد علينا والغرام : نحن في الحضرا عبيداً لكم : ولرب العرش في الدنيا احتكام

(مذهب)

الدهر أقبل بالأفراح يا عيني : والهم راح في روضك الزّاهي الباهي

(دور)

يا بدر شمسك نصف الليل : دارت بميل دارت بميل . بالحسن فرّح عشاقك : يا بدر شمسك نصف الليل يا نا نصف الليل يا ليل يا ليل

(مذهب)

عادي عادي النوم يا جفني : والحبيب زوّد في صده : يا خلي البال روح عني : من براه الشوق يا نا يا نا ما بيده

(دور)

شوفوا الجميل لحظه جارح : والخد احمر ومورد : والشعر على الكفل سارح والحمام لما شافه غرّد

(مذهب)

البدر لاح في سماه : بده يشاهد جمالك : قصده وغاية مناه : ينظر ولو طيف خيالك

(دور)

يا حلو ريقك مدام . والصبر كاس من جواهر . ان كان حلال والا حرام . انا المطيع وانت الآمر

(مذهب)

كان مالي في حبك كان مالي . يا سيدي خليني في حالي . كمان تصاحب عزّالي . يا سيدي دا انا حبي عجيب

(دور)

يوم شفتك حبيتك خالص . وسعيت لك بالود الخالص . وقلبي من حبك مش خالص . يا سيدي دا انا حبي عزيز

(مذهب)

فضل زماني بواعد انا وحبيبي يجمعنا · وافضل اعاتب زماني · حتى تفضل وساعد بس العزول مالوش معنى · ياناس عجايب عجايب

(دور)

في صحتك يا حياتي · من الضنى اشرب كاسي · في صحتك آه · يا حياتي يا حياتي يا حياتي

(مذهب)

كسرنا النفس وسعينا وجيناكم · وقلنا للقلب يتعطف · وحين شمتوا العدا فينا تركناكم · وقلنا الحب يتلطف

(دور)

شربت الكاس من اجفانك ومن يدك · وقلنا ايه يا جميل بدك · وحين شمتوا العدا فينا · تركناكم · وقلنا الحب يتلطف

(مذهب)

يا اللي اوصافك مليحه · فيك لم باقبل نصيحه · تنعش الارواح بميلك · قبل ما تطلع قريحه

(دور)

يا بنات املم وشيلم · لا النهار يطلع عليَّ · ياخوفي المحبوب يقابلني · وابو يا محرج عليَّ

(مذهب)

الا داني يا داني بس ان سمح لي غزالي

(دور)

الا ياقلب لاكويك بالنار · وان كنت عاشق لا زيدك
الا يا قلب حملتني العار · تريد من لا يريدك

(مذهب)

يا اللي خليت من الحب : حسك تلامسني : لحسن انا هوّ · تصبح
جريح القلب : وتحب صدقني آه بالغصب والقوه

(دور)

ما ارضاش انا بالذل : ولو تروح روحي : وسمعت لوم الكل آه
والعقل تاه مني والوجد زاد نوحي

(مذهب)

اياك تطيب النفس : بطول سهر مع نوح · ايمتى يكون ايمتى وانا
حواسي الخمس من دل الفكار شاته · ياجفن عادي النوم

(دور)

الود قبل الصفو · والصفو بعد الكاس · وبعد دول اعشق · والرب
عنده العفو · وادي كلام الحق يا اللي تعاشر الناس

(مذهب)

زمان زمان يا احبابي زمان · ولم جيتم ولم بنتم يا ليل ولا سألتم

(دور)

عوازلي دروا اني مت جم هنوا · مكحلين العيون وكفوفهم حنوا
ولما لقوني على قيد الحياه جنوا

(مذهب)

يا طير يا طير ثملني الخلاعه : بالله يا طير تواصل مغرمك ساعه

(دور)

لا فوت الدار وارحل من بلادك : واخليك يا جميل تفعل مرادك
واجيب النار واكوي وسط قلبي : اكنه في الاصول حبك ورادك

(مذهب)

سعد الليالي طالع عال لاهل الجمال . والخير على قدوم الواردين
والكاس من يدك ينباس راح بالحواس . آه يامثبت العقل والدين

(دور)

يا منيتي آن الاوان . ياسيدي الوصل عزيز والحب دا كان من زمان . يا سيدي دا التوفيق عزيز

(مذهب)

املالي املالي صافي القناني . املالي املالي

(دور)

يا جميـل دول شيعولك . ينظروا كسمك وطولك . ينظروا كشمير حزامك يا ترى مين حزمه لك

(مذهب)

الجدع دامنين قولوا لي . الجدع دامنين اخذ عقلي . وراح به فين قولوا لي

(دور)

سبب عشقي بكم ياناس • يكون شرب المدام بالكاس • حبيبي له قوام مياس • احبه ذي عينيّ

(مذهب)

يمّه ويايمه على المصريه • صابر ولو جار الحبيب عليّ

(دور)

خمر الما يحلا من المياسي : انا احبك وانت قلبك قاسي : ما شفت مثلك في جميع الناس • شمتطت قلبي يا قمر مشغول بك

(مذهب)

الوي الوي : يحلُ من الله بعدك ياخي

(دور)

خبط الهوى على الباب على الباب : قلت الحليوه اهو جاني اتاري الهوى كذاب : يتهز له كل عالي

(مذهب)

البيدويه البيدويه : يا حالي على المصرويه

(دور)

قالت لي ياواد يا حارس : عند كني بطيخ جالس • قلت دونك والمارس • نقي البيضه من الحبشيه

(مذهب)

اي افندم اي سلطانم : انا احبك من زمان : وجعلت

الاه قوتي يحرق قلبيه

(دور)

يا أكابر مصر طلوا . وانظروا البحر الكبير . وانظروا شرقي وغربي . وانظروا القمر دا مين

(مذهب)

ناحت فاجبتها . مال نوحك . ليه من غير سبب

(دور)

الغصن اذا رآك مقبل سجد . والعين اذا رأتك تخشي الرمد . يا من بوصاله دواء للكبد . ما تفعله اليوم تلقاه غدا

(دور)

يا غصن نقي مكلل بالذهب . لا فديك بالرضا من اميّ وابي . ان كنت اسأت في هواكم ادبي . فالعصمة لا تكون الا للنبي

(مذهب)

يا من زرع روضنا من كل الوان   من غيته شكله ياسمين وريحان

(دور)

انا الذي تحت طاقتكم مضى ليلي . وانصف الليل وانا واقف على حيلي . ستي افتحي قتلني البرد ياويلي

(مذهب)

يابو الجلفي . يابو الجلفي . راح المحبوب . ولا عاد يلقي

(دور)

راح المرسال ولا جاشي · وعين الحب بتراشي · ياريتنا ما انشبكناشي · انشبكنا والمقدر كان

(مذهب)

الا يامن بسيف اللحظ جارحني   بعاد الاحباب عن عيني مألمني

(دور)

مضت الايام ولا اتمليت بسيدي · واحباب القلب اهم سكنوا بعيد · لا فوت على الدار واسألها عليهم · تقول لي الملتقى يوم الوعيد

(مذهب)

بهوانا بهوانا بهوى المحبوب ويانا

(دور)

يا ناس انا رأيت عاشق في الطريق يبكي · يجدد النوح وانا مشغول في ضحكي · فقال لي الهي يشبكك شبكي · تجرب الحب وتذوق العذاب زيي · صبح يا ناس هو يضحك وانا ابكي

(مذهب)

بدر تثنى اخجل الغصون امان امان   اهيف ملكني آه بسحر العيون امان امان

(دور)

أمال انا يا سيدي اهون عليك امان امان · واقف ذليل ما بين يديك امان امان · صبابتي ياسيدي دي ظهرت اليك · من بعد ما كانت خافيه امان

(مذهب)

يامن راى الاسود في حومة الميدان امان · اليوم اخذوا سباستوبول عساكر السلطان

(دور)

اصطفت المراكب في البحر كالكواكب · وسعيد باشا راكب في حومة الميدان

(مذهب)

يا بنت ياللي تبيعي الخوخ · الرطل بايه ياصبيه

(دور)

ان كان مرادك باكل الخوخ · ابقي تعالى العشوية · تلق المدام والكاس منصوب · في قلب قاعة حرميه · وان حد سالك عن حالي · سيدي وتحكم عليَّ

(مذهب)

حلب عدوا لباب الله · يارايحين للمحبوب عدُّوا لباب الله

(دور)

وسلموا لي آه على المحبوب بحق الله · الوجه مثل القمر والعين ما شا الله · احنا افترقنا و يجمع شملنا الله

(مذهب)

مسكين قليب العاشق ياما يقاسي · المحبوب على شان حبيبه

(دور)

جاني حبيبي بدري وقت الصباح لابس مسجر وردي بعيون ملاح
طلبت منه الرضا قال لي سماح اصبر عليَّ لما اجمع حواسي

(مذهب)

يا اسمر ياسكر يالين الذهب في خدك كيف يجمع الماء واللهب

(دور)

غمأزك يجرح داري خنجرك دولتلو افندم الله ينصرك

(مذهب)

عيد الاكبر يوم تزورني يوم تزورني عيد الاكبر
يارشا حلو الشيم حلو الشيم مددين ياجانم

(دور)

آه يا احتياجي قل صبري · يا احتياجي هكذا ربي حكم · ربي حكم مددين يالالى

(مذهب)

عيني وعينيَّ · والله المحبه بليه · من باح بالسر يقتل · شرعاً ولا له ديه

(دور)

من زارنا صار منا · وصار متاعنا متاعه · ومن كرهنا يبعد عنا · يكفاه منا انقطاعه

(مذهب)

ليا ليا سلامات يانور عيني . قلبي يحبك قوي صعبان ياسيدي عليّ

(دور)

يا خال خدني على الشام وديني مجروح جرح الهوى من غير سكا كيني

(مذهب)

يا حالي وعليك ياغزالي العين سوده والرمش سباني

(دور)

من زمان ما نام جفني . ودموع العين تبني . هجرتني قول لي ما ذنبي . يامنيتي داويني

(مذهب)

مسعوده يامسعوده . وابوك البدوي . واللي يخالف مسعوده . يطلع من بلدي

(دور)

جيت ماشي والا راكب . يا مالك كبدي . جيت ماشي يا مسعوده . لا ملاء ناظري

(مذهب)

يانا يانا يا وعدي يانا . من المحبه ياالله السلامه . سكران وصاحي من غير مدام

(دور)

ياللي المدامه تحيي نفوسك . تعالى عندي خليني ابوسك . وان

جيت لعندي ايه راح يصيبك . تضحك وتلعب وتصافي حبيبك

(مذهب)

ما احلى ليالي الهنا يا تمرحنه عجب بالوصل نلت المنا ونلت كل الارب

(دور)

لما خطر مالكي في بركة الازبكي وخصره الناحل يشتكي من ارتجاج الكفل

(دور)

ان كان حبيبك نديم . اسقيه شراب القديم . واسمع لصوته الرخيم . من كل معنى طرب

(مذهب)

يا اللي انعشقت اليوم . تيهك تلف حالي . واسمح وواصل يوم . وارحم وشوف حالي

(دور)

يا مورَّد الخدين . بهجة فوادي انت . وحيات سواد العين . قول لي وصالك ايمتى

(مذهب)

فؤادي اسألك قول لي . تعلمت الهوى دامنين . وتاه فكري مع اني . انا حاضر وانت فين

(دور)

غرايب والنبي سيرك . وحق القد واللحظين . انا قلبي ما فيه غيرك . وليه قلبك يساع اثنين

(مذهب)

مثلك ما رايت يا فريد عصرك · والنبي حبيت ياجميل حسنك · كويت الفؤاد من طول البعاد · قول لي ايه المراد اعفي عن عبدك

(دور)

يا فريد الغيد يا حبيب قلبي : والنبي ياسيد الغرام زاد بي : مثلك ما رايت لاولا حبيت قول لي ايه بقى خليت · كادني بعدك

(مذهب)

حبك تيه افكاري · واشوفك دايماً مسرور · انا اخذت السهاد كاري · اصنع جميل ياحلو وزور

(دور)

اي متى ياحلو تجي عندي : واشوفك تكيد العزال : انت قصدي ومطلوبي : اصنع جميل بقى ياحلو أُمال

(مذهب)

بحرم عليَّ انظر غيرك : من بعد عطفك ياعينيَّ : لا بد ما تصفى لي : والهجر يصبح كالرويا

(دور)

تعيش وتهجر امثـالي : ويعيش جمالك للدنيا : لا بد ما تصفى لي : والهجر يصبح كالرويا

(مذهب)

حياتي من بُعدك نوح · ووعدي ضيعك مني · انت الغذا

للروح · وليه ترضى البعاد عني

(دور)

فؤادي جدبه حالات لمين ياحلو اشكيها   امضي بها ساعات ألاقي موقفي فيها

(مذهب)

اصل الغرام نظره : وشبكتي من العين : والبعد دا ما كان يجرى : دا كان لي غايب فين

(دور)

يا اللي كويت الفؤاد : ارحم اسباب ضناي العين : والهجر دا ما كان يجري : واسباب دا كله مين

(غنا المراكبيه)

(اول ما يحلوا المراكب) يقول الريس هات الطرف ياولد هى ليصه عوموا يا جدعان هى ليصه هى ليصه وظلموني هيه هيه · واذا كان بالقلع يشدوا الحبـال و يقولوا هيله هيله يا محلاوي هيله هيله يامحلاوي هي هب ياجدعان هي هب ولما يمسكوا المقداف احدهم ينشد والباقي يردوا عليه

(المنشد)   حل القلوع ياريس   (الباقي يردوا)   وخلي عينك مرخيه
»   وازاي انا ارخي عيني   وام الشعور رايحه وجايه

(غيره)

»   من الجيزه بحر الوراق   الرد   من الجيزه بحر الوراق
»   يا ابو العلا ياساكن بولاق   »   يا ابو العلا ياحامي بولاق

المنشد ياشيخ شطايا اكن دمياط (الرد) هيه ياساكن دمياط
» طلي من فوق ياليلي » طلي من فوق ياليلي
» اضناني الشوق ياليلي » طلي من فوق ياليلي

(غيره)

» على الموردهوردوا الاثنين (الرد) على الموردهوردوا الاثنين
» يتباهوا بسواد العين » يتباهوا بسواد العين

(غيره)

» مكه بلادي والحبش منزلي (الرد) امك تبيع الرز يانوفلي
» الرز اكل الغز يانوفلي » في بيت حبيبي نشرب العنبري

غنا المركبيه لما تقرب المركب من الشط

امان يايمه على المصريه صابر ولو جار الحبيب عليَّ
يافرحتي لما حبيبي جاني بقيت اسلم باليمين وشمالي
واقول ياواحد مالك ثاني تهلك عزولي وأتنس بغزالي

(غيره)

هي سالمه هي سلامه هي سالمه هي سلامه
رحنا وجينا بالسلامه هي سالمه هي سلامه
حبيت جميل قده مياس هي سالمه هي سلامه
ولهُ شفتيه عسليه هي سالمه هي سلامه
املا المدام ياجميل على العود يا اعز من نور عينيَّ

(غيره)

بنت العسال يالونديه　　بنت العسال يالونديه

بنت العسال رايحه وجايه　　بنت العسال يالونديه

ياعم بنتك خدت مالي　　ياعم بنتك خدت مالي

ياعم بنتك جوّزهالي　　ياعم بنتك جوزهالي

وان راكم حبيبي سلموالي عليه　　وان راكم حبيبي سلموالي عليه

وامسكوا لي طرف البلطو · واعزمولي انتوا الكل عليه (الرد)
وان راكم حبيبي سلموا لي عليه

غنا الصعايده

(مذهب)

وابورك يا افندينا ماشي على الدواليب　　والقبطان افرنجي والريس من رشيد

(دور)

يا امه جوزيني · حاضر ياولدي · بكرا سوج المدينه · وابيع لك حلجي

(دور)

يا بنت انا نديدك · ما يغرك شنبي · انت بنت عامنوّل · وانا ابن السنه دي · عايم بين المراكب · ياشلبه عربي

(دور)

عملت لي في العرجيه فناجين القهوجي · عملت لي في العرجيه قصر محمد علي

(دور)

دا قصر مين دا العالي · اللي فيه النبجة · دا قصر الواد اخويا طويل الرجبة

(دور)

دا مين دا اللي جاعد · ابو القفا العريض · دا خليل الواد اخويا · ابو الصدغ التبيت

﴿ المداحين ﴾

احدهم يا عبد لاتكرب رزقك على الباري · واحد مهيمن كريم بسرايرك داري · وان صح لك غيظ داري من العدا داري · ما بين رمشة عين وانتباهتها · يغير الله من حال الى حال

يرد الثاني امر من الصبر سوالك لغير مولاك · يصفرّ لونك وهيهات ان سمح وعطاك · لا تسأل الا مهيمن صوّرك ونشاك · ربك كريم وعند الخير بزياده · وان كنت في وسط قاع البحر لم ينساك

﴿ غنا الفلاحين ﴾

فوق سطوح القاعه · ياعود قرنفل · جبنا الكشامير قمت له فرحان فين الحبايب يحضروا دل الساعه · ياعود قرنفل

ابو العروسه ياعزنا وحمانا · جبنا الكشامير قمت له فرحانه · يا الله

يحرسك يازين يا اللي كدت اعدانا · ياعود قرنفل

(دور)

دا قصر مين دا اللي قعدنا تحته   داقصر ابو العروسه الله يحي قدره
فرق بدا لي كل حي قبدر   دبح دبايح كل كبش بكبشه

﴿ غنا أعراس اولاد البلد ﴾

ام العروسه فين نجي نهنيها   جبنا كشامير ملاح جبنا نوريها
قامت ولبستهم الاعدا كمدتهم   عروسه غزال عطشان يارب هنيها

(غيره)

بيضه بلون القمر ياخدها وردي   منسوبة الجدين من الام والاب
جالها الجوهري وقال ايه تطلبي   ياستي · اطلب حلق الماز يليق
على خدي · والجنك والالة شهرين يجو عندي

(غيره)

رغت طاري وانشرح له قلبي · جبنا كشامير ملاح في بؤجه
قصب وردي · ومن بعد صبري جاد عليَّ ربي

(غيره)

فوتي · يازفيفيته الغالي من وسط المدينة فوتي · وانا جبت بديلات
حلوه في بؤجه قصب يا قوتي · والنوبه تدق على الباب طقي باعدوه موتي

(غيره)

يا يا الله الزعفران ما تكثري ورده · جبنا كشامير ملاح والكل من

عنده · قولي لابو العروسه الله يقيم سعده · يجب لنا الآلة نحن ضيوف عنده

(غيره)

قابلني العريس العايق · لابس جوخ مناويش رايق · انا جبت الملابس حلوه قوم البس وقدك لايق · سألت الكريم من فضله يفرجها على المضايق

(غيره)

يادي العريس اللي بناله مندره · طوبه عقيق احمر وطوبه جوهره · يا ام العروسه لو شفتي العريس في جنينته · لابس ثياب العز ما احلا هيبته · لودري الباشا في ليلته · بعت له مماليك مشترى

(غيره)

في الهناهين

عند القبط في مناولة الاقداح تقف الواحده و بيدها ابريق الشراب والكاس ثم تتقدم الى كل ست وتقول لها غنوة حسب الحاله اللايقه بها مثلاً ان كان الست لها ولد واحد او اثنين او اكثر او كبيره في السن او بنت

(هنهونه)

هاها يا واحد الله الواحد هاها يامسلي امك في الغربه هاها ان شاء الله تعيش يا واحد هاها وتكيد لنا الاعدا

(غيرها)

ها ها اسمعي دل الكلمتين · اليّ رايحه اقول هم لك · سألت الكريم من فضله · الاهي يخليهم لك

(غيرها)

ها ها ياام العروسه فرحتي · وجروك ما عملتي · وفرحنا لك في دل اليوم · اليّ على عداك انتصرتي

(غيرها)

ها ها يا ابو العروسه ياخيمتنا · واحنا الكل قاعدين فيها · وياعريس ياشمعتنا · ما عاش من يطفيها

(غيرها)

ها ها باب القيامه عالي · لا اشرعه بايديّ · وابوا العريس ياراس المال · يااعز من نور عينيّ

(غيرها)

ها ها وشك رغيف البيتي · ولبابته خديك · وشك مليح ومدوَّر · وزينته عينيك

(غيرها)

ها ها امشي وقيمي راسك · والزعفران مداسك · والورد حمرة خدودك · والياسمين بياضك

(غيرها)

ها ها ياما غمزوا بعينيهم · وشاوروا بايديهم · وقالوا فلانه ما يخدش

فلانه اخذها وخرق عينيهم

(غيرها)

ها ها قومي ياعروسه الله معك . والبكا دا لم ينفعك . وان كان في بيت ابوك مسمار . اخلعيه وخديه معك

غنا جلوة العروسه من بعد تزويقها على ما سبق في الجزء الاول بوجه نمرة ١٨٨ تقف العالمه والشفارتيه يردوا عليها وتقول

الغنوه

نازله من العالي تميل بيضه بشعر اصفرطويل (المرد) يالاله ويالالي ياشعرها حبال جمال يالاله يافرقها مجرى لولي يالاله ياجبينها هلال شعبان يالاله ياحواجبها خط الاقلام يالاله يا عيونها عيون غزلان يالاله ياخدودها تفاح مكبب يالاله يا مناخيرها نبقه من الشام يالاله يا اسنانها لولي ملضوم يالاله يا ثغرها خاتم سليمان يالاله ياريقها سكر مكرّر يالاله ياشفايفها لون المرجان يالاله يارقبتها كوزفضه ياصدرها رخام حمام يالاله ياصدرها الفاسح فيه رمان يالاله ياكعبها اخضر على العريس والسامعين

عند مشي العروسه من محل الى اخر احد العوالم ترقص قدامها وتغني

(دور)

اتخطري يازينه يا ورده من جوّه جنينه . ياعود قرنفل ياعروسه

والورد ظلل علينا. خطرت عليَّ بقرص الماز . اما اللولي حارس الابزاز .
ياجبينها ايض غماز . بين الشواطح الا ثنين .

الى ان يدوروا حول البيت جميعه حسب ماهو واضح بالجزء اول

مواويل

ياشبكتي في الغرام ياقلة انصافي جرحي ظهر للعدا من بعد كان خافي
والصاحب اليَّ تقول دا اخ ومواقي من طرف كلمة عمل له صد وتجافي

(غيره)

لو كانت الكتب تنبيكم بحالاتي لا كتب واشيع لكم من شرح حالاتي
وافصل الرق من جسمي براحاتي واعمل عيوني دواة والحبر من دمعي
وابري القلم من ضلوعي لاجل راحاتي

(غيره)

جل الذي فوق خدودك انبت الاوارد بهم فتناً ونسونا عن الاوراد
وان كان قلبي عشق غيرك جميل اوراد اثبت عليَّ بغير العازلين واحكم
يا اللي غرامك معايا فتت الاكباد

(غيره)

نام الخلي والمولع ماسك الاوراد يبكي على ظبي زان الخد بالاوراد
اسهر جفوني واحرمني لذيذ النوم هذا جزا من عشق حلو اللما اوراد

(غيره)

كنت احسد اللي عشق قبلي وانا خالي واقول يا بخت دا في العشق عقبالي

لما ابتليت بالغرام في اهيف جا لي　　والنوم شرد من عيوني

والهوى اتلفني وصبحت مشبوك في شي ما كان على بالي

(غيره)

يا من هجرني واصبح للعدا راكن　　وهد حيل اسطباري القادر الماكن

اريد اجازيك على فعلك معي لكن　　محتاج اداريك لانك في الحشا ساكن

(غيره)

قدر علي الاله بالعشق فيك وحكم　　ورمش عينك عمل جسمي هدف وحكم

واصبحت العب مع العزال حيل وحكم　　واقوم بالليل من وجدي اقول يارب

تهلك عزولي ومن حرج عليه وحكم

(غيره)

يا عرب يا اللي تودوا الناس ودوني　　وهاتوا وايا من كحيل العين وادوني

قالوا نعدك معاهم قلت عدوني　　لكن على شرط بحر الخوف عدوني

(غيره)

ياعرب يا اللي تودوني اديني جيت　　واقف على بابكم لما تاذنوا خشيت

وحق زمزم وطيبه والحرم والبيت　　خلي بالك معايا يا حبيبي اين ما حليت

(غيره)

رضيت من الاحبه بالسلام　　واقنع من ودادك بالكلام

رضيت بنظرة في كل يوم　　اداوي القلب من الم السقام

ويوم لا اراك كالف شهر　　وشهر لا اراك كالف عام

ويوم لا اراك يضيق صدري　　ويزعجني خيالك في المنام

ولو وقدوا الشموع وكل نور   لكان الكل عندي كالظلام
احبك لا لفاحشة ولكن   رايت الحب من شيم الكرام

(غيره)

ياساقي الراح بالاقداح انعشنا   واحنا نكافيك في الافراح ان عشنا
لما خطر منيتي في الحي انعشنا   وزمزم الكاس وقال لي خدجبا انسك
والاَّ اجرحك باللواحظ قلت ان عشنا

(غيره)

فيك ناس ياليل يشكوا لك مواجعهم   بالله ياليل ما تبقى تواجعهم
اجريت ياليل على الخدين مدامعهم   باتوا سهارى بطول الليل نواحين
خايفين ياليل لا يطول المدى معهم

(غيره)

علالاك يابدر دابوا باللقا اسقيهم   واسمح لهم بالتلاقي وانظر ايش فيهم
على ايه يابدر بعد القرب جافيهم   ان كان حصل ذنب قاصصهم بغير الهجر
وصون دماهم وراقب ربنا فيهم

(غيره)

يحرم عليَّ اجتماع الناس يامحبوب بعدك   ولو عينوا لي كل يوم محبوب
احنا سمعنا روايه عن حديث لكن   الناس بالناس لكن الادب مطلوب

(غيره)

كم قد ظفرت بمن اهوى فيمنعني   منه الحياء وخوف الله والحذر
وكم خلوت بمن اهوى فيقنعني   منه الفكاهة والتأنيس والنظر

اهوى الملاح واهوى ان اجالسهم　　وليس لي في حرام منهم وطرُ

(غيره)

سبحانك الله رب العالمين ياحي　　اللي خلق منيتي كامل مهذب حي
اقوم بالليل واصرخ في الدجا ياحي　　يارب حنن عليَّ قلب محبوبي
اللي كواني بناره كي بالغ حي

(غيره)

يا اللي ابتليتم وحق الاربعة الاقطاب　　طبتم على ايه جرحي فتت الاقطاب
قالوا شربنا مدامه جاتنا على الطبطاب　　من يد اهيف صغير السن وحليوه
ان شال بعينه وقال للمبتلي طيب طاب

(غيره)

حالي سقيم ومن اهواه حالاتي　　يغضب ويرضى طحن جسمي وحالاتي
اتيت الى شيخ عالم اشكي حالاتي　　رمى الكتاب من يمينه والتفت قال لي
سايس امورك معاه دا حلو وحالاتي

(غيره)

قلت الذين جفوني اذ لهجت بهم　　دون الانام وخير القول اصدقه
احبكم اراني في محبتكم　　كعابد النار يعبدها وتحرقه

(غيره)

عني تسليت واسياف الجفا سليت　　ومذ توليت عن طرف الوفا وليت
لما تمليت بالاعمال لي مليت　　اذا تخليت تعرف قدر من خليت

(غيره)

ليه يا بديع الجمال تام بتجريحي　　ما القصد الا انظرك سلطان بتاج ريحي

واطلعك قصر عالي فيه طاب ريحي　　وازمزم الكاس واقول اشرب جبا انسك

وتنظر الناس تاح ريحك وتجريحي

(غيره)

شكى القادوس وقال آهين ياناس　　من ميت قادوس تبفرغ على راسي

من بعدما كنت جالوس طين في حواشي　　خدني الرويجل في وسط النار وحرقني

وصبحت مربوط من ديلي ومن راسي

(غيره)

جل الذي صاغ قوامك من دلال وعدل　　وملك اللحظ قلبي حين حكم وعدل

اي متى تجودلي بوصلك في هنا وعدل　　واشوف جمالك واقول للخل عقبالك

وافرح واكيد العزول اللي حكم وعدل

(غيره)

ان غبت تعتب وان صنت الوداد مليت　　وغلبت اكتب وحين كل القلم مليت

لو كنت بالوصل للصد الهني مليت　　مابت شاكي ومن فرط الغرام باكي

ولا بصد الجفا من مدمعي مليت

(غيره)

استرضعوني لبان الحب من صغري　　حتى اذا علقت روحي بهم فطموا

وعلموني البكا ما كنت اعرفه　　ياليتهم علموني كيف ابتسم

(غيره)

نرجس عيونك رمان النهود اشباك	حمرة خدودك على عالي الغصون اشباك

انا احبك واسأل مهجتك تنبيك

اشرفت على الموت ما جيت قلت لي ايش بك

(غيره)

سجنوك ياسبع في قاعة الاحزان	اياك تقول آه يقولوا دا الاسد غلبان

اصبر على حكم ربك والمقدر كان	حتى يأتيك الفرج من ربك العالي

ونقوم تكافيهم بدي الاعمال

(غيره)

فت على الطرق لقيت قبر بعلامات

مكتوب على القبر الف وفوق الالف لامات

قلت ده داده دا القبر مين فيه مات

قالوا دا قبر مغرم ما اعتبر لامات

(غيره)

يامسلمين اشهدوا تايب لوجه الله	عن المعاصي وعن المحبوب لا والله

جابوا المصاحف وقالوا لي ياوادا حلف	الفم يحلف والقلب يقول لا والله

(غيره)

يهتك سبيلك يا اللي على القسى صابر	يا اللي الهوى اسقمك لساك بتكابر

جيبوا الاطبا وهاتوالي حكيم ماهر	يكشف على الجرح يلاقي صاحبه صابر

(غيره)

لقد نبتت في قلبي محبتكم كما نبتت في الراحتين الاصابع
حرام على قلبي محبة غيركم كما حرم على موسى المراضع

(غيره)

اي متى يغيب القمر واطلع لحبي فوق واقلع ثياب الجفا والبس ثياب الشوق
وحق من زين الرقبه بلبس الطوق انا احبك و ربي يحفظك من فوق

(غيره)

وحدي اقول آه و بين الناس اقول طيب خايف على بلوتي تكبر وتنعيب
واقول ياليل يوم احضر ويوم غيب اياك بعد المريسي ينعدل طيب

(غيره)

والله والله مرتين لحفر بير بابرتين
وغسل عبدين اسودين حتى يصيرا ابيضين
وكنس ارض الحجاز جمعاً في يوم ريح بريشتين
ولا وقوفي امام ندل يضيع فيه حياء عيني

(غيره)

كنت احسد اللي معاهم ذوق صالحهم ياخذوا مني الذوق يقضوا به مصالحهم
واللي بلا ذوق ياما اكثر قبايحهم البعد عنهم غنيمه من فضايحهم

(غيره)

كيد النساء يغلب الكي . ومن كيدهن صرت هارب
يتحزموا بالحنش حي . و يتقلدوا بالعقارب

(غيره)

هلبت ياقوم عن يوم · تنفك فيه المظالم

ابيض على كل مظلوم · واسود على كل ظالم

(غيره)

ما حد مثلي على حبه صحن صحني   وكنت ابكم فراق الاحباب فصحني

والبين مرر طعامي وانشعر صحني   ربي شبكني بشيء ما كان على بالي

وقلقت الارض من برمي ومن صحني

(غيره)

ليه يا طبيب المنازل تهت عن دربي   ليش هو بلايا يبعدي كل من داربي

(غيره)

اهيف من الترك عزب مهجتي بالتيه   فقلت واصل فقال جانم وصال بتيه

فقلت يا عين جل الانتظار بالتيه   واستعملي الصبر احسن لك واولى لك

كم ليل ياعين بدمعك والسهاد بتيه

(غيره)

لو عبر البحر باامواجه   في ليلة مظلمة بارده

وكفه مملوءة خردلا   واسقطت من كفه واحده

غنا الام للطفل

هو هو لما قالوا دا غلام · انشد ظهري وقام · ووكلوني البيض مقشر · وعليه السمن عام

هو هو لما قالوا دي بنيه · قلت دي الحبيبه جايه · تعجن لي وتخبز لي وتملالي القله ميه

هو هو لما قالوا دي بنيه · انهدم سقف البيت عليّ · ووكلوني البيض بقشره · ونيموني تحت الحنيه

ياولد ياولد توّ طبلك ما ضرب · والمدينه تدربكت · والغز قامت على العرب

يا بنيه يا ام طوق · شرعي البرقع لفوق · واختشي من ابن عمك · دا ولد قليل الذوق

هو هو باحبيبه ياحبيبه · ما اجوزكشي غريبه · اجوزك عندي في البيت · حتى تبقى قريبه

هشك دا باهشك · دا كل بنات الغز كدا · اما بنات الفلاحين سود وعيشتهم نكدا

هاالله يا هاالله · خلي الصايغ يعمـل له · يعمل له حلقه ذهب · يحطها في ودنه

هو هو ياحلوه نامي لحسن يجيكي الحرامي · ياخذ الحلقه من ودنك ما يخليكي تنامي

الست دي والبنت دي · اللي خطبها الافندي · وقطع شماشيره لاجل خدك الوردي

الدجدج بنا له بيت · وصغير على قده · والمشمش طلع غضبان · ياالله ياعنب رده

صباحك صباحين صباح الورد والزين · صباح من سد دينه · ولا بقا عليه دين

صباحك صباحنا · رز بلبن طبخنا · وكان الوقت بدري · اكلنا وانشرحنا

هيًّا يا بابا تعالى · بجيوبك ملانه · فستق و بندق · وكحك الفطامه

ياست البنات يافوز · يا مركب ملانه لوز · وابوكِ خطب لك جوز · من عرب الهلاليه

ياستي ياستي · غاب القمر نورتي انت · وبيتنا دل الصغير · فيه كبرتي وسمنتي

صباح الخير صباحه · دللوا وراحوا · وعمل على انشراحه · كل يوم جاموستين

نه نه بالتركي · رب السما يحرسكي · والحاكم قدامك · شايل بؤجة حمامك · والبوُجه حريريه · والطاسات مجليه · يا علي ما نتعوق · هات السرير مزوق

ياحليله حلي حلي · ياحليله جوزك قال لي · ياحليله اقلعي الكشمير · ياستي البسي التلي

طوله طول الزرافه · والخد يقطر نضافه · والريق قطر القناني · يامين يبس الكنافه

الدجدجه والفوله · وامك عجوزه ومهبوله · وابوك شيخ كبير ما يقدر

يبل الفوله

طوله طوله بس · طول الملانه طول الخس · تاته واحده واحده ·

تاته خطي العتبه · تاته ياشيخ منصور · تاته ياقرون الفول

الست البنت العجبانه · ولما خلخال برمانه · تستاهل ام جابتها حجه

وترجع فرحانه

السوسو كف عروسه راح الحمام يغسل روسه · السوسو على الكتفين ·

يا باباهات النصين

لما يضحك الولد · تقول له امه · ضحكت لك السنبله · والايام المقبله

لعب الاولاد وحواديتهم

احكي لك حدوته في الزيت ملتوته حلفت ما اكلها الا لما

يجي تاجرها تاجرها فوق السطوح والسطوح بلا سلالم والسلالم عند

النجار والنجار عاوز مسمار والمسمار عند الحداد والحداد عاوز بيضه والبيضه

في بطن الفرخه والفرخه عاوزه قمحه والقمحه في الجرون ياعبيط

يا اهبل يامجنون

(غيره)

نزلت البركه · بخواتم سته · لقيت العاشق · قاعد يبكي · مسحت

دموعه بطرف الدكه · والطرف الثاني · احمر سلطاني · يا الله يا خالي ·

نقّل خلخالي · عيشه بنت اختك · اخذها الحناوي

(غيرها)

حابوفه ياحابوفه · ثلاث جلاجل على الصفه · واحده تشن · وواحده ترك · وواحده تقول ياعسكر · قوم اسكر · هات لامك قدحين سكر · في فوطه مخروطه · خرط الشاش · على الاوشاش · ياخساره يامال الناس

(غيرها)

حابوفه بجلاجل · بالمعلقه والطاجن · والطاجن شعيريه · والفرخه القلاطيه · تطلع امي تخلصها · انشبكت في برقعها · برقعها لولي لولي زي الشعر المحلولي · حليته قبضه قبضه · والباقي شماريخ فضه · ياصندوق افتح واقفل · خلي امي تطلع تغسل · تغسل لي ثوبين حرير · والمنديل بطياته · يارب خلي لي ابويا · اللي احلف بحياته

﴿ فتح الفال ﴾

الصعيديات تأتي الى مصر اوائل النيل يحملوا جراب من جلد ويدوروا في الشوارع وينادوا نبين زين نخط بالودع زين غايب نبين وعند ما يسمعوا الناس الجهلا خصوصاً النساء ينادوها تفتح لهم بختهم فعند ما تقعد الامراءة قدامها تقول لها ارمي بياضك اعني الفلوس ترمي على الودع قرش او اثنين حسب اقتدارها ولربما اكثر حتى ترضى الملوك فعندها تاخذ الامرأة الودع قدر ملو الكف منه صغير وكبير ومن ضمنهم حتة بلخش اخضر وحتة شبه وتفضل ترمي الودع بكفها

وتقول «فتح الفال وجاد الفال قال فلانه بنت فلان يشق الجبال على حالها واحوالها وما يتأتى وما يجرى لها» ثم تبدر الودع فوق منخل وتحته رغيف عيش وتنظر فيه وتقول «الله الله بختك زين ونصره جيالك وسفرة فرح» والا «تقول الناس تكرهك والرجال تحبك واحده سوده طويله تكرهك ومثل الحربايه من وراكي وتحسدك وتوزوز عليكي غضب الله عليهم وانتي تطعمي عيشك ما يترشي وتعملي الطيب تلاقي ردي وبختك مايل ولا لكي بخت في الرجال لكن يلزمك تحويطه وبخور قومي هاتي حته سكر وشويه دقيق وانا اعمل لكي بخور اخلي زوجك مثل الخاتم في يدك تديريه مثل ما يعجبك» فان كانت من العبطا قوي كل ما قالت لها الامرأة المنجمه عليه تجيبه وتاخذ منها فلوس غير الاول وتخلي الملوك ترضى وتقول لها المنجمه اغسلي كعب رجلك اليمين واعملي له كباية شربات بماء غسيل الكعب وتعطيها التحويطه وهي فتلة دباره تعقدها وتعملها مثل الحجاب وشوية بخور من شيح وكزبره او تعمل لها كانون الذي يقولوا عليه شبشبه . فلانه شبشبت لزوجها حتى فات رفيقته او اهله وبقى مثل الخاتم في يدها . وكيفية الكانون هي ان تجي امراة من الدجالين وتخلع ثيابها وتمسك صرمه في يدها وتضرب بها جسمها وتجري من رواق للاخر وتنكش شعرها وتولع منقل نار وتوضع فيه بخور من كزبره وكمون وزعتر وتزعق وتقول «ياكزبره هاتيه للمره ياكمون هاته مجنون يازعتر هاته يعتر» وهي مثل المجانين وبعدها تقول لصاحبة البيت يلزمك في هذه الليله بعد نصف الليل

تخرجي في المغاير عند تربه مهجوره وتاخذي منها قالب طوب وتقولي «اخذت زعيزع من حضن امه واللبن يشلب من فمه ولا اجيبه لامه حتى يجي زوجي واضمه»

حتي حصلت نادره مثل ذلك وطلعت امراة ليلاً وكان داير الطوف فقالوا من هذا فلم ترد عليهم لانها موصية انها لم تنطق غير الكلام السابق فلما ولعوا الشعله حتى ينظروا فلقوا امراة ملفوفه بملايه فعرفها احدهم وقال هذه عامله كانون وتركوها واذا كانت بنت فضلت من غير زواج يقولوا كبوا لها القزديره يعني تجي واحده في صلاة الجمعه وتوضع غربال فوق راس البنت وفي قلبه طاسه فيها ماء وتسيح حتة قزديره تكبها في الطاسه التي في الغربال والبنت شايلاها على راسها وتكبها وتعمل هذه العمليه على ثلاث جمع وبعده يكبه الماء بين ثلاثة مفارق والحتة القزديره يدفنوها تحت عتبة البيت يروح عن البنت العكس ولربما تتزوج. ثم من هذه الخرافات ايضاً اذا كان الانسان ساكن في بيت ومتشأم منه يجيبوا عرستين واحده حيه وواحده ميته ويدفنوهم تحت العتبه واذا خبوا دراهم تحت الارض يوضعوا معهم رغيف عيش ومسمار وشوية ملح لعدم ارصادهم وهو المعلوم عند الجهلا ان الكنوز لهم رصد اعني خادم من الاعوام ثم يقولوا ان الكنوز تنفتح على اشيا مثل دم خاروف او دم بني آدم او بخور من الاشيا العطريه الغالية مثل العود والعنبر والمسك التي الدرهم منهم يساوي اثنين جنيه ومن ضمن ما قالوا انه كان حجر في احد الطرق يقولوا فيه كنز وياما ناس

بذلوا جهدهم ولم امكن ذلك الى ان يوم راعي غنم قعد يتفلى فوق
الحجر المذكور فاخذ قمله وقتلها فوقه ففي الحال انفتح الكنز ونزل منه
الذهب فكان الرصد على دم قمله وانما الكنوز هي مخابي في الزمن
السابق وقت التوحش والاضطهادات والسلب والنهب وظلم الحكام
ايضاً لانه اذا كان احد يهدم بيت ملكه ووجد فيه مخبة مال فالحكومة
تاخذها منــه وتعطيه شيء جزئي ولربما هذا البيت يكون مخلف عن
ابوه او اجداده وهم الذين واضعين ذلك المال وما اخبروش احدا
وعلى ذلك يبقى الى صاحب النصيب وقيل احد الناس كان وضع
قدرتين في بيت الخلا ثم وضع احدهما فوق والثانيه تحت واجرى البنا
عليهم وكتب على الحيطه ياداخل هذا المكان جر دقنك مرتين واحده
فوق والثانيه تحت فكان كل من يدخل يضحك ويفتكر انها تنكيت
فيوماً من الايام دخل رجل وقرأ هذا الكلام السابق ذكره فقال والله
ان هذه الكتابه لابد لها من اصل وفعلا احضر بنايين وشرع في هدم
الحيطه المذكوره فوجد قدره من فوق وقدره ثانيه من تحت مملوأيين
من الذهب فاخذهم وتوجه الى حال سبيله · هذه هي الكنوز · وياما
ناس اضاعت فلوسهم في اراضي وافران وابيار لعدم معلومية ورثاهم
وياما مغاربه ضحكت على عقول رجال ودخلت منازلهم بقولهم موجود
كنوز في بيوتكم وياخذوا فلوسهم بقصد اظهار كنز ويوروهم مسائل
تاريخيه مثل الحواة وارى ان هذا الامر لا يتصوره كل انسان عاقل
واذا تكلمنا في هذا الباب لا يسعنا دفاتر ولا اوراق

مناداة المصريين عند الصباح

يا فتاح يا عليم · يا فرج الله · يا باعت · يارازق ياميسر · سحلب شفا · لبن ابيض صباح اللبن · الكحك يوكل قبل ما فتح صلي على النبي · الاشاطي يا ابيض على المكسر ياصابح · اكلك شفا ياحلبه بندا الغيط ياحلبه · بنداها ياولاد بنداها · سترك فطير بعجوه · ابيض صباح القشطه · قشطه حلوه · اكل الستات على الشلتات · يالطيف زباله · نيني يابلح نيني · تمر يابركاوي تمر · هاتوا الاناجر وخدوا العسل مني يا امهات · مطراوي ياملوخيه · حبشي ياملوخيه · رفيعه البامية الرفيعه الباذنجان القوطه · العروس المعدن ياباذنجان اسود · ياخيار يعوض الله يامارس يا اخضر يارفيعين يالوبيه · الحلاوه السمسميه الحمصيه قرمش اللي بالعتر معدن · الكوسه البعلي · ومعانا توت المربه · الطفل يا عاوز الطفل اللي بالخل معدن يالفت رمان يامعدن · نعمر طحونة البن · معانا القميص واللباس والجلبيه والصديري والشده العموله · هلاهيل القدم للبيع · ماجور نعمر شاليه نعمر · يا اللي عندها جوخ القديم للبيع يا اللي عندها القديم للبيع · حنه خضاب ياحنه · نعمر الغربال · اللي يسلك الشبوقات يقول ياعزيز · بالغزار المكسر ياتبر بالشراميط بالحلاوه بالملاهيل ياحمص الجبر على الجابر · يبعت · ما نتكل الا على الله · معانا الكرشه والروس الضاني · الكوارع الضاني · ما شاء الله بداري · المشط ياعاوزه المشط يا اللي بلا مشط ياطالبه المشط · دراع شاش يا بنات · بفته هندي يابنات · شاش رفعاوي العريض يا بنات · لبن اللبن · ياجل · اللمه

يالوبيه اللي ذي الكرنب يا اخضر · كوات العريض يا اخضر · يعوض الله (السقا) قبل ما تبرد يادره سخنه · اللي بلا سنان ياكل فدان · بلح الجزر دا بلح ما ابيع الا اللي يدوق يارومي سكر · نخاله للبيع يا اللي عندها نخاله · اللي على السكين ياعنب احمر وحلاوه يا بطيخ على المكسر انا الكسباني بياع الطحينه تعالي خدي · ياخد وجنتين يانور العين · يامدلعه يامشخلعه جوًا النموسيه يا اختي مـدد ياسيد · مدد يا انبابي مدد · معانا الترمس اللوز ياولاد · المجوهر ياحمص · معانا الاسمر والابيض لب القرع الابيض · البنزهير يالمون الله يحيي اصحاب النظر يالمون · روايح الجنه ياتمر حنه عجب · الورد والياسمين خلاقه عظيم · كيزان العسل ياتين · يا اللي ما راح الفيوم ياتين · عسل الجزر داسكر يارومي سكر · اللوفه يا اللي بلا لوفه · السليم الابيض القصب · سلبة البير العموله · نطاع الدلو من البير · بالقدح يابلح يا ابريمي · زعطر خليلي يازعطر كمون مغربل يا كمون · بالقدح يا كسبره بالقدح · بحري بحري (سمك) · سمك منزلاوي يا سمك يا اللي يقلي يا اجاج مشبح يابوري ناعم النبق ناعم · يارومي العلب طحنيه والعيش · اللي يملح يازتون · الزبده يا اللي تسيح الزبده · شفا الخروب شـفا · القباقيب والمنافيخ والكيزان العموله الحصاله والقلل القناوي · ياولاد الحلال يامردين اللهفات والامانات حمار متصرب بقاله ثلاثة ايام اليوم والحلاوه خمسمائة فضه ياحلال يا بن الحلال ياعدوي · ياسيرج بالرطل · الفسوخ المغربي والصلاة على النبي · عسل يا برتقان عسل · اللمون الحلو ياريان ·

سماني يا بلح سماني · اللمون الكمترى اللمون · دوى للقليب يا ترنج عسل · العرقسوس شفا للبدن خمير يروق · بطينه ولا غسيل البرك يا اخضر · ياورق العنب يافجل لوبيه · رماك الهوى ياناعم الحموي يامشمش ياناعم · يامال الغريب ياجوز الهند على المكسر · مملح الفول السوداني الوقيه بقرش · ياعنب ياعنب خليلي ياعنب · بوابيج العموله · يا ميسر رب يسر ياقادر على الفرج يابطارخ جديد · البنداوي المدهن يا بوري · يابوري المعدن يابوري · المنخل ياعاوزه المنخل يا اللي بلا منخل ياطالبه المنخل · ياخوخ الشراب ياطيب · شمعدان للبنت · حله بغطاها للبنت · غزاله للولد · عصفور للولد · ياحلاوه حلوه · وامعانا ام الفلافل الطاعميه · شبكتك حرير يا ام الخلول · محرمه قصب للبيع · التوم ياما ينفع التوم للطعام يابصل · الرحماني يا بصل · نعمر المشط العاج ونصلح المشط العاج · نسن سكين نسن مقص · يامليحي خصك ياملیحي · الروضه بلده ياخص طري · الملانه يا اللي يتسلا بملانه · الملاح الملاح ما يربي الملاح الا الملاح · البداره السمان بيتي يا فراخ بيتي · القمح البحيري · العافيه ياسبانخ · العدس الصعيدي العدس · يا اللي تفلفل يافريك · من السنة للسنه يارعراع ايوب · عاشوره المبارك · يا اللي ما راح بسوس وابو الغيط ياشمام حلاوه · النافع الله ياخبيزه



اسماء الشوارع

شارع بوابة الحديد · التوفيقيه · كلوت بك · الفجاله · العباسيه · قنطرة الدكه · وجه البركه · المناخ · جامع الكيخيا · العشماوي · قنطرة الامير حسين « الجامع الاحمر « الرويعي « باب البحر « بين الحارات « سوق الزلعه « باب الشعريه « ميدان القطن « القنطرة الجديده « الخرنفش « بين الصور ين « الشعراوي « مرجوش « النحاسين « خان الخليلي « خان ابو طقيه « السيده زينب « ابو العلا « السبتيه « النصريه « الشيخ فرج « الصليبه المتولي « درب الجماميز « الجماليه « الموسكي « تلاته دليه « بين النهدين « الطشطوشي « الصنادقيه « الازهر « الحسينيه « باب الفتوح « باب النصر « قصر الدباره « قصر السوق « قصر النيل « قصر العالي « قصر العيني « السيده نفيسه « السيده سكينه « الحسانين « القربيه « المغربلين « عابدين « حارة السقايين « قنطرة سنقر « قنطرة اللي كفر « الداووديه « باب الخلق « الاسماعيليه « زين العابدين « فم الخليج « المحجر « سوق السلاح « المنشيه « قراميدان « عرب اليسار « بوابة حجاج « طولون « الحنفي « ابو السعود « ساحة الحلميه « مصر العتيقـه « السروجيه « باب الوزير « جامع عمرو « حارة اليهود « بير الوطاويط « حارة الروم « البندقانيه « تحت الربع « حوش القطري « الصاغه « قيسون « القصاصين « حارة العطفي « قلعة الكلاب « غيط النوبي « شارع ابو قوطه « حارة الحبشي « وكالة ابو زيد « درب الملاح « درب البزبوز « قلعة الكبش « الحبانيه « درب سماخ « عطفة البحري « خرابة باغوص بك « الرملي

البرادعيه " المناخليه " الخيميه " بركة الرطلي " قاضي البهار " درب القطه
درب الصباغ " حارة قرالي " المجاورين " درب المدبح " جامع يونس
البنات " درب المحكمه " السنانيه " خوخة ابو سعيده " باب النصر "
درب رياش " الاشرفيه " الحوض المرصود " ضلع السمكه " الوراقين "
سير المارستان " الحلميه " " درب مسعده " حارة زويلة " حارة
الجامع " حارة الكبارة " حارة جلبي " درب مصطفى " حارة النصارى
درب الجنينه " درب الشرفا " البغاله " عطفة الحريري " عطفة الجلاب "
درب المهايل " شارع محمد علي " عطفة الماوردي " درب البنات "
درب ربيع " درب المجره " الفوطيه " شق الثعبان " السكريه "
حارة الجبروني " درب الدحديره " الباروديه " درب الخف " درب
الترجمان " شارع عبد العزيز " درب البرقي " الشمبكي " درب السبكي "
سوق البقر " شارع الصيارف " شارع حميس عدس " درب نخنوخ "
شارع كمال باشا " بوابة يعقوب " درب القاضي " درب البغدادي "
درب طياب " درب الصواف " درب الميلاد " حارة العسال " حارة
الفواله " حارة الدمالسه " الشيخ ريحان " المدابغ " الشريفين " شارع
الفلكي " المدبولي " حارة الزير المعلق " بركة الفيل " رحبة عابدين
حارة الشيشني " قصبة رضوان " الحزاوي " الغوريه " درب قواديس "
درب الاغوات " المؤيد " سوق العصر " الزبيد " عطفة الجوهري "
سلطان قلاوون " الواجهه " الحطابه " حارة الصاحب " شارع البواكي "
حارة قاضي البها " حارة ابو الليف " درب الملاح " حارة قواديس

اسماء الشهور

عرب الجاهليه	الاسلام	القبطي	الحبشي
المؤتمر	محرم	توت	مسكرام
ناجر	صفر	بابه	تاكست
خوان	ربيع الاول	هاتور	هيدار
بصان	ربيع الثاني	كيهك	طهساس
حنين	جمادي الاولى	طوبه	تر
رنيّ	جمادي الثانية	امشير	ياكاتيت
الاصم	رجب	برمهات	مجابيت
العازل	شعبان	برموده	مازيه
نائق	رمضان	بشنس	جنبت
الوعل والعازل ايضاً	شوال	بؤونه	سانه
العجلان ورنة ايضاً	ذي القعده	ابيب	هامليه
برك	ذي الحجه	مسرى	نحاسيه
		النسي	كواجيم



اسماء الشهور

الافرنكي	الشرقي	العبري	الهندي
يناير	كانون الثاني	تشري	سوان
فبراير	شباط	مرحشوان	بادُو
مارس	ادار	كسلو	اسو
ابريل	نيسان	طبت	كاتي
مايو	ايار	شباط	ناهيلي
يونيه	حزيران	ادار	بوهو
يوليه	تموز	نيسان	مونيج
اغسطس	آب	ايار	باجون
سبتمبر	ايلول	سيوان	شيت
اكتوبر	تشرين الاول	تموز	فبساك
نوفمبر	تشرين الثاني	آب	دد
دسمبر	كانون الاول	ايلول	آكار

تم الجزء الثاني من كتاب قطائف اللطائف والحمد لله





